

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العلي العظيم ، الولي الحكيم ، الأزلي القديم ، الدال على
 أزليته حدوث الحوادث ، الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، المنزه عن
 الصاحبة والولد والثاني والثالث ، محيي الأموات ، ومميت الأحياء ،
 ٥ فهو الوارث لكل وارث ، خلق السموات بغير عمد ترونها قائمات ،
 وأمسكهن أن يقعن على الأرض ، فهن بقدرته دائمات مواكث ،
 ودحا الأرض على الماء ، وبابن بينها في السفلى والعلاء والحزون
 والرمائم . أحمده على نعمه المقيات اللوابث ، ودفاعه النايات الكوارث ،
 وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
 ١٠ أفضل رسول أرسله .

[٢٢] وبعد/ فقد قال أبو الجلد: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ ،
 اثنا عشر ألفاً للسودان ، وثمانية للروم ، وثلاثة لفارس ، وألف للعرب .
 وقال يحيى بن كثير : خلق الله ألف أمة ، فأسكن ستمائة البحر وأربعمائة
 البر والله أعلم .

١٥ فلنذكر الآن ابتداء التناسل ، التناسل بمقتضى ماوردني في
 السير والتواريخ حاكياً ماذكروه وسطروه كما سطره والله أعلم .

١ الأصل : « فرسخاً » .

سنة تسع وثمانين وخمسة

/ وفيها سار الملك العادل^٢ إلى بلاد الجزيرة بعد وفاة أخيه [١٠٤ب] [صلاح الدين]^٣ من خوفه عليها . وبقي سيف الإسلام على حاله باليمن . وفيها كان إنذار تفاقم أمر المماليك الصلاحية^٤ واتفاقهم وسعادتهم

١ ننبه هنا مرة أخرى أنا تركنا القسم الأول من المخطوطة ، فال مؤلف يذكر الحوادث ذكراً موجزاً يكاد يكون عديم الفائدة تماماً .

٢ هو الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب ، ولد في المحرم سنة ٥٣٨ أو ٥٤٠ / ٤٥ - ١١٤٣ م ، وتوفي في ٧ جمادى الآخرة من سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م . ترجمته في ابن خلكان ج ٤ ص ١٦٦ ، ابن الأثير ج ٩ ص ٣٢٦ ، ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٥٩٤ ، أبي شامة ١١١ ، أبي الفداء ج ٢ ص ١٢٦ ، ابن واصل ج ٣ ص ٢٧٠ ، نويري ورقة ٢٥٣ ، ابن كثير ج ١٣ ص ٧٩ ، صفدي ج ٢ ص ٢٣٥

٣ كان صلاح الدين قد أرسل أخاه سيف الإسلام طفتكين إلى بلاد اليمن سنة ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ ، فاستولى عليها وتملكها إلى أن توفي سنة ٥٩٣ هـ / ١١٩٧ م . انظر ابن خلكان ج ٢ ص ٢٠٦ ، ابن الأثير ج ٩ ص ٢٣٨ ، ابا شامة ص ١١ ، ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٤٥٣ ، المقرئ ج ١ قسم ١ ص ١٤٠ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٥ ، وما بين المعقوفين زيادة للإيضاح .

٤ لما قوي الخلاف بين الأخوين العزيز والأفضل انفتحت الصلاحية ، وهم بمالك صلاح الدين ، طى أن يكون الأمر كله بيد الملك العزيز ، انظر المقرئ ج ١ قسم ١ ص ١١٦ ، ابن تغري بردي ج ٦ ص ١٢٣ ، ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٤٤١ .

بالديار المصرية مع الملك العزيز^١ .

وفيها كان الملك العادل قد نفذ إلى الملك الأفضل^٢ يطلب عسكرياً منه ومن إخوته ليفتح بلاد الجزيرة، فجهّز له الملك الأفضل العسكر، وكذلك سَيَّر إلى الملك العزيز فجهّز له العسكر، وكان مقدّمه الأمير فخر الدين جهار كس مملوك صلاح الدين فوصل إلى دمشق، والملك العادل قد فتح سَروِج^٣، وأعاد عسكر الملك الأفضل إليه، فعاد جهار كس بن معه إلى مصر بعدما تقرر معه ما يشافه به صاحبه .

* * *

-
- ١ ولد العزيز عثمان سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧٢ م بالقاهرة وتوفي سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م . انظر ابن كثير ج ١٣ ص ١٨ ، ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٤٦٠ ، ابن خلكان ج ٢ ص ٤١٤ ، ابن تغري بردي ج ٦ ص ١٤٥ ، ابن واصل ج ٣ ص ٨٢ . ابن الأثير ج ٩ ص ٢٩٥ .
- ٢ توفي الملك الأفضل علي سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م . انظر أباشامة ص ١٤٥ ، المقرئ ج ١ قسم ١ ص ٢٠٦ ، ابن الأثير ج ٩ ص ٣٥٦ ، نوري ٢٧٣ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٠٨ ، ابن خلكان ج ٣ ص ٩٥ ، أبا الفداء ج ٣ ص ١٤٣ .
- ٣ سروج بلدة قريية من حزان بديار مصر . انظر ياقوت ج ٣ ص ٨٥ .

وفي سنة تسعين وخمسة ١

وصل الملك العزيز إلى دمشق وحاصرها ، وعاد عنها لاتفاق
الملك العادل / والملك الأفضل عليه ، ولما رحل عنها عائداً إلى مصر ، [١٠٥]
سار خلفه واصطلحوا .

★ ★ ★

سنة اثنين وتسعين وخمسة ١

برز الملك العزيز إلى البركة ٢ وسيّر إلى أخيه الملك الأفضل
بأن يخطب له ويضرب السكة باسمه ، فما وافقه على ذلك ، فجاء إلى
دمشق ٣ وحاصرها ، وأخذها منه بعملة من أولاد أبي غالب الحمصي ٤ ،
لأنهم فتحوا باب شرقي . ولما تملكها سأل الملك العادل أيازكوج ٥ أن
يطلبها له من الملك العزيز ، فطلبها له فأعطاه إياها لولده الملك المعظم ١٠

١ الأصل : « وخمس مائة » .

٢ تقع البركة في الجهة البحرية من القاهرة ، وتعرف ببركة الحب ،
انظر المقرئ ، الخطط ج ٢ ص ٢٦٥ .

٣ كلمة « دمشق » مقحمة بين سطرين وتحتها في المتن « مصر » .

٤ يقصد المؤلف عز الدين بن الحمصي . وكان العادل قد اتفق معه
على فتح باب شرقي ، فتمكن العزيز والعادل من دخول البلد بغير قتال .
راجع ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٤٤٢ ، وابن تغري بردي ج ٦
ص ١٢٥ .

٥ الأصل : « لأيازكوج » .

عيسى . وكان مع يازكوج في الحجة بها جها ركس وسنقر الكبير^١
وعز الدين أسامة وسرأسنقر .

وفيهما بعد عوده من دمشق جدّ في تقض الأهرام ورمى أحجارها
في البحر إلى دمياط ليبني بها أبراجاً .

[١٠٥] وفيها وصل الملك المعظم / والملك الأشرف من قلعة جعبر^٢ ٥
إلى أبيهما العادل بدمشق .

وفيهما نزل الفرنج على تبنين^٣ وجرى عليها من الزحف والقتال
وأخذ النقبوب ما لا يوصف . ووصل الملك العزيز بعساكره واستنقذها
منهم عنوة وعاد إلى بلاده بعد أن كانت أشرفت على الأخذ^٤ .

١ هو الأمير شمس الدين سنقر الكبير صاحب القدس ، توفي سنة
٨٥٩٤ ، انظر ابن الفرات ج ٤ ورقة ١٦١ ، ابن واصل ج ٣ ص ٧٦ .
٢ تقع قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقّة قرب صفين . ياقوت
ج ٢ ص ٨٤ .

٣ الأصل : « تبنين » وموقع تبنين بمجال بني عامر بين دمشق وصور .

١٥ ياقوت ج ١ ص ٣٦٦

٤ ينقل ابن الفرات (ج ٤ ص ١٦٠ ب - ١٦١ أ) ما يلي :

« قال الشيخ محمد بن نظيف الحموي : دخلت العساكر إلى الحولة
ووصل الملك المجاهد إلى الملك العزيز ، فودعه على المنزلة التي كان فيها ،
وعاد إلى حمص بلده . ونزل الملك العزيز على الطور ، وكان قد سيّر

الملك العادل والملك العزيز طلبا للملك الأفضل وأقاما على الطور خمسة عشر = ٢٠

وفيها سير الملك العزيز هدية إلى ابن سيف الإسلام .
وفيها كان ظهر بدمشق رجل ادعى النبوة وخيل للناس أشياء
من عمل السيمياء فقتل لثلا يفتن الناس .

★ ★ ★

[سنة ثلاث وأربع وتسعين وخمسة]

٥

خاليتان

★ ★ ★

(وفي سنة أربع وتسعين وخمسة)

كان الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمل الجسر على حماة خارج
بلده بالجانب الشرقي بالمدينة السفلى (١٠)

★ ★ ★

١٥ = يوماً ورحلا إلى الحجون ، وتواترت رسل الفرنج بتقرير الصلح ، ثم رحلوا
إلى عين الملك ولم ينفصل أمر الصلح ، وعزم العزيز على الانفصال ، فسير
الملك الأفضل إلى الملك العزيز طلب منه دستوراً قبل انفصاليه ، فأجابته مع
وعود وعده بها ، فافترقوا تلك الليلة . وسار الملك العزيز أول الليل وكذلك
الأفضل بعد أن ودعه راكباً . وشق على الملك العادل انفصال الأفضل .
وعاد الملك العادل إلى الطور ، وطعم الفرنج بضي الملك العزيز وأكثر
العساكر ، ولم ينفصل الصلح فعاد الملك العادل نزل على حمى كليب ،
ووصلت الأخبار باختلاف ملوك الشرق ، والظاهر أن ابن الفرات ينقل
٢٠ هنا عن كتاب المؤلف الضائع « الكشف والبيان » .

١ وردت هذه الفقرة بهامش ورقة ١٠٥ ب ولم يشر إليها بعلامة .

وفي أول سنة خمس وتسعين وخمسمائة

جاء للملك المعظم ولد ذكر هو أول أولاده^١ .

وفيها مات الملك العزيز بن الملك الناصر سلطان مصر، وكان سلطاناً جواداً حليماً مليح الصورة حسن السيرة^٢، وكان الملك الظافر خضر المعروف بالمشمر عنده بمصر، / فاجتمع الأمراء وأقاموه^٥ [P ١٠٦] في البلاد سلطاناً إلى حين واصل أخوه الملك الأفضل من صرخد^٣، لأنه أقام بها وبأهله وعيال صلاح الدين حين أخذ [العزيز] دمشق منه فسيروا أحضروه إليهم، وجرى ما جرى عند وصوله، من

١ ذكر ابن واصل (ورقة ٢٥١ P) أنه توفي للملك المعظم ولد

صغير فرثاه الشرف ابن عنين، ولكن الورقة بها خرم، فمن الجائز أن يكون غير ذلك .

٢ ينقل ابن الفرات (ج ٤ ورقة ١٦٤ ب) قول المؤلف : « ومن جملة خلاله لعدم كمال الخلال الجميلة ، أنه كان يعمل سمطاً ، لم يعمله غيره من الملوك ، ويجمع العالم لأكله ، فإذا حضروا كره أكلمهم وما يطيب له ذلك . هذا وكان يطلق العشرة آلاف دينار وغيرها ، وكثيراً ما أطلق ذلك » .

١٥ وبضيف نقلاً عنه أيضاً (ورقة ١٦٥ أ) قوله : « خرج الملك العزيز صاحب مصر إلى الصيد ، ثم يعود بعد ذلك إلى الاسكندرية على بلاد الفيوم ، فوقع به الفرس ، فحملوه وأعادوه إلى القاهرة ، بقي نيفاً وعشرين يوماً ثم توفي » .

٣ صرخد ، وهي عند المؤلف صليخد ، قلعة من أعمال دمشق . انظر ٢٠ ياقوت ، معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٠ .

٤ للإيضاح .

كونه لم ينزل عند فخر الدين جهار كس أولاً ، ونزل في خيمة أخيه الملك المؤيد وأكل ، ثم منها انتقل إلى خيمة جهار كس . فما طاب لجهار كس ذلك وخشي من عملة عليه مع المماليك الأُسدية مثل يازكوج وجماعته من الأمراء الأُسدية . فاتفق جهار كس وزين الدين قراجا على مفارقة ديار مصر ، فسارا عنها وتبعهما سرأسنقر . وهذا سبب تفرقة الصلاحية أولاً وتسحبوا واحداً بعد واحد إلى الشام .

هذا والملك العادل على ماردين^١ / يحاصرها . وكان اجتماع الأمراء [١٠٦ب] عند نزولهم من مصر في القدس المحروس ، فسيروا إليه واستدعوه ، حتى إن قراجا وسرأسنقر توجهها إليه ، فرتب ولده الملك الكامل محمد [على ماردين^٢] والأمراء عنده ، ومن جملتهم عماد الدين بن المشطوب ، وتوجه إلى دمشق بعد ذلك ، وكان أهل ماردين قد استنجدوا بآتابك نور الدين صاحب الموصل ، فلما رحل الملك العادل جاء إليهم ونجدهم ، فرحل الملك الكامل عنها عنوة . ووصل إلى حران^٤ بعد أن كان تسحب إلى آمد بمن معه من العسكر .

١ تقع ماردين فوق جبل الجزيرة ، وهي اليوم في بلاد تركيا . انظر ياقوت ج ٤ ص ٣٩٠ .

٢ ما بين الحاصرتين زيادة عن ابن الفرات ج ٤ ورقة ١٧٢ ط .

٣ الأصل : « وكانوا » .

٤ حران مدينة مشهورة بالجزيرة . انظر ياقوت ج ٢ ص ٢٣٢ .

وفيها وصل الملك الأفضل من الديار المصرية بعد تملكه

١ ينقل ابن الفرات (ج ٤ ورقة ١٦٩ أ) عن الحموي : « خرج الأفضل إلى بليس ومعه الملك المنصور محمد بن الملك العزيز ، واستحلف جميع الأمراء والعساكر ، ورحل إلى المباشرة وأقام بها خمسة أيام ، وقبض على أخيه الملك المؤيد ، ووجهه إلى سجن القاهرة ، فلما وصل ما أعجب الناس ذلك وصعب عليهم . وخرجت زوجته ابنة عمه بجوارها مقطعات الشعور ، وخرج جماعة من الصلاحية الذين في السجن إلى خزانة النقود ، وانفقوا على أمر لم يقدره الله تعالى .

وتوجه الملك الأفضل بالعساكر إلى الشام ، وكان قد تقدم العساكر الملك الظافر خضر والدوادار ، وقد كان أقر بالديار المصرية أيازكوج ، ووصلت العساكر إلى الساحل وأقام به أربعة أيام ، وخلف فيه فخر الدين رسول وجماعة من العرب وتوجه إلى دمشق ، بعد أن اتفق مع الملك الظاهر صاحب حلب والملك المجاهد صاحب حمص ، ووصل الملك الأفضل ونزل على دمشق يوم الجمعة الثالث عشر من شعبان من هذه السنة .

١٥ ويضيف ابن الفرات (ج ٤ ورقة ١٧٠ ب) نقلاً عن الحموي : « ضابق الأفضل البلد ونزل في الميدان الأخضر إلى انقضاء النهار ورحل عائداً إلى قصر حججاج وأقام أربعة أيام ، فمهر جماعة من الصلاحية مثل طفول المهرواني وجماعة أخرى ، فنخيل ورحل إلى جسر الحشب ، ووصل الملك المجاهد ، صاحب حمص ، فتلقاه الملك الظافر خضر وجماعة . وقفز تلك الليلة من أمراء الأكراد ابن كهدان ، وفخر الدين البانياسي ، ومثقال الجمدار ، وبهرام التاجي ، فهم العسكر بالرحيل ، فمأمتهم الملك المجاهد فأقاموا مدة واستدان الملك العادل جملة من أموال التجار وأنفقها في المفتقرين إليه ، =

إياها بيوتيات ، ونزل على دمشق ، وضرب خيمته في الميدان ، وذلك في رابع عشر شعبان ، واستمر الحصار ، فسير الملك العادل طلب ولده الملك الكامل فجمع العساكر ، وأنفق الأموال / ، وتوجه قاصداً [P ١٠٧] أباه ، ووصل الخبر إلى الملك الأفضل والملك الظاهر ، لأنه كان قد اتفق معه وجاء إليه من حلب ، فاتفق رأيهما على الرحيل عن دمشق ، وسار الملك الظاهر إلى بلاده ، والملك الأفضل عاد هارباً إلى ديار مصر بعد

= فتواصلوا إليه ، وعلم الأفضل انتقاض أمره فتقهقر إلى ذيل عقبة الكسوة .
 وجهز الشجاع الخادم ومعه أربعمائة فارس إلى جانب نابلس لحماية ذلك الجانب ، فوقع بينه وبين الطنبا الجحاف والأمير فارس الدين ميمون القصري ، والتقى معه فوقعته فيه نشابة وقتل الشجاع الخادم ونهبت جماعته ، فعادوا إلى الأفضل فمأروا منه وجهاً ، فعبروا إلى العادل ، ومضى العسكر العادلي إلى القدس الشريف وأخذوا في قطع المير الواصل من مصر إلى عسكر الملك الأفضل فتضرروا بذلك وجهز أباذكوج نائب السلطنة بالديار المصرية عسكراً كبيراً كان عدتهم سبعمائة فارس نجدة للملك الأفضل ، فوصلوا يثني ، فخرج عليهم من بالقدس الشريف فكسروهم وأخذوهم ، وأخذوا جمالاً كان عليها ما ينتفع به الملك الأفضل ويحتاج إليه . ووصل المأخوذون إلى الأفضل فأعطاهم ما ردهم به وأعطاهم دستوراً بالعودة إلى مصر فعادوا .. « راجع أيضاً ابن واصل ج ٣ ص ٩٧ .

١ في الأصل « وصل » دون واو العطف .

٢ في الأصل « اتفق » بدون فاء العطف .

أشياء جرت وأمر تجددت ليس هذا المختصر موضع شرحها لما شرطنا
من اختصاره .

وكان الحصار عليها . والملك العادل يقوي نفسه ويخبز البقسماط

ويعصل القرب والروايا ويقول^٢ : « لا بد لي من دينار مَصْر » . والناس

يعجبون من قوله وقعله [ويهجنون رأيه]^٣ . فقدر الله ما قدره من

هروب الملك الأفضل ، وساقى الملك العادل خلفه ، وجمع بينهما السائح ،

وجرى من القتال ما لا جرى في الإسلام ، وكسر الأفضل وساقى الملك

العادل خلفه إلى القاهرة ، وبقي الملك العادل عليها / ثمانية أيام ، وصالح

الملك الأفضل وعين له ما يعوضه وحلف له ، وملك الملك العادل الديار

المصرية^٤ وكان قد حلف للملك الأفضل على ميفارقين^٥ ، ورأس عين

الخابور^٦ . وسميساط^٧ وحاني^٨ وجبل جور^٩ .

★ ★ ★

١ أقحمت هذه الكلمة بين الأسطر . ٢ في الأصل : « يقل » .

٣ زيادة عن ابن الفرات ج ٤ ورقة ١٧٧ آ

٤ ميفارقين أشهر مدينة بديار بكر . انظر ياقوت ج ٤ ص ٣٠٧ .

٥ رأس عين الخابور : هكذا ورد ذكرها في الكتاب أكثر من

١٥ مرة ، وهي مدينة في بلاد الجزيرة . أما الخابور فهو اسم لنهرها أيضاً .

انظر ياقوت ج ٢ ص ١٣١ و ٣٨٣ .

٦ في الأصل : « صميساط » وكذا حيث ترد ، وهي مدينة على

شاطئ الفرات الأيمن . وموقعها اليوم بتركيا . انظر ياقوت ج ٣ ص ١٥١ ،

المعلمة ج ٤ ص ٥٩٦ .

٧ حاني مدينة معروفة بديار بكر . انظر ياقوت ج ٣ ص ١٨٨

٨ يقع جبل جور بديار بكر . راجع ياقوت ج ٣ ص ٢٠

سنة ست وتسعين وخمسةائة

ففيها تقرر أن الملك المنصور^٢ بن الملك العزيز عثمان يكون هو السلطان والملك العادل أتابعه ، فحلف له الملك العادل على ذلك وسلطنه وحملت الغاشية^٣ له كما جرت العادة [مدة يسيرة] ، ثم بعد ذلك عاد الملك العادل سير رسله إلى البلاد واستحلف الناس لنفسه ، وضرب الخطبة والسكة باسمه ، فما اختلف عليه أحد وأجابه الناس كلهم رغبة في دينه وتدييره واسمه وحرز امته .

٥

وفيهما أحضر الملك العادل / ابنه الملك الكامل إلى الديار المصرية [١٠٨] P

١ في الأصل : « خمس مائة » .

١٠ ٢ بعد أن أقضى العادل المنصور بن العزيز عن الحكم ، واستقل بالملك ، أخرجته من مصر سنة ٥٥٩٩ / ١٢٠٢ م ، فانتقل المنصور إلى الرها ، ومنها إلى حلب ، وكان الظاهر قد أوصى له قبل موته بولاية العهد بعد ولديه العزيز والصالح ، إلا أن المنصور توفي سنة ٥٦٢٠ / ١٢٢٣ م . انظر ابن واصل ج ٣ ص ١٤٠ وما بعدها ، والمقريزي ج ١ قسم ١ ص ١٥٣ .

٣ الغاشية هي الفطاء المزركش الذي يوضع فوق ظهر الفرس ، وكانت تحمل بين يدي السلطان عند الركوب في أيام الأعياد وغيرها . انظر القلقشندي ج ٤ ص ٧ ، ودائرة المعارف الاسلامية ج ٢ ص ١٥٠

٤ ما بين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات ج ٤ ورقة ٧٧ آ

ورتبته فيها [نائباً]^١ وجعله ولي عهده وحلّف الناس له .

وفيهما حاصر [الأمير فخر الدين]^٢ جهار كس بانياس^٣ [بأمر
العاذل]^٤ وأخذها من حسام الدين بشارة^٥ .

وفيهما حلف ابن المشطوب وجهار كس وقراجا وميمون
القصري على أن يولوا الملك الأفضل ، ووصل عز الدين أسامة من الحج
فأطلعه الملك الأفضل^٥ على ماجرى من المذكورين وثوقاً منه ، فأظهر
له سروراً وفرحاً وحمد الله على ذلك ، وفارقه وكاتب الملك العادل به
إلى الديار المصرية ، ثم ما كفاه ذلك حتى سار بنفسه إلى ديار مصر عرفه
ما جرى شفاها .

* * *

- ١ ما بين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات ج ٤ ورقة ١٧٧ آ
- ٢ زيادة عن المرجع نفسه ورقة ١٧٩ آ
- ٣ بانياس مدينة من أعمال دمشق ، في الجانب الغربي منها ، وتبعد
عنها مسافة يوم . انظر ديومبين ص ٦٥ ،
- ٤ كان حسام الدين بشارة من أمراء السلطان صلاح الدين ، وقد
توفي سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م . انظر أباشامة ص ٣١ ، ابن الأثير ج ٩ ص ١٥١
والمقريزي ج ١ قسم ١ ص ١٥٤
- ٥ يفهم مما نقله ابن الفرات (ج ٤ ورقة ١٧٩ آ) أن الملك الأفضل
لم يكن حاضراً في أثناء هذا الحلف . فهو يتقل ما يلي : « ... ووصل
عز الدين أسامة من الحج فاطلموه على ما قد عزموا عليه فأظهر سروراً
ظاهراً وصوتاً رأيهم كثيراً وفارقهم ... » .

ودخلت سنة سبع وتسعين وخمسة

والحالة هكذا .

وفيهما قصر النيل في طلوعه إلى الغاية فغلت الغلّة بمصر إلى أن

أبيع إردب القمح بخمسة دنانير/ وأكل الناس بعضهم بعضاً ، بحيث [ب١٠٨]

كانت المرأة تأكل ولدها بسائر الألوان [فانعدم جميع الأولاد] ،

وخلت مصر والقاهرة من أكثر أهلها ، بحيث إن الناس يموتون وما لهم من يدفنهم ، فيبقون^٢ على حالهم شهوراً .

وفي أوائل هذه السنة جلبت الغلال في البحر من الشام

والساحل ، ووقع الفناء أيضاً فانقرض الناس فناء وجوعاً .

وفيهما ندم الملك العادل على كونه مكن جهار كس من أخذ

بانياس^٣ وتبنين^٣ ، و [كذلك]^٤ الملك المعظم ، فاطلع جهار كس على

ذلك ، فاجتمع هو وألطنبا الجحاف^٥ ، وفارس الدين ميمون

القصري^٦ ، وعلاء الدين شقير ، وزين الدين قراجا^٧ ، [وهؤلاء

١ زيادة عن ابن الفرات ج ٤ ورقة ١٧٩ آ

٢ في الأصل : « فيبقوا » .

٣ انظر ما سبق ص ١٣ و ص ٥

٤ ما بين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات ١٨٥/٥ آ

٥ ويكتب أيضاً الجحاف ، انظر ابن واصل ١٠٠/٣ و ١٢٦

٦ توفي الأمير فارس الدين ميمون القصري ، وهو آخر من بقي

من كبار الأمراء الصلاحية ، بجلب سنة ٦١٠هـ / ١٢١٣ م . انظر ابن واصل

٢٠ . ٢٢٠/٣ . نوري ٢٤٦

٧ مات زين الدين قراجا الصلاحي ، صاحب صرخد ، سنة ٦٠٤هـ / =

هم كبار الصلاحية] ^١ ، وسيروا إلى الملك الأفضل وإلى الملك الظاهر ،
 وحثوهما ^٢ على الحركة ، ليملكوا دمشق للملك الأفضل . وكان إذ ذاك
 [P ١٠٩] الملك العادل / بالديار المصرية . وشرع أسامة يكتابهم ، ويظهر لهم أنه
 معهم ، وكان كذاباً ^٣ في ذلك . فتجهز الملك الأفضل وأخوه الملك الظاهر ،
 وخرجوا من حلب بالعساكر ، ووصلوا إلى حماة ، وحاصروها ^٤ في
 رمضان وقتلها ^٥ قتالاً عظيماً وما حصلوا على طائل منها لشهامة
 صاحبها وحمية أهلها ، واتفق الحال بعد الإياس منها على أن يحمل الملك
 المنصور محمد صاحبها ثلاثين ألف دينار ، وإن أخذوا ^٦ دمشق كان في
 خدمتها ^٦ ، فقبلا ذلك منه ، ورحلوا قاصدين دمشق ، فجداً تارة

١٠. = ١٢٠٧ م ، بدمشق . انظر أباشامة ٦٢ ، ابن كثير ٥٠/١٣

١ ما بين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات ١٨٥/٥ P

٢ في الأصل : « وحثوهم » .

٣ كذاباً ، في ابن الفرات ١٨٥/٤ ب : « كاذباً خبيثاً محاذقاً

لقاه الله بجنبته » .

٤ في المرجع نفسه : « فتجهز الأفضل والظاهر وتوثقا من يجب

التوثق منه ، وعسكروا وخرجوا من حلب » .

٥ في الأصل : « وخرجوا ، ووصلوا ، وحاصروها ، وقتلوها ،

حصلوا ، أخذوا » .

٦ يزيد ابن الفرات (١٨٦/٤ ب) بعد كلمة (في خدمتها) : « فرحلا

إلى الرستن وحمل الذهب المذكور إليها على يد نجم الدين بن أبي عصرون » .

وقصرا تارة^١ إلى أن وصلها^٢ بعد أن كاتاعزما على العود عنها غير
 مرة، فجدد^٣ على قصدها ووصلها^٤ ونازلها^٥ وحاصرها^٦ مدة،
 ولم ينال^٧ منها غرضاً، وذلك لسوء نياتها^٨ / وحسد بعضها^٩ بعضاً، [١٠٩ب]
 وغدر المهاليك الصلاحية^{١٠} بهما^{١١} لما سمعوا من الملك الظاهر^{١٢}، وكان الملك
 العادل مقيماً بنابلس، وكان جهار كس قد أخذ من الملك الأفضل ثلاثين
 ألف دينار^{١٣}، ورهن^{١٤} على تمام أربعين ألف دينار^{١٥}. وأخذ قراجا
 صلخد^{١٦}، وأنزل الملك الأفضل أمه وعيال أبيه منها^{١٧}، وكل هذا رغبة
 في الملك وطمعاً ولاتقاع جهار كس وقراجا عليه. وكان في الجملة قد

١ بعد كلمة (تارة) زيادة في ابن الفرات ١٨٧/٤ أ هي : « واتفق
 معها الملك المجاهد صاحب حمص ، ووصل إليها المهذب علي بن نظيف
 الحموي في الطريق ... »

٢ في الأصل : « وصلوها ، كانوا ، عزموا ، فجددوا ، ووصلوها ،
 ونازلوها ، وحاصروها ، ينالوا ، نياتهم ، بعضهم ، بهم » .

٣ في المرجع السابق : « وذلك لما سمعوه من فلتات لسان الملك
 الظاهر » .

٤ في الأصل : « ديناراً » .

٥ كذا الأصل وهي « صرخد » انظر ما سبق ص ٧ .

٦ عبارة ابن واصل ج ٣ ص ١٢٤ : « وأنزل الملك الأفضل
 والدته وأهله منها » بينما ينقل ابن الفرات (ج ٤ ورقة ١٨٧ ب) :

٢٠ « وأنزل الأفضل أمه وعياله منها ، كل ذلك ... » ومن هذا يظهر أن
 ابن واصل ينقل بدوره عن ابن نظيف أو أن مرجعها على الأقل كان واحداً .

قال الملك الظاهر: إنه متى أخذ دمشق ما يسلمها للملك الأفضل^١، فسمع الأفضل بذلك، فافكر في نفسه وأرسل عمه السلطان الملك العادل على الصلح معه^٢، واتفق معه على ما يعطيه باطنياً، ولم يطلع على ذلك سوى عماد الدين بن المشطوب، والمهذب بن نظيف^٣، وكان وزيره يومئذ، وهو حموي، ثم شاع ذلك في المماليك، ومحي^٤ الملك الأفضل ما قاله [١١٠] [الظاهر]. فأقصروا عن القتال، حتى إن العسكر كان قد بلغ من دمشق أتم غرض، بحيث إن بعض العسكر كان قد دخل دمشق وشرب فُققاعاً، وخرج من باب الفراديس^٥، ولم يبق إلا هجمها، فعاد^٦ الملك الأفضل

١ في ابن الفرات (ج ٤ ورقة ١٨٨ ب): « ما يسلمها للملك

الأفضل، بل مصر وباقي البلاد له، فبلغ ذلك إلى الملك الأفضل... » ١٠
والظاهر أنه ينقل هنا عن الكشف مباشرة.

٢ في المرجع السابق: « فافكر في نفسه وشاور من يثق به في صلحه للعادل ».

٣ يبدو أن المؤلف لا تربطه قرابة نسب بالمهذب علي بن نظيف، والا لكان أشار إلى ذلك. انظر ابن شداد، الاعلاق ج ٢ ص ٣٥٤، ١٥
حاشية ٤

٤ كذا الأصل وصوابها: «محا».

٥ باب من أبواب دمشق. انظر: (صلاح المنجد: دمشق القديمة: ٥٨).

٦ في الأصل «عاد».

سير إلى الجماعة ومنعهم من المبالغة في القتال ، بحيث أعيد ابن المشطوب من باب الحديد^١ . فلما اجتمع به قال له الملك الأفضل قول الملك الظاهر . وكان الظاهر أبدأ يكارم فارس الدين ميمون ويعظمه ويحترمه . وهذا أيضاً مما كان جهار كس ينتقمه على الظاهر وكذلك قراجا فانضم جهار كس وقراجا إلى الملك الأفضل وأطلعهما^٢ على قول الظاهر ، وشاركاه^٣ في الذي فعله من رجوعه إلى عمه^٤ في الباطن . ثم هرب جهار كس وقراجا بمواطأة من الأفضل وبقوله ، فعلم الملك الظاهر ،

وكان / يشرب في بقية الليل ، هربتهم ، فخاف على نفسه ، فشجعه ابن [١١٠] المشطوب ، [وأصبحوا]^٥ وجدوا في القتال ذلك النهار ، واحتاطوا بدمشق من كل جانب ، ونزل الملك الظافر ، ونصب سنجقه على جسر باناس ، وابن المشطوب عبر جسر الحديد ، والملك المعظم في دار العدل وهو مريض ، فكفهم الملك الأفضل أيضاً بمجد الدين مرزبان ، وعادوا إلى خيمهم ، ورجعوا عن غرضهم . ثم جاءت رسل السلطان الملك العادل باطناً إلى الملك الأفضل بما كان عين له ، وهو رأس عين

١ باب الحديد : من أبواب دمشق أيضاً . انظر المرجع نفسه .

٢ في الأصل : « وأطلعهم ، وشاركوه » .

٣ عبارة ابن الفرات (ج ٤ ورقة ١٨٩ أ) : « اطلعها الأفضل على

قول الظاهر وهم صوبوا رأيه فيما يفعله من مصالحة عمه العادل » .

٤ ما بين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات ج ٤ ورقة ١٨٨ آ

الخابور^١ ، وُجملين^٢ ، والموزر^٣ ، وسميساط^٤ ، وميافارقين^٥ ،
وحاني^٦ ، وذو القرنين^٧ ، ويحمل إليه في كل سنة من مصر قماشاً
بخمسين ألف دينار^٨ ، وخمسين ألف دينار عينا ذهباً / ، وحلف له
سرّاً ، ولم يعلم الملك الظاهر ، ونقل الملك الأفضل بيته وعياله ووالدته
إلى حمص .

وكان الملك الظاهر قد أخذ من التجار مائة ألف دينار وزيادة
من القماش وفرقه على العسكر ، ويكتب لهم خطه ، ويستوفونه من
حلب . وكان الملك الظاهر قد اتفق مع الجماعة على استدعاء عز الدين
أسامة إليهم إلى الحميم ، فلما خرج عاتبوه وقالوا له كل قول فما أفاد معه .
وعدا من عندهم بعد أن قال للملك الظاهر : « أنت غدار مالك قول
ولا يثق بك أحد أبداً » . ودخل [دمشق]^٩ وعرف الملك المعظم

١ سبق التعريف بها في ص ١١

٢ جملين : قلعة بين ديار مضر وديار بكر على مسافة يوم من حران .
انظر كاهن ، مجلة الدراسات الإسلامية ، ص ١١١ من العدد الأول
لسنة ١٩٣٤

١٥

٣ الموزر : قلعة بنفس المكان . راجع المرجع السابق .

٤ سبق التعريف بهذه المواضع في ص ١١

٥ ذو القرنين : حصن قريب من آمد . انظر ياقوت ج ٢ ص ٥٥٢

٦ الأصل « ديناراً » .

٢٠

٧ زيادة عن ابن الفرات (ج ٤ ورقة ١٩٥ آ)

ما جرى ، وكتب إلى الملك العادل بذلك . واتفق أن الجحاف عمل
دعوة للملك الظاهر ولجماعة الأمراء ، فسكر الظاهر وطرب وغطى
على عقله الشراب ، بحيث إنه رمى سنوراً / على الجحاف وأنشده : [١١١ب]

[من الطويل]

سَتَعْلَمُ لَيْلَى أَيِّ دِينٍ تَدِينْتِ ١ .

ففهم شقير والجحاف ذلك ، فأسرّاه في أنفسهما وتوهما بأنه
قد تحقّق صورة الحال مع السلطان الملك العادل فهربا في ليلتهما ، ودخلا
دمشق ، ومعهما ياقوت العزي^٢ . فلما بلغ الملك الظاهر [ذلك]^٣ ،
ركب هو ومن عنده عازمين على الرحيل من دمشق ، وركب جميع
العسكر ، وساق الناس على حمية ، وطلعت شمس نهار تلك الليلة وهو
الاثنين من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . وساق الملك الظاهر بمن معه .
وفي الطريق أقطع ابن المشطوب منبج^٤ وقلعة نجم^٥ ، ولسرأسنقر
بهسنة^٦ ، وكان ذلك بواسطة ميمون القصري . وكان قبل ذلك قد

١ لم أجد تكملة هذا البيت فيما بين يدي من مراجع .

٢ في ابن الفرات ج ٤ ورقة ١٦٥ ب : ياقوت الأسد الغزي .

٣ زيادة عن المرجع السابق .

٤ تقع بلدة منبج على بعد عشرة فراسخ من مدينة حلب . ياقوت ٤/٦٥٤

٥ نجم : قلعة حصينة مطلة على الفرات . ياقوت ٤/١٦٥

٦ بهسنة : قلعة حصينة واقعة في شمال حلب . ياقوت ١/٧٧٠

[P ١١٢] / فاسلموها إليه وساروا ودخلوا في السوق . فدخل الملك الأفضل إلى حمص والملك الظاهر ساق بمن معه . وكان فراق الملك الأفضل لأخيه الملك الظاهر من مجمع المروج^١ . ثم نزل الملك الظاهر على حماة فقاتلهم^٢ بعض الجماعة ، فسير إليه الملك المنصور وعاتبه على غدره بيمينه له ، فاعتذر الظاهر عن ذلك وكف أصحابه ، وسار إلى بلده بعد أن كان الملك الظاهر قد ركب في عسكره وجرح في رجله اليسرى [في هذه النوبة]^٣ . ولما وصل إلى حلب طالبه ابن المشطوب بوعدة له بمنبج ، وحصارها وأخذها له ، (وكان قد جاء إلى منبج الملك الفائز بن العادل^٤ وابن الجراحي فأخذها^٥ في غيبة الظاهر ، وكانت إذ ذاك

١ مجمع المروج : ورد ذكر هذا الموضع في ابن واصل (ص ٢٥٨) ولم يحدد مكانه .

٢ الأصل : « فقاتلوهم » .

٣ زيادة عن ابن الفرات ج ٤ ورقة ١٦٥ ب

٤ هو الملك الفائز سابق الدين إبراهيم بن العادل ، وكان قد حالف ابن المشطوب والأمراء ، وثار معهم على الكامل لما ملك الفرنج دمياط ، ثم أخرج من مصر . وتوفي سنة ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م . انظر أبا شامة ١٢٢ ، أبا المحاسن ج ٦ ص ٢٤٩ ، نوري ورقة ٢٢٣

٥ في الأصل : « فأخذوها » .

لابن المقدم عز الدين^١ ، ورثها لأخيه شمس الدين عبد الملك^٢ ، لأنها وقعت إليهم في مقايضتهم لصاحب حماة [المنصور]^٣ بن تقي الدين بيارين^٤ وكانت بارين لهم وكفر طاب^٥ وأفامية^٦ وقد ذكرنا ذلك مطولاً في المطول^٧ فمغلطه عنها إلى وقت ثم وفى له بها ، فأخذها [ابن المشطوب]^٨ وفي يده خرب [الظاهر]^٩ قلعتها .

١ هو عز الدين إبراهيم بن المقدم ، توفي سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م ، انظر ابن واصل ج ٣ ص ١٢٠

٢ تولى شمس الدين عبد الملك أمر هذه القلاع المذكورة ، ولكن الظاهر انتزعها منه ، فاتصل بالملك المادل ، فأعطاه إقطاعاً . انظر المرجع السابق ص ١٣١

٣ زيادة للإيضاح .

٤ تقع بارين بين حلب وحماة من جهة الغرب . انظر ياقوت ج ١ ص ٦٤

٥ كفر طاب : بلدة بين المعرة ومدينة حلب . نفس المرجع

ج ٤ ص ٢٨٩

٦ الأصل « وفامية » ، وهي مدينة حصينة تقع على سواحل الشام .

المرجع نفسه ج ١ ص ٢٢

٧ وردت هذه الفقرة ابتداء من « وكان قد » إلى كلمة « المطول »

بهامش المخطوطة ، وقد أشار المؤلف إلى مكانها في المتن بعلامة بعد لفظة

« بنسج » ، ولكننا أدخلناها بعد جملة « وأخذها له » ، وما نقله ابن

الفرات (ج ٤ ورقة ١٩٥ آ - ١٩٦ ب) لا يحتوي على زيادة تستحق الذكر .

وفيها وصل الملك المؤيد والملك المعز ولدا^١ صلاح الدين من حبس الكرك^٢ / ، لأن الملك العادل كان حبسها ، فلما أخذ دمشق [١١٢ب] وأمن عليها أطلقهما من الحبس .

وفيها وصل السلطان الملك العادل قاصداً حماة ومتوجهاً إلى حلب ، فنزل حماة ، وصارت المراسلات بينه وبين الملك الظاهر إلى أن وقع الصلح بينهما .

وفيها أخرج القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن أبي عسرون^٣ من حماة ، وكان قاضياً ووزيرها (يومئذ)^٤ ، إلى حلب بعد أخذ عدة دراهم منه وحبسه مدة [أشرف فيها على العطب]^٥ فأخرج بشفاعة دلدريم بن ياروق^٦ ، صاحب تل باشر ، (وذلك لبغضة السلطان الملك العادل له)^٤ .

١ في الأصل : « أولاد » .

٢ الكرك : قرية كبيرة قرب بعلبك . انظر ياقوت ج ٤ ص ٣٦٢

٣ توفي نجم الدين بن أبي عسرون سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م . انظر ابن

شداد ج ١ قسم ١ ص ٩٩

٤ ما بين قوسين أفجم بين أسطر المتن .

٥ زيادة عن ابن الفرات ج ٤ ورقة ١٩٨ أ

٦ هو الأمير بدر الدين دلدريم بن ياروق ، توفي سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ م .

انظر ابن الفرات ج ٥ ورقة ٥٩ ب . وابن واصل ج ٣ ص ٢٢٤

وفيها : حدث علي القاضي محيي الدين بن الزكي ، قاضي دمشق ، من الخلط ما شوش عقله وغيره ، وكان عالماً فاضلاً فقيهاً كاملاً ، ذا عقل ورزانة ، وورع وديانة ، وكان خرج راكباً ، فوقع عن دابته ، فمات رحمه الله ^١ .

٥ وفيها : أحضر السلطان الملك العادل ولده/الملك الأشرف موسى [١١٣ م]

من القدس ، لأنه كان به مقامه ، وكذلك الملك المعظم ، وهذا بعد عوده من حماة ، وقد عاد إلى حمص . فقرر الملك الأشرف بجران ^٢ والرها ^٣ ، ويكون مقيماً في الجزيرة وعساكرها في خدمته ، أسوة بأخيه الملك الأوحده كان مقيماً بميفارقين ^٤ وديار بكر ^٥ ، وعين الملك المعظم

١٥ ١ ينقل ابن الفرات (ج ٤ ورقة ٢٠٢) : د بعد وفاته في هذه السنة ولى الملك العادل القضاء بدمشق ولده القاضي زكي الدين ، وهو الذي لما أراد الملك المعظم بن العادل صاحب دمشق عزله والإخراق به بعث له قباء وكُمّة ، وتقدم إليه بلبس ذلك ، فلبسه وحصل له غم بسبب ذلك فمات بعد أيام قلائل . وهذه الفقرة واردة في ابن واصل (ج ٣ ص ١٣٤) مع شيء من الاختصار .

٢ سبق التعريف بها في ص ٨

٣ الرها : مدينة بالجزيرة أيضاً ، تقع بين الموصل والشام . انظر ياقوت : ج ٢ ص ٢٧٦ .

٤ انظر ما سبق ص ١١

بدمشق ، والملك الكامل بالديار المصرية ، كما قدمنا ، وهو يتردد إلى الممالك بنفسه .

وفيها : حلف الملك الظاهر للملك العادل أن لا يستخدم ابن المشطوب وقطع خبزَه^١ ، فوصل إلى عند السلطان فما استخدمه ، بل أذن للملك الأوحده أن يستخدمه ، فما اتفق بينهما ، فاستخدمه الملك الأشرف وأحسن إليه .

[١١٣ب] وفيها : جاءت الزلزلة العظيمة / التي أخرجت الساحل وأكثر بلاد الفرنج . وأشرف^٢ الفرنج على أخذ طرابلس بحيث إنهم عبوا قماشهم في المراكب للهرب من المسلمين ، فما أقدم المسلمون عليهم .

★ ★ ★

١٠. ودخلت^٣ سنة ثمان وتسعين وخمسة^٤

فيها : طلع النيل دون كفاية البلاد ، وزرع الزرع ، وانحطت الأسعار ، وصار يزيد السعر وينقص إلى سنة تسع وتسعين وخمسة^٤ طلع النيل ورويت البلاد وزرعوا وتباشروا الناس بها .

١ الخبز والجمع أخباز : كلمة يراد بها الإقطاع عامة . انظر تكملة دوزي .

٢ في الأصل : « وأشرفوا » .

٣ فوقها نقطة صغيرة تشبه كلمة « تمة » .

٤ في الأصل : « وخمس مائة » .

وفي سنة ثمان وتسعين [وخمسة]^٢ أخرج سيف الإسلام ولده الملك المعز^٣ اسماعيل من اليمن خرجة ثانية بعدما كان أخرجه إلى الشام وعاد منه إليه . وذلك كله خوفاً على نفسه منه ، فسار فاتصل بالسرّين من بلاد اليمن ، وهي آخر اليمن وأول الحجاز ، فأقام بها أياماً وتوفي سيف الإسلام / . فسيّر [١١٤] جمال الدولة كافور خادم أبيه إليه ياقوت العجمي ، وياقوت الجمالي ، ومحمود السيرواني ، والأسعد بن الحارس [فساروا]^٤ إلى الملك المعز عرفوه بموت أبيه واستدعوه إلى زييد^٥ ، فحضر معهم ، وسلموها إليه ، وأقام بها أياماً وسلموا إليه جميع القلاع . ثم توجه منها إلى قلعة

١٠ ١ يجدر بنا أن ننبّه هنا إلى أن المؤلف يسرد حوادث اليمن ابتداء من سنة ٥٩٣ ، وهي السنة التي توفي فيها سيف الإسلام . أما المعز فقد قتل في هذه السنة . انظر : أبو الفداء ج ٣ ص ١٠٧ ، المقرئ ج ١ قسم واحد ص ١٥٩ ، أبو الحسن ، النجوم ج ٦ ص ١٨١ ، ابن الأثير ج ٩ ص ٢٣٨ ، وابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٤٥٣

٢ زيادة للإيضاح .

٣ في الأصل : « المؤز » ،

٤ ما بين المقوفين زيادة يقتضيا النص ،

٥ زييد : مدينة مشهورة باليمن ، انظر ياقوت ج ٢ ص ٩١٥

عز^١ ، فأقام بها مدة ، ثم توجه إلى الدَّمْلُوَّة^٢ ، فأقام بها شهرين ، ثم طلع إلى حب^٣ ، فأقام بها ، ثم توجه إلى كحج^٤ وأبين^٥ ، فأقام بها أياماً ، ثم توجه إلى عدن ، فأقام بها ستة أشهر ، ثم توجه إلى صنعاء . فلقيه الشريف عبد الله بن عبد الله الحسيني^٦ ، فصافقه تحت حب ، فكسر الشريف المذكور ، وتوجه إلى صنعاء ، فلقيته بماليك أبيه ، غدثهم ثمانمائة مملوك ، فاعتصموا بصنعاء وقتلوه ، فكسرهم ، وأخذ صنعاء [١١٤ب] ، وأقام بها / أربعة أشهر ، ثم نزل إلى تعز ، فأقام بها أربعين يوماً ، ثم إلى زييد ، فأقام بها أياماً . ثم استحلف الناس ، وفصل له الثياب الخضر ، والعمائم الخضر المذهبة ، واستسلم من كان في بلاده من النصارى واليهود ، وخطب له بالخلافة في زييد ، وادعى أنه من الأمويين . فأول خطبة خطب الملك المعز المذكور في داره المعروفة

١ تعز : قلعة عظيمة باليمن . انظر المرجع السابق ج ١ ص ٨٥١

٢ الدملوة : حصن باليمن . المرجع نفسه ج ٢ ص ٥٩٩

٣ حب : من قلاع اليمن المشهورة . المرجع نفسه ج ١ ص ١٩٣

٤ كحج : مخلاف ومدينة باليمن . نفس المرجع ج ٤ ص ٣٥٢ ١٥

٥ أبين : مخلاف باليمن . المرجع نفسه ج ١ ص ١١٠

٦ الأصل « الحسيني » تصحيف . توفي الشريف بن عبد الله الحسيني

سنة ٦١٣ هـ / ١٢١٩ م ، انظر أبا شامة ، الذيل ٦٤

بعبد النبي بن مهدي^١. ثم سير إلى البلاد، وأمرهم أن يخطبوا له على المنابر بأمر المؤمنين، وأبطل الخطبة لبني العباس. ولم يزل هو يخطب بنفسه مدة حياته، وذلك في تعز، وفي الدملوة، وفي كل موضع له حصن، وكان قد أقام سلطاناً من غير دعوى خلافة سنة كاملة، وبقي خليفة إلى أن مات أربع سنين، وكانت مدة ولايته خمس سنين وشهيرات.

٥

ثم تجهز طالباً مكة المحروسة، وجهاز ياقوت الجمالي، والمجاهد الجمالي، [P ١٠٨] وسنقر^٢ الغزني إلى مكة بأن تُعمل له دار، ويقام له إقامة ليكسو البيت، فلما تحقق الشريف أبو عزيز قتادة^٣ ذلك أمر غلماناً أن ينهبوا جميع من كان من أصحاب الملك المعز وأسرهم، فسمع الملك المعز ذلك فشق عليه، وتجهز طالباً مكة إلى أن وصل إلى المهجم^٤ تقاعد عنه جماعة من أصحابه وخذلته، تعكس وتشوش، فعاد إلى اليمن

١٠

١ كان عبد النبي علي بن مهدي أحد أعداء الدولة في حينه، وقد

قتل سنة ٥٥٧٠/١١٧٤ م. انظر المقرئ ج ١ قسم ١ ص ٥٣

٢ كان اسم سيف الدين سنقر قبل أن يصبح أتابكا سنقر الغزني،

١٥ راجع ابن حاتم ورقة ١٦ ب.

٣ هو الشريف أبو عزيز قتادة بن إدريس أمير مكة العلوي، توفي

سنة ٥٦١٧/١٢٢٠ م. انظر أبا شامة، الذيل ص ١٢٣ وابن الجوزي

ج ٨ قسم ٢ ص ٦١٧.

٤ المهجم: بلد وولاية واسعة من أعمال زييد، انظر ياقوت ج ٤

٢٠ ص ٦٩٦.

إلى بلد يقال له الكدرى^١ من أعمال زبيد^٢، فأقام بها خمسة أيام، ثم استدعى مملوكاً يقال له سيف الدين سنقر واستحضره عنده في الدار بمحضر من جماعة، فسقاه الخمر بعد أن كان تركها مدة زمانية وقال له: [١١٥ب] «ياسنقر، قد كبر جوفك وسمنت»^٣ ودعا^٤ بمعتوق الرزاق/الخلبي

- وقال له: «يامعتوق، طيب لي قارورة نفظ!»^٥ فأحضرها بين يديه، وقال له: «قم ياسنقر!» وأمر معتوق أن يضربه بها، فقام إليه مملوك يقال له أبو شامة كبير من ممالك أبيه، كأن له صنعا في حياة والده، واستوهبه منه فوهبه له، ثم قعدوا على شراهم ساعة، ثم دعا^٥ بسنقر مرة ثانية وجذب عليه سكيننا وقال له: «أريد أشقّ مصارينك!» فقال له: «يا أمير المؤمنين، أنا مملوك» فعاتبه ساعة، ثم قام سنقر من بين يديه بعد أن قبلها، وقعد في مكانه ساعة، ثم خرج، فقال له الملك المعز: «إلى أين؟» فقال: «في حاجة يا أمير المؤمنين [إلى] البرية أقضيها وأعود» فقال له: «دع رهنك على العود، كما جرت عادة
- ١٠

١ الكدرى: اسم المدينة باليمن تقع على وادي سهام. انظر ياقوت

١٥

ج ٤ ص ٢٤٤ .

٢ انظر ماسبق ص ٢٦

٣ عبارة ابن الفرات ج ٤ ورقة ١٩٨ ب: «وقال له: ياسنقر،

والله قد كبر جوفك وسمنت»، فقال له: «من نعمة أمير المؤمنين.»

٤ الأصل: وادعى.

٥ ورد في ابن الفرات، ج ٤ ورقة ١٩٩ أ، بعد كلمة (نفظ)،

وهي ساقطة هناك، عبارة: «فطيها وأحضرها.»

من يشرب مع الندماء^١ فترك منديله وخرج إلى خيمته/لقي جماعة [١١٦] من المماليك فقال لهم: « قد قتلت الخليفة ! » وكان ليلاً فركبوا في خمسماية مملوك ، ثم دخلوا إلى الكدرى ونهبوها ، وأخذوا خزانتها ، فبلغ ذلك الملك المعزّ ، وهو على شرابه ، فبطل الشراب وتجهّز في ليلته هارباً إلى زييد . ثم قصد سنقر موضعاً يقال له المهجم^٢ ، فنهبه^٣ وأحرقه وأخذ خزانة فيه ؛ ثم توجه إلى المحاليب^٤ فأحرقها وأخذ خزانتها ، ثم صعد إلى الشريف عبد الله بن الله في بلاده منتصراً به ، فأقام عنده خمسة أيام ، فتجهّز الملك المعزّ خلفه ، فنفذ إليه هذا سيف الدين سنقر المذكور وقال له : « بالله عليك يا أمير المؤمنين ، لا تخرج [إلى] ، فإن العسكر متافق عليك » فوصله الكتاب وهو راكب ، فقال : « يهدّدي هذا الفاعل الصانع ! » وساق من وقته بجيشه / إلى أن خرج إلى [١١٦] موضع يقال له الجنابذ^٥ ، وهي أرض يقال لها عجّى ، فتحالف العسكر

١ عند ابن الفرات (ج ٤ ورقة ١٩٩ أ) : « دع رهنك ، كما جرت عادة الحرفاء مع الندماء » .

٢ عبارة ابن الفرات في المكان نفسه : « قصد سنقر بن معه المهجم » . ١٥

٣ الأصل : « نهبه » بدون فاء .

٤ المحاليب : بلدة وناحية دون زييد من أرض اليمن . انظر باقوت

ج ٤ ص ٤٢٢

٥ ما بين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات بنفس الصفحة .

٦ الجنابذ : هكذا ضبطها ابن نظيف ، وقد نقلها ابن الفرات ٢٠

الجناد . انظر ابن الجاور ، تاريخ المستبصر ج ١ ص ٢٧٥

عليه، وتشاوروا على قتله، وهم كبار الأكراد مثل شمس الدين الدقيق،
وجمال الدين ابن أخيه، وابن أخته، وابن بركات، وهندو^١،
ورؤوبك أخوه، وسيف الدين نجد أمير آخور^٢، وباخل، ومن
الأتراك شمس الدين القرايبي. فحمل عليه هندو ورؤوبك أخوه.

- ٥ فلما قربا إليه بالحملة قال لهما: «لاتفعلا وأغنكما» فجفلت به البغلة
في مثل ذلك الوقت من الرّماح فرمته، فبقي متخبطاً في ثيابه وأكمامه،
وذلك أن ثياب الخليفة كانت عليه، طول أكمامها كل كم خمسة
وعشرون شبراً، وسع الكم ستة أشبار^٣، فسبقه شمس الدين الدقيق
والقرايبي، وابن بركات، وهو يُخبط في ثيابه فقتلوه/وأخذه ابن
بركات فقطع رأسه، وحمله على رمح، وأعطاه^٤ للداعي الذي كان

١ اسمه عند ابن حاتم (ورقة ١٧ أ) هندوه .

٢ أمير آخور : في الأصل : آخر . وهو الذي يشرف على اسطبل
السلطان ، ويقوم بأمر ما فيه من الخيل والبغال والجمال وغير ذلك . ومعنى
آخور المعاف . انظر القلفشندي ج ٥ ص ٤٦٠ وما بعدها .

٣ عبارة ابن الفرات (ج ٤ ورقة ١٩٩ ب) وردت كما يلي :
« طول أكمامه ما يناهز كل كم خمسة وعشرين شبراً . والكم منه ستة أشبار » .

٤ « وأعطاه للداعي الذي كان بين يديه كما جرت عادة الخلفاء
وقال : « در برأسه » . هكذا وردت هذه العبارة في المرجع السابق .
وقد ضاعت منه بضع صفحات لا ندري مقدارها .

بين يديه^١ . فأقاموا في المدينة ثلاثة أيام يدورون^٢ برأسه في البلد^٣ .
ثم نهبت زبيد سبعة أيام نهباً شنيعاً ، ثم اختلفت الأكراد لعدم مقدّم
عليهم . هذا وسيف الدين سُنْقَرُ لم يعلم بذلك ، فاتصلت به الأخبار .
وعند اختلاف الأكراد ، نفّذوا إلى سنقر إلى صعدة باخل الكردي
الحُمَيْدي ، فطلبوه لتمليكه ، فحضر إلى زبيد ، ودخلوا به إلى دار إلى
الرباع بباب شحّاد ، ونزل في دار يوسف العروي ، ثم تقدم شمس الدين
القرابلي من الأتراك وابن الدقيق من الأكراد وسلطنوا سنقر ، وحملوا
الغاشية بين يديه ، وأدخلوه راكباً إلى دار ابن سيف الإسلام . فأقام

زبيد ثلاثة أيام / . وأمّر جماعة منهم . ثم عاد إلى تعزّ ، وأقام بها [١١٧ب]

أربع سنين . فكتب كتاباً إلى زبيد يطلب من الأكراد المقيمين بها
مائة ألف دينار ، وكان عند سلطنته قد قنع منهم بالاسم لا غير ؛ وترك
لهم البلد وقال : « أقنع بتعزّ لا غير » فخادعهم إلى أن قوي وجيش
وتمسّك بجماعة عاهدهم ، ونفّذ يطلب المال ، فأحضروا خمسة أحمال
صناديق وعملوا فيها اللوالبك^٤ المقطّعة والخفاف والجلود المقطّعة

١ في الأصل : « أيديه » .

٢ الأصل : « يدوروا » .

٣ ما ذكره ابن حاتم في السمط الغالي (ورقة ١٧ أ) عن مقتل

الملك المعز يشبه إلى حد ما ما ورد هنا .

٤ اللوالبك : لم نثر على هذه الكلمة في المعاجم اللغوية ، وسوف =

- وأسننة مكسرة ومسامير وحديد مكسر ، وختموها وسيروها إليه .
 فلما رآها شقّ عليه ذلك ، ونفّذ في الوقت والحال يعلمهم وصوله
 إليهم قبالة هديتهم ، فخرج في ليلته قاصداً زيد . فلما سمع^١
 الأكراد خروجه ، خرجوا إلى ضيعة يقال لها / المعزّية كان بناها الملك
 المعز بن سيف الإسلام ، سماها القاهرة المعزّية ، وهي ضيعة كبيرة
 جيدة كثيرة الخيرات . فوصل سيف الدين سنقر إليها ، فلما قرب منها
 انهزم^٢ الأكراد ونزلوا في ضيعة يقال لها الزّربية ، فأقاموا بها خمسة
 أيام ، ورحلوا منها إلى زيد ، ورحل سنقر طالبتهم إلى زيد ، فنزل
 وخيم عليها ، وقفلوا أبوابها . وكان قد ذكر لأصحابه أنه « إذا أخذها
 بالسيف انهبوها » فخرج الأكراد وقاتلوه يومين . فما منهم يوم إلا
 ويخسرون فيه . فلما كان اليوم الثالث ركب سنقر بجاعته . وزحف
 إلى باب يقال له باب القرّتب^٣ فوقعت إحدى البواشير^٤ ، فقفز سيف

= يذكرها المؤلف مرة أخرى عند حديثه عن فتح الحوارزمي لمدينة خلاط
 سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م . ويفهم منه أنها نوع من الجلود . وقد ذكر في لسان
 العرب أن اللكالك هي الجلود المصبوغة لا غير ، واعلمها كلمة عامية قصد بها
 هذا المعنى الوارد في اللسان .

- ١ في الأصل : « سموا » .
- ٢ في الأصل : « انهزموا » .
- ٣ في الأصل : « العرتب » . وقد صحح بمد مراجعة ابن حاتم ،
 وهو باب من أبواب زيد . انظر ابن حاتم ورقة ١٧ أ .
- ٤ جمع باشورة وهي الجانب الظاهر من الخائط . انظر محيط المحيط .

الدين سنقر هو وبدر الدين بن تيمرك ، فقال سنقر عند ذلك : « الحمد

لله رب العالمين » / وهو واقف في وسط الثلثة ، وقال للعسكر : « يا [١١٨ب]

أصحابنا كنا قد أمرنا أنكم إذا أخذتم هذه المدينة بالسيف انهبوها ، وقد عمل الله لنا ما لا كان في حسابنا من هدم هذه الثلثة . فأنا أشتري منكم

٥ نهبها بمائة ألف دينار » فأبوا إلا نهبها ، فزادهم خمسين ألف دينار^١ وحلفهم بالطلاق أنه إن سمع^٢ أنهم تعرضوا للنهب أو غيره من أذية

البلد آذاهم . ثم دخل مدينة زييد وأقام بها ، فخرجت الأكراد من باب ولا فقه ، ثم قصدوا ضيعة يقال لها الحصبي^٣ ، فنزلوا عند رجل يقال

له علي الكناني ، وهو من غفراء البحر ، فأضافهم وأحسن ضيافتهم ، فطلبوا منه نبيذاً يشربونه ، فأحضر لهم نبيذ النخل ، وهو يقال له الفصّح ،

فشربوا منه وسكروا ورقدوا / فقام مضيّفهم علي الكناني وأخذ خيولهم [١١٩ م]

وربط غلمانهم ، وأخذ ما كان معهم من المال ، وكتف الأكراد إلى أن أصبح الصباح واجتمع قومه بنو كنانة وساروا بهم على الإبل في الحائر إلى أن وصلوا

بهم إلى زييد ، فشئق سنقر علي الكناني وأخاه محمداً^٤ ، وقال لهم :

١ في الأصل : « ديناراً » .

١٥

٢ في الأصل : « أنهم إن سمعوا » .

٣ الحصبي : قرية من قرى اليمن : ياقوت ، معجم البلدان ج ٥ ص ١٨ .

٤ بنو كنانة : بطن من مضر من القحطانية وهم في بلاد اليمن .

انظر القلقشندي ، نهاية الأرب ص ٤٠٩ .

٥ في الأصل : « لعلي الكناني ولأخيه محمد » .

٢٠

« قبحك الله ، غدرتم بضيوفكم » . ثم أخذ جماعة الأكراد ورماهم
الحبس ، واستدعى بهم في اليوم الثالث إلى القصر ، فنصب لسيف الدين
سنقر شبرمة ، وهي قاعدة من خيزران مثل السرير . واستحضر ولد
سيف الإسلام يقال له الملك الناصر ، كان صغير السن ، واستدعى
الديقق فضرب رقبتة ، ثم من بعده علم الدين ابن أخيه ، ثم من بعده
هندو^١ ، ثم بعده روبك ، ثم بعده عيسى بن أجول الزرزاري
[١١٩ ب] وسبعة من إخوته ، ثم بعده النظام بن عيسى / الجزري وجماعة ، فكانت
القتلى في ذلك النهار سبعماية [نفس]^٢ بالضبط . وعفا^٣ عن القرابلي
وأولاده وعن باخل وعن ابن بركات ، ثم قعد في مملكته وفعل من
العدل وحسن السيرة ما لا رآه^٤ أهل اليمن ولا رعية ، وسلطن الملك
الناصر ، وصار هو أتاكبه ، وخطب للملك الناصر في بلاد اليمن ، ثم
بقي في السلطنة [والأتابكية]^٥ أربع سنين إلى أن توفي بتعز فجأة ،
وذلك أنه كان ليلة موته قد أكل لحم فرس ولحم بقر ، وشرب عليه
شراباً مطبوخاً^٥ ، فغسل ودفن في جامع تعز ، وخلف ولداً أخرس

- ١٥
- ١ في الأصل : « لهندو » .
٢ ما بين الحاصرتين زيادة عن ابن الفرات ج ٤ ورقة ٢٠٠ ب .
٣ في الأصل : « وعفى » .
٤ الأصل : « ما لا رآه » .
٥ في المرجع السابق « ... شراباً مطبوخاً بعسل ، ولعله أنسب =

وولداً آخر^١ من أم الملك الناصر، لأنها كانت زوجته، ثم تزوج إبراهيم غازي بن جبرائيل أم الملك الناصر بعد وفاة سيف الدين سنقر، وصار أتباعاً أيضاً للملك الناصر. وبقي الملك الناصر مدة، ثم توفي^٢ في الجند^٣ وحمل إلى تعز فدفن/ فيها. وكان سبب موته أن غازي بن [١٢٠] جبرائيل^٤ سمه بكوز فقّاع، فبقي غازي صاحب البلاد مدة يسيرة وقتل في حب^٥، فقتله حمير وخولان وبنو عبد الوهاب، ورموا برأسه من قلعة حب، وسبب ذلك اتهامهم^٦ له بقتل الملك الناصر

= في هذا المقام. - ذكر ابن حاتم في السمط (ورقه ٣٢ ب) أن سيف الدين سنقر توفي سنة ٥٦٠٩/١٢١٢ م، أما القريري (ج ١ قسم ١ ص ١٨٠) وأبو الفداء (ج ٣ ص ١٠٨) فيذكران وفاته سنة ٥٦١١/١٢١٥ م.

١ في الأصل: «أخرساً» وولداً آخراً.»

٢ كانت وفاة الملك الناصر في المحرم سنة ٥٦١١/مايو ١٢١٤ م، انظر ابن حاتم ورقة ٣٣ ب، ويحيى بن الحسين ورقة ٨٥ ب.

٣ الجند: إحدى المدن النجدية باليمن. انظر ياقوت ج ٢ ص ١٢٨.

٤ يقول ابن حاتم (ورقة ٣٣ ب) ان قبائل العرب قتلت ابراهيم غازي بن جبرائيل تقرباً إلى أم الملك الناصر، وذلك سنة ٦١١/١٢١٤ م.

٥ سبق التعريف بها في ص ٢٧

٦ عبارة ابن واصل (ج ٣ ص ١٣٨) مشابهة لهذه، فهو يقول:

«سبب قتلهم له اتهامهم اياه بقتل الملك الناصر.» فالظاهر انه ينقل عن ابن نظيف.

- فَبقيت البلاد بلا صاحب إلا الخواتين لا غير . فجاء الشريف عبد الله بن عبد الله بخلق كثير وملك زبيد مدة يسيرة ، ثم سمع بركب الحجاز ووصوله فقال في نفسه : « لا يخلو هذا الركب من أحد من بني أيوب » فخاف على نفسه وعاد إلى بلاده . ووصل ركب الحجاز إلى زبيد ، فنزل المهتار كذلك العزيمي من عند أم الملك الناصر [بطريق الاتفاق]^٤ .^٥
- يتفقد الركب الحجازي ، فلقي سليمان شاه^٣ بن سعد الدين بن الملك المظفر تقي الدين بن شاهان شاه بن أيوب ، [فتحدث معه وسأله عن المظفر]^٢ كتب كتاباً إلى أم الملك الناصر يخبرها / يخبره وقال [لها]^٢ : « هذا من بني أيوب وهو حسن الشباب » فأحضرتة وخلعت عليه وتزوجت به وسلطنه وملك البلاد ، وملاها فسقاً وجوراً^{١٠} وفجوراً ، وأخذ نساء الناس وما شكر ما أنعم الله عليه به ، فإنه كان

١ المهتار : لقب يطلق على كبير كل طائفة من غلمان البيوت مثل مهتار الشراب خاناه وغير ذلك . انظر صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٧٠ .
ويبدو الاسم في الأصل بصورة : « كلكل الفهري » .

٢ زيادة عن ابن الفرات ج ٤ ورقة ٢٠٠ ب و ٢٠١ أ .
٣ في الأصل « سلمان » ، تصحيف .

توفي سليمان شاه سعد الدين بن أيوب عند خروجه إلى المنصورة غازيا سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م ، وكان قد أخرج من اليمن ، وسيّر تحت الحوطة إلى مصر ، فأقام بالقاهرة إلى سنة وفاته . انظر المقرئ ج ١ قسم ١ ص ١٨١ ، أبا الفداء ج ٣ ص ١٢١ .

٢٠

فقيراً لا يملك درهماً ، بحيث حجّ ماشياً مع الفقراء يكدون ويطعمونه فلما بغى سلبه الله ما كان خوله ، بعد أن وصلت مكتوباته إلى السلطان الملك العادل وإلى عمه الملك المنصور صاحب حماة جهز الملك الكامل ولده الملك المسعود إليه ، وأخذ البلاد منه عنوة . وقد ذكرنا ذلك مفصلاً في تاريخنا الكبير المرسوم (بالبيان في حوادث الزمان) ، وإنما ذكرنا هذه اللعة لسياقة الحديث والله أعلم .

★ ★ ★

ودخلت سنة تسعة وتسع وخمسمائة

- والمملك الأشرف قد تجهز^١ / لقصد ماردين ، واستخدم ابن [١٢١]
 ١. المشطوب ، وسير إلى الملك الأفضل يحضره من سميساط^٢ إلى البيكار^٣ عنده . ووردت الأخبار بأنهم قد تأهبوا في ماردين للحصار واللقاء ،

١ ورد البيتان الآتيان في أعلى الورقة ١٢١ آ بخط مخالف :
 [من الطويل] :

ومن يحمد الدنيا بشيء يسره فسوف لعمرى عن قريب يلومها
 فإن أدبرت كانت على المرء حسرة وإن أقبلت كانت كثيراً همومها

١٥ وقد جاء البيتان على صورة أخرى في مجالس ثعلب ، انظر ص ٢٠٩ من القسم الأول ، طبع القاهرة ١٩٥٦ .

٢ الأصل : « صميساط » انظر ما سبق ص ١١

٣ البيكار : كلمة فارسية يقصد بها الحرب عامة . انظر دوزي .

فوصل الملك الأفضل الى حران^١ . ورحلوا وأخذوا رأس غيبن
 الخابور^٢ وسلمها الملك الأشرف للملك الأفضل ، وساروا إلى ماردين^٣ ،
 فراسل أهل ماردين السلطان الملك العادل على أن يحموا الملك الأشرف
 بخمسين ألف دينار^٤ ، ففعلوا ذلك . فعاد الملك الأشرف عنهم راجعاً
 إلى حران ، وأعطى الملك الأفضل جُمَليين^٥ .

وفيها. نزل الملك العادل على خربة اللصوص^٦ بسبب الفرنج .
 وفيها: أخذوا رأس عين الخابور من الملك الأفضل وكذلك جُمَليين
 بكذبة كذبوها عليه لاستعادة البلاد منه ، ولم يُبقوا سوى سميساط
 لا غير وأعطوا رأس عين لابن المشطوب .

وفيها: كان عند أتاك^٦ نور الدين صاحب الموصل عدة أمراء ١٠ [١٢١ب]

١ سبق التعريف بهذه المدن في الصفحات ٨ و ١١ و ١٩

٢ في الأصل : « فراسلوا » .

٣ في الأصل : « ديناراً » .

٤ خربة الاصور : مكان بالشام . انظر ياقوت ج ٢ ص ٦٠٤ .

٥ عبارة ابن الفرات (ج ٤ ص ١٢٠ ب) هي « ... المجدل ١٥

لابن المشطوب ، وقد ر الله تعالى ان قبره بها بعد عدة سنين . »

٦ الأتابك : معناه الولد الأمير ، وأول من تلقب بذلك نظام الدولة

ملكشاه السلجوقي . وقيل اتابك معناه أمير أب ، والمراد أبو الأمراء . =

من الشاميين ، مثل المبارز خطبـخ^١ الحلبي ، والمبارز سنقر الحلبي^٢ وعز الدين كر ، حملوه على بقاء الملك الأشرف وقوّوا عزمه على ذلك ، فبلغ الملك الأشرف ذلك . فسيّر إلى السلطان الملك العادل عرفه ذلك ، ويستأذنه فيما يفعله على لسان ابن المشطوب ، فأعاده [إليه]^٣ سريعاً وقال له : « إن قصدكم صاحب الموصل لا تلاقوه ، الله الله ، ولا تغتروا بقول صاحب سنجار^٤ وآمد والجزيرة » فعاد ابن المشطوب [من عند العادل]^٥ ، فوجد^٥ أتاك قد خرج من الموصل . ووصل الملك الأوحـد إلى عند أخيه الملك الأشرف . وقال ابن المشطوب رسالة

= واللفظة مركبة من « أتا .. بمعنى أب ، وبك ، بمعنى أمير . راجع القلقشندي

١٠ ج ٤ ص ١٨ . ونور الدين هو ارسلان شاه بن مسعود بن آق سنقر ، توفي سنة ٦٠٧هـ / ١٢١٠ م . انظر ابن واصل ج ٣ ورقة ٢٠٢ . ابن الاثير ج ٩ ص ٣٠٣ .

١ المبارز خطبـخ الحلبي : أحد أمراء الدولة المشهورين ، كان له شأن في أيام العزيز . وتوفي سنة ٦١٦هـ / ١٢١٩ م . انظر ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٠٦ب .

٢ توفي المبارز سنقر الحلبي سنة ٦٢٠هـ / ١٢٢٣ م . راجع ترجمته في ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٦٢٦ ، وأبي شامة ص ١٣٤ .

٣ زيادة عن ابن الفرات ج ٤ ورقة ٢١١ ب .

٤ سنجار : مدينة مشهورة بالجزيرة . انظر ياقوت ج ٣ ص ١٥٨ .

٥ في الأصل : « وجد ، بدون فاء .

الملك العادل للملك الأشرف . واجتمعوا على دارا^١ ، ومنها رحل الملك الأشرف بمن معه ووصلت الأخبار بقصد أتاك لهم ، فرتب الملك الأشرف / أصحابه ومن معه ميمنة وميسرة كما جرت العادة ، ورحل طالباً باشزى^٢ ووصل أتاك بعساكره يوم الجمعة سادس عشر شوال من سنة ستائة ، فنزل الملك الأشرف دون باشزى ، وسير أتاك رسولاً أمين الدين ياقوت^٣ السكاتب إلى الملك الأشرف يطلب المصاف ، وفي عقيبته حمل أتاك بمن معه ، ووصل إلى أن شارف الملك الأشرف ، فضرب أتاك دهليزه ، وذلك بكررة نهار السبت ، ولم يُقم بها ، وساق ووقع القتال ، وحمل أتاك حملة بنفسه ورُمي أكثر أصحابه في وقتهم ، وأخذوا قتلاً وأسراً ، ونجا بنفسه وكانت وقعة عظيمة مشهودة . ١٠ ونزل الملك الأشرف بعد الكسرة واستحضر الأمراء ومن أخذوهم من عسكر الموصل ؛ فكان في الحملة سنقر الحلبي وولده^٤ ، والأسد بن عبد

١ دارا : بلدة بين نصيبين وماردين ، انظر ياقوت ج ٢ ص ٥١٦ .

٢ تقع باشزى بين جزيرة ابن عمر ونصيبين . انظر ياقوت ج ١

ص ٤٦٨ .

٣ توفي أمين الدين ياقوت سنة ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م . انظر ابن الأثير

ج ٩ ص ٣٤٧ ، النويري ص ٢٦٧ ؛ ابن كثير ج ١٣ ص ٩٦ .

٤ الأصل : « وضرب » .

٥ ولد سنقر الحلبي هو الظهير غازي ، وقد كان من أمراء المعظم ،

ورافقه إلى الحج سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ م ، والتحق فيما بعد بخدمة الناصر داود

ابن المعظم . انظر أباشامة ص ٨٧ ، وابن واصل ورقة ٢٤٨ ب .

الله^٤ ، وحسين الطويل / ، ووصل أتابك إلى الموصل في هزيمته في يوم [١٢٢ب] واحد ، وسير الملك الأشرف البشائر إلى أبيه فاستعظم الملك العادل ذلك [وما صدقه]^٢ .

* * *

ودخلت سنة ستانة

٥

فيها : اتفق الصلح بين أتابك والملك الأشرف وتحالفا .

وفيها : كان الملك العادل قد رحل من خربة اللصوص ونزل^٣ مرج عيون^٤ ، وراسله^٥ الفرنج إلى أن تقرر الصلح ، وعاد الملك العادل إلى دمشق ، وأمر الملك الأشرف بالعود إلى حران ، وسمع [الملك الأشرف]^٦ برحيل الملك العادل إلى مصر ، فوصل إليه إلى دمشق .

١ قتل الأسد بن عبد الله بعد استيلاء الخوارزمي على مدينة خلاط سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م . انظر النسوي ، سيرة جلال الدين ص ٣٢٣ .

٢ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٣ ب .

٣ في الأصل : « نزل » دون واو العطف . ١٥

٤ مرج عيون : مكان أو بقعة بساحل الشام ، انظر ياقوت ج ٤ ص ٤٨٨ .

٥ في الأصل : « وراسلوه » .

٦ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٤ ب .

وفيها: طلب الملك المجاهد صاحب حمص مُجدة من الملك العادل .

وفيها: كانت واقعة شرف الدين قراقوش المظفري في المغرب^٢

مع بوزبا المظفري^٣ أيضاً ومسكه وسيره إلى ابن عبد المؤمن^٤ [صاحب المغرب] .

وفيها: عاد الملك الأشرف من وداع أبيه^٥ .

* * *

١ شرف الدين قراقوش المظفري الأرمني ، قتله زميله يحيى بن غانية سنة ٥٦٠٩/١٢١٢ م . انظر جوليان ، ، تاريخ المغرب العربي ج ٢ ص ١١٧ ، ودائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الجديدة بالفرنسية ، ج ٢ ص ١٠٣١ .

٢ في الأصل : « الغرب » .

٣ هو زين الدين بوزبة ، انظر المقرئبي ج ١ ص ٩٢ من القسم الأول .

٤ كان متولي أمر المغرب في هذه الفترة محمد الناصر بن المنصور بن عبد المؤمن ، بويع له في حياة والده ، ثم جددت له البيعة بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٧٥/١٢٩٨ م . ومات المنصور مسموماً سنة ٥٦١٠/١٢١٤ م . انظر

ترجمته الوافية في ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب روض الفطاس ص ١٥٢ - ١٦٠ .

٥ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٤ ب .

٦ نقل ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٣) تحت حوادث هذه السنة ، قطعة لم ترد في المنصوري : « قال الشيخ محمد بن نظيف الحموي : وفيها =

سنة إحدى وستائة

/ جاءت الفرنج إلى حماة بالفارس والراجل ، فأخذوا وقتلوا [١٢٣]
 وسبوا خلقاً ، وحملوا إلى الباب القبلي فاختنق فيه جماعة . وفيها
 أسروا الفقيه الشهاب بن البلاعي ، كان شاطراً شجاعاً . وساروا به في
 جملة الأسرى فبات في طرابلس ليلة واحدة ، وهرب ونجّاه الله منهم
 ٥ ووصل إلى بلاده . وذلك من أطرف ما وقع لمأسور ، وبلغ السلطان
 الملك العادل نوبة حماة ، فشق عليه ذلك .

= كانت وقعة الأسد الهكاري في جملة مع الفرنج ، ونهبوا المرقب وأسروا
 ولده سيف الدين حسين ، بعد أن قتل منهم جماعة وقد كانوا [كذا]
 الهكارية أذلوا الفرنج ونهبوا ربح المرقب والمدينة غير مرة ، فلما أسر
 ١٠ سيف الدين المذكور قوي الفرنج وطمعوا .

١ لم يذكر ابن الفرات اسم المؤلف ، ولكنه ينقل عنه ولاشك ،
 لما بين النصين من التشابه ، فقد أورد ما يلي (ج ٥ ورقة ١١ - ١٢) :
 « جاء الفرنج الاسبتارية إلى حماة المحروسة ، لأن هديتهم كانت انقضت ،
 وانضم إليهم جمع عظيم من الفرنج ، بالفارس والراجل ، فنهبوا وقتلوا وسبوا
 ١٥ خلقاً عظيماً ، ووصلوا إلى المصلى وقتلوا جماعة على المقابر ، واختنق في
 الباب من القتلى جماعة . وكان يوماً على المسلمين عظيماً ، وساقوا إلى
 ضيعة على باب حماة ، تعرف بالرقيطا قرية جداً من الباب الغربي . وكان
 قد خرج من حماة من العامة خلق عظيم . فلما وصل الفرنج ، لعن الله
 ٢٠ من مضى منهم وخذل من بقي منهم ، إلى هذا المكان هربوا ، فازدحم =

وفيهما: سير الملك المعظم العسكر إلى حمص وحماة ولم يفارقوا
إلى أن تقرر الصلح .

وفيهما: طلع الملك المنصور صاحب حماة إلى الملك العادل بالديار

= جماعة في أبواب المدينة ، ورمى خلق أنفسهم في الخنادق ، ثم رجع الفرنج
إلى بلادهم ، بعد أن ملأوا أيديهم بالسبي . وأسروا من أكبر حماة رجلاً
يقال له شهاب الدين أبو القاسم بن البلاعي ، كان فقيهاً ورعاً شجاعاً ، يتزبى
بزي الجند ، وتولى اليريرة مرة بحماة ، وتولى مرة أخرى بسامية . فقاتل
ذلك اليوم ورمى فارساً من الفرنج ، ووقعت به فرسه ، فأخذ أسيراً
وحمل إلى طرابلس هو وغيره من الأمري فلطف الله تعالى به وما بات في
حبس طرابلس ولا ليلة واحدة ، وهرب من طرابلس ، ورمى بنفسه في
البحر ، ثم تعلق بجبال بعلبك وستره الله تعالى وجاء إلى أهله سالمًا ، وتوفي
بعد ذلك بسنين في خدمة الملك الأشرف بن الملك العادل ، وقد كان والياً
برأس عين الخيبر ، والجدير بالذكر أن ابن واصل (ج ٣ ورقة ١٦٢ وما
بعدها) قد نقل هذه الأحداث باختصار .

١ في ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٢ أ) : « ولما وقعت هذه الواقعة
العظيمة استدعى الملك المنصور صاحب حماة النجدة من ابن عمه الملك المعظم
شرف الدين عيسى ، وهو بدمشق نائباً عن أبيه الملك العادل ، فسير
إليه عسكراً وماعاد إلى أن تقرر الصلح وتددت الرسل بين الملك
المنصور صاحب حماة والفرنج إلى أن استوثقت الهدنة . ولما وصل الخبر
إلى الملك العادل صاحب الديار المصرية بما جرى على حماة شق ذلك عليه . »

المصرية ، فتلقاه وُسْرًا به سروراً كاملاً ، بقي مدة وعاد^١ .

وفيها : قطع الفرنج العاصي ، ودخلوا إلى أرض حمص ، فقتلوا

جماعة وأسروا . فبلغ ذلك الملك العادل ، فوعد بنزوله إلى الشام وبرز [ب ١٢٣] إلى البركة ، وسار أولاً فأولاً ووصل إلى دمشق^٢ .

وفيها : كانت واقعة السلطان شهاب الدين الغوري مع محمد خوارزم

شاه بن خوارزم شاه ، وذلك أن السلطان شهاب الدين الغوري وقع بينه وبين خوارزم شاه ، فجاء [شهاب الدين]^٣ أخذ نَشَاوُورٌ وولى فيها ملكاً من أصحابه ، وهو ابن أخته يقال له ضياء الدين ، وعاد إلى

١ عند ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٢ أ) : « وفي هذه السنة

١٥ توجه الملك المنصور صاحب حماة إلى الديار المصرية إلى خدمة عمه الملك العادل . وكان عنده خوف من الاجتماع به ، فلما وصل إلى القاهرة تلقاه الملك العادل وسر به وأحسن إليه إحساناً كثيراً . وأقام في خدمته أشهراً ، ثم اخلع عليه وعاد إلى حماة مكرماً . »

٢ في المرجع السابق (ورقة ١٢ ب) : « وأسروا وردهم الملك

١٥ المجاهد صاحبها ، فبلغ ذلك الملك العادل ، فتهددهم ، وبرز إلى البركة ونزل أولاً فأولاً هو والعساكر فوصل إلى دمشق . « انظر أيضاً المقرئ » ج ١ قسم ١ ص ١٦٤ ، وابن واصل ج ٣ ورقة ١٦٤ .

٣ زيادة للإيضاح .

٤ نشاور : هي نيسابور عند العامة . انظر ياقوت ج ٤ ص ٨٥٧ .

غزنة^١ . وسبب ذلك أن البلاد تخبّطت عليه من الهند فسمع خوارزم شاه بذلك ، فجمع وقصد نشاور ونزل عليها وحاصر هامائة يوم ، وأن الهنود قاموا^٢ على السلطان شهاب الدين ، فانشغل^٣ بهم وما نجدهم ، فأخذها خوارزم شاه بالأمان . ونزل ضياء الدين المذكور منها ، وضرب

- ٥ [١٢٤ب] خيمته بقرب خيمة خوارزم شاه ، والأمراء / الذين كانوا معه طلبهم يخدمونه فما أجابوا إلى ذلك . قالوا : « إذا لم نحفظ الأوّل ما نحفظ الآخر » . وفارقوا وتوجهوا إلى السلطان شهاب الدين الغوري ، فسألهم : « كيف جرى » فقالوا له : « سيرنا عدة كتب ماجاءنا لها جواب » فاستحضر وزيره^٤ وأنكر عليه وقال له : « كيف كنت تخفيني مثل هذا وقد حوصروا ثلاثة أشهر ، لعلني كنت أنجدهم » . وسخط عليه . ١١٠٠
- وجند السلطان شهاب الدين بعد ذلك ، وطلب خوارزم شاه . وعملوا مصافحاً واقتتلوا ، فانكسر خوارزم شاه إلى البلد ، وبقي بين السلطان الغوري وبين خوارزم شاه مسافة يومين ، فعمد خوارزم شاه وكسر من سيحون وجيحون ساقية ماء ، وأدارها في الخندق فمنعت من العبور / إلى البلد ، فطال [١٢٤ب]

- ١ غزنة : مدينة عظيمة وولاية واسعة وهي الحد بين خراسان والهند . ١٥
 ياقوت ج ٣ ص ٧٩٨ .
 ٢ في الأصل : « أقاموا » .
 ٣ الأصل : « فاشتغل » .
 ٤ كان وزيره ، حسبما ذكر ابن الأثير (ج ٩ ص ٢٧٢) ،
 مؤيد الملك ، وقد توفي سنة ٦١١هـ / ١٢١٤ م . ٢٠

مكت السلطان على ذلك الماء ، وشرع في عمل زواريق ليعبر إلى البلد في الماء . فأنفذ خوارزم شاه إلى أخواله الخطا^١ وقال لهم : « قد جاء من يأخذ البلاد منا ومنكم فأنجدوني » . فجمع^٢ الخطا وركبوا في أربعين ألف فارس جرائد^٣ ، كل واحد وجنيبه^٤ ، وقصدوا السلطان ، فسمع بهم السلطان فانتقل عن الماء وطلبهم ، فبقي بينهم وبين الماء^٥ مسافة أربعة أيام ؛ وبقي بين السلطان والماء مسافة ثلاثة أيام . فقال^٦ الأمراء

١ يقول القلقشندي : إن اسم الخطا يطلق على بلاد متاخمة للصين يسكنها جنس من الترك . وقد أسسوا دولتهم في القرن السادس الهجري أو الثاني عشر الميلادي . وكانت بينهم وبين المسلمين حروب طويلة . انظر القلقشندي ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٨٣ ، وبارتولد ، الفصل الثالث ص ٣٢٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ج ٢ ص ١٧٩ وما بعدها .

٢ في الأصل : « فجمعوا » .

٣ الجريدة : الفرقة من العسكر الحياالة لا رجالة فيها ، على أنها تستعمل ويراد بها سير السلطان على وجه السرعة . وقد استعملها المؤلف بهذا المعنى في أماكن مختلفة . انظر المقرئبي ج ١ ص ١٠٦ .

٤ الجنيب : ما يقاد خلف السلطان من خيل ، ومعناه الفرس أيضاً . انظر دوزي .

٥ في الأصل : « بينه وبينهم الماء » .

٦ في الأصل : « فقالوا » .

للسلطان : « إن سبقونا الى الماء ظفروا بنا وان سبقناهم ظهرنا عليهم »
فجد السلطان في السَّوق فسبقهم الى الماء بدقيقة . فوصلت بوادر
عسكرهم ، وأشرفت على الماء ، والسلطان نازل عليه ، فقال له أمير من
أمرائه : « تعطيني رجالاً ودستوراً ^١ / لألقى ^٢ من وصل من عسكرهم ،

[P ١٢٥]

- لأنهم قد وصلوا تعاباً الى غاية ^٣ . فقال السلطان : « لا بل نصبر حتى
يصلوا » . وما قبل منه ، وكان اسمه حسين خُر ^٤ . فجاء الخطا
وطلبوا من السلطان مصافاً ، فقال : « إلى غد ^٥ » فتيقنوا ضعفه ،
فطمعوا فيه وضربوا معه مصافاً ، وأرسل الله هواء عظيماً في وجه
السلطان وأصحابه . فانتصر عليهم الخطا ، وقاتل السلطان شهاب
الدين بنفسه أشد قتال بحيث إنه غير على عشرين دابة غير أنه كسر ،
ولكن بعد أن قتل كل واحد من أصحابه جماعة من الخطا . فانهمزم

١ تستعمل كلمة الدستور بمعنى الإجازة التي تمنح للعساكر . انظر

تكملة دوزي .

٢ في الأصل : « لألقا » .

٣ اسمه عند ابن الأثير (ج ٩ ص ٢٩٢) حسين بن خرميل ،
قتل سنة ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م ، وانظر بارتولد أيضاً ص ٣٥٩ وما بعدها .

٤ في الأصل : « فجاؤا » .

٥ في الأصل : « إلى غدأ » .

السلطان إلى قرية صغيرة يقال لها بندخوي^١ . وكان مع الخطا
السلطان عثمان ، سلطان سمرقند^٢ ، وصعب عليه كسرة السلطان
شهاب الدين ، وذلك لإسلامه . غير أنه لم يكن له حيلة في دفع ذلك عن
المسلمين . وقصدوا محاصرة الرباط^٣ / وأخذ السلطان منه . فأشار عليهم [١٢٥ب]
السلطان عثمان بأن ما هذا مصلحة ، فإن له عدة غلمان ومماليك معهم
العساكر الكثيرة مثل تاج الدين الدز^٤ ، وأبيك لاشك^٥ ، وقطب الدين ،
فيسمع هؤلاء فيقتصدونكم^٦ والمصلحة عندي رواحكم وأخذ لكم منه

١ عند ابن الأثير (ج ٩ ص ٢٦٢) اندخوي ، وعند ياقوت
اندخوذ ، وهي بين بلخ ومرو على طرف البر . انظر ياقوت ، معجم
البلدان ج ١ ص ٣٧٢ ١٠

٢ سمرقند : بلد مشهور بما وراء النهر . انظر ياقوت ، معجم البلدان
ج ٣ ص ١٣٣

٣ الرباط : هو ملازمة ثغور العدو (محيط المحيط) .

٤ تاج الدين الدز ، مملوك شهاب الدين الغوري ، توفي سنة ٥٦١٢هـ /
١٢١٥ م ، انظر : ابن الأثير ج ٩ ص ٣١٠ ، أبا الفداء ج ٣ ص ١٢٣ . ١٥

٥ قتل أبيك لاشك ، وهو مملوك آخر لشهاب الدين الغوري ،
سنة ٥٦٠١هـ / ١٢٠٣ م ، واسمه عند ابن الأثير أبيك بال تر .

٦ قطب الدين أبيك مملوك شهاب الدين الغوري ونائبه بالهند ، انظر ابن
الأثير ج ٩ ص ٢٨٧

٧ في الأصل : « فيقتصدونكم » . ٢٠

فيلًا من فيلته وحمل ذهب . قالوا: « افعل ! » فنفذ إلى السلطان شهاب الدين وأطلععه على القضية فسير له ما طلب، وعاد السلطان إلى غزنة^١ مكسوراً، واجتمعت إليه مماليك من جميع الأطراف وأنفق في العسكر عن سنين ، فلما كان هو في بعض الليالي في الصلاة اختصم مملوك صغير وكبير ، فخاصهما السلطان وهددهما إلى [ما]^٢ بعد صلاته ، فأخذ [١٢٦] أحدهما سكينه صغيرة وقفز على السلطان شهاب الدين فقتله / وخرجت مصارينه في وقته^٣ ، وقبر في غزنة ولم يُعقب ولا بُشّر بولد ، كان عاقراً . وكان هذا السلطان عثمان المقدم ذكره ، وهو صاحب سمرقند أحسن الناس بحيث إن نساء سمرقند إذا ركب يدعون له ويقولن^٤ :

« اللهم تقبل مهورتنا مناصدة عن شباب السلطان عثمان » . والله

أعلم^٥ .

★ ★ ★

١ سبق التعريف بها في ص ٤٧

٢ زيادة يقتضها السياق .

٣ قتل شهاب الدين الغوري في ١٥ مارس سنة ١٢٠٦ م ، انظر ١٥

المعلمة ج ٣ ص ٧٢٧ (من الطبعة الألمانية) ؛ أبا الفداء ج ٣ ص ٢١٢ ،

أبا الحسن ج ٦ ص ١٩١ ابن الأثير ج ٩ ص ٢٧٢ ؛ الصفدي ج ٣

ص ٨٣

٤ الأصل : « ويقولون » .

٥ كان السلطان عثمان ، صاحب سمرقند ، قد خلف أباه إبراهيم =

وفي أوائل سنة ثلاث وستائة

كانت الكرج قد تحركوا القصد أخلاط^١ . والملك الظاهر قد خاف أن تكون حركة عمه إليه فسير إلى البلاد وأفسد^٢ عسكرياً مثل ابن المشطوب ، وعز الدين كر ، وسنقر الحلبي . وتراسل الملك العادل والملك الظاهر ، وتقرر الصلح بينهما. ووصلت الأخبار برحيل الكرج فخاف الملك الظاهر ، ونزل على غرض الملك العادل . ونزل السلطان الملك العادل على بحيرة قدس^٣ بأرض حمص ، فوصل إليه الملك المنصور /، [١٢٦ب] صاحب حماة ، وولده الملك الأشرف و الملك المعظم ، وولده الملك المغيث^٤ ، والملك الأجدد صاحب بعلبك ، وعسكر سنجار ، وعسكر آمد . ١٠

= خان سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠١م ، وخدم الخطا ثم صاهر خوارزم شاه ، ولكنه لم يلبث أن انصرف عنه ، ونكل بالخوارزميين المقيمين في بلده ، فقتله الخوارزمي صبراً سنة ٦٠٩هـ / ١٢١٢م . انظر ابن الأثير ج ٩ ص ٢٩٤ وما بعدها ، وبارتولد ص ٣٦٥

١٥ ١ خلاط أو أخلاط : مدينة بأرمينية الوسطى . انظر ياقوت ج ٢ ص ٤٥٨

٢ في ابن الفرات (٥ ورقة ٢١ أ) « راسل » .

٣ ورد بهامش الورقة : « صوابه بحيرة حمص » . وبحيرة قدس هي نفسها بحيرة حمص ، وتسمى في يومنا هذا « بحيرة قطينة » .

٢٠ ٤ هو الملك المغيث فتح الدين عمر بن العادل ، توفي سنة ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م انظر أبا شامة ص ٦٧ ، النجوم ج ٦ ص ١٧٢ ، ابن كثير ج ١٣ ص ٥٤

وفيها: وصل وزير آمد ضياء الدين بن شيخ السلامة^١ إلى
البحيرة إلى السلطان يستحلف لصاحبه الملك الصالح^٢ ليصل إلى
الخدمة بنفسه .

وفيها: دخل السلطان بمن معه إلى الساحل فنهب وخرَّب
وأحرق ، وسبى وأشرف على أخذ البلاد ، وأخذ القليعات^٣ وخرَّبها^٤
وكذلك طاحونة أعناز^٥ ، وكان ذلك عظيماً [لقوة الفرنج] .
وفيها: قفز أهل بعلبك على واليهم فقتلوه^٦ ، فأمر السلطان
الملك الأجد بمسيره إلى بلده ، فسار ولم يدخل الساحل معه .

١ هو أبو العباس أحمد بن أبي القاسم السلامي ، وقد عرف بضياء
الدين بن شيخ السلامة ، والسلامية بلدة من أعمال الموصل ، ذكره
ياقوت (ج ٣ ص ١١٤) وقال عنه : « وهو الآن حي في سنة
١٢٢٤/٥٦٢١ م » .

٢ هو الملك الصالح ناصر الدين محمود ، توفي سنة ٦١٧/٥١٢٢٠ م ،
انظر أباشامة ص ١٢٤ ، أبا الفداء ج ٣ ص ١٣٧ ، ابن كثير ج ١٣ ص
٩٣ ، النويري ص ٢٦٤

٣ القليعات : موضع قرب طرابلس . انظر ابن الأثير ج ٩ ص ٢٩٧

٤ أعناز : بلد بين الساحل وحمص . انظر ياقوت ج ١ ص ٣١٦

٥ ما بين المقوفتين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٢٢ آ

٦ في الأصل : « قتلوه م » ،

وفيها : عزل البدر بن الأبيض^١ قاضي العسكر ورُتب عوضه
 [في القضاء]^٢ النجم خليل بن المصمودي الحموي^٣ ، وذلك بتعصب
 من الوزير صفى الدين بن شكر ، وسيره رسولا إلى الخليفة الناصر
 لدين الله وإلى غيره .

★ ★ ★

/ سنة أربع وستائة

[١٢٧]

دخلت والسلطان الملك العادل بعدما خرج من الساحل ، وكتب
 الكتب إلى البلاد بالبشائر .

وفيها : كان الملك المجاهد قد سير كاتبه الشمس الكشغريدي ،
 [وقد كان معلمه]^٤ ، إلى الملك الأفضل يطلب ابنته لابنه الملك
 المنصور إبراهيم [ولي عهده]^٤ فمات .

وفيها : وصل إلى السلطان الملك العادل صبي^٥ من مجنين نصراني

١ البدر بن الأبيض : في الأصل : ابن البدر الأبيض ، وهو شمس
 الدين محمد بن يوسف بن الحضرمي كما جاء في ابن شداد (ج ١ قسم ١ ص
 ١١٤) ويعرف بابن القاضي الأبيض ، توفي سنة ١٢١٧/٨٦١٤ م

٢ ما بين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٢٢ آ

٣ توفي نجم الدين بن المصمودي الحموي سنة ١٢٤٣/٨٦٤١ م ، انظر
 النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣٤٨

٤ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٢٧ ب .

أسلم على يده، فسلمه إلى الملك المجاهد، فرباه وكبر عنده، فكثرت منه
وولاه ورسله إلى الملوك^١.

وفيهما: مات زين الدين قراجا صاحب صرخند^٢ المملوك
الصلاحى.

٥ وفيها: عاد الملك الأشرف إلى بلاده [الشرقية]^٣، فعبر بجلب
واجتمع بابن عمه الملك الظاهر وكان عظيماً.

وفيهما: توجه الملك المجاهد صاحب حمص إلى الرحبة^٤ لعمارة

١ لم يذكر ابن الفرات اسم المؤلف، ولكن الفقرات السابقة
المقولة بصورة متسلسلة تدل على أنه ينقل عنه حرفياً. واختلاف النصين
أيضاً فيه دلالة على أن ابن الفرات ينقل عن الكتاب الضائع (ج ٥ ورقة
٢٧ ب - ٢٨ أ): « وفيها وصل إلى الملك العادل صبي من أولاد الخيالة
البيت المقدس [كذا]، هداه الله تعالى إلى الإسلام، فأسلم على يده
وتسلمه صاحب حمص ورباه، وحسن إسلامه. وصار مشتغلاً بقراءة القرآن
والعربية وأبان عن عقل وفضل ودراية، وتأنى [كذا] وحزم وشجاعة،
١٥ فولاه بلاده وقلاعه وأرسله إلى الملوك والسلاطين. وكان أقرب أصحابه
والزامة إليه ».

٢ الأصل: « صرخند » وانظر ما سبق ص ٧.

٣ زيادة عن المرجع السابق ورقة ٢٨ أ.

٤ هي رحبة مالك بن طوق بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات.

انظر ياقوت ج ٢ ص ٧٦٤

قلعة استجدّها ، وخرَّب القلعة العتيقة التي كانت للرحبة ، (لأنها كانت قد خربت)^١ .

وفيها : وصل ابن أبي الحجاج والقاضي الأشرف بن عثمان إلى عند الملك المجاهد / يستشفعون به إلى الملك العادل ، [فاقام بهم مُدَّة وخلع [١٢٧ب] عليهم وشفع فيهم ، فما انقضى شغلهم]^٢ .

وفيها : أمر السلطان العادل بعمارة قلعة دمشق (ووصف على صاحب حماة الملك المنصور والملك المجاهد صاحب حمص^٣ وغيرهما عمارة أبرجة في قلعة دمشق)^١ [من أموالهم ففعلوا ذلك]^٢ .

وفيها : سیر الملك العادل مملوكه أستاذ داره الدكز وصحبته النجم قاضي العسكر رسولا إلى الإمام الناصر .

وفيها : عاد بالجواب وصحبتهما رسل الخليفة بالخلع والتقليد وخلعة لوزيره ابن شكر ولأولاده الملك المعظم والملك الأشرف ، وذلك بدمشق ، ونصبوا منبراً ، وقرأ ابن شكر التقليد قائماً على الناس ، والسلطان (أيضاً قام إجلالاً لذكره صلى الله عليه)^٤ .

★ ★ ★

١٥

١ ما بين القوسين أثبت في هامش الأصل .

٢ زيادة عن المرجع نفسه ورقة ٢٧ ب .

٣ في الأصل : « حماة » سهو .

٤ ما بين القوسين مقحم بين سطرين في الأصل .

سنة خمس وستائة

بلغ الملك العادل اتفاق أتابك الموصل مع الملك الظاهر وجميع الشرقيين .

- وفيها ؛ مات الأمير جناح الدين الهكاري أخو المشطوب .
وتغيرت أحوال عماد الدين بن المشطوب ، فأجمع السلطان الملك العادل [رأيه]^١ على أن يجمع جميع العساكر وأصحابها ويقصد الكرج ،
[١٢٨ م] فكاتب الملوك بوصوله إلى / حران^٢ . والجمع عليها . فاجتمع الناس إليه فأول من وصله الملك المنصور صاحب حماة ، والملك المجاهد صاحب حمص ، والأجد صاحب بعلبك ، والملك الصالح صاحب آمد ، وعسكر الملك الظاهر ، وعسكر الملك المنصور صاحب سنجار . فلما وصل الجمع^٣ إليه سار قاصداً الكرج ، فنزل على [حرزم^٤ من بلد]^٥ ماردين وأقام . وتجدد له قصد سنجار^٦ ، وذلك لتخلف صاحبها^٧ عن وصوله

١ ما بين المعقوفتين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٣١ آ .

٢ سبق التعريف بها في ص ٨

٣ حرزم : جبل فوق هضبة بديار بني سمد . ياقوت ج ٢ ص ٢٥٧ ١٥

٤ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٣٥ ب .

٥ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٨

٦ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٤٠

٧ في ابن الفرات (ج ٥ ورقة ٣٥ آ - ٣٥ ب) : لتخلف صاحبها عن

بُنفسه ، فُخاف فأرسل نساءه في الاستشفاع في حقه (وذلك برأس عين^١
 الخابور)^٢ فما قبل ذلك ولا أجاب . فسيّر ولده الملك الأشرف ،
 والملك المنصور صاحب حماة ، وصحبتها العساكر فأخذوا نصيبين^٣ ،
 وولى فيها ، ثم بعد ذلك وصل الملك العادل ووصل إليه ولده الملك
 الأوحده صاحب أخلاط^٤ ، فلما قارب سنجار جاءه إلى السلطان من
 ٥
 سأله في تسليم سنجار إليه بشرط العوض عنها / ، فأجابهم إلى ذلك . ثم [١٢٨ب]
 [ما]^٥ بدا لهم إلا الحصار ، فحنق السلطان عليهم ، فحاصرهم ونزل
 عليهم ، وقطعت أشجارهم ، وأخذت الملوك منازلهم ، ونصبوا
 المجانيق^٦ وقتلوهم وضايقوهم ، وأقطع السلطان الخابور جميعه ، وفرقه

١٠ = وصوله بنفسه صحبة عسكره : ويضيف (ورقة ٣٦ آ - ٣٦ ب) لما
 بلغ صاحب سنجار قصد العادل له خاف منه وسيّر نساءه يشفعن إليه
 فردهن وما قبلهن . هذا والعادل براس عين .

١ سبق التعريف بها في ص ١١

٢ ما بين القوسين أثبت في هامش الأصل .

٣ تقع بلدة نصيبين في بلاد الجزيرة . انظر ياقوت ج ٤ ص ٧٨٧ ١٥

٤ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٥٢

٥ إضافة لاستقامة التركيب .

٦ المنجنيق : آلة من خشب ترمى بها الحجارة . انظر القلقشندي ،

صبح الأعشى ج ٢ ص ١٣٧

على الملوك الذين^١ كانوا في خدمته مثل الملك المنصور صاحب حماة ،
 والملك المجاهد صاحب حمص وغيرها . فلما أشرف السلطان على أخذها
 عنوة جاءت رسل الإمام الناصر لدين الله شافعة في ترك سنجار على
 صاحبها وأخذ الخابور ونصيبين وما يتعلق بذلك ، فقبل شفاعته وبادر
 إليها طاعة ، وخرج صاحبها الملك المنصور إلى السلطان الملك العادل
 فأحسن تلقاه ، ورحل عنها ، وتفرق الملوك إلى بلادهم ، حتى إن
 أخا صاحب سنجار نور الدين صاحب قرقيسيا^٢ / كان في خدمة
 السلطان . ولما سار السلطان من سنجار ، لحقه العماد بن يونس^٣ رسولا
 من الموصل ، فقضى شغله وأعادته .

١. و [في رأس عين]^٤ حرد (وزير الملك العادل ابن شُكر
 المعروف بصفي الدين^٥)^٦ على السلطان لإنكار كان أنكره السلطان
 عليه ، فما ثبت له ، فهرب صنعة ، فتبعه الملك المنصور صاحب حماة ،

١ في الأصل : « الذي » .

٢ قرقيسيا : بلد على نهر الخابور . ياقوت ج ٤ ص ٦٤

٣ توفي العماد بن يونس سنة ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م . انظر : ابن خلدون ١٥

ج ٣ ص ٣٨٥ ؛ أباشامة ص ٨٠ ؛ السبكي ج ٥ ص ٤٥

٤ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٣٨ ب .

٥ حذفنا كلمة « ابن شُكر » بعد قوله « صفي الدين » تجنباً للتكرار .

٦ ما بين القوسين أثبت في هامش صفحة الأصل .

وكان عانياً بابن شكر، حتى إنه أول من مشى إلى ابن شكر من الملوك.
وتبعه فخر الدين جهار كس ودارا^١ عليه في برية رأس عين، إلى أن
أحضراه^٢ إلى خدمة السلطان، فعفا عنه، (ومن [هذه النوبة]
انحطت منزلته)^٣.

وفيها: مات الملك المؤيد بن صلاح الدين برأس عين لما عاد في
جواب رسالته من عمه إلى أخيه الملك الظاهر. سبب موته أنه نُغم عليه
البيت الذي كان فيه فمات هو ومن كان عنده في البيت^٤.

وفيها: أعطوا لابن المشطوب المجدل من الخابور^٥.

وفيها: عاد الملك الأوحى إلى أخلط^٦.

١٠ ١ في الأصل : « داروا » .

٢ في الأصل : « أحضروه » .

٣ ما بين قوسين أقجم بين السطور في الأصل وعبارته : « ومنها
انحطت منزلته » فأضفنا إليه ما بين المعقوفين من ابن الفرات ج ٥ ورقة ٣٨

٤ نقل ابن الفرات (ج ٥ ورقة ٣٩ آ) ما يلي : « وسبب موته
أنه كان في بيت أوقد فيه نار، وحصل دخان من تلك النار، وكان حرجاً،
فغمم عليه فمات هو ومن عنده » . انظر أيضاً ابن واصل ج ٣ ص ١٩٨

٥ ذكر ياقوت (ج ٤ ص ٣١٨) المجدل وقال عنه إنه بسلد
طنيب بالخابور .

٦ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٥٢

وفيها : وُزِّر جمال الدين بن شيخ السلامية / للملك الأشرف ،
كان مُموَّلًا إلا أنه كان عامياً جداً^١ .

وفيها : وصل من [الأمير] سيف الدين سنقر أتابك اليمن
عشرة آلاف دينار باسم السلطان الملك العادل [صاحب الديار المصرية]^٢ .

وفيها : كاتب الملك الظاهر الأمراء ، وقويت شوكته^٣ بعد
وصول عمه الملك العادل إلى حرّان ، وبرز إلى السموّقة^٤ من بلاد^٥

١ في ابن الفرات (ج ٥ ورقة ٣٢ ا) : « كان عامياً تاجراً . »

٢ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٣٣ ب .

٣ ورد النص في ابن الفرات (ج ٥ ورقة ٣٨ ب) على الصورة

- التالية : « كاتب أتابك نور الدين صاحب الموصل ، واتفق معه ومع
جميع الملوك بالشرق والأمراء وغيرهم ، وقويت شوكته ، وذلك بعد
وصول العادل إلى حران ومقامه بها ، وبرز الظاهر إلى السموّنة [كذا]
مجلب وترددت الرسل بينهم [كذا] ووقع الصلح لأن الناس كلهم كانوا
عدلوا عن العادل وتقاعدوا عنه ، وما اوجب على العادل حقاً مثل الصالح
صاحب آمد ، لأنه عند شدة خوفه وصل إليه وقوى جأشه ونيته ، وسار
العادل إلى دمشق وهو كثير الثناء عليه . »

٤ السموّقة : لم يرد هذا الاسم في المراجع الجغرافية الواردة في

الهوامش ، ولكن ابن واصل (ج ٣ ص ١٩٦) يقول : « برز الملك الظاهر

من حلب ونزل على جبل بانقوسا . » وقد ذكر ياقوت (ج ١ ص ٤٨٢) أن

بانقوسا جبل في ظاهر مدينة حلب في الشمال منها . ولعله المقصود هنا .

٥ في الأصل : « بلد » .

حلب، وترددت الرسل بينها، ووقع الصلح بعد إفساد الملوك والأمراء من الجهتين، وسار السلطان إلى دمشق، وهو كثير الشكر من صاحب آمد، لأنه جاءه عند حاجته وانتفع بوصوله إليه.

★ ★ ★

وفي سنة سبع وستائة

٥

سير الإمام الناصر يطلب مملوكه مظفر الدين المعروف بوجه السبع يستعيده من الشام، لأنه كان قد هرب منه، وذلك لخوفه من كلام كلمه [به] ^١ الوزير النصير بن مهدي العلوي /، فأعيد إلى [١٣٠] الخليفة وتكمل رضاه عنه لعقله ولحفظه كلامه.

١٠. وفيها: قويت عزيمة الملك المعظم على عمارة الطور.
- وفيها: كاتب الظاهر أسامة ^٢.
- وفيها: وقع الصلح مع الفرنج والسلطان ^٣.

١ - ما بين المعقوفين زيادة يقتضها السياق .

٢ في الأصل : « لأسامة » .

٣ من الجدير بالذكر أن اختصار المؤلف لتاريخه الكبير قد قضي على سلامة النص ، وأدخل عليه الغموض والابهام . فابن الفرات (٤٢/٥ ب) ينقل فقرة عن الكشف دون ذكر اسم المؤلف ، وهي ناقصة في المنصوري ، فيقول : « قال علماء التاريخ : تحرك الفرنج إلى جهة الساحل واجتمع منهم بعكا جمع كثير ، فخرج الملك العادل من دمشق المحروسة وترددت =

وفيها : سير الفرنج بعد صلحهم إلى البحر يعرفونهم بأن الطور يعمرونه وهو قوي به يملكون الساحل . فجدّ الفرنج في وصولهم من البحر والمعظم يجدُّ فيه .

وفيها : تجدد للسلطان الملك العادل الطلوع إلى ديار مصر ، فسار وبقي في الكرك^١ أياماً ، فبلغ الملك الكامل ذلك فوصل إليه إلى حوران ، واجتمع به بها ، وكان قد رتب له الإقامات إلى القاهرة^٢ .

= بينهم الرسل حتى تقرت بينهم الهدنة مدة معلومة .

ثم يضيف (٤٣/٥ أ) : « وفي هذه السنة أمر الملك العادل ولده الملك المعظم صاحب دمشق ببناء قلعة الطور وهو حصن عال قريب من عسكا ، فقوي عزم المعظم على عمارة الطور ، فسير الفرنج بمد صلحهم إلى الفرنج من أهل البحر يعرفونهم بعمارة الطور وبه يملكون الساحل فجدّ الفرنج في وصولهم من البحر والملك المعظم يجدُّ في عمارته . »
فالفقرة السابقة منقولة ولاشك عن الكشف والبيان .

١ سبق التعريف بها في ص ٢٣

٢ في ابن الفرات : « ولما وقع الصلح بين الملك العادل والفرنج وأمر ولده ببناء قلعة الطور سار إلى جهة الديار المصرية وجعل طريقه على الكرك فأقام بها أياماً ينظر في مصالحها ، فبلغ ذلك الكامل صاحب الديار المصرية فوصل إليه بجوران واجتمع به ثم رحل إلى الديار المصرية ورتب له الاقامات العظيمة في سائر الطرقات من جهة ولده السلطان =

وفيها : عزم عز الدين أسامة على الطلوع إلى مصر ليستريح من معاندة الملك المعظم له . فأشار عليه جهار كس ترك ذلك فما قبل منه وكان جهار كس مريضاً ، وسار أسامة فمات جهار كس . / وبلغ أسامة [١٣٠ ب] موته فضاقت صدره وندم على مفارقتة ، ووصل الملك العادل إلى القاهرة^١ .

وفيها : بلغه حركة الفرنج ، فتجهزَّ الملك العادل للعودة إلى الشام ، فبلغ دبست الملك الظاهر [صاحب حلب]^٢ ، فظن أنه لأجله ، فجهز

= الملك الكامل صاحب الديار المصرية ووصل إلى القاهرة المحروسة سالماً واستقر بدار الوزارة . ، انظر أيضاً المقرئ ج ١ قسم ١ ص ١٧١

١٠ في ابن الفرات (٤٣/٥ أ) : د وفي هذه السنة كاتب الملك الظاهر الأمير عز الدين أسامة صاحب عجلون وكوكب فعزم أسامة على السير إلى مصر المحروسة ليستريح من معاندة الملك المعظم صاحب دمشق ومنافرتة فأشار عليه الأمير فخر الدين جهار كس الصلاحي بأن لا يفعل ذلك فما قبل نصحه وكان جهار كس مريضاً ووصل الأمير عز الدين إلى مصر ، ثم ورد الخبر إلى مصر بموت الأمير فخر الدين جهار كس الصلاحي ، وكان مقدم الصلاحية وكبيرهم ، وبلغ الأمير عز الدين أسامة موته فندم على حركته ومفارقتة له . ، فهذه الفقرة أيضاً مثال لما دخل على النص الأصلي من تغيير وتفكيك .

٢ ما بين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٤٣ ب .

القاضي بهاء الدين ابن شداد^١ رسولاً [إلى الملك العادل]^٢ واستحلف
السلطان له .

وفيها: كُفّت يد الوزير ابن شكر عن العمل .

وفيها: كان الملك الأوحـد قد مرض، وسار إليه الملك الأشرف،
ومات الملك الأوحـد، فأخذ البلاد الملك الأشرف، وبلغ السلطان موته،
وهو على البركة^٣، وفيها عمل عزاءه .

وفيها: وصل [إلى الديار المصرية]؛ كقيام^٤ التاجر الجنوي - لعنه
الله - وقدم للسلطان [الملك العادل الأيوبي، صاحب الديار المصرية

١ هو القاضي بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد ،
صاحب كتاب النواذر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، وقد توفي سنة ٦٣٢ هـ / ١٠
١٢٣٤ م . انظر : أبا شامة ص ١٦٣ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٤٣ ،
ابن تغري بردي ج ٦ ص ٢٩٢ ، ابن خلكان ج ٦ ص ٨١ .

٢ ما بين المعقوفتين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٤٣ ب .

٣ سبق التعريف بها في ص ٤ .

٤ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٤٥ آ .

١٥

٥ لم يرد اسم كقيام في غير ابن الفرات والمقرئزي (ج ١ قسم ١
ص ١٧٣) ، وكلاهما ينقل عن ابن نظيف ، وقد كتبه أماري في
النصوص التي اختارها من المنصوري غولييهو . انظر الترجمة الايطالية ص
١٠٨ من مجلة الأرشيف التاريخي الصقلي لسنة ١٨٨٣ - ١٨٨٤ م

والبلاذ الشامية والشرقية أشياء^١ وصادقه ، فأحسن السلطان إليه ،
وكان في جملة إحسانه إليه ، أنه يأخذه معه إلى أين اتجه ، وكان الملعون
[في ضمن ذلك]^١ يكشف الأحوال أولاً فإولاً ويكاتب بها الفرنج ،
/ وقيل للسلطان فما التفت [إلى كلام القائلين]^١ .

[١٣١]

* * *

سنة ثمان وستائة

فيها توفيت [زوجة الملك العادل]^٢ أم الملك الكامل^٣ [صاحب
الديار المصرية]^٤ ، فدفنها في الشافعي ، ورتب عليها [ولدها الكامل]^٥
القراء والصدقات ، حتى إنه ساق الماء [من بركة الحبش]^٦ إلى الشافعي ،
ولم يكن قبل ذلك ، ووجد عليها وجرماً عظيماً .
وفيها : وقع بين الأذفش^٧ ، ملك الفرنج ، وبين ابن عبدالمؤمن
في الغرب ، وأخذ قلعة رباح^٨ ، وقتل خلقاً عظيماً .

١ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٤٥ آ .

٢ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٤٧ ب وما بعدها .

٣ في الأصل : « والدة أم الملك الكامل » .

١٥

٤ هو الفانس الثامن المعروف بالنبيل ملك قشتالة ، وقد توفي سنة
١٢١٤ م . وبعد أخذ قلعة رباح كانت موقعة العقاب التي انتصرت فيها
اسبانيا النصرانية انتصاراً حاسماً على الموحدين . انظر الأستاذ محمد عنان ،
نهاية الأندلس ص ١٥ و ٨٠ .

٥ قلعة رباح : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة ، انظر ياقوت ج

٢٠

٢ ص ٧٤٧ .

وفيها: توجه الملك العادل إلى الإسكندرية^١ لكشف أحوالها
وكليام صحبته .

وفيها: بلغ الملك العادل أن مراكب^٢ واصله، فشرّق عز الدين
أسامة إلى الملك الظاهر .

وفيها: أشير على أسامة أن يُسَلِّم كوكب^٣ وعجلون^٤ إلى الملك
المعظم ويأخذ عوضها الفيوم^٥ ، فما أجاب إلى ذلك .

وفيها : كان الملك المعظم قد وصل إلى أبيه بالديار المصرية ،

[١٣١ب] فخاف أسامة فهرب / أسامة ، وأوَّهم أنه قاصد الصيد والسلطان ،

وهرب في البرية ، ولم يعلم أحد بخبره . فبلغ الملك المعظم ذلك ، فركب

خلفه واستركب الناس ، وما زال سائقاً ومن كان معه انقطعوا عنه ،
١٠ فخرج من أرض الدارُوم ، ونزل يقضي شغلاً ، عجز عن الركوب

١ في الأصل : « اسكندرية » .

٢ في الأصل : « مراكباً » . وفي ابن الفرات (٥ ورقة ٤٧ ب) :

« أن مراكب واصله إلى الملك الظاهر صاحب حلب في البحر » .

٣ كوكب : قلعة حصينة على الجبل المطل على طبرية ، انظر ياقوت

ج ٤ ص ٣٢٨ .

٤ عجلون : حصن وربضة في جبل النور الشرقي قبالة بيسان ، انظر

النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٣٠٣ هامش ٥ .

٥ الفيوم : ولاية غربية في مصر بينها وبين القسطنطينية أربعة أيام ، انظر

ياقوت ج ٣ ص ٩٣٣ .

٢٠

وذلك لوجعه بالمفاصل . فرآه بعض الصيادين ، فدل عليه الملك المعظم لما وصل خلفه ، فجاء إليه ، فأخذه وَسَيَّرَ لوقته عرَّفَ السلطان به ، وأخذ منه الحصون قهراً بعد حصار وقتال ، وحبسهُ وولده في قلعة الكرك^١ .

وفيها: نزل الملك العادل الشام، وسار إلى الجزيرة، رتب أحوالها. ورتب شهاب الدين غازي^٢ في الرها^٣، وعاد إلى دمشق وكل هذا وكلياًم الفرنجي^٤ صحبته .

وفيها: هبت في بغداد ريح من قبل الغرب، معها رمل / أحمر، [١٣٢] وقوي وتعلق بالجو إلى أن أوقد الناس الشموع وغيرها ، واختنق جماعة منه ، وبقي كذلك إلى اليوم الثاني .

وفيها : وصل الخبر بأن بعض مماليك الديوان عصى^٤ ، فجهز

١ توفي عز الدين أسامة سنة ٩٠٦ / ١٢١٢ م أو بعد اعتقاله بمدة قليلة .
انظر : أبو شامة ٨٠ - ٨١ ، النوري ٢٤٢ ، ابن الجوزي ج ٨ ص ٦٦٠ ، ابن واصل ج ٣ ص ٢٠٩ ، المقرئ ج ١ ص ١٧٤ .

٢ توفي شهاب الدين غازي ابن الملك العادل سنة ٦٤٦ / ١٢٤٨ م .
انظر المقرئ ج ١ قسم ٢ ص ٣٣٢ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٧٤ .

٣ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٢٤ .

٤ المقصود هنا هو منكلي صاحب همدان وأصفهان ، وقد اجتمعت عليه عساكر الخليفة وإربل والجزيرة وحلب ، فقتل سنة ٦٢١ / ١٢١٥ م ،

٢. انظر ابن الأثير ج ٩ ص ٣٠٩ .

اليه رسوياً فقتله واستجار بخوارزم شاه ، فأعانه على عصيانه فسير الخليفة إلى مظفر الدين بن زين الدين عرفه ذلك ، فاستنجد بعسكر الملك الأشرف وغيره ، وقوي عليه وحصل الغرض منه .

وفيها: نقل إلى الخليفة: « أن ولي العهد^١ قد عزم على قتلك »

- ٥ فعزله وحبسه ، وجرى له معه عدة أقوال . ومال الخليفة عنه إلى أخيه الأمير الصغير ، فمات ، فنقل أولاده إلى ششتر^٢ ، ثم أعادهم وسلمهم إلى عمهم ، ولي العهد ، فأحسن إليهم إحساناً ما توهمه الخليفة ، [١٣٢ب] وصاهرهم ، / وطاب قلب الخليفة عليهم .

★ ★ ★

١٠ سنة إحدى عشرة^٣ وستائة

كان قد تجهز خوارزم شاه إلى العراق .

وفيها: وصلت رسل خوارزم شاه ، يطلب الدار ببغداد والخطبة

١ كان ولي عهد الخليفة الناصر عدة الدين محمد [الظاهر] ، فخلعه الخليفة ، وجعل ولاية العهد لأخيه الصغير الأمير أبي الحسن علي ، ولكنه توفي سنة ٥٦١٢ / ١٢١٥ م . انظر ابن واصل ج ٣ ص ٢٢٩ ، وابن الأثير ج ٩ ص ٣٠٩ وما بعدها .

٢ أعظم مدينة بخوزستان ، وقد عربت إلى تستر ، انظر ياقوت ١ / ٨٤٧

٣ في الاصل : « سنة حادي عشرة » .

وأن يخاطب بمخاطبة السلجوقية ويتلى^١ له في الخطبة قسم^٢ أمير المؤمنين . فما أجيب إلى ذلك وأنكر عليه غاية الإنكار .

سبب عزل الخليفة لوزيره نصير الدين العلوي^٣ أنه كان قد سَير ثلاثمائة جمل عليها قواصر^٤ التمر، وأودع كل جمل ألف دينار، فتعرض لها بعض ولاة الخليفة وطلب شيئاً من ذلك التمر يأكله فامتنعوا عليه من ذلك، إلا أنه ألح عليهم، فأخذ جملين وفتح قوصرة^٥ تم يفرقها على الجماعة، فوجد الذهب، ففتح الثانية فوجد كذلك فضبط الجميع، وطالع به الخليفة فأنكر ذلك عليه وعزله ونقله إلى دار الخليفة هو وأولاده بعد أن أخذ/ جميع الذي كان له، فما وجد [١٣٣] إلا القليل، لأنه كان قد نقل إلى العجم، وقد استوفينا قصته في البيان .

١٠ وفيها: وصل الخبر بموت سيف الدين سنقر، صاحب اليمن . وفيها: عاد الملك العادل إلى الديار المصرية وكليام لا يفارقه .

★ ★ ★

١ في الأصل : « يتلا » مهمة .

٢ الأصل : « قسم » . ١٥

٣ توفي نصير الدين بن مهدي العلوي سنة ١٢٢٠/٨٦١٧ م . انظر :

ابن الأثير ج ٩ ص ٣٤٥ ، أبو شامة ، الذيل ص ١٢٤ .

٤ قواصر : ج قوصرة ، وهي وعاء للتمر يتخذ من قصب . (محيط

المحيط) .

٥ في الأصل : « وجد » . ٢٠

سنة اثنتي عشرة وستائة

كان الملك العادل بالقاهرة، والملك الأشرف بأخلاق^١، وشهاب الدين غازي في الرها. وكان الملك العادل قد تشوش مزاجه، والملك الظاهر قد سير إليه القاضي بهاء الدين بن شداد رسولاً، وفي ضمن رسالته يتوقع ما يكون من مرضه، ورتب [العادل]^٢ بريداً من حلب إلى الديار المصرية، فاتصل بالسلطان الملك العادل من البريد الواصل من حلب أن الملك الظاهر قد مات^٣، وذلك في سنة ثلاث عشرة وستائة (ومات الملك الظاهر وترك من الأولاد الملك العزيز^٤، اسمه [غياث الدين محمد]^٥، من ابنة السلطان الملك العادل، والملك

١٠

١ سبق التعريف بها ص ٥٢

٢ ما بين المقوفتين زيادة يقضيها النص.

٣ كان مولد الملك الظاهر بن صلاح الدين في سنة ٥٦٨ / ١١٧٢ م.

انظر ترجمته : ابن خلكان ج ١ ص ٥٠٨ ؛ المقرئ ج ١ ص ١٨٥ ،

أبو الفداء ج ٣ ص ١٢٣ ، ابن الأثير ج ٩ ص ٣١٢ ، ابن كثير ج ١٣

ص ٧١ ، النويري ص ٢٩٠ ، أبو شامة ، تراجم ص ٨٤ .

١٥

٤ توفي الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر سنة ٦٣٤ = ١٢٣٦ م

انظر : أبو الحسن ج ٦ ص ٢٩٧ ، أبو شامة ص ١٦٥ ، النويري ص

٣٠٨ ، أبو الفداء ج ٣ ص ١٦٦ ، المقرئ ج ١ ص ٢٥٣ ، شذرات

ج ٥ ص ١٦٨ .

الصالح أحمد^١ من بعض المغاني^٢ . وكان الملك المشمر خضر مقيماً

- [١٣٣ب] بحلب يومئذ / فقال الملك العادل لابن شداد قاضي حلب : « ما عندك » فقال
من أخبار صاحبك ؟ » قال له : « ما أعلم من يومات أخباره » . فقال
له : « قدمات » . فعزّاه وفارقه وعاد . وقعد الملك العادل لعزائه كما
جرت العادة . من جملة سبب موته مع فراغ أجله كان قد أكل لحم
قديد بعدس وهو في الصيد ، وشرب عليه الخمر ، فأوصى عند موته إلى
الأمير سيف الدين بن علم الدين^٣ ليكون أتابك^٤ ولده ، وكذلك عين
شهاب الدين طغرل^٥ الخادم ، فما وافق ابن علم الدين على أن يكون
أتابكاً . واتفق مع الأمراء على أن بقي شهاب الدين أتابكاً ولا يعمل
شيئاً إلا باتفاق من هؤلاء : ابن علم الدين والقاضي بهاء الدين وسيف

١ مات الصالح أحمد بن الظاهر سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م ، انظر :
المقرزي ج ١ قسم ٢ ص ٣٨٩ .

٢ ما بين القوسين أثبت في هامش صفحة الأصل .

٣ هو الأمير سيف الدين بن علم الدين سليمان بن جندر ، وكان من
أكابر أمراء حلب : توفي سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م . انظر : أبو شامة ، تراجم
ص ١٤٥ ؛ ابن الجوزي ج ٨ ص ٦٣٧ ، ابن كثير ، بداية ج ١٣
ص ١٠٨ .

٤ كانت وفاة شهاب الدين طغرل الخادم سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م ، انظر
ابن الجوزي ج ٨ ص ٦٨٥ ، ابن تغري بردي ج ٦ ص ٢٨٦

الدين بن قلج^١ ، واستمر الحال في أحسن سيرة .

[P ١٣٤] / وفيها: قصد الملك الأشرف الوصول إلى حلب فعزم الحلبيون على إحضار الملك الأفضل من سميساط [ويكون أتابكاً للملك العزيز]^٢ فعاد ابن علم الدين أنكر ومنع من ذلك ، ووصل الملك الأشرف واطلع على ذلك .

★ ★ ★

سنة أربع عشرة ٣ وستائة

فيها: تواترت الأخبار بجمع الفرنج ودخولهم عكا^٣ ، ونقضوا الصلح وقصدوا الشام ، فلما تحقق السلطان العادل ذلك خرج من الديار المصرية إلى الشام بجميع أمواله التي كانت بمصر ، فوصل إلى نابلس إلى ١٠ أن تكامل عسكره فجاءه الخبر بقصد دمشق .
وفيها: وصل فخر الدين^٤ بن شيخ الشيوخ من [بغداد في] ١

١ توفي سيف الدين بن قلج سنة ٥٦٤٣ / ١٢٤٥ م . انظر : أبو شامة ١٧٧ ، ابن تغري بردي ج ٦ ص ٣٥٥ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٧١

٢ ما بين المعقوفتين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٧٦ ب ١٥
٣ في الأصل : « أربعة عشر » .

٤ في الأصل : « عكى » .

٥ قتل فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ ، وهو آخر إخوته موتاً ، في سنة ٥٦٤٨ / ١٢٥١ م . انظر : أبو شامة ص ١٨٤ ، ابن كثير ، البداية ، ج ١٣ ص ١٧٨ .

٦ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٨٢ ب .

جواب رسالته إلى الخليفة الناصر .

★ ★ ★

سنة خمس عشرة ١ وستائة

[فيها] ^٢: قوي الخبر بركة كيكائوس سلطان الروم السلجوقي ^٣

- ٥ إلى البلاد الشامية ، / باتفاق من الملك الصالح صاحب آمد وغيره من [١٣٤ب] ملوك الشام . هذا والملك الأشرف مجلب ، فوصل الرومي إلى الشام ، فوصل إلى منبج وأخذ تل باشر ورعبان ^٤ ، وقويت شوكته . وكان الشرط معه أنه مهبا ملك يسلمه إلى الملك الأفضل نور الدين ، فما أقام بقوله وسلمها إلى أصحابه ، فوقف الناس عنه ، وتحققوا غدره ، ف جذبوا عنه . ووقع ^٥ العربان بفرقة من عسكره ، أخذوهم قتلاً وأسراً ونهباً ، وعاد إلى بلاده مكسوراً ، وكان به خروج دم مفرط . إلا أن الملك الأشرف عند دخوله حلب أحضر الأمراء ^٦ الماسورين من عسكر الرومي وخلع عليهم وأطلقهم وسيّر إلى السلطان الملك العادل يخبره بكسرة الرومي .

١٥ ١ في الأصل : « خمسة عشر » .

٢ ليست في الأصل .

٣ الأصل : « الساجقي » .

٤ رعبان : مدينة بين حلب وحميساط قرب الفرات . انظر : ياقوت ، معجم البلدان ج ٢ ص ٧٩١ .

٥ الأصل : « ووقموا » . ٢٠

٦ « الأمراء » مكررة في الأصل .

وكان الفرنج - خذلهم الله - قد فعلوا في حررتهم وقتالهم للملك العادل واندفاعه / من قبالتهم ، وعملوا في الغور ما عملوه من قتل وأسر وخراب . وقوي عزمهم على قصد الديار المصرية فقصدوها وحاصروا دمياط وأخذوها بعد كل جهد وفر اغ ما فيها من إقامة وغيرها ، وكان قبل هذا قد جرى على الطور ما جرى من قتال وغيره ، وخرّب الملك المعظم بعد عمارته أحسن عمارة ، وقد غرم عليه من الأموال ما تجاوز الحد .

وفيها: وصل ابن شيخ الشيوخ وصحبته رسل الخليفة الناصر إلى الملك الكامل على دمياط ، فظن الناس الظنون الجميلة يومئذ في الخليفة ، فبيّن أنه لأجل رمي البندق^٢ وكونه يريد أن يكون^٣ هو قبلته لا يزدجرد ، فتعجب الناس من إمام العصر وهمته .

وكان نزول الفرنج - خذلهم الله تعالى - على ثغر دمياط - حماه الله - في ثالث ربيع (الأول ، ستة عشر من حزيران ، وأعيدت إلى المسلمين

١ في الأصل : « قوي » دون واو العطف .

٢ البندق : كرات تصنع من الطين والحجارة أو غيرها ، وقد عني الناصر بهذه اللعبة عناية خاصة . والكلمة فارسية . انظر المقرئ ج ١ قسم ١ ص ١٧٢ هامش ٢ .

٣ في الأصل : « يريد يكن » .

في رجب من سنة ثمان عشرة وستائة، سابع عشرين أب، ووافق وفاة

السلطان الملك العادل - رحمه الله - من شهور الروم آخر آب^٢ / من هذه [١٣٥ب] السنة وسارت إليها العساكر الشامية .

وفيها: مات السلطان الملك العادل رحمه الله (وترك من الأولاد

الملك الكامل محمد^٣ ، الملك الفائز إبراهيم ، الملك المعظم عيسى ، الملك

الحافظ^٤ أرسلان شاه ، الملك المظفر غازي ، الملك العزيز عثمان ، الملك

الصالح إسماعيل^٥ ، الملك المعز يعقوب^٦ ، الملك الأشرف موسى ، الملك

١ في الأصل : « وفات » .

٢ ما بين القوسين أثبت في هامش صفحة الأصل . ١٥

٣ توفي الملك الكامل سنة ٦٣٥هـ / ١٢٣٧ م . انظر : أبو شامة ص

١٦٦ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٢٩ ، ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٧٠٥ ،

ابن خلكان ج ٤ ص ١٧١ ، الصفدي ج ١ ص ١٩٣

٤ كانت وفاة الملك الحافظ سنة ٦٣٩هـ / ١٢٤١ م . انظر غوثشالك ،

الكامل ص ١١ . ١٥

٥ مات الصالح إسماعيل سنة ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م انظر : المقرئ ج ١ قسم

٢ ص ٣٧٨ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٧٩ .

٦ هو الملك المعز مجير الدين يعقوب ، توفي سنة ٦٥٤هـ / ١٢٥٦ م .

انظر : أبو شامة ص ١٩٤ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٩٥ .

تاج الملوك ، الملك عباس^١ ، الملك المفضل قطب الدين^٢ (٣) ، فنقل إلى دمشق ، وأخذ الملك المعظم جميع ما كان معه^٤ .

وفيها: طلع [الملك] المعظم إلى مصر ، واجتمع بالملك الكامل على دمياط ، فشكأ إليه عماد الدين بن المشطوب ، فأخرجته المعظم من الديار المصرية كما لا يُحب^٥ ، فوصل إلى الشام [مجرداً من جميع ماله]^٦ .
• بأربعة أنفار^٧ لا غير ، وأقام بحماة ، وتجهز منها بعسكر ، [ورحل عنها

١ كان الملك الأجدد تقي الدين عباس آخر من توفي من أبناء العادل سنة ٦٦٩هـ/١٢٧١ م ، انظر ابن واصل ج ٣ ص ٢٧٥ وابن كثير ج ١٣ ص ٢٦٠ .

٢ كانت وفاة الملك المفضل قطب الدين سنة ٦١٩هـ/١٢٢٢ م . انظر: النجوم ج ٦ ص ٢٥٤ .

٣ ما بين القوسين مثبت في هامش الأصل .

٤ نقل ابن الفرات (ج ٥ ورقة ٩٠ ب) ما يلي : « لما مات العادل كتم المعظم موته ، وسيره إلى دمشق ليتعلم فيها ، فلما وصلها علم بموته ، وتسلم المعظم جميع أمواله التي كانت معه وصحبته من مصر وجميع رخنه^{١٥} ونقله عن آخره » .

٥ ليست في الأصل وزدناها للإيضاح .

٦ في الأصل : « فشكى » .

٧ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٩٤ آ .

٨ في الأصل : « نفر » .

٢٠

بسبعمئة فارس [١ ووقع بجشار ٢ حلب ونهبه ، وخرج السلطان
الملك الأشرف إليه وأخافه وآمنه بعد ذلك وأعطاه رأس عين الخابور ٣
وزليبا ٤ ملكاً .

* * *

سنة ست عشرة وستائة ٥

فيها : وصل الملك الفائز بن السلطان العادل إلى أخيه الملك
الأشرف رسولاً من أخيه السلطان الملك الكامل ، فضبطه عنده بعد
الإحسان إليه ، لأنه كان الغرض أن لا يكون ٦ بالديار المصرية .

/ وفيها : تحجب ابن المشطوب برأس عين لصاحب ماردين ٧ [١٣٦ م]

١. زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٩٤ آ .
- ٢ الجشار : مكان رعي الماشية من خيل وغيرها . انظر المقرزي
ج ١ قسم ١ ص ٤٩ هامش ٢ .
- ٣ سبق التعريف بها في ص ١١
- ٤ زليبا : لم أجدها في المراجع الجغرافية ، وهي قلعة بالجزيرة ،
كما يفهم من النص في غير هذا المكان .
- ٥ في الأصل : « وفي سنة ست عشر وستائة » .
- ٦ في الأصل : « يكن » .
- ٧ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٨

وهي في يده ، فعوضه عنها وتسلمها صاحب ماردين ، وأعطى ابن المشطوب زليبا^١ ملكاً وأرجيش^٢ إقطاعاً .

وفيها: سار الملك الأشرف إلى الموصل وعليها مات الملك الفائز رحمه الله .

- ٥ وفيها: عرف ابن خوشترين حسام الدين أحوال ابن المشطوب وأعطاه مجلسه بجملة كبيرة إلى أن جرت أمور أوجبت للملك الأشرف القبض عليه وعلى ابن خوشترين وأودعها السجن وماتا^٣ فيه بجران^٤ وقد استوفينا ذلك بتفاصيله في تاريخنا المطول البيان .

* * *

١٠ سنة سبع عشرة وستائة^٥

وفيها: مات الملك عز الدين كيكوس ملك الروم، وولي بعده

١ انظر ما سبق ص ٧٨

٢ أرجيش: مدينة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خلاط . انظر ياقوت ج ١ ص ١٩٦ .

٣ كانت وفاة عماد الدين بن المشطوب سنة ٦١٩/٥١٢٢٢ م . انظر: ١٥ ابن خلكان ج ١ ص ١٦٢ ، أبو شامة ص ١٢١ .

٤ انظر ما سبق ص ٨

٥ في الأصل: « سنة ست عشر وستائة » .

أخوه الملك علاء الدين كيقباز^١ وهو الذي كان محبوساً بقلعة / المنشار [١٣٦ب] وقد ذكرنا قصته .

وفيها : وردت كتب الخليفة الناصر إلى [جميع]^٢ الممالك [يأمرهم]^٢ بنجدة الملك الكامل [صاحب الديار المصرية]^٢ بدمياط .

وفيها : كان خروج التتر من بلادهم وقصدهم بلاد العجم ، وخرّبوها ، ونهبوها وفتكوا فيها فتكاً عظيماً لم يسمع به في الزمان . وكان انهزم منهم خوارزم شاه بعد عدة وقعات معهم ، ولم يظفروا به . وكان سبب خروج الكافر في سنة سبع عشرة وستائة إلى مقاتلة السلطان محمد خوارزم شاه ابن خوارزم شاه أن الطريق من طمغاج^٣ وكاشغر^٤ إلى سمرقند مقطوعة^٥ من مدة سنة [ست]^٦ وخمس عشرة^٧ ، لا يجسر

١ توفي علاء الدين كيقباز سنة ٦٣٤هـ / ١٢٣٦ م . انظر المقرئ ج ١ قسم ١ ص ٢٥٤ ، ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٧٠٣ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٤٦ .

٢ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٩٧ ب .

٣ طمغاج : اسم أطلقه أتراك على شمال الصين . انظر المقرئ ج ١ قسم ١ ص ٢٠٤ هامش ٦ .

٤ يقول ياقوت (ج ٤ ص ٢٢٧) أن كاشغر مدينة في بلاد الترك .

٥ الأصل : « مقطوعة إلى سمرقند » .

٦ ليست في الأصل .

٧ الأصل : « وخمسة عشرة » .

أحدير كبتها، فقلّت الكساوي عند أهل طمغاج وجميع ما كان يحمل إليهم. فنفّذ الملك الذي للكافر، وهو الترجمي^١، ويعرف بكشلوخان^٢ [P137] أيضاً، ثلاثة^٣/ [رسل] وصحبتهم عدة تجار إلى خدمة السلطان خوارزم شاه بسمرقند^٤. فلما وصلوا إلى رأس الحد الذي لبلاده إلى بلد يقال له أطرار^٥ فيه أمير يقال له رسلان^٦ ملك من قبل السلطان، فأعاقهم وسيّر إلى السلطان عرفه خبرهم، وعدتهم ثلاثة^٣ رسل وصحبتهم

١ ورد في سيرة السلطان جلال الدين للنسوي أن قبيلة جنكيزخان

هي التي تعرف بالترجمي. انظر النسوي ص ٣٩، القلقشندي ٣٠٥/٤

٢ المعروف أن كشلوخان شخص آخر غير جنكيزخان، ويبدو

أن المؤلف يخلط هنا بين الأسماء. انظر النسوي ص ٣٨ وما بعدها،

القلقشندي ٣٠٦/٤

٣ في الأصل: «ثلاث».

٤ ليست في الأصل.

٥ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٥٠.

٦ تقع مدينة أترار على نهر سيحون، وهي مفتاح إقليم ما وراء النهر.

١٥ انظر باقوت ج ١ ص ٣١٠.

٧ يذكر النسوي (سيرة، ص ٨٥) أن الأمير الذي كان ينوب

عن السلطان بمدينة أترار هو ينال خان ابن خاله. وانظر أيضاً بارتولد،

تركستان ص ٣٩٨.

تجار لواجية ، فجاوبه السلطان أن « من المصلحة أن لا يُمكن هؤلاء من دخولهم بلادنا وكشفها ولا يؤمنوا ، فتجهزهم وتسيرهم يومين ثلاثة في الطريق وتسير إليهم من يأخذهم ويقتلهم حتى كان الحرامية قد فعلوا بهم ذلك » . فعمل بقوله وما سلم منهم إلا شخص تركوه قصداً^٢ ليعود إلى صاحبه ملك الكافر يخبره بما جرى . والذي كان مع الرسل والتجار صحبتهم ما يناهز مائة وخمسين فرساً يحمل عليها نقرة^٣ الفضة ، فأخذوا الجميع . فلما وصل إلى الملك وخبره بما جرى سير رسولاً إلى [١٣٧ب] السلطان وقال له : « أنت رجل مسلم وما نقتدنا إليك إلا مسلمين موحدين حجاجاً^٤ ، فكيف جاز لك في دينك ما فعلته من قتلهم وأخذ ما لهم ، والله لا بد لنا منك . إما أنك تحييهم كما كانوا وتسيرهم إلينا . وإلا فنحن واصلون إليك قولاً وفعلاً » . فأخذ خوارزم شاه ذلك الرسول وقطع من سائر أطرافه ، وقال له : « مالكم عندي إلا هذا الجواب » . فلما عاد إلى الملك بذلك ، وكان بين السلطان وبين هؤلاء الكفرة مسيرة سنة ، لأنهم كانوا في صحارى مُرغز آرات ، وهي برية وأودية داخلية

١ في الأصل : « يمكنوا » .

١٥

٢ الأصل : « قاصداً » .

٣ النقرة : سبيكة من الفضة والنحاس الأحمر بنسبة ثلثين فضة

وثلث نحاس أحمر . انظر القلقشندي ج ٣ ص ٤٦٦ .

٤ في الأصل : « حجاج » .

الصين معروفة بالحشيش اليابس والرطب شتاءً وصيفاً ، فجمعوا [١٣٨] وقصدوا السلطان خوارزم شاه / فسمع بهم السلطان ، فركب في سبعين ألفاً وطلبهم ، وافترق^١ الكفار ثلاث^٢ فرق . فالملك الكبير الترمجي^٣ وولده ركبوا بالعساكر ، فأخذ الملك الكبير فرقة ، والولدان كل واحد منهما فرقة . وكان لهم في كاشغر^٤ مملوك يقال له جنكز خان^٥ .
 ومملوك يقال له كشلوخان ، وكان في خدمته أربعون^٦ ألف راكب^٧ ، فقصدت فرقة^٨ الملك الكبير مملوكه بكاشغر ، فضرب مع مملوكه مصافاً

١ الأصل : « وافترقوا » .

٢ الأصل : « ثلاثة » .

٣ يظهر أن المؤلف يقصد بالترجمي التون خان . ولكن المعروف أيضاً هو أن جنكز خان هو الذي فرق عسكره وجعل لكل جهة فرقة خاصة . انظر النسوي ص ١٤ هامش ١ .

٤ سبق التعريف بها في ص ٨٠ .

٥ في الأصل : « جنكل خان » . وتوفي جنكزخان في شهر

آب سنة ١٢٢٧ م . انظر ترجمته في دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ص ٨٩٢ ١٥ وبارتولد ص ٤٥٩ .

٦ الأصل : « أربعين » .

٧ الأصل : « راكبا » .

٨ الأصل : « فقصد هو فرقة » .

فكسره مملوكه وقبضه وقتله ، وابن السلطان خوارزم شاه وقع بآب
 الملك الكافر الواحد ، فسير ابن الملك إلى خوارزم شاه يقول له :
 « ما معي من أبي أمر بأن أقاتلك » . فلجّ السلطان خوارزم شاه عليه
 وساق إليه ، فاندفع قدّامه مسيرة ثلاثة أيام . فلما كان في اليوم الثالث
 نفذ إلى السلطان وقال له : « قد ألزمتني بقتالك وما معي فيه إذن ،
 لكن أقاتلك » /فالتقى^١ بخوارزم شاه وكسره ، فانكسر السلطان [١٣٨ب]
 خوارزم شاه ورجع على أنحس قضية ، ووصل إلى بلاده وما معه
 إلا نفر قليل من عسكره ، فعبر جيحون وعاد ابن الملك الكافر إلى
 أبيه هو وأخوه ، واجتمعوا كلهم ، وعرفهم ما جرى له مع السلطان
 وكسره فقويت أنفسهم وتجهّزوا وطلبوا بلاد السلطان ، فوصلوا
 بخارى^٢ وكان فيها أخو قمر الدين وكشلو أمير آخور^٣ السلطان
 معهم عشرة آلاف فارس ، ونزلوا على بخارى وكان سورها خراباً^٤

١ الأصل : « فالتقا » .

٢ تعتبر بخارى من أعظم مدن ما وراء النهر ، انظر ياقوت

١٥ ج ١ ص ٥١٧ .

٣ الأصل : « آخر » . واسم هذا الشخص عند النسوي (سيرة

ص ٩٠) الأمير اختيار الدين كشلي أمير آخر ، أما الشخص الثاني فهو
 اغل حاجب الملّقب باينانج خان .

٤ في الأصل : « خرب » .

وغوامه غير معترفين بقتال وحصار ، فقاتلوا ثلاثة أيام فكسروا أمير
 آخور^١ وكشلو وأخذوا بخارى بعد أن انهزم أمير آخور^١ وأخو
 قمر الدين ، وخرج العسكر الذي كان فيها في الليل منهزماً وتسلموا
 البلد ، وكان له قلعة ، فعصت عليهم خمسة أيام فجمعوا كل^٢ ما في
 بخارى من قطن / وخشب وبهيمة وأجمال ، ورموه^٣ في الخندق حتى
 سدّوه ، فقاتلوهم وتسلموها بالسيف بعد ذلك ، وقتلوا واليها جمال الدين
 بعد أن قاتل قتالاً عظيماً ويقول : « ما أجاهد^٤ إلا المسلمين » لأنهم
 كانوا عليهم مع الكافر ، وتوجهوا إلى سمرقند ، فنزلوا^٥ عليها ، وكان
 فيها أمير آخور^٦ السلطان معه عسكر عظيم وثلاثون ألف راجل^٧ ،
 فأخذها الكافر ، وأحضر الملك الذي كان فيها إلى بين يدي الملك ١٠

١ الأصل : « آخُر » .

٢ في الأصل : « كلها » .

٣ في الأصل : « رموه » دون واو .

٤ في الأصل : « ما باجاهد » .

٥ في الأصل : « نزلوا » بدون فاء العطف .

٦ الأصل : « آخُر » .

٧ في الأصل : « راجلاً » .

جنگز خان^١ فقال : « يا سبحان الله معك هذا العسكر كله والرجالة وما قدرت تحفظه ! أكان معك في البلد من يحكم عليك » قال : « لا » .
 قال : « فكم لك واليا ؟ » قال : « ثلاث عشرة^٢ سنة ؟ » قال : « فما كنت حفظته أياماً بعدد السنين ! » فقتله حنقا عليه وأخذ سمرقند بالسيف ، وقتل جميع حاشية السلطان وغيرهم من الأجناد ما خلا العوام ، فسمع السلطان ذلك وهو على ترمذ^٣ بأخذ سمرقند ، فقال^٤ العسكر : / « إن انتصر الكافر على السلطان وأخذ ما وراء [١٣٩ب] النهر قمنا نحن عليه وأخذنا السلطان ، ، وذلك لكثرة حنقهم على خوارزم شاه لما كان قتل منهم ، فاجتمع^٥ أمراء السلطان على ذلك ، وتحالفوا ، وكان في جملتهم خال خوارزم شاه ، فحلف معهم وما طاب له هلاك السلطان ، فنقش على يده صورة ما حلفوا عليه وأنهم في تلك الليلة يريدون قتله في الخيم ، فلما حضروا الخوان سأل السلطان خاله : « ما على يدك مكتوب ؟ » فقال : « اقرأه ، فإنني

١ في الأصل : « جنگزخان » .

٢ في الأصل : « ثلاثة عشر » .

٣ ترمذ : مدينة مشهورة واقعة على نهر جيحون . ياقوت ج ١

ص ٨٤٣ .

٤ في الأصل : « فقالوا » .

٥ في الأصل : « فاجتمعوا » .

لا أقدر على قوله لك ليميني ، . فلما قرأه كتم ذلك إلى الليل ، وألبس ملوكاً له ثيابه وأجلسه موضعه وتودّد هو إلى اليزك^١ ، فلما كان نصف الليل قتلوا الملوك اعتقاداً منهم أنه هو السلطان وسرّوا بذلك ، فلما أصبحوا والسلطان على رأسه الجتر^٢ وهو في الموكب .

فخافوا منه على أنفسهم وقالوا وأجمعوا رأيهم على أن حملوا عليه .

[١٤٠ م] فانهمز / منهم فتبعوه ودخل نشاور^٣ فتبعوه فما قدر يقيم بها لعدم

العسكر بها ، فانهمز إلى الري^٤ وكان وزيره عماد الدين عراق^٥ قال له :

« يا مولانا المصلحة أن تنهمز وأنا أكسرهم لك » . فبقي أربعة أيام

وتلاقوا فكسرهم السلطان في ميمنتهم فجاء خال السلطان إلى الوزير

١ اليزك أو اليزكية كلمة فارسية يقصد بها طلائع الجيش . انظر .
تكملة دوزي .

٢ الجتر : كلمة فارسية معناها المظلة . وهي عبارة عن قبة من الحرير الأصفر المزركش في اعلاها طائر من فضة مطلية بالذهب ، يحملها السلطان على رأسه في العيدين ، وهي من شعار السلطنة . انظر النسوي ، سيرة جلال الدين ص ٥٤ هامش .

١٥

٣ هي نيسابور ، انظر ما تقدم ص ٤٦ .

٤ الري : مدينة مشهورة بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً .
ياقوت ج ٢ ص ٨٩٢ .

٥ اسم هذا الشخص عند النسوي (سيرة ص ١٠٤) عماد الدين

محمد بن السيد الساوي ، وزير ابنه ركن الدين صاحب العراق .

فُضرب رقبته ، وذلك أنه كان قد قُتل ولده ، فانهزم السلطان
خوارزم شاه بعد قتل الوزير ووصل همدان هو وولداه غياث الدين
وجلال الدين ، وتبعوه إلى همدان ، ومنها ركب برية قفراء وطلب
مكاناً يقال له أوسخن^١ على جانب البحر وأفكر فيما تمّ عليه وعلى
الإسلام فانفطرت نفسه ومات فيها فدفنوه هناك . وطلب ولده

٥

جلال الدين خوارزم شاه فما فتحوا له الباب وقالوا له : « هذا / البلد [١٤٠ب]

لأبيك » وما علموا بموته ، فساق وطلب نشاور ، فلما وصل إليها غير
فيها وأقام بها ونادى^٢ : « من أراد الرواح يروح فإنني ما أقدر أقيم
بالغرباء وأهل البلد » . وسار عنها يومين ، فالتقاء^٣ الكافر فكسروه
وأخذوا جميع ما كان معه ، وتمّ إلى هراة^٤ منهزماً ، وهم في أثره ،
فما قدر يقيم بها ، فتمّ إلى غزنة^٥ ، فلما^٦ وصلها التقى رجلاً قلجياً

١٠

١ بسمي ابن الأثير (ج ٩ ص ٣٣٤) باب سكون ، وكذلك

في تاريخ ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٠٩ ب .

٢ الأصل : « ونادا » .

٣ في الأصل : « التقاه » دون فاء العطف .

١٥

٤ هراة : مدينة مشهورة من أمهات مدن خراسان . انظر ياقوت

ج ٤ ص ٩٥٨ .

٥ سبق التعريف بها في ص ٤٧ .

٦ الأصل : « لما » دون فاء .

مسلماً^١ ، وكان قد سمع بما تمَّ على السلطان وعلى المسلمين فقال له :
 « تقف لنضرب معهم مصافاً ونكسرهم » ، فوقف القلجي وضرب
 المصاف وكن لهم فكسرهم ، ووقعت الغنيمة للقلجي فحسده ابن
 السلطان على ذلك وتقاول هو وولد القلجي قضبه ابن السلطان قتله
 على الكسب^٢ ، فصعب على القلجي وفارقه . وانتزع عنه ، فسمع^٥
 [١٤١] الكافر بانتزاح القلجي عن ابن السلطان فطمعوا به وعادوا / إلى ابن
 السلطان ، فضربوا معه مصافاً فكسروه ورموه في ماء السند ، ولم
 يفلت إلا هو بنفسه وعجز الكافر عن عبور الماء خلفه ، فعاد^٣ إلى
 البلاد جميعها أخذها وخرَّبها لعدم السلطان ومن بها ، وملكوا العراق
 البراني وغيره ، وما امتنع عليهم بلد وقتلوا واقتسموا فرقتين : فرقة
 ١٠ عادت إلى ما وراء النهر وماعدت ، وسكنوا بخارى وسمرقند وعندهم
 من المسلمين الذين كانوا بها مقيمين ، يأخذون منهم الجزية ، وكل من
 كان يعمل صنعة في تلك البلاد التي أخذوها وخرَّبوها نقلوهم إلى عندهم

١ جاء في ابن الأثير (ج ٩ ص ٣٤٤) أن اسم هذا الشخص

هو سيف الدين بغراق ، أصله من الأتراك .

٢ ورد في كامل ابن الأثير (ج ٩ ص ٣٤٤) أن الخلاف على

الغنيمة وقع بين الأمير التركي وملك خان صاحب هراة ، وهو أحد
 أقرباء السلطان ، فقتل أخ لبغراق ، وكان ذلك سبب انفصال الأمير التركي .

٣ في الأصل : « فعادوا » .

وسيروهم إلى بلادهم وهي الصين وطمغاج^١ وغيرها وفرقة توجهت إلى الكرج وإلى البلاد الشمالية وغيرها .

وفيهما: مات الملك المنصور محمد^٢ بن الملك المظفر تقي الدين عمر

ابن شاهان شاه / بن أيوب رحمه الله . (وترك من الأولاد الملك المظفر [١٤١ب]

محمود^٣ والملك الناصر قلعج أرسلان^٤ ، والملك العزيز ، والملك المجاهد ،

والملك المسعود ، والملك المؤيد ، والملك الصالح ، والملك المعز . كان

حسن السيرة ، عالماً بالسير والتواريخ وعلم الكلام ، حصن قلعة حماة ،

وعمق خندقها ووسعه وأدار خندق البلد وعمر الجسر عليها . وكان

رحيماً ما ردّ أحداً من بابيه لاستخدام من جرى أو هدى . رحمه الله

تعالى)^٥ . وكان عند موته قد أوصى بعثق عبيده وإمائه وإخراج

١ سبق التعريف بها في ص ٨٠

٢ انظر ترجمة الملك المنصور محمد في : غوثسالک ، الملك الكامل

ص ١٠٣ ، أبو شامة ص ١٢٤ ، المقرئ ج ١ ص ٢٠٥ ، أبو الفداء

ج ٣ ص ١٣٢ ، ابن كثير ج ١٣ ص ٩٣ .

٣ توفي الملك المظفر محمود ، صاحب حماة ، سنة ٦٤٢هـ / ١٢٤٤م .

انظر : المقرئ ج ١ قسم ٢ ص ٣١٨ ، أبو الفداء ج ٣ ص ١٨٠ .

٤ توفي الناصر قلعج أرسلان سنة ٦٣٥هـ / ١٢٣٧م . انظر : أبو الفداء ،

مختصر ج ٣ ص ١٨٠ ، ابن واصل ورقة ٢٨٧ ب .

٥ ما بين القوسين أثبت في هامش الصفحة من الأصل . ولست

متأكداً من صحة قراءة العبارة : « من جرى أو هدى » . لأن في الخط

غموضاً وتداخلاً .

كل من في حبوسه حتى إنه قال : « في الحبس من قد ظلمنا ، وفيه من قد ظلمناه ». وكان أوصى أولاً إلى ولده الكبير الملك المظفر محمود ، واتفقت غيبته عند خاله الملك الكامل نجدة من والده لدمياط ، فعاجله الموت ، فوصل ولده الملك الناصر قلج أرسلان من عند خاله الملك المعظم ، كان عنده نجدة أيضاً ، فملك حماة وصارت بيده ومُنِعَت من الأول ، وقد استوفينا في تاريخنا المطول ذلك ^٢ .

★ ★ ★

١ في الأصل : « وفيها » .

- ٢ ورد في تاريخ ابن الفرات ج ٥ ورقة ١١٨ ب ما يلي « قال الشيخ محمد بن نظيف الحموي : كان ولي عهد المنصور والموصي له ولده الكبير الذي من ابنة السلطان الملك العادل وهو الملك المظفر تقي الدين محمود كان غائباً عند موته بنجدة كان بها عند خاله الملك الكامل بدمياط . وكان قبل موته يبسير قد سیر المعظم صاحب دمشق طلب نجدة منه بولده الناصر قلج أرسلان إلى الثغر من بلاد الفرنج فجهزه إليه بعسكر أيضاً . تم بعد تجهيزه ببسير مرض الملك المنصور . وبعد أن كان ولده المذكور تشوش في طريق دمشق فسير إليه بأن لا يرجع : « بل تسير إلى خالك المعظم تعرفه وتمّ ومهما رسمه تفعله » . ثم سار ونزل القابون في مرضه ، فأرسل المعظم إليه بأن « تعبر البلد وتبعث من معك من العسكر » . ففعل ذلك . وجدّ المرض بأبيه بجهاة فسير إلى المظفر بمصر يستدعيه ، ثم خاف مفاجأة الموت فبعث إلى الناصر طلبه مرة ومرة ومرة ، ثم = ٥٠

سنة ثمان عشرة وستائة

وصل الملك المعظم إلى أخيه الملك الأشرف وأخذه مستنجداً
به لدمياط ، والملك الحافظ أرسلان صاحب قلعة جعبر^١ وعسكر
الشرق وصاحب حماة والملك المجاهد صاحب حمص وغيرهم من الأمراء
/ الأكاير فظلموا إلى دمياط واستنقذوها من الفرنج ، ووقع الصلح بعد [١٤٢] •
عدة مقاتلات وحروب جرت وأشياء على الأسارى الذين كانوا^٢ عند
الفرنج وعلى النزول عن القطائع^٣ والمناصفت مدة ثمانى سنين . ومن

= كتب إليه خطه بوضوله . وكان قد وكل عليه بدمشق ، فكتب خطه
للمعظم بجملة من مال وعسكر إن قدر الله ولايته . فأذن له فوصل ، فاجتمع
عليه الأمراء وحلفوه لأخيه المظفر بتام وصية أبيه له وأفردوا له المعرة ١٠
وحلقوه وحلفوا له على المعرة لا غير وكان مريضاً ، فأدخلوه إلى حماة
بيت تلك الليلة ويسير إلى المعرة ، ثم بدا لهم رأي في طلوعه إلى القلعة
وتخليكه إياها ، فأطلع إليها وتملكها ووصل المظفر الموصى له من مصر
وأقام بدمشق أياماً وأحسن إليه خاله المعظم وردّه إلى مصر تعصباً لما كان
تقرر مع الناصر ، ١٥

١ انظر التمرّيف بها فيما تقدم ص ٥

٢ في الأصل : « التي كانت » .

٣ حذف المؤلف هنا جملاً نقلها ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٣٥ ب ،

فقال : « قال محمد بن نظيف الجموي : « وقع الصلح مع الفرنج على أن =

الله تعالى على المسلمين بهذه الفتوح ، وبه عاد الاسلام جديداً . وعاد الناس إلى بلادهم وتفرقوا إلى أماكنهم وأعيدت دمياط إلى ما كانت عليه أولاً بعد خرابها ، فكان نزول الفرنج - خذلهم الله - على دمياط ثالث ربيع الأول من سنة خمس عشرة وستائة ، ورحيلهم عنها بعد تقرير الصلح في شهر رجب تاسع عشره من سنة ثمان عشرة وستائة .

وفيها : مات الملك الصالح صاحب آمد بن أرتق بالقولنج ، وملكها ولده الملك المسعود .^٢

وفيها : وصل الملك الناصر صاحب حماة إلى الرقة إلى خدمة [١٤٢ب] / الملك الأشرف ، وكذلك الملك المظفر شهاب الدين غازي واجتمعوا .
كلهم بالرقة ، وعاد كل إلى بلده .

★ ★ ★

= ينزلوا عن القطائع التي لهم وعن المناصقات واطلاق الاسارى المظلومين منهم ، وأطلق الكامل الملوك الفرنجية مثل الملك النوام وكند البرنش وكان المقرر لهذا الصلح الملك المجاهد شيركوه باتفاق من الملوك

١٥ ١ في الأصل : « بهذا » .

٢ قتل الملك المسعود ركن الدين مودود بعد موت الكامل بقليل

سنة ٥٦٣٥ / ١٢٣٧ م انظر أبو الفداء ج ٣ ص ١٦٠

سنة تسع عشرة وستائة

فيها: مات ملك الكرج^١ وبقوا^٢ بلا ملك كبير ، وسيروا إلى الملك الأشرف عرفوه بذلك .

وفيها: مات ابن جميل صاحب المخزن في بغداد .

ومات ابن البختري، وكان مشارف^٣ مخزن .

ومات شرف الدين معد .

وفيها: سار السلطان الملك الأشرف إلى أخيه السلطان الملك الكامل . وأقام عنده وعاد في رمضان .

وفيها: كان نزول الملك المعظم على حماة وانتقل إلى المعرة^٤

وعاد إلى سلمية^٥ وجاءته رسالة الكامل والملك الأشرف وسألاه^٦ ١٠

١ كان ملك الكرج جورجي لاشا ، وقد حكم من سنة ١٢١٢ - ١٢٢٣ م ، ولما مات خلفته أخته رسدان . انظر دائرة المعارف الاسلامية ج ٢ ص ٨١٨ .

٢ في الأصل : « بقوا » .

٣ مشارف ، كذا في الأصل ولعله المشرف ، وهو الذي يتولى الأمور المالية عامة في جهة معينة . انظر المقرئزي ، السلوك ج ١ ص ١٢٧ هامش ١ .

٤ معرة النعمان : بلدة من عمل حلب . ياقوت ج ٤ ص ٥٧٤ .

٥ سلمية : بلدة في ناحية البرية من أعمال حماة . ياقوت ج ٣ ص ١٢٣

٦ في الأصل : « وسأله » . ٢٠

والحاجب حسام الدين علي كان عنده ، فأجاب وكفَّ عنها وعاد إلى دمشق .

وفيها : اجتمع الملك الحافظ وأخوه الملك المظفر غازي علي سنجار^١ باتفاق من الملك الأشرف .

- [P ١٤٣]
- ٥ / وفيها: مات الوزير نصير الدين بن مهدي الشريف وزير الناصر لدين الله ، وأقيم عوضه أيام عزله نائبه المكين العجمي^٢ وكان ذا نهضة ودراية ولُقّب بمؤيد الدين ، ثم توفّي الناصر . وولي ولده الظاهر أبقاه على مكانته، ثم توفّي الظاهر وولي المستنصر أبقاه على مكانته ، وفي كل الأحوال هو نائب وزارة لا مطلق الوزارة .
- ١٠ وفيها: منع الملك المسعود بن الملك الكامل صاحب اليمن أعلام الخليفة الناصر من طلوعها قبل سناجق والده الكامل وكاد أن يقع السيف في الحاج ، ثم بعد ذلك اتفق الحال ووقع الصلح بينه وبين أمير الحاج ، واعتذر إليه ولبس خلعة الخليفة وركب الفرس المسير برسمه كما جرت العادة .

١٥

١ تقدم التعريف بها في ص ٤٠

٢ توفّي المكين العجمي ، وهو محيي الدين محمد بن القمي سنة

٦٣١ هـ / ١٢٣٤ م انظر ابن تغري بردي ج ٦ ص ٢٨٢ .

وفيها: ملك^١ عليهم الأرمن بعد موت ابن لاوون ابن الأبرنس ودخل في مذهبهم ، ثم عزلوه بعد مدة قليلة إلى الفرنج (؟) واعتقلوه وطلبوا منه أموالاً وطلقوا ابنة الملك منه وزوجوها غيره وقد استوفينا ذلك في تاريخنا الكبير .

وفيها : مات صاحب حصون الإسماعيلية بالشام أسد الدين ووليها أخوه صلاح الدين بقي مدة ومات ثم وليها أخوها تاج الدين ، فبقي مدة وسيروا من أَلَموت عزلوه واستدعوه / إليهم وولوا غيره [١٤٣ب] محيي الدين أعجمي حسن السيرة .

وفيها : أمر السلطان الملك الأشرف بأن تبني له دار^٢ على القلعة الجديدة التي كان السلطان الملك العادل قد أسسها وأبطلها فبنيت عدة آدر^٣ . وغرم عليها من الأموال ما يزيد عن الحد ، وعمل قبالتها بستاناً في الجانب القبلي ...^٤ الشامي لم ير مثله ، فيه أنواع الفواكه الشامية والمصرية والعراقية وغيرها .

وفيها: عاد الملك الأشرف من الديار المصرية وتلقته الملوك في

١ في الأصل : « ملكوا » .

٢ الأصل : « داراً » .

٣ جمع « دار » ، (محيط المحيط) .

٤ في الأصل بياض لا ترى فيه إلا شدة ونقط تحت السطر ولعلها

« البُري » . فالبياض مقدار كلمة صغيرة .

طريقه ووصل إلى حلب وسلطن الملك العزيز بن الملك الظاهر وألبسه خلعة الملك الكامل ورفع سنجقاً^١ منه أيضاً وحمل له الغاشية وكان يوماً عظيماً .

وفيها: وصل الملك الأشرف إلى قلعة جعبر^٢ وشرب عند أخيه الملك الحافظ فيها ونزلا في الماء إلى الرقة .

وفيها: تقرر تسمية للملك المظفر عوضاً عن حماة التي^٣ ...

★ ★ ★

/ سنة عشرين وستمائة

[١٤٤٤]

فيها: وصل الملك المسعود إقسيس إلى عند أبيه بمصر وصحبته الفيلة والتحف الهندية واليمنية .

١. وفيها: وصل رسول ماردين^٤ لإتمام الزيجة بينه وبين الملك المعظم . وكان الملك الأشرف الولي عن أخيه الملك المعظم .

١ السنجق: لفظ تركي أطلق في الأصل على الرمح ، ثم أطلق على الراية التي تربط به ، وكانت السناجق تحمل بين يدي السلطان في مواكبه . انظر ابن واصل ج ٣ ص ٢٥ هامش ١ .

٢ سبق التعريف بها في ص ٥

٣ بياض في الأصل بمقدار كلمتين ، وفي أعلى السطر ضمة ، ولعل المقصود « قررت له » . أو ما يشبه ذلك .

٤ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٨

وفيهما : تأخرت الأمطار لاسيما عن الجزيرة .

وفيهما : مات الشيخ أبو محمد الأنتاني^١ بتونس من بلد افريقية
فوصل الخبر إلى ابن عبد المؤمن أبي يعقوب^٢ بن يوسف بن عبد
المؤمن فسير إلى الموحدين بالإقامة بتونس السيد أبا العلي^٣ ، عم
أبيه ، وهو من أولاد السيد أبي حفص بن عبد المؤمن وتحالف
العربان وكتبوا أمير المسلمين المائري^٤ . وكان سجالسة^٥ السيد

١ اسمه في بقية المراجع أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني ،
وكان قد ولي أفريقية من قبل الناصر سنة ٦٠٢ هـ / ١٢٠٤ م .
انظر المقرئبي ج ١ ص ٢١٢ ، روض القرطاس ص ١٥٤ .

٢ توفي أبو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الملقب بالمنتصر سنة
٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م . انظر روض القرطاس ص ١٦٠ ، ابن خلدون
ج ٦ ص ٥٩١ .

٣ هو أبو العلا إدريس بن يوسف ، أخو يعقوب المنتصور ، وقد
توفي سنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م . انظر السلاوي ، الاستقصاء ج ٢ ص ٢٢٨ ،
وابن خلدون ج ٧ ص ٥٨٩ .

٤ المائري : هو يحيى بن غانية الذي حارب الموحدين عدة سنوات ،
وقد توفي سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٥ م . انظر ابن خلدون ج ٦ ص ٥٩٦ .

٥ في الأصل : « سجالسة » ، وهي مدينة في جنوب المغرب في
طرف بلاد السودان . انظر ياقوت ج ٣ ص ٤٥ .

أبو زكرياء^١ من أولاد عبد المؤمن والسيد أبو عبد الله بسلا^٢ ، وكان ديانا صالحا .

ومات السيد أبو زيد بإشبيلية .

[١٤٤ب]

/وفيها: دخل الملك الأنبرور^٣ إلى جزيرة صقلية، وكان بها قائد من المسلمين وهو الحاكم عليها وسلطانها على جبالها وغيرها وبعض وطاها، وكان أصله من بلد المهديّة^٤ ، دخلها دون البلوغ ، وكان لما دخل اتّصل بابن فاخر صاحبها فقدمه عنده حسن سيرته وأفعاله وشجاعته وصدق لسانه ، فأزوجه ابنته وسلّم إليه الملك ، وأقام كذلك إلى آخر التاريخ المذكور . فلما دخل إليه الأنبرور من بلد

الألمانية في البحر في عدة مراكب وبألفي فارس وستين ألف راجل^٥ ، وأقام يحاصره ثمانية^٦ شهور ، فاختلف عليه بعض أصحابه وقواد

١ في الأصل : « زكري » .

٢ سلا: مدينة بأقصى المغرب ، ياقوت ج ٣ ص ١٠٩ .

٣ يقصد المؤلف بالانبرور ، أو الامبرطور كما يكتبه أحيانا ،

فريدريك الثاني ، انظر غوتشالك ص ١١٥ ، هامش ١ ، والمقربزي

ج ١ ص ٢٢١ هامش ٣ .

٤ المهديّة: بافريقية (تونس) وهي جزيرة متصلة بالبحر . انظر

ياقوت ج ٤ ص ٦٩٣ .

٥ في الأصل : « راجلا » .

٦ في الأصل : « ثلثي » .

دولته ، فخطبوه على لسان بعضهم بما قالوه له يقوله وهم على الأسوار في الحصار ، فلما خاطبه بما لا يليق أنكره عليه وقال له : « كيف

تقدم عليّ بهذا الخطاب ؟ » / فقال : « إنّما هو بلسان الجماعة » . فما [١٤٥] P

صدقه ، وأحضرهم وسألهم . قالوا : « نحن قلنا له وما قال لك بعض

ما قلناه ! » فقال لهم : « تعودون^١ إلى الأسوار كما كنتم » . فلما

خرجوا من عنده قتل ذلك الشخص القائل ، فبلغ أولئك فلبسوا

عددهم ودخلوا على الأنبرور وقالوا له : « تجيء تأخذ البلد » . ودخل

إلى ابن عباد ولد القاضي قاضي صقلية وقال له : « المصلحة أن تخرج

إلى طاعة الملك » وكان ابن عباد متمرضاً في نفسه من القتال والسهر

فقال : « والله لا فعلت ذلك خوفاً من العار » . فلما كان صبيحة تلك

الليلة ، خرج القاضي وابن عباد معه إلى الأنبرور وحضر بين يديه

فانتهره وضربه برجله وفيها المهاز^٢ شق جنبه وتركه في خيمة ناحية ،

ثم بعد سابع يوم قتله وشق بطنه وأخذ ماله وربط أولاده في أذنان

الخيل وتملك الأنبرور الجزيرة ، وبقيت بقية من القلاع في يد المسلمين ، [١٤٥] B

في يد بعض أقارب ابن عباد مثل القائد مرزوق وهو ختنه ، عمل

حيلة حسنة ، وهي أنه سير إلى الأنبرور وقال له : « تعلم أن ابن عباد

١ في الأصل : « تعودوا » .

٢ المهاز : آلة من حديد تكون في رجل الفارس محدة الرأس .

انظر القلقشندي ، صبح الأعشى ج ٢ ص ١٩٢ .

قد راح وما بقي لنا إلا أنت ، فننفض إلى ثقاتك وخواصك لأسلم البلاد إليهم والقلاع وتنزل إليك فما لنا إلا أنت . فسير الأنبرور أخص الناس عنده وأقربهم إليه مقدر مائة وخمسة عشر نفراً ، فقتل الجميع وأخذ دوابهم وغلمانهم وقال : « هؤلاء عوض ابن عباد يا عدو الله » . فجرى على الأنبرور مالا يوصف ، وبقي الأنبرور على هذه الحالة .

وفيهما : كان في الغرب من الغلاء^١ ما لا يعبر عنه بحيث إنهم أكلوا الميتة جميعها ، وذلك أن المطر انحبس عنهم من سنة ست [عشرة]^٢ إلى سنة تسع عشرة وستائة . [P ١٤٦]

١. واختلفت القبائل سنتين ، سنة عشرين وسنة إحدى^٣ وعشرين وستائة . وقلت الخيول عندهم ، بحيث إن أكثر الموحدین رجالة وكذلك العربان . وكان لهم في الأرض عرق يُسمى الرنا شديد البياض كانوا يطبخونه طول ليلهم وما ينضج ، فاذا أكلوه ما ينهضم عنهم ، فهلك أكثرهم بهذا العرق . وكانوا مدة هذا الغلاء يصانعون

١ يذكر صاحب روض القرطاس أن الغلاء وقع بالمغرب سنة ١٥٦١٧ / ١٢٢٠ م ، سنة ١٢٢٤ / ١٢٢٧ م . انظر روض القرطاس ص ١٨١ - ١٨٢ .

٢ ليست في الأصل .

٣ في الأصل : « أحد » .

ملوك^١ الافرنج مثل الأذفنش ، والبرشونوي^٢ ، والنبري^٣ ، وولد الرنك^٤ والبابوج^٥ والدوك^٦ ، عن كل يوم ألف ومائتا دينار^٧ ، الألف مقررة للملوك والمائتا^٨ دينار لفارس يصل يقبضها منهم ، جعلوها عوضاً عن حصان وُعْدَة . وصرف هذا الذهب نصف دينار بمصري . وكان صاحب البلاد يومئذ السيد أبو اسحاق أخو المنصور

١ في الأصل : « يصفانوا ملك الافرنج » .

٢ البرشونوي : هو بيدرو الثاني ملك ارغون . انظر الأستاذ محمد عنان ، نهاية الأندلس ص ٨٢ .

٣ المقصود بالنبري هو سانجو السابع ، ملك النواراة . انظر بليبي

١٠ ج ١ ص ٦٤٣ .

٤ ولد الرنك : أطلق هذا الاسم على الفونسو هينربكينز ، ملك البرتغال ، ثم أطلق على أبنائه فيما بعد ، وقد ورد ذكر هذا الاسم في المراجع العربية على أشكال مختلفة : الريق الرنق والريك . انظر محمد عنان ، ص ٧٧ ، والمراكشي ، المعجب ص ٣٢٠ هامش ٤ .

٥ البابوج : اسم يطلق على الفونس التاسع ، ملك ليون . انظر

١٥ المراكشي ص ٣٢٠ .

٦ لم أتوصل إلى معرفة اسم هذا الدوك .

٧ في الأصل : « ماتني ديناراً » ،

٨ في الأصل : « الماتي » ،

[١٤٦ب] والمسير / لهذه الجملة في كل يوم للفرنج السيد أبو عبد الله . وأولاد
عبد المؤمن أبدأ ييهادنون صاحب غانة ويهادونه ، وهو ملك السودان ،
والبرابر يهدون اليهم الخيل البلق تسمى عندهم الحبارية ، والجواري^١
الروم ، والثياب الأشكري ، ويهدون هم لأولاد عبد المؤمن عوضها
التبر في أرقاب الجمال ، ويسيرون^٢ درق اللط^٣ ، وحمار الوحش^٤
والزرافات ، والخدم البابوجيات وهن^٥ أحسن من الهنود وأطيب^٥ .

* * *

سنة إحدى وعشرين وستائة

كان الغيث قد انحبس في الجزيرة. وفي أول شباط وقع الغيث
والثلوج وعمت البلاد ورويت بعد الإياس .

وفيها: ظهر في السماء نجم بذؤابة كبيرة طويلة في كبد الغرب ،
بقي اثنتي عشرة^٦ ليلة .

١ في الأصل : « الجوار الروم » .

٢ في الأصل : « ويسيروا » .

٣ ينسب هذا الدرق إلى قبيلة لطة البربرية ومساكنها . انظر

ياقوت ج ٤ ص ٣٦٥ .

٤ في الأصل : « وهم » .

٥ المتن هنا يكتنفه الغموض .

٦ في الأصل : « اثنتا عشر » .

وفيها: اشترى الملك الأشرف / من تجار حجر بلخش^١ وزنه [١٤٧هـ]

ستون درهماً غير نصف درهم ، يعرف هذا الفص بالجبل ، وهو الذي كان لسليمان شاه بن سلجوق^٢ ، بثلاثمائة ألف درهم ، وصحبته فص آخر وزنه خمسة عشر درهماً . وكان عند الملك الأشرف فص بلخش^٣ وزنه تسعة وثلاثون درهماً ونصف ، تكملت الحجران مائة درهم ، وهذا لم ير للملك في هذه الممالك ، وقد كان التجار شروه من أتاك أزيك ، وهو الحجر المذكور في التواريخ بالجبل .

وفيها : قويت الأراجيف بعصيان الملك المظفر شهاب الدين غازي على أخيه الملك الأشرف بأخلاق^٤ ، وهو يَمَغْلِطُ ولا يُصدق فيه قولاً^٥ ويراسله ويهاديه ويلطفه بالرسل والهدايا ولا يسمع ما يقال ١٥

١ البلخش : جوهر أحمر شفاف يضاهي فائق الياقوت في اللون والرونق ، وقد سمي هكذا نسبة إلى « بلخشان » حيث يكثر وجوده . (انظر ابن واصل ج ٣ ص ٢٢١ هامش ٢) .

٢ في الأصل : « سلجوق » . وكان سليمان شاه بن سلجوق قد

١٥ توفي سنة ٤٧٩ هـ / ١٠٨٦ م « انظر دائرة المعارف الإسلامية ج ٤ ص ٤٦٣ » .

٣ في الأصل : « ثلاثين » .

٤ انظرها فيما سبق ص ٥٢

٥ في الأصل : « قول » .

عنه و [الناس] ^١ يحملونه على قصده ، وتمادى الحال في ذلك إلى أن ظهر له عصيانه ^٢ قولاً واحداً / ، فراسله وخوفه قصده له ، فما أفاد ، فجمع العساكر من كل مكان ، وكان قد وصل إلى الرقة إخوة شهاب الدين من أمه وأبيه إلى أخيه السلطان الملك الأشرف ، وتوجه قاصده وما زال سائراً إلى ماردين ، فنزل ^٣ تحت ماردين ^٤ ووصل إليه السلطان الملك المنصور ولي أبيه السلطان الملك المجاهد صاحب حمص إلى دنيسر ^٥ ، وجاءته الإقامات منها ، ونزل صاحبها إليه واجتمع [به] ^٦ وبات عنده بجزم ^٧ ، وعمل دعوة للسلطان الملك الأشرف في موضع جدده تحت ماردين في الجبل ، وقدم للسلطان ولأصحابه

-
- ١ ما بين المعقوفتين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٤١ آ .
- ٢ في ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٤١ آ) د إلى أن ظهر له ذلك وتأكد عصيانه فأرسل إليه وخوفه فما أفاد .
- ٣ في الأصل : د نزل ، دون فاء .
- ٤ سبق التعريف بها ص ٨
- ٥ دنيسر : بلدة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين (انظر : ١٥ ياقوت ج ٢ ص ٦١٢) .
- ٦ ساقطة في الأصل .
- ٧ انظر ما سبق ص ٥٧

وإخوته التقادم^١ وغيرها . وجرّد عسكره في خدمته ، ثم توجه منها وجاءه صاحب آمد الملك المسعود وقدّم له التقادم وغيرها ، وفي جملتها خيمة لم ير لأحد من الملوك مثلها ، عملت في أربع عشرة سنة ، سيرها

الملك الأشرف لأخيه السلطان الملك الكامل وجرّد عسكره / في خدمته [١٤٨ P]

أيضاً ، وساق إلى أخلاط^٢ وقد كفّ عن حصار ميفارقين^٣ احتراماً لنساء أبيه ، وسار ونازل أخلاط وخرج إليه جماعة من مقدميها وغيرهم وزحف إليها ، فأخذها من غير مداومة قتال وملكها وآمن أخاه الملك المظفر شهاب الدين غازي وأحسن إليه وقبل عُذره منه وعفا عنه ، وأعطاه بعد أن حلف له ميفارقين وحاني^٤ ، وجبل جور^٥ ، وذو القرنين ، وقلب والسنانسة^٦ . ١٠

وكان ابن زين الدين مظفر الدين قد نازل الموصل محاصر آقندب

١ التقدمة : هي الهدية والجمع تقادم . (انظر محيط المحيط) .

٢ انظرها فيما سبق ص ٥٢

٣ انظرها فيما سبق ص ١١

٤ انظرها فيما سبق ص ١١

٥ انظرها فيما سبق ص ١١

٦ لم يذكر ياقوت قلب والسنانسة ، وهما بالجزيرة في ديار بكر .

انظر كاهن ، سوريا الشمالية ص ١١٤ ، والجزيرة ص ١١٤ .

السلطان [الأشرف]^١ أخاه الملك الحافظ نور الدين وسير في خدمته العساكر إلى نجدة بدر الدين لؤلؤ أتاك الموصل^٢ ، وتوجه إليها بكرة [١٤٨ ب] /الجمعة ثالث يوم فتح أخلط، فلما بلغ ابن زين الدين أخذ أخلط خاف على نفسه ، ورحل عن الموصل ، وسار [الحافظ]^٣ إلى أن وصل الجزيرة أقام بها مدة وخدمه صاحبها أتم خدمة بحيث إنه لعب^٥ عنده في الميدان بالكرة ، فنزل الملك المعظم معز الدين^٤ بن سنجر شاه ابن أتاك صاحب الجزيرة عن حجرة مثمثة وقدمها بيده وقال : « هذه يعزّ عليها السلطان » . وكان هذا من أعظم المكارمات . ولم يزل [الحافظ]^٣ إلى أن وصله كتاب السلطان الملك الأشرف إليه فتوجه واجتمع به على حرزم^٥ وهناك عيد الملك الأشرف عيد الفطر ،

١ زيادة للإيضاح .

٢ توفي بدر الدين ، أتاك الموصل ثم سلطانها فيما بعد ، سنة ٨٦٥٧ / ١٦٥٩ م . انظر : أبو شامة ص ٢٠٣ ، أبو الفداء ج ٣ ص ٢٠٦ ، المقرئ ج ١ ص ٤٢١ .

٣ زيادة للإيضاح .

٤ توفي الملك المعظم معز الدين ، صاحب الجزيرة ، سنة ٨٦٤٨ / ١٢٥٠ م . انظر غوثشالك ص ٤٤ ، والصفدي ج ٣ ص ١٤٠ .

٥ سبق التعريف بها في ص ٥٧ .

وعنده البانياسي رسول الملك الكامل .

وفيها: مات عز الدين مسعود بن سابق الدين صاحب شيزر^١

وهو آخر من كان بقي من أولاد الداية / المعروفين بغلمان نور الدين [١٤٩] محمود رحمه الله ، ووليها بعد ولده شهاب الدين الأعرج .

وفيها: وقع من قلعة حلب تسعة أبرجة وأبدانها فبناها شهاب الدين أتاك الخادم في أسرع مدة ، وهمّ همة ما قدر عليها غيره ، وحسب جميع ما أنفق عليها من ماله تطوعاً .

وفيها: مات شمس الدين محمود بن قلج من أكابر أمراء الدولة الخلية .

★ ★ ★

سنة اثنين وعشرين وستائة

مات فيها الشهاب خطيب منبج^٢ ، وكان عالماً مجيداً .
ومات خطيب الرقة وقاضياها المجد إلياس .
ومات ابن التيمية^٣ شيخ الحنابلة وعالمهم بحر^٤ .

١ شيزر : قلعة قرب المعرة . انظر باقوت ج ٣ ص ٥٨١

٢ سبق التعريف بها في ص ٢٠

٣ انظر ترجمة فخر الدين بن تيمية في ابن خلكان ج ٤ ص ٢٠ ، ابن

الأنير ج ٩ ص ٣٦٥ ، النجوم ج ٦ ص ٢٦٢ .

٤ انظرها فيما سبق ص ٨

وفيهما: وصلت رسل الملك الكامل إلى ملوك الشرق جميعهم
بالاتفاق في خدمة الملك الأشرف وتحالف الجميع .

[١٤٩ب]

وفيهما: /قوي جلال الدين بن السلطان خوارزم شاه بن محمد
خوارزم شاه ، ودخل العراق ونهب وقتل وسبى ، وكان قد شارف
بغداد، أقام على قرب بغداد ثمانية عشر يوماً ، وكان الخليفة الناصر لما
علم بوصوله سير الفدن إلى الأرض التي تحقق وصوله منها فحرثها^٢
وقلبها بحيث لا يبقى لدوابهم ما تأكله ، فهذا كان سبب عودده عن قصد
بغداد، ووصل إلى دقوقا^٣ فأخذها^٤ وخرّبها وقتل جميع أهلها وانتقل
إلى البوازيج^٥ أخذ أموالهم وأطلقهم ، وأخذ خمسة عشر ألف فدان^٦
وسيرها بفلاحيتها إلى بلاده ، ووصل إلى الزاب^٧ ، فخاف صاحب إربل ١٠

١ في الأصل : « وتحالفوا » .

٢ في الأصل : « حرثها » بدون الفاء .

٣ دقوقا : مدينة معروفة بين إربل وبغداد . انظر : ياقوت ج ٢

ص ٥٨١ .

٤ في الأصل : « أخذها » بدون الفاء .

٥ البوازيج : بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل حيث يصب

في نهر دجلة . (ياقوت ج ١ ص ٥٧٠) .

٦ في الأصل : « فداناً » .

٧ يقصد المؤلف الزاب الأعلى ، وموقعه بين الموصل وإربل (ياقوت

ج ٢ ص ٩٠٢) .

فهاداه وحمل إليه وكاتبه وحلف له فعاد عنها ونزل بمروج شهرزور^١
وتوجه إليه عماد الدين زنكي^٢ بن أتابك وقدم/ ووعده بالموصل وعاد [١٥٠ م]
من عنده .

وفيها: كان الملك المعظم قد سير ولده الملك الناصر داود^٣ إلى
عند ابن زين الدين زيادة في تأكيد المودة والوثوق، وكان ذلك بطلب
ابن زين الدين له ، لأنه قال : « أريد أجعله ولي عهدي » .

وفيها : وصل الشيخ شهاب الدين الشهروردي^٤ رسولا من
الخليفة الناصر لدين الله إلى الملك الأشرف بالرقعة بهدايا وتحف وأشياء
ما سمح^٥ خلفاء بني العباس لأحد من ملوك الأطراف من أقوال جميلة
وطرف جليلة . ١٠

١ شهرزور: كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمدان . باقوت ج
٣ ص ٣٤٠ .

٢ توفي عماد الدين زنكي سنة ٥٦٣٠ / ١٢٣٣ م انظر غوتشالك ،
الكامل ص ٩٣ .

٣ توفي الملك الناصر داود بن المعظم سنة ٦٥٦ / ١٢٥٨ م . انظر :
أبو شامة ، الذيل ص ٢٠٠ . ١٥

٤ راجع ترجمة الشيخ شهاب الدين الشهروردي ، المتوفى سنة
٥٦٣٢ / ١٢٣٤ م ، في تاريخ الآداب العربية لبروكلمان ج ١ ص ٤٣٧ .

٥ في الأصل : « ماسحوا » .

وفيها: مات الملك الأفضل نور الدين بن الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله . كان جواداً عالماً كريماً محبباً لأهل العلم والدين ، أجرى جميع ما كان والده أجراه للناس من صدقة ورسوم رحمه الله ، وزيجته للضرورة في الستائة إلى سلاطين الروم بني سلجوق حماية له ممن يقصده . فجاء ولده إلى السلطان الأشرف فخلع عليه وقبل عزاءه ،^٥ وطلبوا رسوله يسمع الخطبة باسمه في سُميساط^١ فما وافق وقال : « لا تغيروا / الخطبة عن سلطان الروم السلجوقي^٢ والزموا ما كان [١٥٠ب] والدكم عليه في ذلك وطيبوا قلوبكم مني »^٣ .

١ في الأصل : « صميساط » . وانظر ما سبق ص ١١

٢ في الأصل : السلجوقي » .

٣ ورد النص في ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٥٧ آ) على الصورة الآتية : « وصل أحد أولاد الملك الأفضل إلى الملك الأشرف بن الملك العادل ، فخلع عليه ، وعمل عزاء والده ، وكان طلب من الأشرف من يحضر عندهم لسماع الخطبة للأشرف ، فشكروهم على ذلك وقال : « لا تخافوا مني شيئاً ، وطيبوا قلوبكم ، واتفقوا على مصالحكم ، ولا تغيروا خطبة سلطان الروم ، وابقوا على ما أنتم عليه » . وخلع عليه وأعاده . ثم بعد ذلك سيّر إليهم كاتبه ، الصفي بن إسماعيل المصري المعروف بالأسود ، وكان للملك العادل ثم انتقل إليه ، وكان كاتباً مجيداً ، بخلع وهدية إلى سُميساط ، ثم عاد منها وتوفي بالركة » .

وفيها: وصل رسال أرزن الروم^١ ، واسمه أبو الفتح جهان شاه بن طغرل بن قلعج أرسلان [الملقب ركن الدين]^٢ ، إلى الملك الأشرف ، وهو ابن سلجوق يطلب رسولا من عنده يقف على سماع الخطبة باسمه ، لأن أباه مات ، وهو عم السلطان علاء الدين كيخباد ، فأرسل معه الأمير شروة المعروف بسبع مجانين [الكردي ، أكبر أمراء دولته]^٣ ، بهدية حسنة .

وفيها: مات الصفي محمد بن إسماعيل الكاتب المصري وكان مجيداً .

وفيها: مات الحكيم صدقة السامري^٤ ، وكان فاضلاً في فنه .

وفيها: هرب أمير الحاج العراقي المعروف بأبي فراس إلى الديار المصرية .

وفيها: أغارت العربان وقتلوا من التراكمة خلقاً عظيماً وأخذوا جشار الرقة .

١ فوقها في الأصل كلمة غير بينة ، وأرزن الروم: مدينة مشهورة

١٥ كانت من أمر نواحي أرمينية ولها قلعة حصينة ، انظر باقوت ج ١ ص ٢٠٥ .

٢ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٥٠ ب .

٣ انظر ترجمة صدقة السامري في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ،

ج ٢ ص ٣٧٧ .

وفيها: كسر السلطان / علاء الدين سلطان الروم الأشكري^١ وأخذ من قلاعه . وكذلك كسر ألكس^٢ أيضاً الرومي ومسكه .

وفيها : وصل الملك الجواد مظفر الدين بن مودود^٣ بن الملك العادل إلى عمه الملك^٤ المعظم بدمشق هارباً من البحر . وتخيّل الملك الكامل من أمراء دولته [وميلهم إلى أخيه الملك المعظم]^٥ فسك منهم جماعة ووقع عنده الاحتراز على الطرقات وغيرها .

١ الأشكري : تسمية يطلقها المؤرخون العرب المتأخرون على أباطرة الدولة البيزنطية منذ أوائل القرن السابع الهجري ، لأن الأشكري الأول تزعم حركة إخراج الفرنج اللاتين . فتوجوه امبراطوراً سنة ١٢٠٦ م . وكان الامبراطور في هذه الفترة جون الثالث دوقاس فتأسيس الذي حكم بين سنتي ١٢٢٢ - ١٢٥٤ م . انظر المقرئ ج ١ ص ١٧٩ و ١٠١ فاسليف ، تاريخ الدولة البيزنطية ص ٥٠٨ ، و ٥١٧ .

٢ يقصد المؤلف الكس الأول ، ملك ترايزون . انظر دودا ، تاريخ ابن يبي ص ٦٤ .

٣ توفي الجواد مظفر الدين بن مودود بن العادل سنة ٥٦٤١/١٢٤٣ م . انظر أبا المحاسن بن تغري بردي ج ٦ ص ٣٤٨ ، ابن الجوزي ج ٨ ص ٧٣٧ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٦٣ .

٤ مكررة في الأصل .

٥ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٢٩ آ .

وفيها : مات الوزير صفى الدين بن شكر بالديار المصرية لأنه كان وزر للملك الكامل بعدموت السلطان العادل ، كان جباراً ظالماً جهاهاً منتهكاً للناس ، متعصباً للأراذل ومتعصباً على الأماثل ، فأخذ السلطان الكامل أولاده ؛ واستخرج منهم ما كان أكله أبوهم ، وعصروا وضربوا ووجدوا بعض ما عملوا .

وفيها : أمر الملك الأشرف بخراب خمسة أبرجة / من سور الرقة [١٥١ب] قبالة الأدر التي عمرها في القلعة الجديدة .

وفيها : كان الغلاء قد كثر في البلاد الشرقية وخلت البلاد من فلاحيتها وأهلها وحصل في البلاد غلاء والوباء والمرض المختلف ، إلا أن أكثره بالبرسام بحيث لا يؤخر المريض إلا بعض أسبوع ويموت وفي أكثر الماشية . ١٥

وفيها : مات الأمير سيف الدين بن علم الدين بن جندر ، كان جواداً شجاعاً صالحاً ورعاً كثير الخير عماراً للمساجد والمدارس والحنانات .

وفيها : أمر الملك المعظم بقطع طريق باب الفرج إلى باب الحديد وسُيِّب الماء في الخندق بحيث منع . ١٥

وفيها : أدار العمارة لسور دمشق وعرضه .

وفيها : تنكر على أخيه الملك الصالح [لشيء بلغه عنه]

٨ ما بين المعوفتين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٥٠ ب .

وأحضره من بصرى^١ وأسكنه دمشق [إلى حين موته]^٢ وكان
مقامه بصرى لأنها بلده .

[P ١٥٢] / وفيها: نقص نيل مصر وخاف الناس الغلاء، فأحسن السلطان
الملك الكامل التدبير ثم عاد زاد بعد ذلك .

- وفيها : وصل مجد الدين قاضي الممالك الحنفي رسولاً من ابن
خوارزم شاه إلى الملك الأشرف ثم إلى الملك المعظم ثم إلى الملك الكامل
وشرب الخمر مع الملك الأشرف والملك المعظم وأحسننا في عطائه
وحرمته غاية الإحسان .

* * *

سنة ثلاث وعشرين وستمائة

١٠. كان الحاج فيها في غاية الأمن والرخاء وكثرة المياه وغيرها .
وكان الحاج الشامي أكثر من العراقي والمصري .

وفيها : كان الشريف قاسم بن مهدي قد حاصر مكة بمجدها الله
وحماها ، وجمع عليها من العربان خلقاً وما حصل على بعض غرض

١ بصرى : بلد بالشام من أعمال دمشق . ياقوت ج ١ ص ٦٥٥ .

٢ ما بين العقوفين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٥٠ ب ١٥

منها . وكان لما نزل من الديار المصرية الطن بغا^١ قد ترك قماشه وزرده
وغبره في البحر ، ضرب قاسم على الجميع أخذه . / وهذا قاسم هو [ب ١٥٢]
صاحب المدينة المحروسة . وكان قد نزل صحبة هذا الطن بغا زيادة
على من في مكة من العسكر المصري سبعمائة فارس وراجل ، فقويت
بهؤلاء أيضاً . وكان هذا قاسم قد أدخل المدينة من أهله وقماشه وجماعته
وسيرهم مع العربان إلى العراق خوفاً على أهله^٢ .

وفيها : وردت الأخبار بموت الإمام الناصر لدين الله الخليفة ،

وولي بعده ولده ولي عهده الإمام الظاهر بأمر الله ، بقي في الولاية تسعة
أشهر وأربعة عشر يوماً ، ثم مات ، وكان [عادلاً دياناً]^٣ حسن السيرة
كريمياً ورعاً ، في زمانه ترك الحقوق وغيرها ، وأعاد على الناس ما أخذ
لهم في زمان أبيه من مال وملك ، وطابت قلوب الناس [به]^٣ وسار
سيرة حسنة رحمه الله . وولي بعده ابنه الإمام المستنصر بالله أبو جعفر

[ب ١٥٣] / بعد أبيه الظاهر . (فأول ما سمع من الإمام المستنصر بالله تعالى صلوات
الله عليه : « نستمد من الله المعونة » . هذه أول كلمة سمعت منه عند
مبايعته بالخلافة في السنة المذكورة)^٤ .

١ لعل المقصود هنا فخر الدين الطنبا الجشي أو الطن الفيومي .

انظر المقرئزي ، السلوك ج ١ ص ٢٢٢ .

٢ يقول المقرئزي (ج ١ قسم ١ ص ٢١٩) أن الشريف قاسم

الحسيني لم يمكن من مكة ، بل قتل .

٣ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٧١ آ .

٤ ما بين القوسين أثبت في هامش صفحة الأصل .

وكانت قد وردت رسل^١ الإمام الظاهر إلى البلاد الإسلامية ،
 وخطب له فيها ، فكانت رسله إلى الشام محيي الدين يوسف بن أبي الفرج
 ابن الجوزي^٢ ومملوك من ممالك الخليفة تركي يقال له شمس الدين^٣ .
 وكان رسول الملك الأشرف إلى الإمام الظاهر في العزاء والهناء بدر
 الدين عثمان . وسير الملك المعظم في ذلك القاضي الأشرف^٤ بن القاضي
 الفاضل^٥ رحمه الله ، فأكرم إكراماً زائداً ، وذلك لأبيه زيادة على

١ . ورد النص في ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٧٢ آ) كما يلي : « كان
 رسول الخليفة الظاهر المعظم محيي الدين بن الجوزي ، ومعه أمير مملوك تركي
 يقال له شمس الدين ، فخطب له بالممالك وضربت السكة باسمه » .

٢ . توفي محيي الدين يوسف بن الجوزي سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م . انظر
 ابن الفوطي ص ٣٢٨ ، المقرئ ج ١ قسم ٢ ص ٤١٢ .

٣ . هو شمس الدين أصلان تكين ، مملوك الخليفة الظاهر ، توفي سنة
 ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م . انظر ابن الفوطي ص ١٢٨ .

٤ . توفي القاضي الأشرف ابن العطار سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م . انظر : أبا
 شامة ، الذيل ص ١٧٦ ، شذرات ج ٥ ص ٢١٨ .

٥ . هو القاضي الفاضل عبد الرحيم اليبسافي ، اشتهر في زمانه بجودة
 الأسلوب ، وحسن الكتابة ، وروث التعبير ، توفي سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م .
 انظر بروكلمان ، تاريخ الآداب العربية ج ١ ص ٣١٦ .

مرسله^١ . وسير الملك الكامل في ذلك المعين^٢ بن شيخ الشيوخ بن حمويه . واتفق موت الظاهر [وخلافة المستنصر]^٣ وهو عند الملك الأشرف وسير استأذن الكامل [في]^٤ ما يفعله ، فأمره بالمسير وتعزية الامام المستنصر بوالده وجدته وتهنئته فسار . (الكلمات التي قالها ابن شيخ الشيوخ رسول الكامل بين يدي الوزير مؤيد الدين نيابة عن الملك الكامل : « عبد الدولة المقدسة النبوية المستنصرية يقبل العتبات التي يستشفي بتقبيل ثراها ويستكفي بتمسكه من عبوديتها بأوثق عراها ويوالي شكر الله تعالى على إماطة ليل العزاء الذي عمّ مصابه بصبح الهناء الذي تم نصابه حتى ترحزح عن شمس الهدى شفق الإشفاق ، وصوح بيت ردّ كأنفق النفاق ، وامتازت الخلافة المعظمة من

١ عبارة ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٧٢ آ) : « وكان الرسول من الملك الأشرف بن الملك العادل الأيوبي صاحب الشرق في الهناء والعزاء إلى بغداد بدر الدين عثمان أخو الحاجب علي الأشرفي صاحب دولته ، وكان رسول الملك المعظم بن الملك العادل صاحب دمشق على ذلك القاضي الأشرف بن القاضي الفاضل ، فأكرم إكراماً زائداً إجلالاً لأبيه القاضي الفاضل . »

٢ هو معين الدين بن شيخ الشيوخ بن حمويه ، توفي سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م . انظر أباشامة ، الذيل ص ١٧٧ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٧١ .

٣ عن ابن الفرات .

٤ مطموسة في الأصل .

مستئصراً بالمثل الأعلى وفاز عبد دولتها من ولايتها بالقدح المعلى فجعل
الله كلمتها العليا وكلمة معاديتها السفلى، وزادها شرفاً في الآخرة والأولى .
ثم قعد^١ .

[١٣٥ب]

ثم سیر الملك الأشرف إلى الإمام المستنصر / للهناء والعزاء فلك
الدين بن المسيري المصري^٢ المعروف ، فأكرم غاية الإكرام وبولغ في
تلقية والإحسان إليه . وسیر الملك المعظم ناصر الدين بن أمير^٣ أحد
خواص دولته .

* * *

وفي سنة ثلاث وعشرين وستائة

١٠. مرض الملك المعظم مرضته التي كان بلغ فيها الموت ، ولما أبل
عمل الناس الهناء وزينوا البلد أحسن زينة بالمغانى وغيرهن^٤ ودام^٥

١ وردت هذه الكلمات بهامش المخطوطة ، والسطر الأخير منها غير
واضح ، وقد أمكن قراءته بعد مراجعة الكلمات نفسها في ابن الفرات
ج ٥ ورقة ١٧١ ب ، والمقريري ج ١ قسم ١ ص ٢٢١ .

٢ توفي فلك الدين بن المسيري سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م . انظر
غوتشالك ، الملك الكامل ص ٢٢٣ .

٣ هو ناصر الدين بن أمير أو بغير ، توفي سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م .
انظر المقريري ج ١ ص ٣٧٨ .

٤ في الأصل : « وغيرهم » .

٥ في الأصل : « وداموا » .

الناس على ذلك ليلاً ونهاراً مدة عشرة أيام وكان عنده قاضي الممالك الخوارزمي فرأى من ذلك ما أهاله ، ووردت عليه الرسل بالهناء من البلاد حتى إنه خشي على تشويش الساحل ، فسير كاتبه عرفهم [أنه] في علي عافيته ، ورسل الخليفة الظاهر لما وردوا عليه كان في عقابيل مرضته .^٢

وفيها : وصل رسول كبير من ابن خوارزم شاه إلى الملك

المعظم وخلع على المعظم / وأعطاه سنجقاً وأضاف إلى السنجق حربتين [١٥٤ م]

١ زيادة يقتضها التركيب .

٢ ورد النص في ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٧٨ ب) ، وهو لا يذكر

١٠ اسم المؤلف هنا ، كما يلي : « وفي هذه السنة مرض المعظم مرضاً شديداً وارجف عليه بموته في الشام وجميع الساحل وعنده يومئذ رسول الخوارزمي قاضي الممالك . فلما أبل من مرضه تكلف الناس من الأمراء والعوام وزينوا أتم زينة وأجملها في الدروب والأسواق والقلعة وأبواب البلد عشرة أيام بلياليها ووردت عليه الرسل بالهناء من البلاد وسير كاتبه إلى عكا يعرفهم عافيته . ولما وردت رسل الخليفة كان في عقيب (كذا) مرضه ، وعجز عن تلقيهم فسير إخوته العزيز والصالح وعمامة الخلائق لتلقيهم ، فوصلوا وأقام لهم بأعظم إقامة وحمل نفسه إلى عندهم . ولبس الخلعة وركب بها في البلد . »

وسيفاً^١ ، وصار الملك المعظم يركب بسنجد الخليفة وسنجد^٢ ابن خوارزم شاه بمحضر من رسل الخليفة^٣ .

وفيها : ورد رسول سلطان الروم علاء الدين بقود كثير وتقدمة للملك الكامل والمعظم ، وأدى رسالته على المعظم ، فما أجاب

عنها فما قبل طعامه ، ولا هو قبل هديته ، وتوجه إلى الكامل .

وفيها : عاد القاضي النجم^٤ قاضي العسكر الدمشقي من عند سلطان الروم .

وفيها : مات القاضي الجمال المصري^٥ الذي كان وكيلاً أولاً

١ في الأصل : « سيف » .

٢ في الأصل : « وسنجد » .

٣ عبارة ابن الفرات (ج • ورقة ١٧٨ ب) : « وفيها وصل إلى دمشق رسول كبير من عند الخوارزمي ، وأخلع على المعظم خلعة فاخرة ، وأضاف إلى السنجد حربتين من حرايه وبعض سيوفه ، فصار الملك المعظم يركب بسنجد الخليفة وسنجد الخوارزمي ، بمحضر من رسل الخليفة والحراب أيضاً » .

٤ هو نجم الدين خليل بن علي بن الحسين ، توفي سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م . انظر ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٧٤٣ ، النجوم ص ٦ ص ٣٤٨ .

٥ انظر ترجمة جمال الدين يونس بن بدران في النويري ص ٢٧٥ ،

السبكي ج ٥ ص ١٣٣ ، ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٦٤٣ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١١٤ .

وصار قاضياً بدمشق ، وقبر في داره ، وتحدث جماعة في القضاء من
 الأماثل وغيرهم وبذلوا أموالاً وما قبل منهم ، وولي القضاء لرجل
 أعجمي يقال له الشمس الخووي^١ ، كان في بعض المدارس وذكرت
 عنه أشياء^٢ (؟) ، وذكر أن المعظم / رآه وسمعه فيها ، وولاه أيضاً [١٥٤ب]
 مع ذلك مدرسة والده وحضر دروسه^٣ .

وفيها : ورد الملك الأجدد صاحب بعلبك لهناء الملك المعظم

١ توفي شمس الدين الخووي سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م . انظر شذرات
 ج ٥ ص ١٨٣ ، النجوم ج ٦ ص ٣١٦ ، ابن أبي أصيبعة ج ٣ ص ٢٨٠ .
 ٢ الكلمة غير بينة في الأصل ورسماً يشبه كلمة « هذا » فرجحنا
 ما أثبتناه . ١٠

٣ نقل ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٨٤ آ - ب) ما يلي : « بعد وفاة
 جمال الدين بيوميات رتب المعظم شخصاً أعجمياً يعرف بالشمس الخوي ،
 وهو فقيه حسن خبير بعلم الكلام ، إلا أنه لم يجز في خلد أحد هذا
 لأنه أكل معه ونادمه على الشراب ولعب بالترد معه ، وغنى على الملاهي ،
 وهو مجيد في علم النغم ، فشق على الناس ولايته لمعرفتهم به . ولذلك
 ذكرنا فضلاً في أحواله لنشهر به ، لأنه يجب صدق المؤرخ . وولاه
 المعظم مع القضاء مدرسة أبيه الملك العادل ونزل إليه وسمع درسه مراراً
 وحمل الناس إلى درسه ومجلس حكمه وبعد مدة خلع عليه وجعله
 قاضي قضاة . » ١٥

بعافيته وكتب مهر ابنته على الملك المغيث بن الملك المغيث بن الملك العادل وكان عظيمًا ، وكل هذا وقاضي الممالك حاضره .

وفيها : قبض الملك الأشرف على صاحب ديوانه علاء الدين بن الرام^١ ، ثم أفرج عنه ومسك جماعة من ولاته .

- ٥ وفيها : قبض الملك الناصر صاحب حماة على قاضي بلده [المعروف بـ]^٢ ابن القطب [وبا]^٢ بن المقيشع ، وأهانته وعصره [كاللصوص]^٢ بالمعاصير ، وهرب منه [واعتصم عليه بصهيون]^٢ ، لما كان شاع عنه من أعمال لا يليق به فعلها .

وفيها : توجه قاضي الممالك إلى صاحبه ، وقد أكرمه المعظم غاية

- الإكرام ، حتى إنه سير معه لخدمته ثلاثة آلاف قوس عمل دمشق (وهذا قاضي الممالك الذي كان أرسله الخوارزمي إلى ملوك الشام [كان]^٣ فاسقًا خمارًا زانيًا محللاً شرب الخمر وغيره كثير التبرج بالحارم . ولما عاد إلى مخدمته الخوارزمي أنكر عليه ذلك وأخذ أمواله وقبض

١ لعل المؤلف يقصد علاء الدين الكردي الذي أصابه حجر منجنيق

عند حصار عسكر الروم لمدينة الرها سنة ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م ، فلقى حتفه . ١٥

انظر ابن واصل ورقة ٢٩٦ ب ، وابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٦٧٧ .

٢ ما بين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٨٢ ب —

وصهيون : بلد من أعمال حمص . انظر ياقوت ج ٣ ص ٤٣٨ .

٣ زيادة يقتضها السياق .

عليه ، بقي مدة ثم شفع في حقه فأطلقه ، ومات بعد موت الخوارزمي
بمدة يسيرة بعد وصوله إلى حلب وأخذ صدقة من أتاك حلب
طغرل) ١ .

وفيها: عاد الشرف بن عنين^٢ الشاعر المعروف بالهجاء الدمشقي
من جواب رسالته من إربل .

[١٥٥] وفيها: مات القاضي نجم الدين نائب قاضي حلب المعروف بابن
الحجاج^٣ ، وولي بعده الزين بن الأستاذ^٤ .

وفيها : ولي القضاء بحماة الشهاب إبراهيم بن أبي الدم .

١ ما بين القوسين أثبت في هامش الأصل ، وجعل في آخره
كلمة (صح) .

٢ هو شرف الدين بن عنين ، أبو المحاسن محمد بن نصر الدين ، توفي سنة
١٢٣٢ / ٦٣٠ م . انظر بروكلمان ج ١ ص ٣١٨ ، والتكملة ج ١ ص ٥٥١ .

٣ في الأصل : (الحجاج) .

٤ توفي القاضي زين الدين بن الأستاذ سنة ١٢٣٧ / ٦٣٥ م انظر
الصفدي ج ٣ ص ١٤٠ ، شذرات ج ٥ ص ١٧٠ ؛ ابن شداد ، الاعلاق ،
ج ١ ص ١٠٣ .

٥ في ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٨٣ آ) : « وفيها ولي الملك الناصر
صاحب حماة القاضي شهاب الدين إبراهيم ابن البرهمان المعروف بابن أبي
الدم القضاء بحماة ، توفي سنة ١٢٤٢ / ٦٤٢ م . انظر السبكي ج ٥ ص
٤٧ ، شذرات ج ٥ ص ٢١٣ ، وابن واصل ورقة ٢٣٥ .

وفيها : وقع الإرجاف بأن صاحب حماة وقع وهلك ، وطلبوا أخاه بكتاب زور وهو بدمشق ، فتوجه بعد ذلك برأي الملك المعظم وتجهيزه ، وعاد من غير صحة .

وفيها : كان الملك المعظم بعد عودته من هذه القضية قد نزل

- على قرية من قرى دمشق يتصيد بها ، فورد^١ عليه رسول مظفر الدين صاحب إربل بـ « أنني قد خرجت إلى الموصل ، فتخرج [أنت] إلى البلاد وتأخذها » . فقبل رأيه وتجهّز ووصل إلى حمص ، فأقام^٢ عليها مدة محاصراً ، وتراسل هو وصاحبها الملك المجاهد عدة طرق فلم يجب . (وكان أعطاه بانياس^٣ ونابلس وخمسمائة فارس وقال له : « أطلع^٤ إلى عندك إلى القلعة وخذي بخادم واحد ، واستحلفني على ما تريد ، وأنا ما أحلفك ، ولا أريد أن تسيّر صحبتي إلا بعض أولادك لا غير »^٥ .

١ الأصل : « ورد » بدون فاء .

٢ زيادة يقتضها النص .

٣ في الأصل : « أقام » بدون الفاء .

٤ سبق التعريف بها في ص ١٣

٥ النص عند ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٧٣ ب - ١٧٤ آ)

أكثر تفصيلاً . فهو ينقل ما يلي : « قال الشيخ محمد بن نظيف الحموي

ما صيغته : كان المعظم قد أظهر خروجه إلى الصيد فورد عليه صاحب =

فما وافق على ذلك)^١ .

وكانت النجدة قد وصلته من حلب وحمص في غاية القوة ،

فأخربوا بلدها وطواحينها وأفسدوا فيها ، وتراسل الملك الأشرف [١٥٥ب]

= إربل بأنني قد خرجت إلى الموصل فتخرج أنت إلى بقية البلاد تملكها ،
١٥ • فقبل رأيه وتجهز من ساعته ، فلم يعد إلى دمشق ، وساق معه العسكر ،
ونزل بظاهر حمص ، وتراسل هو والملك المجاهد صاحبها عدة طرق . وبذل
له جملة منها بيسان ونابلس وغير ذلك ، وقال : « ما أكلفك الحركة
معي ؛ بل بعض أولادك لا غير . . فما وافقه ولا أجابه ، فلما أيس منه ،
خربوا البلد ، ونهبوا القرايا والغلال والمواشي ، وقطع الأشجار وخرب
الطواحين (كذا) وفعلوا جهدهم . هذا وقد رتب الملك المجاهد صاحب
حمص البلد أحسن ترتيب وشحنه خيلاً ورجلاً ، ووصلته نجدة حلب . ثم
تراسل المعظم والأشرف ، وكان الأشرف توجه إلى ماردين وغيرها من
معاهدي المعظم فاتفق الحال بينهم على الاجتماع ، وكان الهيجاوي قد توجه
رسولاً إلى الشرق من عند المعظم من حمص ، فوصل كتابه بوصول
الأشرف ، ووصل كتاب الأشرف بخطه بذلك ، فوقع التلقي على القريتين ،
١٥ وتوجه المعظم إليه ، والتقيا وتصيدا ورحلا إلى دمشق من غير تقرير حال .
وذلك في ثاني شهر رمضان من هذه السنة ، ووصلت رسل حماة وحلب
وحمص إليها بدمشق وأقاموا عندهما مدة طويلة . أما الفقرات التالية
فإنها منقولة حرفياً دون زيادة .

١ ما بين القوسين أثبت في هامش الأصل وكتب في آخره كلمة «صح» .

وأخوه الملك المعظم ، بعد أن كان الملك الأشرف قد توجه إلى ماردين^١ وغيرها من معاهدي المعظم ، فاتفق الحال بينهم على الاجتماع وكل من يرحل عن الموضع الذي هو محاصره ، ووقع الاتفاق بينهما على ذلك ووصل الملك الأشرف وتلقاه أخوه الملك المعظم على القريتين من بلد

- حمص وتصيدا ودخلا إلى دمشق ثاني عشر رمضان من هذه السنة المذكورة ، ووصلت رسل حمص وحلب وحماة إليهما . أقاموا عندهم مدة طويلة وحلف الملك المعظم بحماة وبجلب وما حلف بجمص ولا أزال نوابه عن قارا^٢ ولا عن الوادي الشرقي^٣ الذي للملك المجاهد ، وكذلك النبك^٤ ، ثم أقاما بدمشق وعادا إلى القريتين للصيد والرسل

- ١٠ [P ١٥٦] ترد عليهما/ من الأطراف ، ووصل إليهما الزكي بن العجمي من جواب رسالة الخوارزمي ، ووصل فلك الدين بن المسيري في جواب الخليفة ، ووصل المعين بن شيخ الشيوخ من عند الخليفة أيضاً . كل هؤلاء [وصولهم]^٥ إلى القريتين .

١ سبق التعريف بها في ص ٨

٢ قارا : قرية كبيرة تقع بين حمص ودمشق . ياقوت ج ٤ ص ١٢ . ١٥

٣ الوادي الشرقي : لم أعتز عليه في بقية المراجع المتداولة هنا .

٤ ذكر ياقوت (ج ٤ ص ٧٣٩) النبك وقال عنها : إنها قرية مليحة

تقع بين حمص ودمشق .

٥ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٧٤ ب .

وفيها : عاد العماد وزير الجزيرة من الملك الكامل في جواب ما كان سيره به الملك الأشرف وكذلك بدر الدين عثمان .

وفيها : مات أبو سعيد الجعبري^١ الذي كان والي قلعة دمشق بدوزنطاريا كان شيعياً سبباً جباهاً كذاباً دهرياً وولي بعده الخادم شبل الدولة .

وفيها : مات الخادم شبل الدولة^٢ المعروف بست الشام^٣ أخت السلطان صلاح الدين كان ديناً صالحاً عمر المدرسة المعروفة بالصالحين^٤ بظاهر دمشق ، حنفية وأحسن وقفها وعمارتها .

١ انظر ترجمة أبي سعيد بدر الدين الجعبري في ابن الجوزي ج ٨ ص ٦٤٢ وأبي شامة ص ١٥١ .

٢ هو شبل الدولة كافور الحسامي ، انظر أبا شامة ص ١٥٠ ، ابن الجوزي ج ٨ ص ٦٤٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ١٠٩ ، أبا المحاسن ج ٦ ص ٢٦٤ ، التويري ٢٧٥ ، وابن كثير ج ١٣ ص ١١٦ .

٣ توفيت ست الشام بنت أيوب سنة ٦١٦ هـ / ١٢٢٠ م . انظر ابن كثير ج ١٣ ص ٨٤ .

٤ كذا الأصل ولعله يريد : « الصالحية » الحي المعروف بدمشق ، ومدرسة شبل الدولة كافور هي المعروفة بالشبلية البرانية مدرسة للحنفية بدمشق بسفح جبل قاسيون في الصالحية (انظر النعيمي ، الدارس ١ / ٥٣٠) .

وفيها : مات المبارز^١ المعتمد الذي كان شحنة^٢ دمشق وسيرته
[١٥٦ب] / مشهورة معروفة .

وفيها : عاد الملك المسعود أقسيس بن الملك الكامل إلى اليمن
بعد كل جهد من والده .

وفيها : وردت الأخبار بأخذ ابن خوارزم شاه تفلين^٣ وقتل
أكثر الكرج^٤ .

وفيها : عزم الملك الأشرف على طلوعه الديار المصرية غير مرة
ما يمكنه المعظم من ذلك .

* * *

١ هو المبارز إبراهيم بن موسى المعروف بالمعتمد ، ولد بالموصل وقدم
الشام ، وولي دمشق ، وكان ديناً عفيفاً ورعاً . انظر أبا شامة ص ١٥٠ ، ١٠
ابن الجوزي ج ٨ ص ٦٣٩ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١١٥ .

٢ الشحنة : تعني رياسة الشرطة ويسمى متوليها صاحب الشحنة .
انظر دوزي ، تكملة القواميس العربية .

٣ تفلين : مدينة عظيمة تقع في بلاد القوقاز ، انظر ياقوت ج ١
ص ٨٥٧ .

٤ الكرج : أمة من النصارى ، مساكنها بجبال القوقاز . وقد استولوا
على تفلين من المسلمين سنة ٥١٥ هـ / ١١٢١ م ، وظلت بأيديهم إلى أن
استولى عليها منهم خوارزم شاه في سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٥ م ، كما جاء في
تاريخ ابن الأثير (ج ٩ ص ٣٦٦) ، وانظر أيضاً المقرئ ج ١ ص
١٦٩ هامش ٤ .

ثم دخلت سنة أربع وعشرين وستائة

والملك المعظم والملك الأشرف على ما هما^١ عليه بدمشق من الاجتماع في الملاذ وغيرها .

وفيها : وردت الأخبار أن عسكر الخوارزمي في أواخر سنة ثلاث وعشرين وستائة كانوا قد قصدوا خلاط^٢ وهجموها وبلغوا فيها إلى سوق الدقيق ، وأن الناس تحايروا ونصحوا وقاتلوا أشد قتال وأخر جوهم منها عنوة ورحلوا عنها لكن بعد خراب كثير وقع في البلد .

وقيل : إن أهل أخلاط / هم الذين كانوا استدعوا الخوارزمي ليسلموها [١٥٧] إليه ، ثم عادوا عن قولهم ، فعاد الحاجب علي بعد رحيلهم حصنها ونقل إليها العدد والغلال وحشدها خيالة ورجالة وبقيت في أتم حصانة . ١٠

وفيها : عاد الملك الناصر داود من إربل إلى أبيه الملك المعظم وتلقاه عمه السلطان الأشرف .

وفيها : كانت الأخبار قد حقت بعود علاء الدين من حصار صاحب آمد بعد أن أخذ الكختين^٣ ومواضع أخر مثل حصن

١ الأصل : د م ، . ١٥

٢ انظرها فيما سبق ص ٥٢ .

٣ الكختين : قلعة في أقاصي الشام بشرق حلب ، انظر القلقشندي (صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٠) وهي عنده الكختا وتعد من أمنع الحصون : ابن واصل ورقة ٢٤٤ .

منصور^١ وغيرها إلى بلاده. وكان الملك الحافظ نور الدين قد توجه منجداً لصاحب آمد، هو وعز الدين أيبك الأشرفي^٢، ووقع ابن بدر^٣ وأخذه العسكر الرومي، وكان في سنة ثلاث وعشرين وقع هذا.

وفيها: كان صاحب ماردين^٤ قد خطب للرومي وعاد في خدمته.

[١٥٧ب] وفيها: وصل قاضي حصن كيفا^٥ إلى الملك الأشرف يخبره أن صاحب آمد في خدمته وأنه ما عاد إلى الرومي كما نُقِلَ عنه.

وفيها: وصل بدر الدين عثمان أخو الحاجب علي والغرس

١ يقع حصن منصور في ديار مضر قرب سميساط، انظر ياقوت

ج ٢ ص ٢٧٨ . ١٠

٢ قتل عز الدين أيبك بعد استيلاء الخوارزمي على خلاط سنة ٥٦٢٧هـ/

١٢٢٩ م . انظر ابن الأثير ج ٩ ص ٣٨٠ .

٣ هو عز الدين محمد بن بدر الحميدي، وقد أطلق علاء الدين كيقباز

سراجه فيما بعد وخلع عليه وأعادته إلى دمشق، انظر ابن يبيي ص ١٢٧ .

٤ في الأصل: « وأخذه » . ١٥

٥ انظرها فيما سبق ص ٨ .

٦ حصن كيفا: قلعة مشرفة على دجلة بين ديار بكر وجزيرة

ابن عمر . انظر ياقوت ج ٢ ص ٢٧٧ .

مبارك المعظمي [الذي كان بسجن دمشق] ^١ برسالة [من الملك المعظم
والملك الأشرف] ^١ إلى الملك الناصر صاحب حماة وإلى أتابك حلب
لا غير ، فما وقع الجواب مرضياً ^٢ لقولهما .

وفيها: عاد النجم خليل الحموي قاضي العسكر من عند خوارزم
شاه ، وقد كان له عنده مدة تسعة شهور ، وحكى من جوره وظلمه
وجبروته وعظمته ما لا سمع عن غيره وفارقه متوجهاً إلى كنجة ^٣ وسار
صحبه مملوك المعظم المعروف بالبركين ^٤ .

وفيها : مات المهذب السامري الحكيم ^٥ الذي كان عند الملك
الأجد صاحب بعلبك ، الذي كان الناس قد عملوا الأشعار في الأجد

١٠ ١ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٨٩ آ .

٢ في الأصل : « مرضي » .

٣ كنجة : مدينة عظيمة وهي قبة أران ، وكانت تدعى في القديم
اليزبت بول ، واسمها اليوم كيروفاباد . انظر ياقوت ج ٤ ص ٣٠٨ ،
والمعلمة ، الطبعة الجديدة ج ٢ ص ٩٩٧ ، وكتاب مينورسكي ص ٧٨٠ .

١٥ ٤ اسمه عند ابن الجوزي (ج ٨ قسم ٢ ص ٦٩٩) وابن الفرات
(ج ٥ ورقة ٢١٩٠) الركين .

٥ هو مهذب الدين بن أبي سعيد السامري ، انظر ابن أبي أصيبعة
ج ٣ ص ٣٨٠ .

[١٥٨] بسبب عشقه له ومحبته، فمن جملتهم / الشهاب قتيان النحوي الشاغوري^١
رحمه [الله] ^٢، عمل : [المنسرح] .

الملك الأجدد الذي شهدت له جميع الملوك بالفضل
أصبح في السامري معتقداً معتقداً السامري في العجل

- ° وفيها : وصل الكمال بن مهاجر^٣ [الموصلي المعروف بالدين
والزهد والورع] ^٤ من بدر الدين لؤلؤ أتابك الموصل ، [وقد كان
وزيره] ^٥ ، الملك الأشرف والملك المعظم [وهما بدمشق] ^٦ بقود
وهدية وأقمشة وغيرها ، وهو كبير القدر كثير المال والمعروف وله
الصدقات الدارّة وبناء الطرقات والخانات وأوقف الوقوف، فتلقى بحلب

- ١ توفي الشهاب قتيان الشاغوري سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م ، انظر
بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ج ١ ص ٤٥٦ من التكملة . وقد ورد
هذان البيتان في ابن أبي أصيبعة ج ٣ ص ٣٨٢ على هذه الصورة ، ما عدا
كلمة « معتقد » فهي هناك « ما اعتقد » . وكذلك في ديوانه ، ط . مجمع
اللغة العربية بدمشق ، ص ٣٥٩ .

- ٢ ليست في الأصل .

- ٣ توفي كمال الدين بن مهاجر سنة ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م . انظر ابن
الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٧٠٣ ، ابن كثير ج ١٣ ص ١٤٦ ؛ الصفي
ج ٤ ص ١٧٢ .

- ٤ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٩٠ آ .

أحسن تلقى^١ ، [وحمل إليه أشياء ، فلم يقبل شيئاً من أحد ولا أكل طعامه ، وتوجه إلى حمص]^٢ ، وتلقاه الملك المجاهد صاحب حمص ، وحمل له وأضافه ، وبالغ في إكرامه ووداعه ، [ثم توجه إلى دمشق]^٣ .

وفيها: كان وصل إلى صاحب الموصل رسالته من الإمام المستنصر

إيطيب قلبه ، ويسط أمله ويعده بكل جميل لاسيما عن صاحب إربل ، [١٥٨ ب]
ووصل إليه أيضاً رسول السلطان علاء الدين كيقباز سلطان الروم ، في معنى التعاضد على الخوارزمي والتعجب من تأخر الملك الأشرف عند أخيه في مثل هذا المهم .

وفيها: قبض بدر الدين لؤلؤ على أولاد بلس وذلك بعد اتفائه

مع ابن زين [الدين]^٤ صاحب إربل على ذلك ، وأخذ جميع أموالهم وكانت كثيرة .

وفيها: عاد ناصر الدين بن أمير من عند الإمام المستنصر إلى

مخدومه المعظم .

وفيها: عاد كريم الدين المعروف بالخلاطي^٥ من عند سلطان

١ في الأصل : « تلقي » .

٢ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٩٠ أ .

٣ ليست في الأصل .

٤ في الأصل : « الخلاطي » بدون الباء . وتوفي كريم الدين الخلاطي

سنة ٦٣١ / ١٢٣٣ م ، وانظر النجوم ج ٦ ص ٢٨٦ ، النويري ص

٣٠٤ ، ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٦٩٢ .

الروم كيقباز إلى صاحبه [المعظم بجوابه]^١ .

وفيها : عاد الملك الجواد بن مودود بن الملك العادل إلى الديار المصرية بطلب عمه الملك الكامل له ورثاً أعمامه الملك الأشرف والمعظم /فتلقاه وضاعف إكرامه . [P ١٥٩]

- ٥ وفيها : كانت الواقعة بين الأمير مانع بن حديثة^٢ وابن عمه الأمير منيع^٣ على يرعم^٤ ببلد بارين^٥ ، فطعن منيع طعنة بلغت منه ، وحمله مانع إلى بيوته ، وسير الملك المجاهد جرائحياً من عنده لعلاجه فصلح . ومات الأمير حلو من أصحاب منيع ، وطرح منهم جماعة مانع مائة وثمانين شخصاً ، وكانت وقعة عظيمة ، كان أصلها منيع ، لأن مانع قال له عند الالتقاء : « كف الشر واحقن الدماء » فأبى إلا
- ١٠

١ عن ابن الفرات .

٢ في الأصل : « حذيفة » تصحيف . وهو حسام الدين مانع بن حديثة ، أمير آل فضل ، وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م . انظر أيضاً المقرئ ج ١ قسم ١ ص ٢٢٧ ، القلقشندي ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٠٤ .

٣ الأمير منيع ، ابن عم الأمير مانع ، راجع القلقشندي ، نهاية الأرب ص ٢٧٨ ، وصبح الأعشى ٤ / ٢٣٤ .

٤ لم يرد اسم قرية يرعم بالمراجع التي بين أيدينا .

٥ تقدم التعريف بها في ص ٢٢ .

٦ الأصل : « طرحوا » .

السيف والبعغي فحمل مانع بجماعته على منيع وأصحابه فرموهم^١ إلى الأرض وجرى من القتل والجرح والموت والهرب ما اشتهر في الناس وهذه عاقبة البغي . ثم رحل^٢ بقية أصحاب منيع إلى بلد بعلبك وصاروا / يتخطفون الناس ، فمن جملة فعلهم وإقدامهم أنهم وقعوا على [١٥٩ب] البهاء بن رسلان^٥ بغا وهو في قرية يقال لها قَطِينَة بقرب بحيرة قدس^٣ من بلد حمص ليلاً ، فأخذوا^٤ قماشه وجرّ حوه وماليكه وأصبح فقيراً ، وكم لهم من فعل قبيح هذا أقله .

وفيها : كان الملك المعظم والملك الأشرف قد توجهوا إلى الغور للصيد والتفرج وغيره ، أقاما مدة ثم عادا إلى خربة اللصوص^٥ بدمشق . ١٠ . أقاما فيها .

وفيها : في آذار في العشرين منه وقع من الثلج والأمطار والأهوية ما لا يُحدّ ولا رؤي من الأعمار ، وتلف بعض الأشجار .

وفيها : شرعوا في إعادة عمارة البرج الذي كان بسلامية^٦

١ في الأصل : « رموم » بدون فاء العطف .

٢ في الأصل : « رحلوا » .

٣ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٥٢ .

٤ في الأصل : « أخذوا » بدون فاء العطف .

٥ سبق التعريف بها في ص ٣٩ .

٦ سبق التعريف بها في ص ٩٤ .

[١٦٠] وخرّبهُ الملك المنصور محمد بن تقي الدين رحمه الله / ، وذلك بأمر الملك الكامل وإشارته لصاحبها ، وهو الملك المظفر محمود المقدم ذكره .

وفيها : شرع السلطان الملك المجاهد صاحب حمص في حفر خندق القلعة وتعميقه وتوسيعته وحصانته لأنه من الثغور الإسلامية المندوب إلى حصانته ، وقد كانت قلعة حمص أيضاً قبل ذلك مترجلة صغيرة فعلاًها وكبرها وحصنها وكم عني بها من أتمّ عناية الله تعالى وساق إلى حمص المياه وأطاعه في ذلك العاصي الذي لم يطع قبله لغيره من الملوك .

وفيها : وقع بين صاحب حماة الناصر وصاحب شيزر^١ شهاب الدين الأعرج على ضامنة اللطف وقصده / الناصر وخرّب شيزر ونهبها ١٠ وقتل منها إلى أن وصل من الملك الأشرف رسول بالصلح بينها^٢ .

وفيها : عاد الحجاج ووصفوا من الرخص وكثرة المياه والأمن ما تجاوز الوصف وانباع الليمون^٣ الأخضر في الطريق برخصه في الساحل .

١٥

١ انظرها فيما سبق ص ١٠٨

٢ في ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٩٢ ب) « على ضمان الجهات الحمرية لضيوفها وجهلها وفرطاً في الديار والأموال إلى أن وصل رسول الملك الأشرف فأصلح بينها .

٣ في الأصل : « الليمون » .

وفيها : وقع الصلح بين مانع بن حديثة وابن عمه مئيع بن
توبة ، وذلك بإشارة السلطان الملك المجاهد صاحب حمص .

وفيها : عاد الملك الظافر خضر المعروف بالمشمر لدين الله بن
صلاح الدين رحمه الله من عند أولاد عمه العادل من دمشق فأحسن إليه
الملك المجاهد وأعطاه نفقة سنوية وحمل إليه الإقامة^١ الكثيرة إلى حين
انفصاله .

وفيها : عاود الملك المعظم بن العادل مرضه وهو نازل بخرية
اللصوص / من بلد دمشق .

[P ١٦١]

وفيها: وردت الأخبار من البحر أن البابا^٢ أعطى الملك الذي
كان صاحب عكا^٣ اثني^٣ عشر بلداً ، وكان الملك^٤ الأمبراطور^٥ قد

١ الإقامة : وتجمع على إقامات وهو ما يلزم العسكر من المؤونة
والعلف . انظر المقرئ ج ١ ص ١٥٠ هامش ٣ .

٢ كان البابا في هذه الفترة هو نربوس الثالث . انظر غوثشالك .
الملك الكامل ص ٥٣ .

٣ في الأصل : « عكي اثنا » .

٤ المقصود هنا هو يوهان فون بريين الذي ارتقى عرش القدس في
سنة ١٢١٠ م . المرجع السابق ص ٥٠ .

٥ في الأصل : « الامبرطور » ، وهكذا يجعلها حينما ترد .

تزوج ابنة^١ هذا الملك المذكور وبقيت عكا^٢ له ورتب نائبه فيها .
وفيها : مات ملك الإفرنس^٣ وكان يحاصر بلد صنجيل^٤ وهو
بلد البطلانية^٥ ، والبطلانية عند الفرنج كالنصيرية^٦ عند المسلمين ،
فاجتمع الأكابر ومحتشمو^٧ الخيالة ورتبوا ولده في الملك عليهم ،

١ اسم ابنة هذا الملك إزابيلا ، وقد تزوج بها الامبراطور فريدريك
الثاني . انظر المرجع السابق ص ٢٤٣ ، وحتى ، تاريخ العرب ص ٦٠٩ .

٢ في الأصل : « عكي » .

٣ كان ملك فرنسا في ذلك الحين هو لويس الثامن الذي حكم من
سنة ١٢٢٣ إلى ١٢٢٦ م . انظر قاموس فرنسا التاريخي ص ١١٦٦ .

٤ صنجيلية : هكذا ورد اسم هذه البلدة في ياقوت (ج ٣ ص ٤٢٠) .
وهي بلدة في بلاد الفرنج .

٥ البطلانية : يبدو أن المؤلف يعني بذلك الفرقة الدينية المعروفة
بـ « البغزير » نسبة إلى مقاطعة « الي » بجنوب فرنسا ، وقد انتشرت
دعوتها في القرنين الثاني عشر والثالث عشر . انظر تاريخ الديانات في القديم
والحديث ج ١ ص ٢١٧ (ط الثالثة) .

٦ النصيرية : فرقة شيعية متطرفة كانت منتشرة في سورية ، وتنسب
على الأرجح إلى ابن نصير محمد النميري . انظر المعلمة ج ٣ ص ٤٤ ،
١٠٤١ ، وشرومان في المجلة الشرقية (عدد ١٢ ، سنة ١٩٥٩) ص
٨٩ وما بعدها .

٧ في الأصل : « ومحنشي » .

ولازموا حصار من كانوا عليهم ورتبوا الصبي بالا وهو مثل أتابك
العسكر .

وفيها : عاد خصبك ابن صاحب تكرت من العجم وخبر
أن الخوارزمي تأخر عن حركته بسبب من قام عليه في تلك الخطة .

وفيها : توفي نور الدين بن عماد الدين [الذي كان] صاحب [١٦١ب]
قرقيسيا [وأخذها الملك المعظم منه] بدمشق .

وفيها : وردت الأخبار بأن الاسماعيليين قتلوا خال الخوارزمي
ووصلت رسلهم إلى الأشرف بذلك .

وفيها : اتفق الأشرف وأخوه المعظم على ما جرى بينهما^٣ ،
وسيروا الكمال بن مهاجر إلى السلطان الملك المجاهد وإلى الناصر
صاحب حماة وأتابك حلب بصورة ما وقع به الاتفاق بينهما، فما وافقوا
على شيء منه ، وشرعوا في عمارة بلادهم وتحصينها .

وفيها : وردت الأخبار [إلى الشام] بانفاق السلطان الكامل
[الأموال] في عسكره وخروجه^٤ .

١٥ ١ ما بين المعوقين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٩٢ آ .

٢ في الأصل : « الاسميلية » .

٣ في الأصل « بينهم » .

٤ وخروجه ، عند ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٩٢ آ) د وعليه

حركة ، والزيادة عنه أيضاً .

وفيها : وردت الأخبار أن الخليفة المستنصر بالله قتل رشيق

[١٦٢] الشرايبي ورتب عوضه كافور أحد خدام أبيه ، / ثم بعد ذلك توجه

الخليفة إلى الحديث^١ للتفرّج بقي أياماً فغلا السعر ببغداد ، بلغه ذلك فعاد إليها وأعاد السعر إلى حاله .

- وفيها : في شهر جمادى الآخرة ودع الأشرف أخاه المعظم من المنزلة عائداً إلى بلاده الشرقية بعد الإرجاف بقبض المعظم له قطعاً .

وفيها : في الشهر بعينه بعد انفصال الأشرف عاد كيمياري^٢ رسول

الرومي إلى مخدمه . فتلقاه الملك المجاهد وأولاده وليّ عهده الملك المنصور إبراهيم وأخوته ، وأحسن إليه .

- ١٠ وفيها : في الشهر أيضاً غارت العرب ، وهم غزية البطنين^٣ وغيرهم على بلد حمص وأخذوا حتى غنم أهل البلد ، فوقع الصوت [١٦٢ب] وركب العسكر وتبعوا العربان إلى / معظم الطريق ، وكان فيهم قوة

١ الحديثة : وتسمى مدينة النورة ، وتقع على الفرات . انظر ياقوت

ج ٢ ص ٢٢٣ .

٢ كمال الدين كيمياري ، قاضي أرزنجان توفي سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م . ١٥

انظر ابن بديي ص ٢٠٧ .

٣ غزية البطنين : في الأصل : عربية ، وهم بدو بالشام والمراق

والحجاز . انظر القلقشندي ، صبح الأعشى ج ١ ص ٣٢٣ .

ومنعة لكثرتهم ، فعاد عنهم بمراسلة جرت بينهم ، وذلك توفيقاً من
الله لحقن الدماء . ثم بعد ذلك أمر المعظم عربيه أن يغيروا على بلد
حمص وحماة وسلمية^١ وبارين^٢ فجاءوا ونزلوا الزرّاعة من أرض
حمص وأرض جوسية^٣ الخربة والقصب^٤ ومكثوا أياماً يغيرون^٥
[على البلاد ويعودون الى منازلهم]^٥ والملك المجاهد مهمل لهم ، فلما
طمعوا ركب اليهم بمن معه وأولاده ، وأذن لأهل بلده في النهب
وأطمعهم فما كان بأقل من نصف نهار حتى نهبوهم وسبوهم وقتلوا
وجرحوا خلقاً ، وكان مانع بن حديثة يومئذ قد وصل الى خدمته
فحضر الواقعة أيضاً ، وكان عند العرب المذكورين مملوك المعظم
سنجر^٦ أمير العرب / فرحلوا غضباً ، وكتبوا المعظم بما جرى فصعب [١٦٣]

١ سبق التعريف بها في الصفحتين : ٢٢، ٩٤

٢ جوسية : قرية من قرى حمص . ياقوت ج ٢ ص ١٥٤ .

٣ القصب : مدينة بين العاصي وطريق حمص - حماة . انظر ع

ديوميين ص ٧٠ .

٤ في الأصل : « يغيروا » .

٥ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٩١ ب - ١٩٢ آ .

٦ هو علم الدين سنجر ، أمير العرب ، انظر ابن الفرات ج ٥

ورقة ١٩١ ب .

عليه وأمرهم بنزولهم الغوطة خوفاً عليهم ، وعاتب الملك المجاهد في ذلك فأجابه جواباً ساداً ، ثم توجه المعظم في ضمن هذا الى صفت^١ وكوكب وتبنين^٢ وغيرها ليخرب بقية أساساتها وسد صهاريح الماء بالقدس خوفاً لما بلغه من حركة الفرنج .

وفيها : توجه السلطان الملك المنصور ابراهيم بن السلطان^٥ الملك المجاهد صاحب حمص ، وهو ولي عهد أبيه ، الى حلب والى الأشرف طالباً نجدة ، ليجهز اليه من العسكر العدة المقررة لالتقاء المعظم وعاد ، ووصل من العدة جماعة من عسكر حلب الى حمص [١٦٣ب] مثل شهاب الدين بن مجلي الهكاري ومظفر الدين بن جرديك وغيرهما .

١٠ وفيها : عاد رسول الملك المجاهد صاحب حمص من عند الرومي وأخبره بمن^٣ عنده من الرسل المجتمعة^٤ من الخليفة وسائر الملوك ، وأنه حلف لصاحب آمد ، وقد كان رسوله أقام مدة ، فلما تحقق وصول رسول الأشرف ، وهو الزكي بن العجمي ، حلف قبل وصوله

١ صفت : وردت هكذا في الأصل ، وهي صفد مدينة في جبال

١٥ عاملة المطلة على مدينة حمص وهي من جبال لبنان . باقوت ج ٣ ص ٣٩٩ .

٢ انظرهما فيما سبق ص ٥٦٧ .

٣ في الأصل : (بما) .

٤ في الأصل : (الجمعة) .

حنقاً على الأشرف ، وأنهم في ترقب وصول كريم الدين الخلاطي من
المعظم^١ .

وفيها: توجه ، رسولاً من أتابك حلب إلى الرومي ، بدر الدين
ابن أبي الهيجاء الدقيق [في الخطبة]^٢ .

وجملة ما كان قد أخذهُ السلطان الملك المجاهد ، ومانع عنده
والتركان ، من العربان خمسة آلاف^٣ جمل خارجاً عن الأغنام والخيول
والأقمشة وغيرها . وعاد مانع [بن حديثه من خدمة الملك المجاهد

١ النص عند ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٩٢ ب) : « وفيها عاد رسول
الملك المجاهد ، وهو الجمال بن الامام [محمد بن الفضل بن الحسن ، توفي
سنة ٦٥٧ هـ / ١٢٥٩ م : الصفدي ج ٤ ص ٣٢٧] الحموي من عند
سلطان الروم وأخبر بما [كذا] عنده من الرسل مثل رسول الخليفة
وسائر الملوك ، وأنه حلف رسول صاحب آمد بعد أن كان مقيماً عنده
مدة ، وذلك عند سماعه بوصول [رسول] الملك الأشرف الزكي بن
المعجمي ، حنقاً على الملك الأشرف ، وكانوا في ترقب وصول كريم الدين
الخلاطي رسول الملك المعظم . » ١٥

٢ ما بين المعقوفتين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٩٣ ب .

٣ الأصل : « ألف ، . »

صاحب حمص بما حصل له من الغنيمة في الواقعة المتقدم ذكرها [إلى
[P ١٦٤] / أصحابه على الفردوس من بلد حلب بعد وقعة كانت جرت لعربه
ولأخيه علي مع عسكر حماة ، وظفرهم بهم ، ولولا عسكر حلب لم
يبق من عسكر حماة بقية ، وخرّبوا بلد حماة والمعرة^٢ وقطعوا
الطرق .

وفيها : طهر السلطان الملك المجاهد بقية أولاده الصغار ، وهما^٣
الملك الزاهر داود والملك الأفضل موسى .

وفيها : كان مجد الدين متولي حصون الإسماعيلية بالشام قد
سير إلى ملك الروم علاء الدين كيقتباز يطلب منه المقرّر لهم عليه ،
وهو ألفاء^٤ دينار التي كانت جرت عادتهم بحملها إلى ألموت ، فأبوا^٥ .

١ ما بين المعقوتين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٩٣ ب .

٢ انظرها فيما سبق ص ٩٤

٣ في الأصل : د وهم ، .

٤ في الأصل : د ألفي ، .

٥ في الأصل : د أبوا ، بدون الفاء .

ذلك ، وسير الرومي إلى جلال الدين ' بآلموت في ذلك ، فقال له :
« تحملها إليهم / بالشام ، فقد عينها لهم ذخيرة » ، فحملوها . [١٦٤ب]

وفيها : وصل نجم الدين رسول الروم ، وهو المهمندار^٢ ،
 واجتمع به السلطان الملك المجاهد في جواب رسالته وفاوضه وقال :
 « قد وصلت من صاحبي في قضاء شغلك مع المعظم وإزالة اعتراضه على
 جميع مالك » . وكان عند وصوله قد تجهزت سرية عظيمة إلى بلد حماة
 وغيرها من عرب المعظم ، فأخذ خبرهم الملك المجاهد وركب خلفهم
 وتبعهم بنفسه وأولاده فأخذوهم وقتلوا منهم عالماً واستعادوا غنائم^٣
 كانوا قد غنموها من حماة وغيرها .

وفيها : في شعبان وصل ولداً^٤ شيخ الشيوخ وهما الكمال^٥

١ لعل المؤلف يقصد علاء الدين محمد ، فالمرروف أن جلال الدين
 حسن بن محمد توفي سنة ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م . أما علاء الدين فقد حكم من
 سنة ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م - ٦٥٣ هـ / ١٢٥٥ م . انظر المعاملة (الطبعة
 الفرنسية الجديدة) ج ١ تحت كلمة ألموت .

٢ المهمندار : هو الذي يتصدى لتلقي الرسل الواردين على السلطان
 وينزلهم في دار الضيافة . صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩

٣ في الأصل : « غنائماً » .

٤ في الأصل : « وصلوا أولاد ... وم » .

٥ هو كمال الدين أحمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه ، =

والمعين من عند السلطان الملك الكامل وقاضي العسكر المصري الشريف
 [١٦٥] الحسيني / رسلاً إلى المعظم، وأن الرسالة تؤدي بعد أن يقف عليها
 الكمال بن شيخ الشيوخ، ثم يعود قاضي العسكر إلى مصر، ويتم الكمال
 والمعين إلى حمص، ويؤدي الكمال الرسالة إلى السلطان الملك المجاهد،
 فتلقاهم الملك المجاهد بأولاده وأنزلهم في دار الملك المنصور تحت القلعة
 وأكرمهم غاية الإكرام، وأدى الكمال رسالته وسار أخوه المعين إلى
 بغداد لأنه^١ ما كان معه رسالة إلى غير الخليفة. وأما الكمال فإنه تأخر
 بحمص، وقال ما كان حمله وفي جملته « إن مخدومي قال: تعرّف الملك
 المجاهد صورة ما جرى منّا ومن المعظم، ومهما أشار به يكون العمل
 بمقتضاه » فقرر الملك المجاهد معه ما وقع الاتفاق عليه وتوجه إلى حماة
 وإلى الأشرف / وإلى بدر الدين لؤلؤ الموصل^٢، وأخبر المذكور بأن

= توفي سنة ٥٦٤٠ / ١٢٤٢ م. انظر أباشامة ص ١٧٢، وغوثسالك، أولاد
 شيخ الشيوخ، في المجلة الشرقية عدد ٥٣ (١٩٥٦) ص ٥٧ وما بعدها.
 ١ في الأصل: « لأن » .

٢ النص هنا لا يتخلو من غموض، وقد نقله ابن الفرات (ج ٥ ص ١١٥
 ورقة ١٩٢ ب) على الصورة الآتية: « وفيها وصل أولاد شيخ الشيوخ
 ابن حمويه وهم الكمال والمعين رسلاً من السلطان الملك الكامل صاحب
 مصر وفي صحبتها قاضي العسكر المصري الشريف الحسيني إلى المعظم
 صاحب دمشق، وقرر معهم عودهم من دمشق إلى مصر بعد وقوف الكمال =

قد وصل رسول الأمبراطور ، ومعه من التحف وغيرها والخيول ما لا يُحَدُّ ولا يوصف ، وأن السلطان الملك الكامل اهتم له غاية الاهتمام من حسن ترتيب وإقامة وغيرها ، وأنه أحضر له من مراكيبه عدة بالذهب وغيره ، وأن الكامل سيّر فرس الأمبراطور الخاص بعينه إلى ابن الملك الظاهر بحلب وأشياء معه ، وأنه قد شرع في عمل هدية لم يسمع بمثها ، ويسير بها جمال الدين إسماعيل^١ بن منقذ في الجواب ، وقد ذكرنا هذا وغيره من الوقائع في كتابنا التاريخ الموسوم « بالكشف والبيان في حوادث الزمان » لأن هذا التاريخ في غاية الاختصار كما شرطنا^٢ .

١٠ = على جواب الملك المعظم ، وأن يصل مع أخيه المعين إلى عند الملك المجاهد بمحصر يجتمع به ويعرفه رسالة السلطان الملك الكامل وجواب الملك المعظم (١٩٣ آ) عنها ويتوجه أخوه المعين إلى بغداد فماله مع أحد غير الخليفة رسالة ، فوصلا إلى حمص وتلقاهما الملك المجاهد وأولاده ومن عنده من عسكر حلب ، وفاوضه كمال الدين بالرسالة حديث ما أمر به ، وتوجه المعين إلى بغداد . وكان في جملة ما قاله الكمال : « قال لي صاحبي السلطان الكامل : « مها أشار به المولى الملك المجاهد كان العمل بمقتضاه . فقرر معه ما وقع رأيه عليه . وتوجه الكمال إلى الملك الأشرف وإلى حماة وحلب والموصل وذلك في شعبان من هذه السنة .

١ في الأصل : « اسمعيل ، .

٢ جاء في ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٩٣ آ) ما يلي : « وفيها =

/ وفيها : وصل رسول الأشكري في البحر إلى السلطان الملك الكامل وبذل من نفسه .

وفيها : وصل رسول من الامبراطور ، وهو نائبه بعكا^١ إلى المعظم بهدية حسنة ، وكان رسول الامبراطور وصل وطلب الساحل من الكامل^٢ .

- = وصل رسول الامبراطور ملك الفرنج وعلى يده هدية وتحف هندية غريبة من البلاد الفرنجية والمغربية وعدة خيل وفرس الملك الامبراطور نفسه بركب وجوهر قوم بجملة والرسول يقال له السر وهو مولى الامبراطور ، وهو قاضي الفرنجية فتلقاها الملك الكامل في الطرقات والمنازل بما رتب من الاقامات وترتيب العساكر في الجهات بحيث أنه بقي في الطريق من الاسكندرية إلى مصر مدة أيام ورأى من الاهتمام والترتب ما حيره . فلما قرب من القاهرة تلقاه بنفسه وأكرمه وأتزله في دار الوزير صفي الدين ابن شكر ، وقد كان السلطان الكامل سير مع الكمال بن شيخ الشيوخ إلى الملك العزيز ابن أخيه صاحب حلب من هدية الامبراطور ثلاثة أفراس ومن جملتها فرس الامبراطور بركبه وعدة قماش واهتم السلطان الملك الكامل بأضعاف هديته من الهند واليمن والشام والعراق والعجم وعدة مراكيب بالذهب وعمل مركباً وجوهره بما كان مجموعه على ما ذكره عشرة آلاف دينار مصرية وعين السائر بها جمال الدين بن منقذ الشيرازي .

١ في الأصل : « بعكى » .

- ٢ يقصد المؤلف بهوند الرابع . انظر كاهان ، سورية الشمالية ، ص ٦٤٠ وما بعدها .

وفيها: أصلح هذا الرسول بين الأبرنس^١ والديوية والاسبتار^٢ ،
فإنهم كانوا قد حرموه .

وفيها : وصل رسول الخوارزمي واجتمع بالملك المجاهد وعلى
يده إليه كتاب إليه من وزيره خواجا جهان^٣ يتضمّن ما جرى لهم مع
الكافر وأنه في عزم المضي إليه لاستقصاء شأفته ، وذكر أنه^٤ كان على يده
هدية في جملتها [ثلاثة]^٥ أسارى من الذين أخذوهم وعدة الى المعظم
وأنهم اتهموا بغدي مملوك أتاك أزيك^٦ / بأنه تبعهم بعد انفصاله^٧ عن [١٦٦ب]
الأشرف وأخذهم .

١ المقصود به هنا البرنس الرابع بانطاكية . انظر كاهن ، سورية

١٠ الشهاية ص ٦٤٠

٢ أطلق المؤرخون العرب هذه التسمية على جمعية فرسان المعبد ، كما
أطلقوا اسم الاسبتارية على جمعية المستباليين . انظر المقرئزي ج ١ ص ٦٨
هامش ٤ .

٣ في الأصل : « خواجهان » .

٤ في الأصل : « أن » . ١٥

٥ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٩٣ ب .

٦ في الأصل : « يزبك » .

٧ انفصاله عن ، في الأصل انفصاهم عن ، والتصحيح عن ابن

الفرات ج ٥ ورقة ١٩٣ ب .

وفيها : وصل رسول الامبراطور إلى الإسماعيلية بالحصون الشامية بجواب رسالتهم إليه وعلى يده هدية بما يناهز ثمانين ألف دينار^١ ، فقال لهم مجد الدين متولي الحصون : « الطريق إلى ألمات و جلال الدين غير طيبة من الخوارزمي وغيره ونخاف عليكم فتوقفوا إلى حين صلاح الطريق و اتركوا ما معكم عندنا وديعةً لكم ، والغرض حفظ نفسه و أمانه منا ، وهذا أماننا له . و حلف لهم و أعطاهم قميصه أماناً و هذه عادتهم .

وفيها : سير الاستتار يطلبون^٢ قطيعة من الإسماعيلية^٣ ، قالوا لهم : « ملككم^٤ الامبراطور يعطينا / وأنتم تأخذون منا » ، ومنعوهم ، فأغاروا عليهم و أخذوا من بلدهم جملة .

١٠

وفيها : اتفق عيد رمضان و عيد اليهود و عيد النصرارى و هذا عجيب عجيب .

وفيها : كانت وقعة بين التركان و صاحب آمد و ظهر^٦ عليه التركان .

١٥

١ الأصل : « ديناراً » .

٢ في الأصل : « سيروا » . « يطلبوا » .

٣ في الأصل : « الإسميلية » .

٤ في الأصل : « ملككم » .

٥ في الأصل : « تأخذوا » .

٦ الأصل : « ظهورا » .

وفيها : كان قد اجتمع الملك المنصور صاحب مردين^١ والملك المسعود صاحب آمد ، وجاء كل واحد منهم إلى بعض الطريق وأكلا وشربا وتحالفا واتفقا بعدما كان بينهما من الشحنة والبغضاء ، [وذلك برأي الملك المعظم صاحب دمشق ورأي صاحب إربل]^٢ .

وفيها : حج الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل على البرية وودعه أخوه الأشرف ، ولما عاد تلقاه ، أقام عنده أياماً وعاد إلى بلده ميافارقين^٣ وغيرها .

10. / وفيها : اهتم الفرنج بعمارة قيسارية الشام . [١٦٧ ب]

وفيها : ورد الخبر بأن الحاجب علي بن حماد صاحب الدولة الأشرفية [ونائبه بخلاط]^٤ توجه إلى بلاد العجم فنزل سقماواناه^٥ فبلغه أن الوزير خواجا جهان ، [وهو وزير السلطان الخوارزمي]^٤

١ سبق التعريف بها في ص ٨ .

٢ ما بين المعقوفين زيادة من ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٩٢ ب .

٣ في الأصل : « ميافارقين » وانظر التعريف بها فيما سبق ص ١١

٤ ما بين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٢٠٠ آ . 15

٥ سقماواناه : هكذا وردت في الأصل ، وهي في ابن الفرات

سقماواناه بدون نقط ، ولعل المؤلف يقصد سقماناباذ ، فالنسوي (سيرة

ص ٢٦٠) يتحدث عن وصول الحاجب علي إلى هذه المدينة ، وهي من

نواحي خلاط .

وصل إلى شميران^١ بثلاثة آلاف^٢ فارس ونزل عليها ، فجرّد الحاجب علي العسكر من أول الليل [وساق في ليلته]^٣ ، وأصبح عليهم بشميران وساق عليهم فكسرهم وأخذ أحماهم وكوساتهم^٤ ، ولم يفلت منهم إلا خواجا جهان بستة نفر وتسلم الحاجب علي^٥ خوي^٥ وسار يتسلم غيرها .

وفيهما : كان موت الملك المعظم^٦ بدمشق وولي ولده الملك الناصر .
وفيهما : وصل العماد [أحمد]^٧ بن موسك إلى [الملك الأشرف

١ شميران : إحدى قلاع أرمينية ، انظر ياقوت ج ٣ ص ٣٢٤

٢ الأصل : « ألف » .

٣ ماين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ٢٠٠ آ

٤ الكوسات : صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير يدق بأحدهما
على الآخر بإيقاع مخصوص يصاحب ذلك طبول وشبابة . انظر القلقشندي
صبح الأعشى ج ٤ ص ٩ .

٥ خوي : بلد مشهور من أعمال أذربيجان . انظر ياقوت ج ٢

ص ٥٠٢ .

٦ نقل ابن الفرات (ج ٥ ورقة ١٩٧ ب) عن المؤلف ما يلي :
« كان الملك المعظم عيسى بن السلطان العادل جباراً مقدماً هجماً غير
مفكر في عاقبة ما يهزم عليه وكان مطرحاً للملابس وغيرها ، وكان قد
مال إلى الخوارزمي وترك بيته وأهله ، وهو الذي أطمع الخوارزمي في
البلاد الحلاطية وغيرها » .

٧ ماين المعقوفين زيادة عن ابن الفرات ، ورقة ١٩٣ ب

وهو [١] بسنجار^٢ ، وصحبته رسول الخوارزمي^٣ الذي كان بدمشق
للمامات المعظم .

وفيها : هرب بغدي من حرّان^٤ إلى الخوارزمي وسبب ذلك [١٦٨] ٥
أنه^٥ كان له حوالة وصار كل وقت يطلبها ، فقال بدر الدين قايا
الأشرفي ، وهو يومئذ نائبه في البلاد ، قولاً قبيحاً عن بغدي ، فلما بلغه
هرب والتحق بالخوارزمي ، وكان بغدي في غاية الوبال على الناس
هربته ، وكان قد عرف البلاد وتحقق العساكر بها ومن فيها .

★ ★ ★

ثم دخلت سنة خمس وعشرين وستمائة

والأشرف بسنجار^٦ .

١٠

١ زيادة عن ابن الفرات ج ٥ ورقة ١٩٣ ب .

٢ في الأصل : « سنجار » وانظر التعريف بها فيما سبق ص ٤٠

٣ عبارة ابن الفرات : « رسول الخوارزمي الذي كان ابنه ، ولما

توفي المعظم أوصاه به » .

٤ انظرها فيما سبق ص ٨

٥ في الأصل : أن ، .

١٥

٦ ينقل ابن الفرات (ج ٥ ورقة ٢٠٠ ب) فقرتين غير موجودتين

في التاريخ المنصوري ، ولكن يغلب على الظن أنهما منقولتان عن الكشف =

وفيها : وصل (رسول) ^١ الأربلي يستصلحه فانصلح له .

وفيها : وصل إليه الملك المنصور بن الملك المجاهد والركن

الهيجاوي ووصل كتاب مجير الدين الملك المعز بن [الملك] ^٢ العادل

[١٦٨ب] بأنهم قد ملكوا نقجوان ^٣ ومدينة أرمية ^٤ / وخطبوا للأشرف فيها .

- وفيها : ورد الخبر بأن بغدي تملك ثلاث قلاع ، وكذلك ورد الخبر أن الرومي ملك قلعة عظيمة بعد حصارها ثمانية ^٥ أيام ، ثم عاد

= والبيان . قال : « وفيها ورد على الملك الأشرف رسول الديوان بهدايا

وتحف وفي الجملة إنعام خمسين ألف دينار أتابكية . وقال له كل قول ،

وأنتي قد استخدمت عشرين ألفاً ، وأنا ملك لا خليفة ، وأغزو بنفسي ،

١. وجميع خزائني أبذلها ، وقد عزمت على تسيير الرسل إلى البلاد بأن من

لم يكن في طاعتك تركت الذمة منه . » أما الفقرة الثانية فهي : « وفيها

شرع الملك الأشرف في عمارة بهارستان الرقة بظاهرها عند باب الماء

بالجانب القبلي ووقف عليه الوقوف الحسنة . » فأسلوب المؤلف واضح

فيها وضوحاً تاماً ، رغم أن ابن الفرات لا يذكر اسم ابن نظيف .

- ١ أقحمت هذه الكلمة بين سطرين .

٢ زيادة للإيضاح .

- ٣ نقجوان : بلد من فواحي أران . انظر باقوت ج ٤ ص ٨٠٣ .

٤ أرمية : مدينة عظيمة بأذربيجان . انظر المرجع نفسه ج ١ ص ٢١٨

٥ في الأصل : « ثماني » .

الأشكري صاففه فكسر الرومي وأخذ جماعة من عسكر الرومي
وقهره .

وفيها : عاد الحاج وقد وجدوا شدة عظيمة من موت أجمالهم
والعطش .

وفيها : توجهت أم الملك الناصر بن المعظم من دمشق إلى
الكرك^١ .

وفيها : عمّر^٢ الفرنج صيدا بغير رضى من في الساحل ، لأن
الفرنج الغرباء^٣ الذين وصلوا من الجزائر عمّروها .

وفيها : وصل الحاجب علي بن حماد إلى الأشرف بنصيبين^٤ ،
وعرّفه صورة ماجرى له في العجم ويحثه على نزوله إلى خلاط^٥ لاغير
ليملك العجم ، فإن أهل توريز^٦ وغيرها قالوا « إذا جاء الملك

١ سبق التعريف بها في ص ٢٣ .

٢ في الأصل : « عمروا » .

٣ يقصد المؤلف الفرنج الغرباء الذين أقبلوا من جزيرة صقلية ، ولم
يكونوا مقيمين بالشام . ١٥

٤ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٥٨

٥ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٥٢

٦ توريز : هي مدينة تبريز الواقعة في شمال إيران باذربيجان . انظر
ياقوت ج ١ ص ٨٢٢ ، القلقشندي ٤/٣٥٧

[P ١٦٩] الأشرف سلمنا إليه البلاد « ومع هذا فأنكر / عليه الأشرف وصوله إليه خوفاً على البلاد ووعده بنزوله إلى خلاط وأعادته إليها فعاد. وسير الملك الأشرف إلى أخيه الحافظ يأمره بأنه ينزل يقيم بحرّان^١ وأن عز الدين نفّذنا إليه بمن معه يكون^٢ عندك بها، وكذلك الكمال بن مهاجر « فامتثل أمره وسير أصحابه إلى حرّان .

وفيها : وصل فخر الدين أبو شعرة وابن شيخ الشيوخ من السلطان الكامل بالخلع والسنجق . وسلطنوا الملك الناصر وعملوا في خدمته الغاشية ، وكذلك أعمامه الملك العزيز والصالح ووصل معهم خلعة للسلطان الملك المجاهد أيضاً، وأصلحوا بينه وبين الملك الناصر .

١٠ وفيها : حلف الأشرف لابن أخيه الناصر ولصاحب آمد أيضاً .

وفيها : سير الأشرف الركن أمير جانداره^٣ بهدية إلى الخليفة [١٦٩ب] / وعاد جواب الخليفة إلى الأشرف بسنجار^٤ يأمره بأن لا يتغير منها

١ التعريف بها فيما سبق ص ٨

١٥

٢ في الأصل « يكن » .

٣ وظيفة أمير جاندار السلطان أنه يستأذن على دخول الأمراء للخدمة ويدخل أمامهم إلى الديوان . انظر المقرئ ج ١ ص ١٣٣ هامش ١

٤ سبق التعريف بها في ص ٤٠

إلى أن يأمره، فتأخر بعد تحقيق حركته إلى العجم ، وكان ذلك سبب
حرمانه العجم .

وفيها : أفرج الناصر عن الوادي الشرقي^١ وجميع ما كان
لصاحب حمص السلطان الملك المجاهد .

وفيها : أغار الملك العزيز عثمان بن العادل على صور وأخذ
منها جماعة أسارى وفعل في ذلك فعلاً عظيماً .

وفيها : زاد ظلم الملك الناصر بحماة إلى غاية وطرح على الرعية
أغناماً وغلة ما يناهز خمسة آلاف مكوك^٢ بأكثر الأسعار .

وفيها : خرب داراً لأحد بني قرناص^٣ كانت عامرة حسنة .

وفيها : هجم الملك العزيز بن العادل بعلبك طامعاً بخامرة من
أهلها لكراهيتهم في الملك الأجد صاحبهم لظلمه وعسفه لهم وفسقه
وجوره ، فلما علم بهم قتل من بلده جماعة بسبب ذلك .

١٠

/ وفيها : وقع بين ناصر دمشق وعمه العزيز ومملوك أبيه أيبك [P ١٧٠]
صاحب صرخد^٤ وسير الملك الناصر إلى عمه الأشرف يستنجده .

١ انظر ما سبق ص ١٢٧

٢ في الأصل : « خمس ألف مكوكاً » .

٣ الأصل : « قرماص » .

٤ « صاحب صرخد » مطموستان في الأصل . انظر التعريف

بصرخد فيما سبق ص ٧ .

وفيهما : عاد الأشرف من نصيبين^١ بعد استصلاحه لصاحب
 ماردين^٢ بحيث أنه بَدَلَ له بلد نصيبين أو رأس عين^٣ الخابور أو
 الموزر^٣ وجمَلَيْن^٣ ليحلف له ، ولم يُوافق لأنه طلب دارا^٣ فأعطاه
 بلدها . فأبى^٤ وقال : « أريد القلعة وأخربها وأحلف » فما وافقه
 الأشرف عليها . وكان رسول الديوان أيضاً قد دخل في هذه القضية
 وما وافق . وكان الأشرف قد جهز عسكراً إلى خلاط بعد كسرة
 كسروها ، وكان الحاكم فيها بُغدي وخواجاجهان .

وفيهما : أخذ صاحب الروم كيقباز أرزنجان^٥ بعملة طريفة
 ذكرناها في التاريخ الكبير وغيرها لما شرطنا هاهنا من الاختصار^٦ .

-
١. ١ تقدم التعريف بها في ص ٥٨
- ٢ تقدم التعريف بها في ص ٨
- ٣ انظر للتعريف بهذه المدن الصفحات السابقة : ١٩، ١١، ٤١
- ٤ في الأصل : « أبا » .
- ٥ أرزنجان : بلدة مشهورة بين بلاد الروم وخراسان ، وهي ببلاد
 أرمينية : ياقوت ج ١ ص ٢٠٥
- ١٥ ٦ ذكر ابن الأثير (ج ٩ ص ٣٧٧) أن علاء الدين كيقباز
 أرسل إلى علاء الدين داود شاه بن بهرام شاه ، يطلب منه عسكراً ليسير
 معه لمحاصرة أرزن الروم وأخذها من صاحبها ، فلما وصل إليه في عسكره
 ألقى عليه القبض وأخذ مدينة أرزنجان منه .

وفيها : // [عاد] ^١ الامبراطور إلى قبرص ومملكها وعمل عملة [١٧٠ب] على صاحب بيروت ^٢ ليقبضه فما تمت عليه وقبض الببال ^٣ الذي فيها وخافته الديوية وجميع من في الساحل .

وفيها : وصل سيف الدين بن قلعج بحرّان ^٤ يخبر الأشرف بصورة الرسالة التي وردت إليهم من السلطان الملك الكامل ويطلب ألف فارس ، وأنهم ما وافقوه على ما طلبه ، وأن الناصر بحماة ما وافق أيضاً .

وفيها : عاد ابن قاسم الدين من بعلبك وحمص لإصلاح ما كان بينهما .

10 وفيها : توجه أبو منصور بن الزيد رسول الإسماعيلية إلى حلب يخبرهم بصورة رسالة الامبراطور إليهم بما طيب به قلوبهم ووعدهم ، ويقول لأتابك حلب : « إن أنتم اتفقتم مع الساحليين انتصرتم عليه ، وإن كنتم عاجزين عرفونا لنصلح أحوالنا معه » .

١ مطموسة في الأصل .

15 ٢ صاحب بيروت هو يوهان فون ابلين . انظر كاهن ، ص ٦٤١ .

٣ سبق أن ذكر المؤلف أن الببال يشبه أتابك العسكر . والمقصود هنا فيليب فون ابلين ، انظر المرجع السابق ص ٦٤٠

٤ انظرها فيما سبق ص ٨

وفيها : غلا السعر بيغداد . ثم عاد رخص .

وفيها : أزوج الخليفة المستنصر مملوكه الدويدار^١ بابنة بدر الدين صاحب الموصل ، وخرج معها من الأقمشة والذهب والفضة ما لا يوصف .

- وفيها : سير صاحب ماردين إلى الرومي يقول له : « المأمُنيك^٥ [١٧٣ب] إلى أنطاليه^٢ معنى . البلاد / خالية ، الملك الأشرف عند الملك الكامل في قبالة الفرنج ، والجزيرة ما فيها سوى الحافظ وأبيك وصاحب آمد ، ومن هو بجلب^٣ فتسير إلى^٤ عسكرياً لآخذ تلك البلاد » . فقوي عزم الرومي وسير إلى والي الكيختن سيف الدولة عدة أمراء . فجاء الوالي وركب في الماء ، ودخلوا إلى بلد قطينا^٤ والسويداء^٥ ، وأخذوا^٦ ١٠ منها جماعة ، ثم عادوا ، فسير صاحب آمد طلب الحافظ لنجدته فجهز

١ الدوادار : هو الشخص الذي يحمل دواة الملك . انظر القلقشندي صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩ .

٢ أنطالية : حصن منيع على شط البحر . ياقوت ج ١ ص ٣٨٨ .

٣ الكلمة غير بيئة وأثبتنا ما رجحناه . ١٥

٤ قطينا : قلعة في ديار بكر وهي هنا قطينا . انظر كاهن ، الجزيرة صفحة ١١٤

٥ تقع السويداء في ديار مضر قرب حران . ياقوت ج ٣ ص ١٩٧

٦ في الأصل : « أخذوا » بدون واو العطف .

إليه ، فعاد الأمدي سير إليه شكره ومنعه من قصده ، فعاد هذا ، وقد وصل كتاب الأشرف الى أخيه الحافظ يخبره بأنه قد توجه صحبة ابن قلع الى السلطان الكامل لإصلاح حال الناصر بن المعظم .

وفيها : وصل كتاب الحاجب علي وفي عطفه نسخة كتاب

الخوارزمي ووزيره خواجا جهان^١ الى حسام الدين خضر / صاحب [١٧٤]
سرماري^٢ ، لأنه كان يظهر للخوارزمي أنه في جملته ويظهر للأشرف كذلك .

ووصل كتاب الأمدي يخبر أن عسكر الرومي قد عادوا الى بلادهم .

وفيها: وصل كتاب الحاجب علي وشهاب الدين غازي يخبران^٣
أن الخوارزمي وصل الى ملازجرد^٤ ، وكاتبوا الأشرف بذلك ، وهو بدمشق ، حتى ان الحاجب [علي]^٥ قال في كتابه للكمال بن

١ هو شرف الملك علي بن أبي القاسم ، ويعرف بخوجا جهان .
توفي سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣١ م . انظر غوثسالك ، الملك الكامل ص ١٣٩ .

٢ سر ماري : قلعة عظيمة بتن تفليس و خلاط . ياقوت ج ٣ ص ٨٢ .

٣ في الأصل : « يخبروا » .

٤ وتسمى أيضاً منازجرد أو أملا زكرد وهو بلد مشهور بين
خلاط وبلاد الروم . ياقوت ج ٤ ص ٦٤٨

• زيادة للإيضاح .

مهاجر : « أعلم أن الخوارزمي يسبق خبره ، وقد ذكر أنه يريد يشقي بالركة ، لأنها أشبه ببلاده » فلاتم قراءة هذا الكتاب الا بقلعة حرّان^١ أو الرها^٢. فاجتمع الحافظ وأبيك وابن مهاجر وقايا على أن جمعوا أهل حرّان عند الحافظ واستحلفوهم وأمرهم بالاستخدام والعدد مهبا قدروا وتعرّف الحافظ وأبيك أبرجة القلعة بحرّان والبلد ورتّبوا [١٧٤ب] آلة الحصار، / وطلب الحافظ زردخاناه^٣ من حلب وغيرها لقلعة حرّان ونقل جميع ما كان في الرقة من مال وغيره الى قلعة جعبر^٤ ثم بعد ذلك وصل الخبر بأن بغدي وصل الى جبل^٥ جور وعاد منه لأجل الثلج وكثرته .

١٠. ووصل كتاب الحاجب علي وطيه كتاب صاحب سرّ ماري والواصل^٥ من الخوارزمي ووزيره ، مضمونه^٥ ما نسخته . كتاب الوزير :

« بسم الله الرحمن الرحيم . عنوانه . محبة علي بن القاسم .

١ سبق التعريف بها في الصفحتين : ٢٤،٨

٢ وتسمى أيضاً السلاح خاناه بمعنى بيت الزرد وتحتوي على أنواع ١٥

السلاح المختلفة . انظر القلقشندي ج ٤ ص ١١

٣ تقدم التعريف بها في ص ٥

٤ تقدم التعريف به في ص ١١

٥ في الأصل : د الواصلة . . . مضمونها ، .

المجلس السامي الشريف الملك الكبير العالم العادل المؤيد المظفر المجاهد،
شرف الدولة والدين، نصره الإسلام والمسلمين، عضد الملوك والسلطين
قامع الفجرة والمتمردين، شهر يار أرمن، دام شريفاً مخصوصاً بالتحية
والثناء والأشواق / الى كريم محياه متوافر .

[١٧٥]

والذي نعلم به أن أمور السلطنة في غاية الرونق والظراوة، وما
لها عزم الا الانصراف الى بلاد الأرمن والشام، وان كان جماعة من
الحساد الذين يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم، يظهرن أصواتاً،
فما ذاك الا مُنى زور، وسؤل غرور، فلا يلتفت المجلس الى ذلك،
ولا يصغي اليه، ولا يفوت مصلحته . ولو أن السلطان كان يُهمل
أمر بلبان^١، صاحب خَلْخال^٢، ويتوجه الى الأزمن والشام، لكان
تندس طرقات العراق وخراسان، فرأى أن يطفىء شرَّ شره . ولما
تحقق قصد العساكر المنصورة الى المذكور، وبطل طَلَّسُم امرته؛
وكان اجتمع عنده ثلاثة / من الباو كسية، تفرقوا وأكثرهم انتظموا [١٧٥ب]
في سلك عبودية الدولة، وقد وصل معتمد المجلس الشريف الأجل تاج
الدين حميد الدولة، وشاهد أحوال القلعة التي فيها بيت المذكور
وأولاده، وفي هذين اليومين نفتحتها ان شاء الله .

١ انظر قصة مقتل عز الدين بلبان في النسوي ص ٣٤٥ .

٢ خَلْخال : إحدى مدن اذربيجان . انظر المرجع السابق ص

٦٣ هامش ٤ .

وفيها : وقعت واقعة بين عسكر خلاط^١ وبنغدي علي
 [١٧١] بيكري^٢ وكسر عسكر الأشرف بهم / وجرحوا تاج الملوك بن العادل
 في خده جرحاً نسر ومات منه عند أمه بميا فارقين^٣ وكان الحاجب علي
 قد جمع العسكر قاصداً الخوارزمي فأعاقه^٤ الرومي بأخذه لأرزنجان^٥
 خوفاً على أرزن الروم^٦ ، لأن صاحبها كان في خدمة الأشرف وكان
 قد خطب له كما تقدم .

وفيها : وصل الملك الكامل بعساكره ونزل على تل العجول^٧ ،
 فخافه الناصر صاحب دمشق فتحصن وحلّف رعيته ، وعاد اليه عمه
 الصالح وكذلك عز الدين أيبك مملوك والده وتخلّف عنه عمه العزيز ،
 فسير الناصر ابن القاضي الفاضل الى عمه الأشرف يستحثه للوصول اليه .
 ١٠

١ انظرها فيما سبق ص ٥٢

٢ بيكري : اسمها عند بقية المؤرخين بركري وهي من أعمال خلاط
 انظر النسوي ص ٢٧٥ هامش ٣ .

٣ الأصل : « بميفارقين » وانظر التعريف بها فيما سبق ص ١١

٤ في الأصل : « أعاقه » .
 ١٥

٥ سبق التعريف بها في ص ١٥٩

٦ سبق التعريف بها في ص ١١٢

٧ يذكر ابن واصل (ج ٣ ص ٧٤) أن تل العجول يقع
 بالقرب من غزة .

وفيهما : ورد الخبر بمضي الخوارزمي الى الموت في طلب أخيه
غياث الدين لأنه كان انهزم منه وقال لهم : « ان دفعتم أخي الي فلا كلام ،
والا خرّبت بلادكم وغيرها / » فاسلّموه اليه .

[١٧١ب]

وفيهما : في ثالث رمضان وصل الأشرف قاصداً دمشق إلى نجدة
الناصر كما طلبه ، فاجتمع به في الطريق بأرض سلمية^١ الناصر بحماة
وحمل إليه وقدم له ذهباً وغيره ، ثم اجتمع به السلطان الملك المجاهد ،
وحمل له وقدم جملة ، وكان عمل شغلة ليسير في خدمته فمنعه من ذلك ،
وقال له : « المصلحة إقامتك بجمص ، فإن دعت الحاجة إلى حضورك
نطلبك » فأجابه وعاد الى حمص بأولاده وعسكره ، ووصل الأشرف
الى دمشق وتلقاه الناصر وأنزله في القلعة وحمل اليه جميع مفاتيح^٢
الجزائن القلاع وأحضر أخواته اليه وقال : « نحن ممالك^٣ مولانا
وعبيده وأيتامه مهما حكمت سمعاً وطاعة » .

وورد الخبر بأن الأمير طور يشتي في الجزائر وسار اليه
الإبرنس ، بعد أن / كان قد أخافه .

[P ١٧٢]

وكان الملك العزيز قد توجه إلى أخيه السلطان الكامل إلى
الديار المصرية فتلقاه في بعض طريقها وقدم له الكامل وأعطاه عطاء لم

١٥

١ سبق التعريف بها في ص ٩٤

٢ الأصل : « مفاتيح » .

٣ الأصل : « ممالك » .

يسمع بمثله ، وكتب له خطأً ببعليبك لابنه وله زيادة في خبره . وكان الملك الكامل عند وصوله منع أحداً من الأذية في بلد الناصر ، فاتفق^١ أن صاحب بعليبك ؛ بعد مضي العزيز إلى الكامل ، قد دخل بلد العزيز ونهبه ، فلما بلغ الكامل ذلك أمر بنهب بلد الناصر .

- وكان الحافظ قد رتب معه الأشرف ومع أبيك أنه إن قصدهم صاحب ماردين^٢ ، وإلا فلا يقصدونه^٣ هم ، وإن احتاج صاحب آمد إلى نجدة بسبب الرومي يروحو^٤ إليه ينجدونه .

وفيها : أغار صاحب ماردين على حصن كيفا^٥ ، أخذ ونهب

[١٧٢ب] وأحرق / وكذا أغار صاحب آمد المسعود على الهتاخ^٦ .

- ١٠ وفيها : وصل رسول الامبراطور ، وهو الكند توماس^٧

١ في الأصل : « اتفق » .

٢ تقدم التعريف بها في ص ٨

٣ الأصل : « يقصدونوه » .

٤ في الأصل : « فيروحو » .

٥ سبق التعريف بها في ص ١٣١

٦ الهتاخ : قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميفارقين . انظر ياقوت

ج ٤ ص ٩٥٢

٧ الأصل : « قوقاس » والمقصود به أمير أسيرا . انظر غوثسالک

ص ١٤٤ و ١٥٥

وصحبتة صاحب صيدا إلى السلطان الكامل وقالوا له : « الملك يقول لك^١ إن الجيد للمسلمين والمصلحة لهم أنهم كانوا قد بذلوا لنائبي اللكان الساحل جميعه وإطلاق الحقوق . هذا في حصارهم لدمياط وما فعلوا ، وفعل الله بكم ما فعله وأعادها إليكم . ومن كان اللكان [ما] هو إلا أقل نوابي وعبيدي ، فلا أقل من إعطائي ما كنتم بذلتموه له » . فقال السلطان الكامل لابن قليج ، وكان عنده يومئذ ، لأن الأشرف كان قد سيره إلى عنده : « تكتب إلى الملك الأشرف تعرفه صورة هذه الرسالة وتقول^٢ له يقول ما عنده فيها » فقال الأشرف : « ياسيف الدين، ما يقول عبد مملوك هو وجماعته / ، مها رسمه السلطان الكامل كان ، لأنه هو [١٧٣] سلطان البلاد ولا يخرج أحد عن أمره ، بل تسأله اتفاق الكلمة ، لتجمع العساكر من البلاد إلى خدمته ويقرر ما فيه الصلاح للمسلمين وللبيت ، وقد اشتاق المملوك إلى تلك الطلعة السعيدة » . وهذا في العشر الأول من ذي القعدة من السنة المذكورة .

وفيها : مات وجه السبع مملوك الخليفة صاحب ششتر^٣ فوليها

بعده بهمان^٤ .

١ انظر هذه الرسالة في المقرئ في ج ١ ص ٢٢٨ . ويبدو أنه نقلها عن ابن الفرات أو ابن نظيف مع شيء من التقديم والتأخير .

٢ في الأصل : « وتقل » .

٣ هي تستر ، انظر ما سبق ص ٦٩

٤ اسمه عند ابن الفوطي (ص ٦٠) مظفر الدين بهنام الرومي .

[١٧٩ب] اليميني القامعي القاهري / المنتصفي المنتصفي العهدي العددي القوامي
النظامي الكهفي الخالصتي ، شرف الملك ، كريم الأنساب والأطراف ،
مظهر العدل والإنصاف ، ذو المناقب والمناصب ، قدوة صدور العرب
والعجم ، ملك ملوك وزراء الشرق والغرب ، دينورا إيران أتوران
أصغر زماك اينانج قتلغ أبتغ^١ ملكاً خواجهات لازال عالياً .
الثاني عشر من شوال سنة خمس وعشرين وستائة .

وهذه^٢ نسخة كتاب الحاجب علي بن حماد علي هذين الكتابين :

« المملوك علي الأشرفي تقدمت كتبه ومطالعاته غير مرة .

المملوك يُعرف أن يوم السبت خامس شوال وصلني كتاب بأن

١٠ الخوارزمي / عاد لكثرة الثلوج بعد أن كان بلغ إلى جبل جور وأخذ
غنائم^٣ كثيرة .» [P ١٨٠]

وفيها : وصل قاصد صاحب ماردين إلى الكمال بن مهاجر

يطلب من يصل يحلفه للأشرف ، فأجمعوا رأيهم بعد مراسلة الأشرف

١ لم أجد تفسيراً لهذه الكلمات في المعجم الفارسية والتوكية ، ما عدا

١٥ اينانج فمعناها « الأمين » : و « قتلغ » معناها السعيد . انظر القاموس
التركي الفرنسي ، والقلقشندي ٢٦٦/٧

٢ في الأصل : « وهذا » .

٣ في الأصل : « غنائماً » .

بذلك على أن اتفق الكمال بن مهاجر والملك الحافظ وعز الدين أبيك وقايا نائب السلطان الأشرف على [إرسال] محمد بن نظيف الكاتب الحموي كاتب الحافظ ووزيره والأمير شمس الدين خاص بك التكريتي يحضر اليمين فحلفه ولم يطلب شيئاً مما كان بذله الأشرف له وقال : « الآن رأيت فعل هذا من تلقاء نفسي ، فما أريد جزاء عليه » .



ثم دخلت سنة ست وعشرين [وستائة]^٢

والأشرف عند السلطان الكامل / قبالة الامبراطور . وغلت [١٨٠ ب]
الأسعار في الساحل ودمشق .

وفيها : تفرقت عساكر النجد من خلاط^٣ إلى أصحابها بوقوع
١٠. الثلوج .

وفيها : وقعت الأخبار بوقعة الرومي مع الأشكري وأنه
استظهر على الرومي وقفز من الرومي جماعة إليه مثل ابن أخت
ماتريدون وقبض الرومي على شخص يقال له قزل .

١ إضافة لاستقامة التركيب .

٢ ليست في الأصل .

٣ سبق التعريف بها في ص ٥٢

وفيهما : وصل المظفر غازي إلى دمشق كأنه في حجة الغزاة
واجتمع بإخوته وعاد غير طيب. وكان السلطان الملك المجاهد صاحب
حمص وأولاده عندهم وكذلك عسكر حلب وحماة .

وفيهما : قفز أيدٌ مرَّ المعظمي^١ من عند ابن أستاذه الناصر إلى
الكامل ، [فأحسن إليه]^٢ .

وفيهما : استدعى الرومي المجد البهنسي^٣ فسا [ر] // إليه بغير
كتاب الأشرف . [P ١٨١]

وفيهما : وصل رسول أرزن الروم^٤ وهو حسام الدين^٥ بهدية
إلى الأشرف ويعتذر عن ميله وحلقه للرومي .

١ توفي عز الدين أيدير سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م . انظر ابن الجوزي
ج ٨ قسم ٢ ص ٦٩٣

٢ ما بين المعقوفتين زيادة عن المقرئ ج ١ قسم ١ ص ٢٢٩

٣ توفي مجد الدين البهنسي وزير الأشرف ، سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م
انظر أبا شامة ص ١٦٠ ، ابن الجوزي ج ٨ ص ٦٧١ ، ابن كثير
بدلية ج ١٣ ص ١٣٠

١٥

٤ تقدم التعريف بها في ص ١١٢

٥ اسم هذا الشخص عن ابن يبي (ص ١٧٣) همام الدين جاندار ،
ولعله الأصح .

وفيها : عاد الناصر قلج صاحب حماة من قصده خدمة السلطان
الكامل مظهراً أنه قد مرض .

وكان الحاج في سنة خمس وعشرين قد انقطع من العربان وعاد
أكثر الناس على الشام فوجدوا شدة من العطش على طريق أيلة^١ ومات
عدة جمال وكان في جملة الحاج زوجة الخوارزمي التي كانت في قلعة
قطور^٢ ، وهي بنت البهلوان وقد كانت زوجة أزيدك صاحب توريز^٣
وأنفقت أموالاً كثيرة ومعروفاً ، حجّت على العراق وعادت على الشام ،
وكانت كبيرة السن / وتوجهت أقامت عند الخليفة ببغداد وعليها منه [١٨١ ب]
الراتب .

وفيها : وقع الصلح بين السلطان الكامل والامبراطور على
القدس وتهادنوا وتأكدت بينهم صداقة والذي تولى الحديث في الصلح
فخر الدين بن شيخ الشيوخ وقاضي العسكر المصري^٤ والصلاح

١ أيلة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام . ياقوت ج ١
ص ٤٢٢ .

٢ قلعة قطور : بالقرب من تبريز . انظر النسوي ص ٢٧٣ هامش ٤ .

٣ سبق التعريف بها في ص ١٥٦ .

٤ هو شمس الدين الحسيني الأرموي ، قاضي العسكر ، توفي سنة
١٢٥٣ / ٦٥٠ هـ م . انظر غوثنالك ، الكامل ص ١٤٤ .

- وحيث خلا وجه سلطان العالم من هذه الجهة ، فلا شك^١ ولا شبهة في تصميم عزمه المبارك على فتح بلاد الأرمن والشام ، وقد وصل الأجل الأعز بهاء الدين ؛ جمال الإسلام والمسلمين ، رضي الملوك شرف الأمائل ، مشهور خراسان أعز الله نصره عائدآ من جهة المجلس الشريف وشرح ما شاهد من اختلال أحوال بلاده . وإنني وإن تأذَى
- [١٧٦ ب] قلبي من المجلس/فما استحسننت ولا استحسن أن يتأذى المجلس، وساعة وصول قاصده قدمته إلى سرير السلطنة وأدّيت شرائط التهنئة عن لسان المجلس بالتقدم ، وطالعت بما تم على بلاده من الكرج وغيرهم من المعاندين ، وقد أنعم على المجلس بمثال^٢ موشح بالمواعيد الحسنة .
- ١٠ وتعلم أن عاطفة السلطان ورحمته تشمل من اليوم إلى أسبوع ، فيتحقق هذه المعاني ويتصورها . والظاهر أن بهاء الدين يرجع إلينا ويجتمع بنا في حدود أذربيجان ، فيكتب المجلس أحوال الملوك والأطراف مشروحاً ، وقد ذكرنا على لسان بهاء الدين ما يعيده عليه فيسمعه ويعلم /إنما نذكره قولنا ويتيقن أننا ما نجازيه على فعله ونحن كما قال قُرَيْظُ
- [١٧٦ ب] ابن أنيف^٣ :
- ١٥ . [من البسيط] .

١ في الأصل : « لا » بدون فاء .

٢ المثال والجمع امثالات وأمثلة : يقصد به التقليد الذي يصدر عن خليفة أو ملك بإقرار ملك على ملكه . راجع القلقشندي ج ١٣ ص ١٥٣ .

٣ قريظ بن أنيف : في الأصل : جرير . انظر حماسة أبي تمام ج ١ ص ١٠ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٩ .

يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً

وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ غُفْرَانًا

وهذه نسخة كتاب الخوارزمي الوارد إلى صاحب سر ماري، وهو بالفارسية والعربي. ترجمته ٢ :

« جلال الدنيا والدين أبو المظفر منكبرتي بن السلطان محمد ابن تكش خوارزم شاه ناصر أمر المؤمنين . عنوانه : النصره من الله وحده .

بسم الله الرحمن الرحيم . الملك الكبير العالم العادل المؤيد المظفر

المنصور المجاهد شرف الدولة والدين / سعد الإسلام والمسلمين ، نصره [P ١٧٧]

١٠ الملوك والسلاطين ، قاهر الفجرة والمتمردين ، خسروا شهریار أرمن سمیدار ایران أذكره دام عزه وتأييده مخصوص بعز الاستمالة وشرف الاستخبار والتفتات الضمائر إلى نظم مصلحته . وتعلم أن جوامع أمر السلطنة جارية على وفق إرادة ممالیکنا وممالیکنا . وعند وصولنا أذربيجان كانت العزيمة مصممة على قصد الأرمن والشام ، ولكن لما تجاوزت فتن عز الدين بلبلان الحد ، وكان يرى غيبة الرايات المنصورة فرصة فينتهزها ويشوش هذه الأطراف ، اقتضت آراؤنا التي هي مرآة الأسرار أن

١٥

١ في الأصل : « وهذا » .

٢ الترجمة هي هنا الاسم أو العنوان الذي يذكر في أعلى الرسالة .

انظر دوزي .

[١٧٧ب] تقطع / أولاً أصول فتن المذكور ليخلو خاطرنا الأشرف من أمور هذه

البلاد فيجهزنا فوجاً من الحشم لقصد المذكور في نصف شهر رمضان ،
فانهزم ودخل قلعة فيروز آباد^١ وتحصن فيها . ونحن أقننا بحدود

خلخال^٢ لأجل العلوقة إلى آخر شهر رمضان وتوجهنا بعد العيد إلى

قلعة فيروز آباد ، فنازلنا بماليكننا وعساكرنا وأحدقنا بها بحيث كان

يتعذر عبور الطيور إليها وهبوب الريح من جهتها وأمرنا بترتيب

المجانيق وتقدمنا إلى كل عشر نفر من العساكر باتخاذ ما ممكن من جلود

البقر ، فحصل في اليومين الثلاثة من العُدود والآلات^٣ ما لا يُعد ، فلما

عاب أهل القلعة تلك العُدّة / والاستعداد ، علم بلبان أنه لا يمكن خلاصه

من تلك الورطة إلا بالاعتذار والاستغفار ، والتجأ إلى ظل الأمان ،

وتمسك بأركان الملك ، وتشفع بهم ، ففتحت عواطفنا له باب القبول على

معذرتة ، وسترت هفواته بذيل المغفرة لتعلم الملوك الذين يهبون الذهب

والفضة ، وقد انتظم بلبان منذ ثلاثة أيام في سلك ماليكننا وتقدمنا بأن

يرتب في كل قلعة والياً . ولما انقطعت مواد تلك الفتن بانعطاف العنان

١ فيروز آباد : قلعة حصينة من أعمال أذربيجان . انظر يا قوت ج ٣

١٥

ص ٩٢٨ .

٢ انظرها فيما سبق ص ١٦٨

٣ في الأصل : « وآلات » .

المبارك، وأي شرر شر لا ينطفىء، وأخذ بصدر من ضميرنا الأشرف، وقد أمرنا بإعادة معتمد الملك الكبير شرف الدولة الذي وصل إلى /أبوأبنا العالمية أعلاها الله وشرف بتقبيل اليد الكريمة المباركة في [١٧٨ب] صحبته معتمد ديوان الوزارة، أجله الله وأكرمه وهو الأجل الأخص بهاء الدين، نجم الإسلام، عميد خراسان، أعزه الله، ليلبلغ هذه البشارة ويعرف مملوكنا المخلص الكبير الأشرف شرف الدولة والدين شهر يار أرمن دام عزه وتأييده أحوال الدولة، ويعلم أنه إذا حصل للرايات المنصورة فراغ من ضبط هذه الحدود ورتب في كل قلعة مملوكاً، يتحرك إلى صوب الأرمن والشام. وعند وصولنا إلى تلك الحدود نجازي الأولياء والأعداء بالواجب وقد أحاطت علومنا الشريفة مما اعتمده جماعة/ المشركين ومخالفني دولتنا من التعدي على بيته، وأصبح [١٧٩پ] خاطرنا الشريف ملتفتاً إلى نظم أحواله وقد انقضى وقت فراغ معانديه وحاسديه ومضت مدة استيلائهم، وسيجري عليهم من صواعق غضبنا وقهرنا وعواطف سخطننا من اليوم إلى مدة يسيرة ما يصيره عبرة وتنقطع مدة التعرّضات لمالينا المخلصين، فليتصور هذه المعاني ويستظهر بأنواع من اصطناعات وأصناف ترتيبنا وقوتنا أن يُنير بالأمر العالي أعلاه الله هذا المثال العالي الصاحبي المعظمي الصدري الأعظمي العادلي المؤيدي المظفري المنصوري المجاهدي الفخري الذخري

١ راجع هذه الألقاب ومعانيها في القلائد ص ٦ - ٧٥.

الإربلي^١ ومن عند السلطان الملك الجاهد الأمير صفى الدين سودان ابن إبراهيم بن سودان المعروف، وكان قد طلب من يعرف علم الهيئة فسير إليه العلم قيصر^٢ المعروف بالحنفي المشتهر بتعاسيف، وهو أفضل المتأخرين في هذا العلم.

- ٥ ثم بعد ذلك جرى من محاصرة دمشق ماجرى إلى أن وقع الصلح ومقايسة الملك الأشرف بالجزيرة للسلطان الكامل على دمشق وبعلبك وانتقال الملك الناصر صاحب دمشق إلى الكرك^٣ ما بيناه وشرحناه [١٨٢] مستوفى في تاريخ [ننا]/ الكبير وأن أيبك أستاذ دار^٤ المعظم يعطى الكرك وأن الملك العزيز وأيبك^٥ يكونان^٦ في خدمة السلطان الكامل

١. ١ هو صلاح الدين أحمد بن شعبان الأربلي ، توفي سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م . انظر غوثشالك ، الملك الكامل ص ١٥٥ .

٢ توفي عام الدين قيصر المعروف بتعاسيف سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م . انظر أبا الفداء ، ج ٣ ص ١٩٥ ، القرظي ج ١ قسم ٢ ص ٣٨٢ ، وغوثشالك ، الملك الكامل ص ١٥٦ حاشية ١ .

٣ تقدم التعريف بها في ص ٢٣

٤ أستاذ الدار : هو الذي يتولى شؤون مسكن السلطان أو الأمير كلها من المطابخ وغيرها . انظر القلقشندي ج ٤ ص ٢٠ .

٥ هو عز الدين أيبك المعظمي ، صاحب صرخد ، وقد توفي سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م . انظر ابن خلكان ج ١ ص ٢٠٥ ، أبا الفداء ج ٣ ص ١٨٦ .

٦ في الأصل : « يكونوا » .

خارجاً عن تبعية دمشق وكذلك الملك الناصر .

وفيها : سير الكامل شمس الدين صواب الخادم^١ وفخر الدين ابن شيخ الشيوخ إلى الجزيرة يتسلمانها^٢ من الملك الحافظ ومن بدر الدين قابيا فوصلا وتسلماها ، وخاف علي بن جرير الرقي^٣ على نفسه من قبضه فسار مع العرب في البرية^٤ وكان إذ ذاك متولي الرقة وقد كتب خطه بارتفاعها^٥ بزيادة كثيرة إلى غاية لم تكن ، فخاف عند تحقيقها على نفسه ، فهرب واتصل بالسلطان الأشرف بدمشق .

وفيها : وصل كتاب الحاجب علي بن حماد يخبر أن

-
- ١ توفي شمس الدين صواب الخادم سنة ٦٣٢هـ / ١٢٣٤ م . انظر المقرئ ج ١ ص ٢٥٠ ، أبا المحاسن ج ٦ ص ٢٨٧ ، النويري ص ٣٠٦ ابن الجوزي ج ٨ ص ٦٩٤ .
- ٢ في الأصل : « يتسلمانها » .
- ٣ هو جمال الدين علي بن جرير الرقي توفي سنة ٦٣٦هـ / ١٢٣٨ م انظر ابن الجوزي ج ٨ ص ٧٢٤ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ١٨٠ .
- ٤ يقصد بالبرية الصحراء الواقعة بين أراضي الفرات والشام . انظر المقرئ ج ١ ص ١٢٣ هامش ٤ .
- ٥ الارتفاع : هو ما يتحصل من الدواوين عامة . انظر القلقشندي ج ٣ ص ٤٥٧ ، ودوزي ، تكملة القواميس العربية .

خواجه جهان و بُغدي في خوي^١ و الخوارزمي بنفسه في كرميان^٢ وإن لم يلحق الأشرف البلاد وإلا فهي غير مأمونة البقاء .

[١٨٢ب] وفيها : وصل / الجمال الكاتب^٣ المعروف بابن أبي دبوقة إلى البلاد الشرقية وإلى الخليفة في تسكين العالم عقيب الصلح على القدس .

وفيها : وصل كتاب الحاجب علي يخبر أن الخوارزمي قصد بلاد الكرج لاختلافهم ونزل على قلعة لهم يحاصرها يقال لها كاك^٤ ، بقي يحاصرها مدة ثم رحل عنها عجزاً ، بعد أن كان قد خرب من سورها مقدار قامتين . ووصل كتاب صاحب سُرمارى^٥ إلى قاضي خلاط^٦ يخبر أن الخوارزمي رحل عن قلعة كاك . ووصل

١. ١ تقدم التعريف بها في ص ١٥٣
- ٢ هكذا وردت في الأصل ، وكرمان : ولاية واسعة في بلاد العجم . انظر ياقوت ج ٤ ص ٢٦٣ .
- ٣ عبارة المقرئ (ج ١ ص ٢٣٢) كما يلي : « وسير الكامل جمال الدين الكاتب الأثري في بلاد الشرقية وإلى الخليفة ، في تسكين قلوب الناس وتطمين خواطرمهم من انزعاجهم لأخذ الفرنج القدس » .
- ٤ كاك : قلعة في بلاد الكرج كما يفهم من كلام المؤلف . انظر أيضاً النسوي ص ٢٩٣ .
- ٥ انظرها فيما سبق ص ١٦٦
- ٦ انظرها فيما سبق ص ٥٢

كتاب الأشرف بالاستخدام ونزل صاحب ماردين^١ إلى حرزم
يستخدم .

وفيها : في آخر جمادى الأولى^٢ عاد الامبراطور إلى بلاده .

وفيها : وردت الأخبار بعود الرومي إلى ملطية^٣ ووصلت

غوارته إلى جسر العادل ، فنهبوا^٤ وخرّبوا ودخل بعضهم على الجسر

ووقع / بعضهم . فجمع الحافظ العربان وأبيك وقصدوهم فما لبثوا وأمر [١٨٣]

الأشرف مملوكه أبيك بالنزول إلى خلاط وحثه على ذلك ، وكان مريضاً

فقبل أمره ونزل إليها فلما وصلها بعد يومين أو ثلاثة وصل كتابه

بوصوله ، ثم بعد ذلك بمدة يسيرة وصل كتابه بالقبض على الحاجب علي

وذلك أنه قال : « ما وجدت في القلاع ذخيرة ولا غيرها ، ولما قلت

للحاجب عن هذا اعتذر عذراً غير سائغ فقبضت عليه » . ثم بعد أيام

وصل كتاب مجير الدين يخبر^٥ أن الحاجب علي مات بالإسهال ، وكان

١ تقدم التعريف بها في الصفحتين : ٨ ، ٥٧ .

٢ في الأصل : « الأوله » .

٣ ملطية : مدينة قديمة في شمال أعالي الفرات ، انظر باقوت ج

٤ ص ٦٣٣

٥ في الأصل : « نهوا » بدون فاء العطف .

٥ في الأصل : « كتاب الحاجب علي ومجير الدين يخبر » .

الأمر غير ذلك وقد ذكرنا ذلك في تاريخنا الكبير . وبلغ الأشرف هذا فقبض على أخيه عثمان^١ وأخذ جميع ماله واستقاله وبقي في الاعتقال مدة ثم أطلقه وأحسن إليه / وكان وصل الجمال الكاتب ومعه أبيك التغلبي^٢ ولآه قلعة خلاط وعزلوا الزكي العجمي من ولايتها .

٥ وفيها : نقلوا بيت الأشرف ، زوجته بنت الملك العزيز ابن عمه إلى سنجار^٣ ونقلوا زوجته بنت أتابك الموصل الى دمشق .

وفيها : وصل الملك المظفر بن الملك المنصور الى حماة يحاصرها بعساكر الكامل وبأمره والسلطان الملك المجاهد صاحب حمص ونقل اليه من عنده جميع آلة الحصار مثل مجانيق وغيرها والرجالة وكان الناصر صاحبها قد تحصن غاية التحصين ووصل السلطان الكامل الى سلمية^٤ بعد ذلك وكان المتولي لحصار حماة فخر الدين عثمان أستاذ الدار

١ في الأصل : « عثمان » . وانظر قصة مقتل حسام الدين الحاجب علي في ابن الأثير ج ٨ ص ٣٧٩ وما بعدها ، وابن الجوزي ج ٨ ص ٦٦٤ ، وشذرات الذهب ج ٥ ص ١١٩ .

٢ يبدو رسمها في الأصل كأنه : « التغلبي » .

٣ تقدم التعريف بها في ص ٤٠ .

٤ في الأصل : « علي » .

٥ انظرها فيما تقدم ص ٩٤ .

الكاملية والملك المجاهد والملك العزيز وأقاموا المجانيق على الباب الغربي وهدموا بعضه وتحديث الناصر بما يحمله الى / السلطان الكامل مُصانعة [١٨٤] ثم عاد عن ذلك . ونزل بنفسه الى السلطان الكامل الى سامية مستسلماً جريدة تلقاه ، ثم وكل عليه وسير علامة بتسليم حماة فما قبلوا منه فراسل المظفر من نجمة وهو بشير الخادم ومن كان معه وتقرر الحلف بينهم على ثلاثمائة ألف دينار تحمل للناصر وجميع ماله من خيل وعدة وورخت^١ وزيت وصابون وغير ذلك فلما وقع الصلح والأيمان ، وأدخلوا المظفر الى حماة ، وكان قد نقل بعض قماش الناصر وأنزل به من القلعة ، فلما طلع المظفر ليلة عيد رمضان عاد عن ذلك جميعه وحمل للناصر بالتوكيل الى الرها^٢ ، بقي فيها مدة ، ثم لما تقرر حال حماة وصل منشور السلطان الكامل بها للمظفر .

وفيها : وصل الحافظ بأولاده الى سلمية الى الكامل ، / فتلقاه [١٨٤] وأحسن في حقه وتوجه الى الجزيرة فعبر من قلعة جعبر^٣ فحمل اليه مفاتيحها على يد أصغر أولاده فقبلها ثم أعادها اليه وأعطاه ألف دينار وجرى في هذا وغيره مالا يليق ذكره هاهنا لما شرطناه من الاختصار .

١ رخت : كلمة فارسية معناها التناع . يحيط المحيط .

٢ انظرها فيما سبق ص ٢٤

٣ د د د د د

ولما وصل الكامل إلى الرقة بقي يوميات ثم سار إلى حران^١

أقام بها ، ووردت عليه الرسل من الأطراف جميعها ففيهم من^٢ قبل
منهم وفيهم من لا قبله . ووصل إليه الملك المعظم صاحب الجزيرة
فتلقاه وبالغ في إكرامه واحترامه وأعطاه عطاء كثير آفیه في جملته عشرة
آلاف^٣ دينار مصرية خارجاً عن قماش وخيول وغيرها . ثم عاد بعد مدة
إلى بلاده ووصل أيضاً المظفر صاحب حماة فأحسن تلقيه وكتب مهر
ابنته عليه وكان صداقاً مشهوداً .

وفيها / : وصل رسول صاحب إربل يشير بأن يسير السلطان

[P ١٨٥]

الكامل رسولاً إلى الخليفة في نعي البيت المقدس والعدر عنه ، فقال
الملك الكامل : « نحن ممالك هذا البيت المقدس وآبائنا وخدمائنا له
معروفة ما نرائي ولا نناق » ثم بعد ذلك جهز فخر الدين بن شيخ
الشيوخ رسولاً إلى الخليفة .

وفيها : وصل كتاب من خلاط^٤ يخبر بأن الخوارزمي قد

أحاط بها وضائقها من كل مكان ووقع بينهم القتال وربحوا الخوارزمي

١ انظرها فيما سبق ص ٨

٢ في الأصل : « ففيها ما ، .

٣ في الأصل : « ألف ، .

٤ سبق التعريف بها في ص ٥٢

وما زالت كتبه تصل تارة بقوة الخوارزمي وتارة بقوتهم عليه وطالت مدته وأكلوا جميع ما في خلاط وعدم كل شيء عندهم وأكلوا لحم الكلاب والحمير والبغال وغيرها والخطمي والأشراس وجلود اللولك، ينقعونها ويأكلونها^١، وانصب عليهم عدة مجانيق وخرّب السور

٥ وبنوا بطانة له / وصبر^٢ أهل خلاط وصابروا وكان الخوارزمي عزم [١٨٥ب] على المسير عنها فقفز مملوك للزكي^٣ بن العجمي الذي كان بها والياً إلى الخوارزمي وعرفه ضعف البلد وأنه ما بقي فيه خمسون فرساً. فعاد^٤ عن رحيله وشد القتال، وتوهموا في الزكي أنه سير مملوكه قاصداً فأعدموه نفسه أيضاً، ثم وصل رسول الخليفة إلى الخوارزمي وسأله الرحيل عنها وتقرير الصلح فما وافق عليها. وقال: « هؤلاء قد فنيت رجالي عليهم وأموالي وما كفى هذا حتى يشتموني أقبح شتيمة،

١ في الأصل : « ينقعوها ويأكلوها » .

٢ في الأصل : « وصبروا » .

٣ يذكر النسوي (سيرة ص ٣١٣ وما بعدها) أن السلطان

١٥ استحضره ليلة فوجد عنده عجوزاً داهية خرجت من خلاط برسالة مزورة عن الزكي العجمي . وعندما علم عز الدين أيك أن الزكي يكاتب السلطان قتله من غير ذنب .

٤ في الأصل : « عاد » .

لأصابر^١نها حتى أخذها عنوة^٢. ثم حفر له السرابات وقطع الأشجار وعلوها^٣ بيوتاً، وصارت دوابهم تأكل الأشجار ولم يزل كذلك إلى أن أخذها وقيل بعملة^٤ من ابن محسن دَلْدَرُمُ ورفيقه، وكان قد وصل إليه صاحب سَرَمَارَى^٥ المقدم ذكره، فأعطاه أرجيش^٦ وألأل^٧. وكان وصله [P ١٨٦]

- صاحب أرزن الروم^٨ وهو حمل إليه جميع المجانيق وغيرها وكان الرومي قد سَير إليه هدية عظيمة من جملتها خمسمائة فرس وعشرون مملوكاً كباراً بعدتهم وعدة خيولهم خارجاً عن تلك الأفراس، وكان غرضه، كما قال، الصلح بينهم. فقال لرسوله: «رسولي يصل إلى الرومي». فعاد بهذا القول. ثم بعد ذلك سير الخوارزمي رسوله إلى الرومي بمائة وعشرين فرساً، فأحضره الرومي وما قام له ولا تلقاه ١٠ أحد من عنده. بقي أياماً. فلما كان وقت وداعه ما قام له وأعطاه يده بأسها وكلمه منه إليه. وعادة الرومي أن لا يكلم أحداً، وقال له: «إذا

١ في الأصل: «عملوها»، بدون واو العطف.

٢ تقدم التعريف بها في ص ١٦٦

١٥

٣ تقدم التعريف بها في ص ٧٩

٤ ألأل: بلدة بالجزيرة. ياقوت ج ١ ص ٣٤٧

• انظرها فيما سبق ص ١١٢

أتدرك صاحبك هذا التلقي لك وقلة الاهتمام فقل^١ : « إن هذه عادة أبي مع أبيك وجدّي مع جدّك » وودّعه .

[ب ١٨٦] / أو أما عز الدين أيبك ومجير الدين بن العادل والأجدد تقي الدين

عباس وجماعة فطلعوا^٢ إلى القلعة ، وبعد ذلك صعّد حسام الدين القيمري^٣ ، بقوا يوميات ، ففرغ^٤ ما عندهم . وأما الخوارزمي فإنه وافي لأهل خلاط ، وقتل من قتل ونهب من نهب ، ثم أفكر في القلعة والعجز وأنه يأخذهم عنوة ، فوقع رأيهم على أن يستأمنوا ، فأمنهم الخوارزمي . وأول من نزل إليه تقي الدين عباس ، فأكرمه وأطلق أنفسهم من القتل ، وحاسن أيبك بحيث لعب معه بالأكرة^٥ ، وشرب معه . وهذا كله خديعة لعله يحصل على تسليم باقي القلاع ، وقال له :

١ في الأصل : « فقل » .

٢ في الأصل : « طلّعوا » بدون فاء العطف .

٣ توفي حسام الدين القيمري ، نسبة إلى قلعة قيمر بين الموصل وخلاط (ياقوت ج ٤ ص ٢١٨) ، سنة ٥٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م . انظر

١٥ أباشامة ، الذيل ، ص ١٤٦ والمقريزي ج ١ قسم ٢ ص ٣٧٥ .

٤ في الأصل : « بقيوا » . « فرغ » بدون الفاء .

٥ الأكرة : هي اللعبة التي تعرف اليوم باسم البولو . انظر المقريزي

ج ١ قسم ٢ ص ٤٤٤ هامش ١

« تسير تسلماً إلى ملاز جرد^١ » فسير إلى من فيها ، فما التفتوا إليه ، وكان فيها بهاء الدين صاحب السويداء^٢ ، وفتح الدين بن دلدُرم اليازوقي^٣ ، وعدة مماليك . وقالوا : « ومن أيبك وغيره هو مملوك مثلنا ، ومها وصلنا [P ١٨٧] خط صاحبنا / عملنا به . »

وفيها : ظهر وطلب^٤ خوايي في ملطيّة^٥ عدتها سبع خوايي^٦ في سرداب .

وفيها : توجه فخر الدين عثمان إلى بعلبك ليأخذها بمن معه من العساكر التي كانت تحاصر حماة بعد رحيلهم عن حماة .

وفيها : وقع برد وصواعق ، فنسفت برد كبار بمنبج^٧ ، وأذت جماعة ، وذلك في أيلول .

١٠

١ تقدم التعريف بها في ص ١٦٦

٢ انظرها فيما تقدم ص ١٦٥

٣ في الأصل : « اليازوقي » بالزاي .

٤ صورتها في الأصل يشبه كلمة « بطلي » .

١٥

٥ سبق التعريف بها في ص ١٨٠

٦ مفردا « خابية » : جرة كبيرة توضع فيها الخمر أو ما يكتنز من أموال .

٧ سبق التعريف بها في ص ٢٠

وفيها : خطب صاحب ماردين ^١ للكامل ، وعاد عن الرومي
وضرب السكة باسمه .

وفيها : كان الكامل قد توجه إلى الرها ^١ ، وعاد منها بعد نظرة
في أحوال قلعتها وأمر بعمارة جدها فيها .

وفيها : عاد العزيز من بعلبك وتولى حصارها أخوه الصالح
إسماعيل ^٢ .

وفيها : في ذي الحجة غارت الفرنج على بارين ^٣ ، وأخذوا
جملة من مواش ^٤ ورجال ونساء وغير ذلك وست قرايا ^٥ بجميع من
كان فيها ، ولم يكن الملك المجاهد بمحمص ، وكان بتدمر هو وأولاده ،

١٠ / فلما سمع هذا عاد غائراً من طريقه . وسيّر عرف السلطان الكامل فشق [١٨٧ب]
ذلك عليه .

١ سبق التعريف بها في الصفحتين : ٢٤، ٨ .

٢ في الأصل : « الصالح أخوه إسماعيل » .

٣ تقدم التعريف بها في ص ٢٢ .

٤ في الأصل : « مواشي » .

٥ القرايا : جمع قرية في لغة العامة . انظر قاموس دوزي .

وفيها: أمر الأشرف بعمارة قلعة زليبا^١ بعد أخذها من الحافظ .

وفيها: كان قد جهّز الكامل الناصر وأطلقه من حبس الرها^٢، وقال له: « بارين لك تروح إليها» فلما وصل قنشرين وجد أخاه المظفر قد توجه إليها من حماة يحاصرها^٣، فأقام^٣ موضعه، وسير عرف^٥ الكامل، فانكر ذلك، ثم بعد ذلك سار إليها ودخلها .

★ ★ ★

ثم دخلت سنة سبع وعشرين وستائة

والسلطان الكامل بالجزيرة، والحوارزمي بخلاط^٤، والأشرف على بعلبك يحاصرها .

١٠

وفيها: وصل بحرّان^٤ رسول الامبراطور إلى الكامل، وعلى يده كتب إلى فخر الدين بن شيخ الشيوخ بمانسخته:

١ سبق التعريف بها في ص ٧٨

٢ سبق التعريف بها في ص ٢٤

٣ في الأصل: « بيحاصرها أقام » .

٤ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٨٥٢

١٥

» بسم الله الرحمن الرحيم . عنوانه ترجمته . قيصر المعظم

[١٨٨] امبراطور رومية فردريك بن / الامبراطور هنريك بن الامبراطور
فردريك المنصور بالله المقتدر بقدرته ، المستعلي بعزته ، مالك ألمانية
ولبردية^١ وتسقانه^٢ وإيطالية وانكبيرده^٣ وقلورية^٤ وصقلية ، ومملكة
الشام القدسية ، معز إمام رومية ، الناصر للملة المسيحية . بسم الله
الرحمن الرحيم . شعر : [من الطويل]

رَحَلْنَا وَخَلَّفْنَا الْقُلُوبَ مُقِيمَةً
تَخَلَّتْ عَنِ الْأَجْسَامِ وَالْجِنْسِ وَالنَّوْعِ
وَأَلَتْ عَلَى أَنْ لَا تُخِلَّ بُوْدُكُمْ
مَدَى الدَّهْرِ وَأَنْسَلَتْ تُتَكَّبُ عَنْ طَوْعِي

لو ذهبنا إلى وصف ما نجده من عظم الشوق ، ونكابده من

أليم / الاستيحاش والتوق ، إلى المجلس السامي الفخري أدام الله أيامه ، [١٨٨ب]
وسرمد أعوامه ، وثبت في الرياسة أقدامه ، وحرس مودته وإكرامه ،

١ لبردية : مقاطعة إيطالية عاصمتها ميلانو .

٢ تسقانه : مقاطعة بايطاليا عاصمتها فلورنس .

٣ يقول ياقوت (ج ١ ص ٣٩٢) عن الانكبيردة إنها بلاد واسعة
من بلاد الفرنج بين القسطنطينية والأندلس .

٤ قلورية : هي كلابريا ، مقاطعة بجنوب إيطاليا .

وأجرى على سبيل النجاح مرامه ، وسدد عهده وكلامه ، وأجزل من
 النعم أقسامه ، وجدد مع الجديدين سلامه للزمن في الخطاب شططا ،
 وحَدنا عن الصواب غلطا ، إذ منينا بروعة استيحاش ؛ بعد سكون
 وإيناس ، ولوعة فراق ، في إثر غبطة واشتياق ، فرأينا السلو ممتنعا ،
 وحبل التجلد منقطعاً ، ومأمول التأسك قد عاد جزعا ، وشمل الاضطبار
 منصدعا : [من الطويل]

وَقَدْ كُنْتُ لَوْ خَيْرْتُ بَيْنَ فِرَاقِكُمْ
 وَبَيْنَ حِمَامِي قُلْتُ يُدْرِكُنِي نَحْيِي

[P ١٨٩] /وتخاله ، أكرمه الله ، ملنا ، واعتاض بغيرنا ، واختار فراقنا ،
 وتناسى ودادنا ، فعزينا أنفسنا بقول أبي الطيب ^١ . [من البسيط] ١٠

إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا
 أَلَّا تَقَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمُ

وبعد ، فعلنا أنه محب لسماع السار من أنبائنا وأخبارنا ،
 والحמיד من آثارنا ، نشعره حسبما شرحناه له بصيدا أن البابا - باء بالغدر
 والحديعة - أخذ إحدى قلاعنا المنيعه تسمى منت مسين ^٢ ، أسامها له ١٥
 أباطها اللعين ، وعند ذلك رام المزيد ، فلم يمكنه لانتظار أهل طاعتنا

١ انظر بيت المتنبي في ديوانه (ط . صادر ١٩٥٨) ص ٣٣٣

٢ في الأصل : « قسين » .

لرجوعنا السعيد ، فاضطر إلى أن زعم أننا متنا ، وحلف القردنالية^١ على ذلك وعلى أن رجوعنا مستحيل ، وراموا خداع العامة بمثل هذه الأباطيل ، وأنه ليس أحد بعدنا يحسن حراسة / بلادنا وحفظها برسم ولدنا مثل [١٨٩ب] البابا ، فلإيمان هؤلاء الذين هم أئمة الدين وخلفاء الحواريين ، اتخذت جماعة من الطغام والمفسدين ، فعند وصولنا إلى ميناء برنديس المصونة ، ألقينا الملك جُوَّان والمبردين في الدخول في ملكنا معاندين ، وقع خبر ورودنا متشككين ، لما قرره القردنالية عندهم باليمين ، وكتبنا ورسلنا بوصولنا سالمين. داخل أعداءنا الجزع ، وحل بهم الروع والفرع ونكصوا إلى ورائهم خاسرين مسافة يومين ، وارتد أهل طاعتنا إلينا طائعين ، وكذلك المبردين الذين كانوا معظم عسكرهم لم يرضوا لأنفسهم أن يوجدوا على سيدهم مخالفين منافقين ، وانصرفوا على أديارهم أجمعين ، وأما الملك المذكور وأصحابه / ، فأحاط بهم الحياء والخوف ، واجتمعوا [١٩٠م] إلى موضع ضيق يخافون الانصراف عنه ، والخروج منه ، بل لا يقدرّون على ذلك ، لأن البلاد بأسرها قد عادت لنا وإلى طاعتنا . ونحن في خلال ذلك قد جمعنا عسكراً مديداً من الألمانية الذين كانوا معنا في الشام ، والذين انصرفوا قبلهم ورمتهم الريح إلى بلادنا وغيرهم من أمثالتنا ورؤساء دولتنا ، واستعدنا نجد السير إلى بلاد أعدائنا .

١ في الأصل : « القردمالية » .

وبعد فمّا نُؤثر من المجلس مواصلة كتبه متضمنة شرح سعيد
 أحواله ومهاته وحاجاته ، وأن يقري سلامنا على جميع أكابر العسكر
 وغلمانه ومملوكيه ودخلته ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته . كتب
 بيرلّت المصونة بتاريخ الثالث والعشرين من شهر أوسو^١ للاندقتنس
 الثاني .

[١٩٠ب] / وهذه^٢ نسخة الكتاب الثاني . الترجمة كالآول : « فيه من

الأخبار بما نشعره به . أنا قد جمعنا عسكرياً كثيراً ، وأنا نجدّ السير إلى
 قتال من هم بانتظارنا ، ولم يهرب أمام وجهتنا ، والآن قد حدث من
 الأمر حسب حدسنا ، وذلك أنهم كانوا قد حاصروا قلعة من قلاعنا
 ونصبوا عليها المنجنيقات وماشبهها من الدبابات^٣ والآلات^٤ ، فلما أحسوا
 ١٠ بإقبالنا مع بعد المسافة بينهم وبيننا ، لم يتمهلوا إلي ، بل أحرقوا ما
 عملوه من سائر آلاتهم ، وانهمزوا هاربين أمامنا ، ونحن نجدّ السير في

١ ترجم أماري كلمة أسو إلى « أوت » ، ويبدو أن جملة الاندقتنس
 الثاني تعني نوعاً من التاريخ كان يؤرخ به في ذلك الوقت . انظر أماري ،
 مجلة الأرشيف ص ١٢٢ .

١٥

٢ في الأصل : « وهذا » .

٣ الدبابة : آلة حربية ، انظر المقرئ ج ١ قدم ١ ص ٩٦ ، هامش ٨ .

٤ في الأصل : « وآلات » .

طلبهم وتفريق شملهم ، وتبديد جمعهم ، وطلب البابا حيثما وجدناه ،
ورده خاسئاً على قفاه ، نادماً على ما نواه ، وما نجد من الأخبار فنحن
نكتب المجلس إن شاء الله .

/الغرض من إثبات هذه الكتب تحقيق ممالك هذا الملك [١٩١]

٥ الامبراطور وقدرته ، فما ملك من النصرانية مثله من زمن الإسكندر
وإلى الآن ، لا سيما قدرته وإهماله لخليفتهم البابا وقصده له
وأطراحه إياه .

وفيها : وصل إلى الكامل بجران^١ شخص يقال له أحمد بن أبي
القاسم المعروف بالرمان من جزيرة صقلية ، من أهل مشائخ غلو من
١٠ جبال صقلية ، وهي غير ما هو على رأس صقلية مُطل على البحر ،
والجزيرة كلها بيد الامبراطور ، إلا هذه الجبال التي فيها القلاع الخارجة
عنه التي فيها هذا الرجل المذكور ، وهن^٢ : غلو ، وجنش ، وجاطو ،
وأنطلة ، وغلو خراب وأهلها في الجبل ، والباقي عامرة .

وسبب / وصوله أن الامبراطور غدر بأصحاب الجبال هناك ، [١٩١ب]

١ انظرها فيما تقدم ص ٨ . ١٥

٢ تقع هذه القلاع كلها بصقلية ، وقد ذكر ياقوت (ج ٢ ص
١٣٢) جنش ، وهي مدينة بشواطئ صقلية ، كما ذكر الادريسي (ص
٣٦) قلعة جاطو الحصينة . أما غلو وأنطلة فلم يرد ذكرهما في المراجع الجغرافية .

وعدتها أحد عشر جبلاً، فيها هذه الحصون المذكورة، وذكر هذا الحاجّ المذكور أن الامبراطور من جملة من أخذهم إلى البر الكبير، وأخرجهم من أوطانهم، وأخذ أموالهم، مائة ألف وسبعون ألفاً، وقتل من الشطار مثلهم، وختت هذه الجبال. والذي يطلب من السلطان الكامل ردهم إلى أوطانهم، فإن كان الامبراطور لا يفعل، فيمكننا من الخروج إلى ديار^٢ مصر ولا يؤذي أحداً» .

فكتب له السلطان الكامل كتاباً إلى الامبراطور بذلك وسار عائداً من حران .

وفيهما : حلف الكامل للعزير صاحب حلب دون أتاكه، وسير التاج بن الصفي بن شكر إلى حلب حلف العزير له .

وفيهما : كان سير السلطان الكامل القاضي الأشرف بن القاضي الفاضل رسولا إلى الخليفة، وعاد إلى الرقة أقام . وسير فخر الدين عثمان يحث الأشرف / على وصوله إلى الجزيرة .

وفيهما : سير الرومي يخبر السلطان الكامل أنه قد سير خمسة

١ في الأصل : « وسبعين » ويعتقد فلينيو ، ناشر تاريخ صقلية ١٥ المسلة لأماري ، أن هذا الرقم لا يخلو من مبالغة . انظر ج ٣ قسم ٢ ص ٦٠٧ هامش ٥ من الكتاب المذكور .

٢ في الأصل : « دار » .

عشر ألف فارس^١ إلى أرزنجان^٢ وعشرة آلاف^٣ إلى ملطية^٤ ، وأنه
حيث يأمره الكامل ، فطاب قلب الكامل بذلك ، [وكان مهتماً من
أمر الخوارزمي]^٥ ، وكان الرومي قدسيّر حلف الكامل وحلفه
الكامل^٦ بالشهاب أحمد^٧ والجمال الفقيه الإسكندري^٨ مدرس الشافعي
رحمه الله بمصر .

ووصل الخبر بأن رسول الخليفة واصل مع ابن الفاضل ،

-
- ١ في الأصل : « خمس عشرة ألف فارساً » .
 - ٢ انظرها فيما سبق ص ١٥٩
 - ٣ في الأصل : « ألف » .
 - ٤ سبق التعريف بها في ص ١٨٠ .
 - ٥ زيادة عن المقرئ ج ١ قسم ١ ص ٢٣٨ .
 - ٦ في الأصل : « بالكامل » .
 - ٧ كان الشهاب أحمد أحد أصدقاء الكامل ، وقد توفي سنة ٦٣٤ هـ /
١٢٣٦ م . وانظر ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٧٠٢ .
 - ٨ هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن الإسكندري ، توفي سنة
٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م . انظر المقرئ ج ١ قسم ٢ ص ٣٨٩ ، ابن كثير
ج ١٣ ص ١٨٥ .

فرتبوا له إقامة من رأس عين الخابور^١ وأخلوا دار أتابك في الرقة
فنزّل بها .

وفيهما : في العشر الأخير من ربيع الآخر تسلّم الأشرف بعلبك
وعوض صاحبها بنخب وداره^٢ بدمشق ، واستخدم أولاده .

وفي الشهر المذكور وصل الأشرف إلى السلطان الكامل بالرقة .

وفيهما : وصل مانع وغنّام^٣ وبدلوا من أنفسهم ورجلهم
الخدمة للكامل .

[١٩٢ب]

/ وفيها : أورد الكمال كيميّر رسالة الرومي التي كان سيرها إلى
الخوارزمي ، بحضور من الملوك الكامل والأشرف والحافظ وغيره
ورسول^٤ الخليفة محيي الدين بن الجوزي وما قاله له . وهي أنه قال له :
« المولى من بيت كبير وما زلت ماشين الحال إلى أن غير والدك نيتته ،
وخبط على نفسه ، قال به الحال إلى ما آل ، والآن فقد فضلت هؤلاء

١ تقدم التعريف بها في ص ١١

٢ يقول ابن واصل ورقة ٢٦٣ ب أن الأجد نزل بداره المعروفة
بدار السعادة بدمشق ، وأن الأشرف أعطاه ، عوضاً عن بعلبك ، قصير
دمشق والزبداني . انظر أيضاً المقرئ ج ١ قسم ١ ص ٢٣٨ .

٣ اسمه عند الفلقشندي (ج ٤ ص ٢٠٣) غنّام بن الطاهر .

٤ في الأصل : « رسول » بدون الواو .

بيت أيوب وتحنيت عليهم ، وهم بيت كبير كثير السعادة ، قد تأصل
من سنين ، ولهم الإحسان الى الجند والرعايا والمجاورين ، ولهم الأموال
والبلاد والرجال والأولاد والقوة ؛ وأنت فلا أموال ولا رجال ولا
قوة ، وبلادك خربة ، ونحن نعرف حالك أكثر منك ، ولا تظن أي
عدوهم ، لا والله ، بل صديقهم ونسيبهم بما بيننا من الأهلية والمصاهرة

٥

10. /واختلاط الدم، ولعمري معز الدين منهم الأولاد، ولي منهم الأولاد ولا شك [١٩٣] ،
جرى بيننا قضية عاتبتهم عليها وعدنا الى ما كنا عليه، فلا تعتقد غير هذا ،
والمصلحة عندي نصحك ، فتصالحهم وتعتد بهم أصدقاء ، فنحن نعرف
ما وراءك من الأعداء ، يعينونك على عدوك ، ويقع الاتفاق وشأنك
وشأن الكرج وغيرهم . وهذا نصحي لك ، فلا تغتر بمن يكاتبك
ويحلف لك فكله زور وتدفع للأوقات ، وقد والله قلت جميع ما يلزمي
عقلاً وشرعاً . فكان الجواب أن قال لرسولي : عد^٢ الى صاحبك
والجواب يصل مع قاصدي .

وفيها : وصل خادم من حلب الي الكامل يخبر أن العزيز

١ في الأصل : « يعينوك » .

١٥

٢ في الأصل : « تعد » .

جاءه ولد^١ ذكر ليلة الاثنين العاشر جمادى الأولى^٢ من سبع وعشرين وستائة .

ولما ملك الخوارزمي خلاط^٣ كانت رسل الديوان عند الكامل

بالرقة / ، وصارت الرسل تتردد بينهم وبين السلطان الكامل ، وحلف [١٩٣ب]

- ٥ الكامل للخليفة في الرقة بمحضر من السلاطين وباقي الجماعة وحضور بهاء الدين مروان بن قاييا رسول السلطان الملك المجاهد ، وخلع عليهم وعادوا الي بغداد ، وسيروا في الماء من الرقة الى بغداد شَبَّارة^٤ معرفة بما جرى قبل وصولهم بأنفسهم .

وفيها : مات الملك الظافر خضر المعروف بالمشمر^٥ رحمه الله ،

-
- ١ المقصود هنا هو الناصر صلاح الدين بن الملك العزيز ، صاحب حلب ، وقد قتله هولاء سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦١ م . انظر : أبو شامة ٢١٢ ، أبو الفداء ج ٣ ص ٢١٢ ، المقرئ ج ١ قسم ٢ ص ٤٦٦ .

٢ في الأصل : « جمدي الأوله » .

٣ سبق التعريف بها في ص ٥٢

- ٤ الشبَّارة : سفينة حربية صغيرة ، أكثر ما تستعمل في العراق ، انظر ابن واصل ج ٣ ص ٢٠٢ هامش ٤ .

٥ هو الملك الظافر خضر ويلقب بمظفر الدين ، وقد قيل له « المشمر » لأن أباه صلاح الدين لما قسم البلاد بين أولاده الكبار ، قال « وأنا مشمر » فلقب عليه هذا اللقب . انظر ابن خلكان ج ٤ ص ٢٠٤ .

كان كريماً جواداً شجاعاً، هو أول من سنَّ القنندس العريض والجامكية^١ وجراية الخبز واللحم وحوائج طعام وغير ذلك ، من بني أيوب ، دفن بجرّان .

وعند تملك الخوارزمي خلاط سير هدية للخليفة^٣ ابن العادل

٥ تقي الدين عباس في قيوده الى العراق ، فلما وصل بغداد أزيل ذلك

عنه وأكرمه الخليفة ، وبقي عنده الى أن كُسر الخوارزمي ووصل

الكمال بن المهاجر رسولاً من الأشرف، فسيره^٤ الخليفة صحبتته/وأعطاه [١٩٤] P

عطاء عظيماً ، وأمره ، وأعطاه جميع ما يحتاج اليه مثله ، وفي جملة

الحوائج الحطب والكزبرة والبصل وغيرها وعاد مع الكمال بن مهاجر

١٠ الى أرجيش^٥ بعد كسرة الخوارزمي .

وفيهما: قويت حرّكة الكامل الى الديار المصرية ، وتحدث بذلك

بمخض من رسل الديوان ، فما أعجب الأشرف هذا ولا الجماعة ، فقال:

١ القنندس: هو كلب الماء . انظر دوزي .

٢ يقصد بالجامكية رواتب خدام الدولة عامة . انظر المرجع السابق .

٣ في الأصل : « للخليفة أرمغانا » ، وهي كلمة فارسية معناها ١٥ الهدية ، وقد حذفناها تجنباً للتكرار . انظر محيط المحيط .

٤ في الأصل : « سيره » بدون فاء العطف .

٥ انظرها فيما سبق ص ٧٩

« لا بد لي من هذا وأعود سريعاً بالخزائن والرجال ، ولا بد لي من فتح العجم » . فما قدر أحد على منعه من قصده . وكان قد وصل إليه خبر موت ولده أقيس^١ صاحب اليمن ، وهو بجرّان^٢ ، فما أشاعه وكتمه ، ولا خاطبه أحد بعزائه . وقد كان فيها شخص يقال له ابن رسول^٣ من أصحابه تقدم عند الملك المسعود أقيس وعظم ، فلما مات حفظ اليمن ، وقيل له في تسليمه الى من يعينه الكامل فأبى وقال :
 [١٩٤ ب] « لا أفعل لأنني محلف لابن أستاذي بأن الأموال / يصل من يتسلمها ،

١ هو الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل ، ويلقب بالأقيس ، وهي كلمة تركية معناها ماله اسم ، وسمي بذلك لأن الكامل ما كان يعيش له ولد . فلما ولد الملك المسعود قال بعض الحاضرين من الأتراك : في بلادنا إذا كان الرجل لا يعيش له ولد سماه أقيس ، فسماه كذلك ، والعامّة تقول أقيس ، انظر ابن خلكان ج ٤ ص ١٧٠ .

٢ سبق التعريف بها في ص ٨

٣ يقول ابن الفرات (ج ٥ ص ٢٠٢ آ) أن نور الدين بن رسول تغلب على اليمن ، إلا أنه كان يظهر طاعة الملك الكامل ويخطب له باليمن ، وتوفي الملك الكامل والحال على ذلك . فلقب نور الدين نفسه الملك المنصور وخطب بالسلطنة وبقي مالكاً لليمن إلى أن توفي سنة

١٢٥٠ / ٥٦٤٨ م

ويسير ديواناً لذلك ، ما عدا ولاية القلاع ، فلا أمكن منها لأنها لابن^١
أستاذي » .

وقرر [الكامل]^٢ مع الأشرف ما يفعل مع الخوارزمي من
الاتفاق مع الرومي ثم توجه .

وفيها : بعدمسير الكامل وصل حسام الدين القيمري زوج
أخت الأشرف هارباً من خلاط^٣ إلى الرقة وحكى عن ضعف
الخوارزمي وقلة من معه وأنهم غير عاجزين عنه ، فسيره إلى الكامل
في بعض طريقه بدمشق فعرفه ثم عاد .

وفيها : وصلت كتب أيبك بتشديد الخوارزمي عليهم وفي
١٠ عزمه خنقهم بعد هربة القيمري لحنقه و « أن الخوارزمي توجه من
خلاط ونحن صحبته إلى ملازجرد^٤ » .

١ ابن الملك المسعود صلاح الدين يوسف ، لقب بالمسعود كآبيه ،
وقد توفي في سلطنة عمه الملك الصالح مجم الدين أيوب . انظر المقرئ
ج ١ قسم ١ ص ٢٣٧ .

٢ للإيضاح . ١٥

٣ انظرها فيما سبق ص ٥٢

٤ انظرها فيما سبق ص ١٦٦

وفيها : وصل إلى الأشرف بعد مضي الكامل الغرس خليل^١
والزكي بن السكري الحموي رسلاً من السلطان الملك المجاهد يخبرانه^٢
خبر الصلح مع الفرنج وصحبتها^٣ سيمون رسول بيت الاستار .

[P ١٩٥]

/وفيها : توجه ابن كريم الدين الخلاطي إلى الرومي وحلفه له
وعاد من عنده وصحبه الكمال كيمياري من الرومي ، مضمون رسالته
أنه قال : « مخدومي السلطان علاء الدين كيقباز يخدم المولى ويقول له
محبتتي ومودتي وصداقتي ما تغيرت بل زادت ، وإنما لعن الله من كان
السبب ، ولا يحسب المولى أنني [ما]^٣ ذكرته في نجد السلطان
الكامل إلا لتأكيد مودة وغرض أبلغه . والآن فبلادي وأموالي بحكمك ،
فتصل قولاً واحداً بالعساكر إلى قرشهر^٤ ، وتنجد وحدك وتصل
إلى عندي بقيسارية تتفرج ونحظى بخدمتك ، ونصل أنا وأنت إلى العسكر

١ الغرس خليل : هو غرس الدين خليل الدمشقي ، ولعل اسمه
الغرز ، إذا أخذنا بما جاء في بيتي المسجد العسقلاني ، اللذين قالهما فيه .
انظر ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، رقم ١٧١٨ ،
ص ١١٥٤ ؟

١٥

٢ في الأصل : « يخبرونه .. وصحبتهم » .

٣ زيادة يقنضها التركيب .

٤ قرشهر : مدينة بآسيا الصغرى ، انظر المعلة ج ٢ ص ١١١٣ .

بالعساكر ، فوالله لا قنعت لك بخلاط^١ ، بل بجميع البلاد .

ثم عاد وصل كتابه الى كيمياري يقول^٢ له : « لا تجيء بالأشرف^٣ إلا

إلى سيواس^٤ حتى لا يتعب ويبقى العسكر / في قرشهر . ومعها [١٩٥ب]

نسخة يمين فإن لم يصل الأشرف بنفسه قتل عساكره . قال الأشرف :

« ما أحلف بهذا اليمين ، بل أنا أصل بنفسي جريدة إلى خدمته . »

وفي شعبان من السنة توجه الأشرف إلى الرومي جريدة

وصحبته كيمياري ، فوصل إليه بسيواس ، فتلقيه وسرّ به ، وتبعته

العساكر الشامية ، فلما وصلوا خرجوا إليهم إلى الملوحة^٥ ، وتلقوهم

فأنزلهم^٦ مواضعهم ، وحمل لهم من الإقامات والتقادم والنفقة مالا

عظيماً في مرتين ، عند وصولهم إلى سيواس وبعد كسرة الخوارزمي

١ انظرها فيما سبق ص ٥٢

٢ في الأصل : « يقل » .

٣ في الأصل : « لا تجيب الأشرف » .

٤ في الأصل : « سيواست » . وهكذا يجعلها حينها ترد . وسيواس :

مدينة بآسيا الصغرى أيضاً . انظر ياقوت : ج ٢ ص ٨٦٥ .

٥ الملوحة : قرية من قرى حلب ، حسبما ذكر ياقوت (ج ٤ ص

٦٣٨) ، ولا ندري ما إذا كانت هي المقصودة هنا أم غيرها .

٦ في الأصل : « ونزلهم » .

بأرزن الروم^١ بحيث حمل إلى الأشرف أربع مائة ألف درهم سلطانية^٢ وعشرين ألف مكوك^٣ غلة وعشرة آلاف^٤ رأس غنم ، وإخوته على طبقاتهم ما يناهز مائة ألف درهم لكل واحد ، وعدة خيول وبقج^٥ من أثواب ومراكيب وغيرها ، وكان ذلك عظيماً ، وأقاموا عنده بسواس سبعة أيام .

- [P ١٩٦] وفيها /: وصل الخبر بوصول السلطان الملك المجاهد من حمص ،
 وأسر الأشرف بذلك ، وعاد وصل الخبر بعوده بسبب أشياء جرت
 فعاد من بلد حلب ، وأن ولده السلطان الملك المنصور إبراهيم ولي عهده
 واصل بعسكره . وأحضر الرومي زوجته ابنة العادل من قيسارية
 إلى سيواس ، أبصرت إخوتها ، وقدموا لها وقدمت لهم أشياء ، ولعبوا
 ١٠ معه بالأكرة غير مرة ، وبالغ الأشرف في خدمة الرومي ، بحيث انه
 كان ييوس له الأرض فما يخدمه الرومي على ذلك ، وتعاضم عنهم الرومي

١ تقدم التعريف بها في ص ١١٢

٢ في الأصل : « ألف هم » ولعل (هم) اختزال « درهم » .

٣ في الأصل : « مكوكاً » .

٤ في الأصل : « ألف » .

٥ مفردتها بقجة والبقجة هي الصرة من الثياب ؛ كلمة فارسية الأصل
 انظر محيط المحيط .

٦ في الأصل : « سبع » .

تعاظماً زائداً بجماقة ، ثم سمعوا بجرّكة^١ الخوارزمي إلى أرزن الروم ، وأن الخوارزمي كان مريضاً ، وأبل^٢ من مرضه ، حتى إنه لولا مرضه كان سبق إلى البلاد الرومية وحصل على غرض منها ، وهذا كان من لطف الله ، فتجهز الرومي والأشرف وساقوا إلى لقائه ، وسير صاحب الروم إلى عسكره / بارزنجان^٣ يستدعيه ، ولم يعرف الأشرف بذلك ، [١٩٦ب] وكان قد وصل من أخبر أن الخوارزمي قد وصل ، فنزل في مرج يقال له ياصجمن^٤ ، وسار الرومي طالبه . فلما قارب ذلك المرج وبلغ الخوارزمي وصول عسكر أرزنجان إلى صاحبهم ، جرّد [الخوارزمي] ^٥ سبعمائة فارس ، التقّتهم فقتلوا منهم عالماً ما يناهز ثلاثة آلاف^٦ فارس ، ونهبوا وأسرّوا خلقاً ، وبقي الغبار طالعاً^٦ ، وفي الأخير علم ما السبب . فشق على الأشرف ذلك وقال : « ليت كان

١ في الأصل : « حركة » .

٢ سبق التعريف بها في ص ١٥٩

٣ في الأصل : « ياصجمن من » وياصجمن ، اسم هذا المكان عند

١٥ ابن الأثير (ج ٩ ص ٣٨١) باسمي حماد وهو من أعمال أرزنجان .

٤ زيادة للإيضاح .

٥ في الأصل : « ألف » .

٦ في الأصل : « طالع » .

- المولى عرفنا بطلهم ، كنا لقيناهم » . وخجل الرومي . وفي ذلك اليوم كان وصول السلطان الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم بن السلطان الملك المجاهد بعسكره ، فتلقاه الأشرف والملوك ، وسرَّ به سروراً كاملاً . وفي صبيحة تلك [الليلة]^١ ركب العساكر وأشرفوا عليهم من رأس ذلك المرج ، وطاردهم العربان ، وأخذوا منهم عدة خيول • [P ١٩٧] وقتلوا جماعة ، وذلك في ثامن وعشرين^٢ رمضان ، ثم ساق العساكر وطلبوا العقبة المطلة على منزلة الخوارزمي ، و [ر] تبوا الميمنة والميسرة ، والرومي هو الدَبْنَدَارُ^٣ ، وله الميمنة والميسرة ، والأشرف في القلب ، وله الأجنحة وغيرها كما جرت عادة تعبئة العسكر ، وكان مع الرومي من الخلائق ما طبق الأرض وملاها من التتركان والأرمن ١. والفرنجة والمسلمين وغيرهم من الشاميين ، فكان من جملة أجنحة الرومي

١ ساقطة في الأصل .

٢ في الأصل : « ركبوا » .

٣ في الأصل : « خيل » .

٤ في الأصل : « ثامن وعشرين » .

١٥

٥ يقول القلقشندي (ج ٤ ص ١٣) إن الدبندار هو الذي يضرب

على الطبل .

أرتق شاه ابن صاحب خرتبرت^١، ومن أجنحة الأشرف الملك المنصور ابن الملك المجاهد صاحب حمص . وكان يوم الجمعة ، وألبس الخوارزمي في قتالهم ورتب جماعته ، فلم يزلوا كذلك كل في قبالة صاحبه الى الليل ، وكان الخوارزمي قد أخفى أصحابه في الأودية نكداً^٢ منه ، وطلع بنفسه على الجبل ، وطمع الأشرف وساق ومملك عليهم أكثر منزلتهم . فلما كان الليل عاد الأشرف والرومي الى منازلهم ، ورتبوا اليزكية^٣ كما جرت العادة ، ثم قوي عزم الخوارزمي على كبسة العسكر ، وقفز اليه جماعة قالوا له : « ان الرومي والأشرف قد خافاك^٤ وتأخرا عن ذلك التل » . فقوي عزمه أيضاً ، ثم عاد أفكر ، فما قويت نفسه على الكبسة . فلما كانت صبيحة تلك الليلة تعباً الخوارزمي والأشرف والرومي وكان في قلب الشاميين عسكر حلب وعسكر الجزيرة صواب وبعدهم المظفر غازي والملك العزيز والأشرف

١ خرتبرت : هي الحصن المعروف بمصن زياد . انظر ياقوت ج ٢

٢ كذا في الأصل ولعلها : « كيداً » . ١٥

٣ في الأصل : « اليرمكية » .

٤ في الأصل : « خافوك وتأخروا » .

- والرومي بعدهم. فوقع الجاليش^١، فظهر^٢ أصحاب الخوارزمي وشالوا ميسرة الرومي ثم عادوا على الخوارزميين ثم عاد الخوارزميون ثانياً فكسروا الرومي، فأردف الأشرف الميسرة بأخيه الحافظ والرومي بصاحب خرتربرت^٣، ووقعت الواقعة، وعمل الملك المنصور ابن الملك المجاهد ذلك اليوم عملاً عظيماً، هو وأصحابه، وفقد جماعة منهم دون باقي جمع /السلطين، وذلك لنشبهه بما كان فيه من دون غيره، فلما عين من مباشرته الخوارزمي كثرة العساكر وقوتها وشدتها أيقن بالغلبة، فأوماً بيده يمينه ويسرة وقلباً، وساق منهزماً بجماعة يسيرة، من جملتهم قلعج الخادم الذي كان يحبه. ورُمي جماعة من أصحاب الخوارزمي، منهم صاحب ألتى^٥ وغيره من الخانات وصاحب

١ الجاليش: معناه في الأصل الراية العظيمة في رأسها خصلة من الشعر ثم أطلقت على مقدمة القلب في الجيش أو على الطليعة منه. انظر ابن واصل ج ٢ ص ٤١، هامش ١.

٢ في الأصل: «فظهروا».

٣ في الأصل: «خرتربرت».

٤ في الأصل: «فأدمى».

٥ ألتى: قلعة بأرمينية غرب كرس. انظر ابن يبيي ص ١٧٤ هامش د.

أرزن الروم^١ وأخوه^٢ وصهره ، وأحضرهم إلى الرومي ، وتفرق الخوارزميون في الجبال والأودية والشعاب ، وبلغوا إلى درابزون^٣ ، وفي ذلك الوادي شقيف وقع فيه ما يناهز ألفاً^٤ وخمسمائة رجل وأبغال بأحمالها وجمال ، وصار الناس يطلعون^٥ منه الأجمال والأبغال بأحمالها ، وفيها الجواهر والكساوي والذهب والأطلس^٦ وغيره ، وكان معظمه

كان خزانة / للخوارزمي أو لأصحابه من خواصه . وبقي في الطريق [١٩٨ب] من العدد والآلات والأقمشة ما لا يوصف . وكسب الناس ومسك^٧ العربان جمدارية^٨ الخوارزمي ومعهم أثوابه وتلاكشه^٩ جميعها مطرزة

١ تقدم التعريف بها في ص ١١٢

٢ في الأصل : « وأخاه » .

٣ درابزون : مدينة على ساحل البحر الأسود . انظر المعاملة ج ٤ ص ٧١٥ .

٤ في الأصل : « ألف » .

٥ في الأصل : « يطلعوا » .

٦ الأطلس : نسيج من الحرير الرفيع محبب المحيط .

٧ في الأصل : « ومسكوا » .

٨ الجمدار : مهمته إلباس السلطان أو الأمير ثيابه . والكلمة مكونة من

مقطعين فارسيين « جام » ومعناه الثوب و « دار » ومعناه مسك . انظر

المقرئبي ج ١ قسم ١ ص ١٣٣ هامش ١ .

٩ التلاكش : كلمة فارسية معناها الجعاب . محبب المحيط .

وأما الخوارزمي بنفسه، فإنه في يوم وليلة بلغت هزيمته إلى خرتبرت^١ بات بها ليلة. ودخل الحمام هو وقلج الخادم، وسار إلى خلاط واجتمع^٢ بخواجاهان وزبره وعرفه صورة الكسرة، وكان خواجاهان يحاصر ملازجرد^٣، وقد أشرف على فتحها فسار عنها وترك طعامه في القدور. وحمل الخوارزمي بقية أثقاله^٥ وبيته وتوجه إلى العجم. وكان علم الدين سنجر الإلفي الأشرفي مقيماً ببديليس^٤، فضرب^٥ على الأمير اختيار الدين قبض عليه لأنه ما كان بلغه كسرة الخوارزمي. ولو كان مع تقدير الله تسوق العساكر/خلف الخوارزمي ما كان يسلم، بل ظنوا أن له عدة أمكنة، لأنه انكسر من غير قتال. فقالوا: «هذه خديعة ما تثق بكسرتة».

١٠.

ثم عيّد الناس عيد الفطر، وخلع الرومي على الأشرف وعلى باقي الجماعة، وساقوا إلى أرزن الروم، وكل الجماعة قلعوا خلعة الرومي إلا الأشرف لبسها عدة أيام، وقد جافت الأودية والجبال من رمم الموتى

١ الأصل: «خمربرت» ويذكر ياقوت مدينة بهذا الاسم فيقول في

١٥ ج ٣٨٨/٢: «خمربرت بلد من نواحي خلاط غير خرتبرت».

٢ في الأصل: «اجتمع» بدون واو العطف.

٣ سبق التعريف بها في ص ١٦٦

٤ بديليس: بلد من نواحي أرمينية قرب خلاط. ياقوت ج ١ ص ٥٢٦.

٥ في الأصل: «ضرب» بدون فاء.

وأركب الرومي صاحب أرزن الروم وأخاه وصهره على أبغال تبين
بفردات التبين بالقيود ، وساقوا بهم ، فسبحان مالك الملك ، وكذلك
من كبسوه من جماعة الخوارزمي ، منهم مشاة وركبان والتواكيل
عليهم . وكان قد وصل رسول آمد مسكسرة ويطلب أن يُخلف له .

فقيل له : « تخدم صاحبك وتهنيه بهذه الكسرة التي تعزّ عليه » فكتبت

الكتب إلى الكامل/ والخليفة وجميع الأطراف ، ووصلوا [إلى] أرزن [١٩٩ب]

الروم ، ونزلوا عليها ، وأحاط بها العسكر ، وشرعوا في قتالها ،
وأظهروا العصيان والممانعة أول يوم ، وقوتلوا من جماعة بعض قتال ،
ثم سيروا سرا إلى الأشرف فقال^٢ لهم : « أنا أدخل في الكفّ عنكم

ورفع الأذى من السلطان عنكم » . وأرسلوا الرومي باطنياً ، ودخل

إليها بكرة هو والأشرف ، وإخوته ، والملك المنصور صاحب حمص ،

إلى قصرها وذلك يوم الثلاثاء ، ووقع العوض عنها ، وحلف له الرومي

بالسلامة على نفسه ، (أعني لصاحب أرزن الروم)^٣ وأخذ زوجته

أخت صاحبها ، وكان قد منعه منها ، وأقاموا يويمات هو والأشرف في

أكل وشرب ولذة ووداع وتقرير ممالك . وأجرى الرومي مع الأشرف

١ ساقطة في الأصل .

٢ في الأصل : « قال ، بدوء الفاء .

٣ ما بين القوسين أفحم بين السطور .

[P ٢٠٠] وودّعه، وسار الأشرف، وقد أعطاه / جميع العجل التي كان عليها
الزردخاناه بإيفادها ذخيرة لخلاط . وعرض القلاع التي كانت الكرج
أخذتها من خلاط، وهي جملة، فما أخذ إلا قلعة ألتى لا غير وهي
أجودها، ثم سار [الأشرف] ^٣ ووصل إلى خربرت^٤ فعرفه^٥ أهلها •
بوصول الخوارزمي وأن قلج كان مريضاً^٦ ودخل هو وهو الحمام،
ثم سار إلى ملازجرد فتلقاها من كان بها من أهلها وعسكره، وسير إلى
خلاط رتبها ورتب والياً وديواناً الشهاب أخا الجمال الكاتب، ثم بقي

١ في الأصل : « ألف » .

٢ الجاشنكير : هو الذي يقوم بنوق الماء كول والمشروب قبل السلطان
أو الأمير خوفاً من أن يدس عليه فيه سم . انظر القاقشندي ، صبح
الأعشى ج ٥ ص ٤٦٠ ، ابن يبي ص ١٧٤ .

٣ زيادة الإيضاح .

٤ انظر ما سبق ص ٢١١ الحاشية : ١

٥ في الأصل : « فمرفوه » .

٦ في الأصل : « مريض » .

ثلاثة أيام وسار إلى أرجيش^١ ، فتلقاه^٢ من بها ووصل إليه فيها الملك المعظم صاحب الجزيرة ، فأكرمه غاية المكارمة .

وفيها : وصل الكمال بن المهاجر وصحبته الملك الأجد عباس ابن العادل وتلقوه كما جرت العادة .

وفيها : / رتب الأشرف اليزك ، وذلك أن خواجا جهان كان [٢٠٠ب]

قريباً من بيكري^٣ ، والحوارزمي في خوَي^٤ ، وكان قلبج الخادم المقدم ذكره الذي يجبه الخوارزمي قد مرض مرضاً شديداً فمات بخوَي وجرى عليه منه أعظم من كسرتة ، كان مليح الصورة إلى نهاية . وبقي أياماً لا يركب ولا يراه أحد ، وقيل إنه قطع بعض شعره عليه لحزنه .

١٠ وهم الأشرف في عبوره بلاد العجم ليبلغ أولئك ، وتارة يقدم وتارة يحجم ، واتفق أنه أحضر اختيار الدين المقدم ذكره ، وطيب نفسه وفاوضه وقال له : « كيف نعمل بجلال الدين » قال : « إذا أذن للمملوك قال ما عنده » ثم تركه وأحضر من كان عنده من أسراه من

١ انظر التعريف بها في ص ٧٩

٢ في الأصل : « تلقاه » بدون فاء . ١٥

٣ سبق التعريف بها في ص ١٦١

٤ انظرها فيما سبق ص ١٥٣

[٢٠١] الخوارزميين / يقال له جتر خان^١ وأعطاه أماناً وقال: «تمضي إلى

جلال الدين تعرفه إحساننا إلى من عندنا منكم من الأسرى ومالك من راتب ونفقه وحرمة ليفعل مع من لنا عنده كذلك» فسار إليه واجتمع به فطلب الخوارزمي رسوياً من الأشرف ليحادثه ، فلما عاد

جتر خان وذكر قوله وطلبه ، قال الأشرف لجتر خان : « ما عندنا مثلك ه وأنت أميننا ونسمع ما تقوله ». فلما عاد إليه وعرفه ، قال له : « تقول^٢

للأشرف يا خواند^٣ ، أنا ما أسأت^٤ أولاً ، ولا شك أني سيرت الحجير قاضي الممالك إليكم فما أحسن السفارة ، وأفسد بيننا ، ومع هذا فقد

[٢٠١ ب] كنت طلبت المسألة فما أجبت^٥ / إليها ، ودخل الحاجب بلادي وخرّبها

- ١٠ وأخذ حرمي ، وفعل ما قد علمتموه . وطلبت الصلح فما فعل ، ثم ولي بعده أيبك طلب الصلح ما فعل وجرى ما جرى بقدر الله وقضائه . وعندي الآن ملوك وعندكم ممالك ، فإن اخترتم الصبح بسم الله . فكان جواب الأشرف

١ اسم هذا الرسول عند النسوي (ص ٣٨٠) يكت ملك ، ويعرف

بأوتر خان ، وقد توفي سنة ٦٣٠ هـ = ١٢٣٣ م

٢ في الأصل : « نقل » .

٣ خرائد : كلمة فارسية تعني السيد . انظر دوزي .

٤ في الأصل : « أسيت » .

٥ في الأصل : « ما » بدون الفاء .

لجترخان بـ « أن تخدم عني المولى السلطان وتقول^١: ياخواند! أنت سلطان وابن سلطان وما أردنا لك سُوءاً وقد بالغت فيما فعلته في بلادنا من خراب ونهب وقتل . والذي كان قصد بلادك ، كما زعمت ؛ فقد قابلناه على فعله ، وأنت فما أبقيت في سوء المعاملة وإراقتك الدماء؟ فبلادنا

٥ قد خربت فصلحنا على أي شيء يكون ، فإن أردت ذلك/ فانزل^٢ عن [٢٠٢] هذه البلاد التي ما كانت لك ولا لأبيك ، لنعمر نحن بالعامر الخراب . ونحن فما اشتبهنا تتم أذيتك ، لأن خلفك أعداء كثيرين^٣ ، وأنت أبت ، فهذا موجب إبقائنا عليك رحمة . وأما قولك: عندك ملوك وعندنا ممالك ، فالذي عندك ممالك أيضاً . وأخي مجير الدين أقدر أنه قد مات ، ولي عدة إخوة وأولادهم جماعة ، وأهلي ما يناهز ألفي فارس من بيتنا . ولي من يكفني ويخلفني ويكفيني ما ورائي ، وأنت فمالك أحد^٤ . وسير جترخان إليه في الجواب ، وكان خواجا جهان نازلاً بمنوشهر^٥ .

١ في الأصل : « تقل » .

٢ في الأصل : « أنزل » . ١٥

٣ في الأصل : « كثير » .

٤ عند النسوي (ص ٢٧٥) نوشهر ، أي المدينة الجديدة ، ويقول

ياقوت (ج ٤ ص ١٢٤) إنه اسم لمدينة نيشابور .

وفيها: كما تقدم كان وصل الدمال بن مهاجر وصحبته تقي الدين.

[٢٠٢ ب] وحكى أن زوجة الخوارزمي ، التي كانت عند الخليفة ، كان قد

جهزها إليه قبل الكسرة ، وأعطها عطاء لم يُسمع بمثله ، وسلمها إلى

رسل الخوارزمي الواصلين إليه بسببها ، بعد أن توثق لها منه غاية

التوثق ، فلما وصلوا إلى إربل ، سمعت بكسرة الخوارزمي ، فقالت : ٥

« ما بقيت أروح من هاهنا ، إلى أين » . فجهدوا بها ، فأبت ^١ . فقال

صاحب إربل لغلمان الخوارزمي : « ت و حون ^٢ من عندي ، وإلا إن

طلبكم الأشرف ما أقدر أحميكم » . ثم نفاهم من عنده ، وعادت زوجة

الخوارزمي إلى العراق أقامت به .

١. وفيها : طلب المظفر غازي من الأشرف أرزن ^٣ ، فأنعم عليه ^٤

بأخذها ورسم بتوقيعها ، ووصل قاضي أرزن ابن الشهرزوري

العقاد هدية إلى / الأشرف وتهنئة بالكسرة ، ويعتذر بمرضه عن تخلفه ، [٢٠٣ پ]

فقبل هديته وقال له : « حديثكم مع أخي المظفر ، إن رضي فلا أي

كلام » فلما توجه هذا القاضي المذكور إلى المظفر اعتقله يومين ثم قال له :

١ في الأصل : « أبت » .

٢ في الأصل : « تروحو » .

٣ أرزن : مدينة بأرمينية قرب خلاط . انظر باقوت ج ١ ص ٢٠٥ .

٤ في الأصل : « له » .

« هذه أرزن لي ما بقي فيها كلام ، والمصلحة تسليمها إلي ، ونعطيه ما يتبلغ به بقية عمره » . و [أما] زوجة صاحب أرزن ابنة الأوح بن العادل فما رعيت في ذلك . ثم إن المظفر سير إليها حاصرها ، ونصب مجانيق^٢ عليها ، وسير الأشرف الجمال الكاتب إلى صاحبها فما أجابه ، فلما تواتر الحصار وعاین أخذها وعجزه ، قال صاحبها : « ما أسلمها إلا إلى الأشرف » ، وثوقاً بأنه ربما أبقاها / لبيته وكبره ولأخته ولخدماته ، [٢٠٣ب] حتى إنه أسر بخلاط^٣ ومشى مدّة مع كبره راجلاً في ركاب الخوارزمي .

وفيها : سير الأشرف شمس الدين التكريتي إلى الكرج وإلى صاحب الدرّ بند شروان^٤ . فقال له شروان : « تعرّف صاحبك أنه كان عندي جماعة من الخوارزمي ليتناولوا من مُغل بلادي الثلث

١ زيادة يقتضيا السياق .

٢ في الأصل : « مجانيقا » .

٣ سبق التعريف بها في ص ٥٢

٤ هو شروان شاه رشيد ، صاحب الدرّ بند ، ذكر ابن واصل (ورقة ٢٢٥ ب) أن ولده اتفق مع بعض العسكر وثار عليه ، لسوء سيرته ، وحاربه وتغلب عليه ، فلم يدر إلى أين يتجه حتى مات .

فقتلتهم جميعهم ، وقد سَّيرت إلى الكرج أيضاً استنجدتهم ، و [أما] الخوارزمي فقد توجه إلى تورين^٢ بعد أن كان قد جمع واستخدم زيادة على من عنده ألف فارس ، ولا شك في خوفه من التتر والترقد^٣ خرجوا عليه ، فتعرّفه ذلك .

- وفيها : وصل ابن صاحب سُرمارى^٤ الأصيلي وتلقاه الحافظ وكريم الدين وقايا .

[P ٢٠٤] وفيها : قبض الأشرف على حسام الدين خضر وابنه صاحب سُرمارى المقدم ذكره ، لأنه كان قد أساء كثيراً عند تمليك الخوارزمي وإعطائه له أرجيش^٥ ، وحمله بعد ذلك إلى دمشق .

١٠. وفيها : بأرجيش أيضاً وصل كتاب إيواني ملك الكرج ، حمي^٦ الأشرف مضمونه : « إن كتاب الخوارزمي قد وصلني ابتداء لا جواباً ، وقد سيرته لتقف على ما فيه . وعلى رأس الكتاب ترجمته :

١ زيادة يقتضها السياق .

٢ هي تبريز ، انظرها فيما تقدم ص ١٥٦

٣ في الأصل : « فقد » .

٤ سبق التعريف بها في ص ١٦٦

٥ في الأصل : « أرجيشاً » . وانظرها فيما سبق ص : ٧٩

٦ في الأصل : « حموا » .

داعيه منكبرتي بن السلطان محمد بن السلطان سنجر . وإنما ابنتي تبعث
تقول لي : « دار الخوارزمي لأجلي ، وكان قد بعث إيواني هذا سيفاً
للأشرف صحبة الكتاب ، لأن عادة الكرج إذا ظفر جارهم سيرواله
سيفاً . وقال : « قد عرفتك صورة الحال / ، وأنا على ما تعهده من [ب٢٠٤]
المعاهدة . » ٥

وفيها : شرع السلطان الملك المجاهد صاحب حمص في عمارة
قلعة ببلد سامية ^٢ ، كانت قديمة على رأس جبل يعرف بشميش ^٣ ،
وما طاب ذلك لصاحب حماة [المظفر] ^٤ ، واجتهد في إبطالها ظاهراً
وباطناً ، فجمع السلطان الملك المجاهد غلمانه وأصحابه وعسكره
ورعيته وجماعة من العربان ، وكان قد حصل جميع الآلات ، وشرع
١٠ فيها جملة واحدة بنفسه وأولاده أيضاً ما خلا الملك المنصور ولي عهده ،
لأنه كان بأر جيش بعسكره ، وأدارها بالعمارة وتسوير سورها في سبعة
أيام ، بحيث إنها صارت تمنع من يقصدها ، ودار الحرس عليها تلك المدة ،
ثم بعد ذلك كمل عمارتها كما ينبغي ؛ ورتب الولاية والأجناد وحمل إليها

١٥ ١ في الأصل : « داري » .

٢ انظرها فيما سبق ص ٩٤

٣ يعرف اليوم بـ « شميس » وموقعه شرقي السليمة .

٤ زيادة للإيضاح .

[٢٠٥ م] / الذخائر في تلك السنة وسمها ماردين الشام ، وهي كذلك لأنها في غاية

المنعة والحصانة وحفر فيها عدة آبار [ر] ، وعمل عدة صهاريج وملاًها

ماء ، وخرّب برجاً كان قد عمل في سلمية قديماً في وسط البلد ، وكان

قد خرّبه الملك المنصور بن تقي الدين رحمه الله قديماً ، فلما صارت

سلمية لولده المظفر بأمر السلطان الكامل أعاد عمارته ، كما كان أولاً ،

فنظر الملك المجاهد في أمره فخرّبه ونقل حجارته وآلته إلى قلعة

شُمَيْمِيش ، وقد كانت سلمية انتقلت من المظفر المذكور بأمر الكامل

إلى الملك المجاهد ، فعمّرّها وحصنها ، وكَم له من عمارات حميدة ،

وآثار سديدة . وكذلك عمّر قلعة حمص ورفعها عما كانت عليه ،

[٢٠٥ ب] وحصنها وعمق خندقها / ، وأجرى المياه من الزراعة إلى البلد نفسه

وعمل القنوات^١ وأجرى الماء في المدينة وعمل البساتين ، وتجرّفت المياه

في جميع أرضها الغربية ، ووزع الأرز عليها وغير ذلك ، وأطاعه

العاصي^٢ ، وهذا لم يقدر عليه سواه من الملوك الذين تملّكوا حمص .

وكذلك عمّر قلعة الرحبة كما تقدم ، وكذلك أنشأ قلعة بتدمر على جبل

عال منيع حصين ، وخرّب برجها الذي كان في المدينة . كل هذا خوفاً

١ في الأصل : « القنوات » .

٢ لعله يريد « نهر العاصي » على سبيل التورية .

على الرعايا ، وجدد بحمص بيارستاناً عظيماً ، ورتب فيه ما يحتاج إليه وأوقف عليه وقوفاً ، ولم يكن قبل ذلك . وعمر مدرسة جميلة غير المدرسة النورية أولاً . هذا وكم له من اصطناع وصدقة ومعروف وبرّ لاسيا / إلى [P ٢٠٦] من يقصده ، وكم له من واقعة مع^٢ الفرنج صارت تواريخ^٣ ، وكذلك مع العربان السرايا وغيرهم ، وأبدأ يسترد منهم الغنائم ويطاردهم هو وأولاده في البرية اليومين والثلاثة^٤ .

وفيها : بأرجيش كان خواجهان قد طلب من يصل إليه يحدثه فيما يتفق بينهم ، واتفق الأمر على أن المظفر غازي يسير إليه من عنده رسولا فعاد المذكور من عند خواجهان وصحبته رسول من عنده ، واتفق وصول هذا الرسول بكرة نهار عيد النحر ، فأمر الأشرف العساكر والملوك وعسكر الرومي أن يلبسوا ويتجملوا ، وأن يدخل بين يديه جميع الأكابر في الحلقة ، وأن يحضروا رسول خواجهان لا عن قصد وترتيب ، يتفرج عند وصوله برانية من

١ البيارستان : هو المستشفى ، كلمة مركبة من « بيار » مريض ،

١٥ و « ستان » ومعناها مكان . انظر ابن واصل ج ٢ ص ٥٥ هامش ٢ .

٢ في الأصل : « من » .

٣ في الأصل : « تواريخاً » .

٤ في الأصل : « والثالث » .

[٢٠٦ب] الطريق ؛ فحضر وأوقف بمعزل بمن معه ورأى العالم / وكثرته وحسن ترتيبه ، ثم حمل الى نخيم المظفر ، ونزل الأشرف بنخيمة لبأد ، كان قدّمها له الملك المعظم صاحب الجزيرة ، وحضر الناس الخوان ، ثم انصرفوا وفي غد العيد أحضر رسول خواجا جهان عند الأشرف ، وسمع رسالته وإخوة الأشرف كلهم قيام في الخدمة ، وأكابر الأمراء تعظيماً لحاله ،^٥ وصرف الرسول بعد ذلك ، واجتمع آراء السلاطين على الجواب ، وسيروا به الحكيم سعد الدين بن الموفق^١ الدمشقي طبيب الأشرف لأنه يعرف بالعجمي ، وسار إليه .

وفيهما : في عشرين ذي الحجة بأرجيش قبض الملك الحافظ على

- ١٠ كاتبه محمد بن علي بن نظيف الحموي ، وأخذ جميع ما يملكه من ممالك ودواب وذهب وقماش ورخت وغيره ، وحمله الى قلعة جعبر^٢ ليلاً ، وذلك لكثرة سكره . وكان سبب ذلك أنه طلب أحد ممالিকে فما امتنع عليه . [٢٠٧] وقيل له غير ما / بذله من نفسه في ذلك القبول ، ووقع النشب به ، فلما أفاق من سكرته ، ندم ، وما بقي يمكن إلا الإتمام لما فعله .

١ هو الحكيم سعد الدين بن عبدالعزيز بن الموفق ، توفي سنة ٥٦٤٤ = ١٥

١٢٤٦ م . انظر ترجمته في ابن أبي أصيبعة ، ج ٣ ص ٣١٤

٢ انظرها فيما سبق ص ٥

وكان هذا كله بعد أن خلع عليه خلعة العيد^١ ، وأخوه أيضاً .

★ ★ ★

ثم دخلت سنة ثمان^٢ وعشرين وستائة

فيها انتقل الأشرف إلى خللاط^٣ ليرتب أحوالها وينتظر رسول الخوارزمي ، فوصل الرسول صحبة الحكيم سعد الدين وحلف الأشرف في البلد . ثم بعد ذلك أطلععه القلعة وشرب معه وأنعم عليه وأعاده . ورتب الأشرف مماليكه والعسكر والديوان بها ، وكان قد تقسم على حسام الدين القيمري ، وفتح الدين بن دلدرم الياروقي ، ففارقاه وخدموا لصاحب آمد ، ثم توجه الأشرف إلى أرزن^٤ فتسلمها ،

وسلمها إلى / المظفر وأعطى دستوراً للعساكر ، وسار صحبته الحافظ [٢٠٧ب]

١ حديث المؤلف عن السبب الذي أدى إلى القبض عليه واعتقاله غير واضح تماماً ، وللقارىء أن يفهمه كما يشاء . أما أنا فأرى أن المسألة تتعلق بشذوذ جنسي أعقبه إدمان على الخمر ! .

٢ في الأصل : « ثمانى » .

٣ انظرها فيما سبق ص ٥٢

٤ في الأصل : « ففارقوه وخدموا » .

٥ تقدم التعريف بها في ص ٢١٧

وصاحب الجزيرة ووزرائه ، وفارقه السلطان الملك المنصور إلى الرحبة ^١ ، لأن والده السلطان الملك المجاهد كان قد وصل إليها . فأقام الأشرف بداراً ^٢ يومين ثلاثة ، ثم انتقل إلى نصيبين ^٣ وبقي كذلك ، ثم توجه إلى سنجار ^٤ وبقي مدة يفرج بها صاحب الجزيرة وقال له : « تجيء إلى دمشق فتفرج فيها أياماً » فما أمكنه مخالفته ، فسار معه ، فلما وصل إلى قرقيسيا ^٥ بلغه أن السلطان الملك المجاهد وقع في الصيد عن فرسه ، فساق إليه جريدة افتقده ، فأطلعه إلى قلعة الرحبة وقدم له كما جرت العادة ، واستحسن القلعة وشكرها كثيراً ، ثم سار إلى دمشق ، وفارقه أخوه الحافظ إلى قلعته / ، فأقام الأشرف أياماً يسيرة بدمشق ، ثم توجه ، وبقي الملك المعظم مقيماً بدمشق يتفرج ، إلى أن سار إليه استدعاه للطلوع إلى مصر ، فسار إليها ، فتلقاها السلطان الملك الكامل ، وضاعف احترام صاحب الجزيرة وأعطاه عطاء كثيراً ،

١ وهي رحبة مالك بن طوق ، مدينة على شاطئ الفرات إلى الشرق الجنوبي من الرقة على طريق بغداد ، (ياقوت : رحبة مالك) .

- ٢ تقدم التعريف بها في ص : ٤١
- ٣ سبق التعريف بها في ص : ٥٨
- ٤ في الأصل : « بقي ، بدون واو .
- ٥ سبق التعريف بها في ص : ٥٩

ثم تركه والأشرف ، وسار إلى الاسكندرية ، ثم عاد وفرج صاحب الجزيرة في دمياط وغيرها .

وفيها : شفع صاحب الجزيرة بمصنف هذا التاريخ محمد بن علي ابن نظيف إلى الأشرف بمكاتبتة إلى مخدومه الحافظ بإطلاقه ، فكتب الأشرف في ذلك ، وأمر الحافظ بإعادة جميع ما أخذ له عن آخره ، وأن يحسب جميع ماله وللماليكه من حين قبض وإلى حين الإفراج عنه ،

ويعطاه جملة ويضاعف / حرمة وما كان له ، « ولا تمكنه من المفارقة [٢٠٨ب]

ليضل ، وتحسن إليه « فقبل شفاعته وأطلقه بعد تحليفه ألا يفارق خدمته ^٢ . وجميع ما ردد عليه من جميع ما أخذه له : مملوكان كبيران ^٣

١٠ لا غير ، وأربعة دواب ^٣ . وكان كل وقت يئنيه ويعدده ، فأطال عليه

وخاف من غدوره ، فتسحب ليلاً إلى الرحبة من قلعة جعبر ، فوجد ^٤

المولى السلطان الملك المنصور ناصر الدين إبراهيم ولي عهد والده فيها ،

فاحسن إليه ، وخلع عليه خلعة جميلة ، وحمل له جميع ما يحتاجه ،

١ في الأصل : « أن لا » .

٢ في الأصل : « خدمة » .

٣ في الأصل : « مملوكين كبار » .

٤ في الأصل : « وجد ، بدون فاء » .

ورتب له بعد ذلك راتباً معتبراً من طعام وحلاوة وشمع وقصيم دواب ،
ثم كاتب السلطان الملك المجاهد به ، فوصل كتابه إلى الولاية بتقرير
[٢٠٩] راتب كفايته وزيادة ، وأطلق له / أشياء ، وبسط أمله وأمره بالمقام فيها
إلى حين وصوله فبقي في خدمة السلطان الملك المنصور في أحسن كرامة إلى
أن استدعيا إلى حمص . فتلقى^١ ولده السلطان الملك المجاهد إلى سلمية ،
ولقيه المذكور ، فبسط أمله وأحسن إليه ، وأطلق له جملة ، ورتب راتبه
الذي كان له بالرحبة ، وأطلقوا له أولاده كلهم على طبقاتهم ، وأحسنوا في
حقه إحساناً كثيراً . ونقل بيته إلى تحت ظله بجمص ، ورتب جامكية
تكفيه^٢ وزيادة مع الإحسان إليه المتتابع أولاً وآخراً . وكم له مثل هذا
مع من يقصده .

١٠

عدنا إلى حديث الأشرف بمصر وصاحب الجزيرة ، وهم في ضمن
[٢٠٩] لنتهم دخل التتر إلى البلاد ، فلما تحقق الخوارزمي / قصد التتر له أطلق
مجير الدين بن الملك العادل الذي كان في إيساره ومملوك^٣ الأشرف بكتمر
الأحول ، وسير صحبتها رسولين من عنده ، وقال له : « نفسك لك .

١٥

١ في الأصل : « فتلقا » .

٢ في الأصل : « تكفه » .

٣ في الأصل : « ولملوك » .

فتعرّف أخاك الأشرف بالتر ، فما هم قليل ، وهم أعداء الدين «
فوصل مجير الدين وتلقاه صاحب ماردين^١ وأحسن إليه ، ثم تلقاه
الحافظ الى قريب حرّان^٢ وحملة إلى قلعتيه ، وضاعف اليه الإحسان
وإلى الأمراء الخوارزمية ، ثم سار بهم قاصداً الأشرف ، فأقام بدمشق
أياماً ، ثم طلع إلى مصر هو وأخوه تقي الدين عباس فأحسن السلطان
الكامل إليها ، وأما الخوارزمي فإنه تسحبّ بن كان معه إلى آمد من
خوفه من التتر ، بعد أن كان قد جمع وعزم على قصد الرومي ، فأعجله^٣
التتر ، فقصد آمد وقال لصاحبها : « ما نكلفك نجدة ولا إقامة ، بل

/ إن تبعنا التتر واحتجنا تكن آمد ظهرنا » قال : « نعم وكرامة » فلما [P ٢١٠]
١٠ وصل التتر وأغاروا على الخوارزمي وكبسوه ليلاً ، ومعه الأمدي في
عدة له يحمل أثقاله وقماشه ، وسار خائفاً ، وتفرقت أصحابه في تلك

١ سبق التعريف بها في ص : ٨

٢ سبق التعريف بها في ص : ٨

٣ في الأصل : « فأعجلوه » .

٤ في الأصل : « إن تبعونا » . ١٥

٥ في الأصل : « وصلوا » .

الخطة لا يهتدون^١ على مسير . أما الخوارزمي فإنه ما علم أي جهة أخذ وقالوا : « قتل »^٢ وقالوا : « لا بل في الحياة » ، وتسحب خاله ومعه جماعة إلى المظفر غازي والباقون تشعبوا في الجبال لاسيما جبل ليسون^٣ . وزوجة الخوارزمي وسراريه وخدامه وقطعة كبيرة من عسكره ، طلبوا أماناً من صواب . فأمنهم ثم غدر بهم ، فنهبهم هو وعسكره ، وأخذوا أموالهم ، وأحيط بزوجته في قلعة حرّان^٤ ، وبعد ذلك [١٩٩ب] استدعت^٥ إلى دمشق أقامت بها . وأما التتر فإنهم قصدوا الجهة التي قصدها الخوارزمي ودخلوا الجزيرة ونهبوا وقتلوا وسبوا وعاثوا في البلاد ، وبلغت غوارتهم إلى الجبال بسنجار ، وقاتلوا نصيبين^٦ ،

١. في الأصل : « لا يهتدوا » .
٢. قتل جلال الدين خوارزم شاه سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣١ م . انظر النسوي ص ٢٨١ ، النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٧٥ .
٣. لم يذكر ياقوت جبل ليسون ، ولم يرد ذكره أيضاً في غيره ، ويبدو أنه بالجزيرة .
٤. انظرها فيما سبق ص : ٨
٥. في الأصل : « استدعت » .
٦. انظر التعريف بهذه المدن فيما سبق الصفحات : ٤٠ ، ٥٨ .

وجرى لهم بسعد^١ من القتال والقتل والغدر ما تجاوز الحد . وما يعلم مقدار من قتلوه منها وما نهبوه ، وكذلك دنيسر^٢ قتلوا أهلها وسبواهم وأحرقوا الجامع وكان قد احتسى به جماعة فحرقوهم^٣ في الجملة ، وعادوا عن حمية إلى مواضعهم ، وما وجدوا في الجزيرة من رد^٤ ثم لهم نشاباً^٥ ، وقد ذكر أن هؤلاء الغوارة ما بلغوا ألف فارس ، وفعلوا في البلاد ما فعلوه وأخافوا الناس وارتحلوا من الجزيرة إلى الشام ، وجلا أهل رأس عين الخابور^٢ / وغيرهم ودُرِّبَتْ دروب أكثر البلاد وامتنعوا من فتحها [٢١١ م] وكل هذا والأشرف وصاحب الجزيرة عند السلطان الكامل بمصر .

وفيها : / قفزت الباطنية على أحد رسولين جاء من الخوارزمي ،

١ سعرد أو أسعد : وتكتب بالهاء أيضاً بلد بديار بكر . انظر ياقوت ج ١ ص ٣٧١ .

٢ انظر التعريف بها فيما سبق ص : ١٠٥ ، ١١

٣ في الأصل : « حرقوهم » بدون فاء .

٤ في الأصل : « نشاب » .

٥ في الأصل : « جاءت » .

أحدهما يقال له المخلص ، قتلوه بدمشق ، وكان له أموال ، فأخذ^١
الجميع الملك الصالح ، وقالوا: إن الباطنية كان بينهم وبين والد المخلص
عداوة أوجبت ما فعلوه . واتفق وصول رسل التتر ، واجتمع بهم
السلطان الملك المجاهد بممص ، ووصلوا إلى دمشق ، فخاف عز الدين
بلبان الرسول الآخر من الخوارزمي على نفسه ، فهرب بجماعة معه ،
وتسحب إلى شاطيء فرات الرحبة ، فنزل عند عرب غدروا [به]^٢
وأخذوا ما كان معه . وكان معه جماعة قطعوا الفرات وبقي هو ، وسير
الصالح بن العادل خلفه ، فقبض / بوالي قرقيسيا^٣ وكان السلطان الملك
المنصور في الرحبة إذ ذا [ك] ، فأحسن إليه ، وجُهِز إلى دمشق
من الرحبة .

١٠

وفيها : وصل رسول الخليفة إلى الديار المصرية بالخلع والتقليد ،
بقي مدة لم يجتمع بالسلطان الكامل ، وكان الغرض من تأخيره ما قد
استوفيناه في تاريخنا الكبير ، ثم بعد ذلك وصل السلطان الملك الكامل
في البحر ، وخلع عليه وقلد تقليداً لم يقلد به غيره من سائر الملوك

١ في الأصل : « أموالاً ، أخذ » .

١٥

٢ زيادة يقتضها التركيب .

٣ في الأصل : « قرقيسية » وانظر التعريف بها فيما سبق ص : ٥٩

من بيت العباس، وزادوه زيادات عظيمة في التقدمة له والقول، وكذلك للأشرف، وكذلك لولده الصالح^١، ولمن عينوه، وخلعة للوزير. فقال: «مالي وزير، قيل: «هذه عادتنا معكم» فبقي أياماً. ثم أعطها لكتابه الفخر سليمان ابن الخباز^٢ الدمشقي؛ لأن أباه كان خبازاً بها مشهوراً.

وفيها: خرج الملك العزيز صاحب حلب/ ودار في جميع [P ٢١٢] بلاده، وذلك أول خروجه إلى البلاد.

★ ★ ★

ثم دخلت سنة تسع وعشرين وستائة

فيها كثر الإرجاف بعود التتر إلى الجزيرة، بعد أخذهم كنجة و١٠ وقتل كل من فيها، لأنهم كانوا قد تديروا موغان^٣ وبها شتوا، وصاروا

١ توفي الملك الصالح بن الكامل سنة ٦٤٧/٥١٢٤٩ م. انظر أبا شامة ص ١٨٣، النجوم ج ٦ ص ٣٦٣.

٢ هو الفخر سليمان بن محمود بن أبي غالب الدمشقي، كاتب الإنشاء، توفي سنة ١٢٣٣/٥٦٣ م. انظر المقرئ ج ١ قسم ١ ص ٢٤٥.

٣ موغان: ويقال لها أيضاً موقان، وهي في نهاية بلاد كيلان من جهة الغرب. انظر ياقوت ج ٤ ص ٦٨٦.

١٥

يُعيرون ويعودون^١ إليها، واهتم الخليفة اهتماماً عظيماً ، وكثرت رسله إلى الكامل والأشرف في نزولهم الشام ، واستخدم الخليفة عرباناً كثيرة وغيرهم من أجناد، وبذل الأموال، وبقي في نفسه فعل التتر في بلاد الجزيرة . ثم إن التتر عادوا إلى الجزيرة طمعاً بأهلها ، فنهبوا أيضاً وقتلوا وسبوا ووصلوا إلى جسر بدآيا ، ودخل بعضهم عليه ، وأخافوا كل البلاد من قوتهم وإقدامهم وتسحبوا من بين أيديهم / . فنزل الأشرف إلى الشام، وصحبه صاحب الجزيرة وقد وعده السلطان الكامل بلحاظه ، وتقدم الكامل نزول العساكر المصرية إلى الشام ، وتجهزوا وقدم عليهم فخر الدين عثمان أستاذداره ، فلما وصل الأشرف تلقاه^٢ إخوته والسلطان الملك المجاهد وأولاده ووصل الملك المظفر صاحب حماة للقاء الكامل، فلما وصل الأشرف قدم له الملك المجاهد مقدمة حسنة على يد الأمير صفى الدين سودان ، وفارق صاحب الجزيرة الأشرف عائداً إلى بلاده ، وتحمل للبيكار . ونزل الكامل في هذا الشهر إلى الشوبك^٣ . فأقام^٤

١ في الأصل : « وصار يغيروا ويعودوا » .

٢ في الأصل : « تلقوه » .

٣ الشوبك ، في الأصل : الشربق . وهي قلعة حصينة في أطراف

الشام . انظر باقوت ج ٣ ص ٣٣٢ .

٤ في الأصل : « أقام » بدون فاء .

به مدة ، ثم وصل إلى دمشق وتلقاه الناس ، وأمر المظفر بأخذ ابنته
والدخول بها في دمشق ، ففعل ذلك . ووصلت ابنته أيضاً زوجة
صاحب حلب الملك العزيز ، وسار معها قاضي العسكر المصري وفخر
الدين / البانياسي ، وتلقاها ' عسكر حلب مع بعض أهلها إلى حماة فكان [P ٢١٣] ٥
عرساً عظيماً .

وفيها : استبد الملك العزيز صاحب حلب برأيه ، ورفع أتابك
شهاب الدين يده ولسانه ، فقطع العزيز جماعة أمراء وأخذ أخبازهم .

وفيها : صالح صاحب الروم الأشكري ، وأخذ أموالاً كثيرة
من بلاده بسبب خروج التتر .

ووصل عسكر الكامل ، وفي مقدمته ولده الملك الصالح ، ١٠
وكان فوّض ولاية العهد عند نزوله من مصر إلى ابنه الصغير الملك
العاقل^٢ ورتب وزيره المعين ابن شيخ الشيوخ . ثم صارت العساكر
تتبع بعضها بعضاً أولاً فاولاً ، فأخذ الملك المجاهد دستوراً وتقدم إلى

١ في الأصل : « وتلقوها » .

٢ هو الملك العادل سيف الدين أبو بكر ابن الملك الكامل ؛ توفي ١٥
سنة ١٢٤٦ / ١٢٢٨ م . انظر ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٧٧١ ، النجوم
ج ٦ ص ٣٧٢ .

حصص لإتمام أشغاله . ووصل الكامل إلى سامية^١ . وحمل له من الإقامات [٢١٣ب] حاجاته ، وكذلك حمل إلى سائر الملوك / ثم سار وعيّد في الطريق ، ووصل حرّان ونزل بها^٢ ، ووصل عسكر حلب . هذا والتترقد أحاطوا بقلعة خلاط ولم يبق إلا تسليمها ، فرحلوا عنها يداً واحدة خوفاً من السلطان ونزل من كان بها مثل شيرون سبع مجانين أحد هـ الأمراء الأشرفية وقال : « لو صبروا يومين ثلاثة أخذوها وإنما فرّج الله عنا بركات السلطان » .

وفيها : سير الكامل عماد الدين [ابن]^٣ شيخ الشيوخ إلى الخليفة من حرّان .

وفيها : وصل مملوك فخر الدين ابن شيخ الشيوخ من مكة يخبر^{١٠٠} أن صاحبه أخذ مكة واستحلفها فما أعجبه وقال : « نحن أمرناه بأن يصل الينبوع لا غير ، من أمره بأخذ مكة ؟ » فاطاب له ذلك .
وفيها : بجران كتبوا مهر ابن سلطان الروم الذي من ابنة العادل على ابنة الأشرف .

١١٥

١ انظرها فيما سبق ص : ٩٤

٢ في الأصل : « وصل حران نزل بها » وانظر حران فيما سبق ص : ٨

٣ ليست في الأصل .

وفيهما: وصل الخبر بوصول ابن الجوزي من الخليفة، فاهتموا

[٢١٤] بلقائه . وكان الأشرف غير طيب القلب / لصاحب آمد ، وقد نزل
الكامل على قصده ، وكان قد سير الأمدي وزيره شرف العلاء إلى
الملك الكامل بتقدمة وإلى الأشرف، فقبلها الكامل ولم يقبلها الأشرف،
وضبطوا شرف العلاء عندهم بجرّان مدة مقامهم ، وصاروا يهتمون^١
بقصد آمد ، وشرف العلاء يغلط بخدومه وما يصدقه ذلك . والآمد
يواصل بالهدايا ولا يحترز لنفسه ، ووصل إليه رسول الرومي وطيب
قلبه وقال : « لا تخف أنا أصل إليك بنفسي » فلما كان قويت عزيمتهم
على قصد آمد ، فسار السلطان الكامل إلى الرُّها^٢ ، وأمر العساكر
بالرحيل أولاً فأولاً على تعبئتها ميمنة وميسرة وقلبا . ثم أمر بتلقي
رسول الخليفة ابن الجوزي ، وإتيانه إلى أي موضع كان به ، وهذا وقع
إهانة له ، فلم يجتمع به إلا على السويداء^٣ / على السماط^٤ أيضاً ، ولم يخرج [٢١٤ب]

١ في الأصل : « يهتموا » .

٢ سبق التعريف بها في ص : ٢٤

٣ سبق التعريف بها في ص : ١٢٥

٤ السماط : هو المائدة السلطانية أو ما يبسط على الأرض لوضع الطعام

وجلس الآكلين . انظر محيط المحيط .

- على الطريق أحد له ، وتسحب على السويداء ، ورحل طالبا آمد ،
فحينئذ تحقق الأمدي القصد له . فرتب بلده كما جرت العادة من غير
أجناد ولا رجالة ولا من هو طيب قلب منه ، ووصل رسوله إلى
السلطان الملك المجاهد ليعمل نوبته مع السلطان الكامل ، ولم
ينزل إلا ذهباً ، ولا طلب بعض البلاد ولا نزل عن شيء ، ولو كان
طلب ذلك لهان ، ولم يزل في قلة عقله ، إلى أن احتاطت العساكر بها
من كل مكان ، وحمل شرف العلاء إلى الرها تحت الحوطة ، فلما نزل
عليها جاءت مقدمة المارديني ورسله ، ثم وصل من عسكره ألف فارس
كما ينبغي ، وبذل من نفسه أشياء ، وسير دسوس خيم معتبرة من أكسية
مغربية ولباد للسلطان والأشرف والملك المجاهد والناصر بدمشق ، ثم
[٢١٥] شرع الأشرف في عمل آلات الحصار والزحف/ وكذلك الكامل والملك
المجاهد وكل الملوك ، وشرعوا في عمارة آدر للكامل والأشرف ، وفيما
هم في مثل ذلك ، وقع عزم السلطان الكامل على الزحف ؛ ورتبوا
المجانيق واتفق الزحف عليها من كل جانب بعد صلاة الظهر إلى قبل
العصر ، فأخذت^٢ النقبان النقبون في الباشورة ، وكشف^٣ الرماة^{١٥}

١ في الأصل : « احتاطوا » .

٢ في الأصل : « أخذت » بدون فاء .

٣ في الأصل : « وكشفوا » .

الأسوار بنشاب أكثر من المطر ، بحيث دخل معظمه في أحجار السور ،
ثم شرعوا في نقب السور الكبير ، فطلب^١ أهل البلد الأمان
واستغاثوا فوَقعت الرحمة لهم من الكامل ومن سائر الملوك والناس ،
فآمنهم وطلب صاحبها الأمان فلم يجبه ، ثم بعد ذلك سأل الأمان ليلاً
بصاحب حماة المظفر ، وشمس الدين صواب على نفسه ، فأجابه إلى
ذلك وأعطاه منديله^٢ . وكان الناس قد هجموا البلد ، ونهبوا معظمه ،

فخرج المسعود صاحب آمد / ، ومنديل السلطان الكامل في رقبته ، [٢١٥ب]
ومعه صاحب حماة وصواب ، ووصل إلى عند الكامل فأمكنه من
النزول ، وتلقاه وأنزله عنده أولاً ، وصارت الملوك يسلمون عليه
عنده ، ثم نقله بعد ذلك إلى الخيمة ، التي كان سيرها المارديني^٣ للكامل
بدهليزها ويوتها وكان عنده الشهاب أحمد ، ثم انتقل الكامل إلى
البلد ، ونزل في آدرها ، وكذلك الأشرف وأخلى الملك المجاهد
البيارستان ، والناصر والعزيز ودخل البلد من قدر على دخوله ،

١ في الأصل : « طلب » .

٢ جرى اصطلاح الملوك على البعث بالمنديل في الأمانات . انظر صبح
الأعشى ج ٢ ص ١٢٦

٣ في الأصل : « الماردي » .

ورتب لصاحب آمد في الخيم مطبخه ، لم يغيره ولا منع منه بعض غلمانه
وجمداريتته وأمير^١ جانداره و فرس النوبة^٢ في الكرذ آخر ، كما جرت
عادته ، وكتب له خطه وأعطى السلطان أوراقاً بعلام قلاعه جميعها
[٢١٦P] بالتسليم ، ما خلا حصن كيفا^٣ فإنه قال : / « ما هو لي ولا في حكمي ،
ولا يقبل شيء في أمره » ثم بعد ذلك سير الكامل إلى القلاع وتسلم
بعضها ، وخطر له أنه يخرب معظمها ووصل أولاد صاحب ماردين^٤
إلى الخدمة ، ولي عهده وأخوه ، للتهنئة ، فتلقاهم وأكرمهم ، وأنزلهم
عنده في تلك الآدر ، ثم نقل الملك المسعود صاحبها إلى البلد وأنزله في
طيارته التي يحبها ، و [رتب] ^٥ الجاوش^٦ والجاندارية والسنجق

١. ١ في الأصل : « وأمر » .
- ٢ فرس النوبة : هي التي تربط قرب قصر السلطان ليركبها حين
يريد الركوب . انظر النسوي ص ٦٥ هامش ١ .
- ٣ سبق التعريف بها في ص ١٣١
- ٤ تقدم التعريف بها في ص ٨
- ٥ ليست في الأصل وزدناها لمقتضى السياق .
- ٦ الجاوش : لفظ تركي وجمه جاوشية ، وهو جندي من رتبة
بسيطة ، يكلف بحمل الرسائل وتبليغها . انظر النسوي ص ١٠٨ هامش ٢ .

والدوشاخ^١ والجمدارية كعادته . وبالغ في إكرامه ، وصار له من الراتب جملة ، وأطلق له جميع ذخائر القلعة ، وكان فيها جملة ، فحملها إلى بيته بالقصر ، وأباع^٢ نوابه جملة ، وكان نازلاً^٣ في القلعة صاحب الجزيرة وصاحب حماة ثم سير الكامل حجّارين إلى قلعة الجبابرة^٤ خرّبها ، وإلى أكيل^٥ خرّبها ، واتفق أن صاحب / [الروم] ^٦ أفسد عليه قلعة [٢١٦/ب] ٥
 كر كر^٧ ، وعصت بعد أن كان قد سير إليها مثقال الجمدار^٨ وابن

١ الدوشاخ : قائد فرقة عسكرية . انظر زيبكر ، القاموس العربي الفارسي التركي .

٢ في الأصل : « وأباعوا » .

٣ في الأصل : « نازل » . ١٠

٤ الجبابرة : قلعة قرب آمد . انظر كاهن ، الجزيرة ص ١١٤ .

٥ أكيل : قرية من قرى ماردين . انظر ياقوت ج ١ ص ٣٤٣ .

٦ ساقطة في الأصل .

٧ كر كر : قلعة من أقاصي الشام في الشمال من حلب على نحو خمس

١٥ مراحل منها . انظر القلقشندي ، صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٠ .

٨ ذكر ابن واصل (ورقة ٢٥٩ آ) أن متقال الجمدار عاش إلى

آخر أيام الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل ، وكان أحد خدام العاضد خليفة مصر قبل أن يلتحق بخدمة صلاح الدين ، فأدرِك أول الدولة الأيوبية بمصر وآخرها .

قيسوم يتسلمونها^١ ، فعصر دأ^٢ ؟ .. من الأشرف أن يسير إليهم من عنده
إلى نائب صاحب الروم بحكم الصداقة ، فسير إلى صاحب السويداء^٣ مرتين ،
فما قبلوا منه ، وقيل [له]^٤ : إن الرومي شراها بالفني ألف د [رهم]
وخمسين ألف درهم^٥ . فعادوا^٦ أشاروا على السلطان الكامل ترك باقي
القلع ولا يخربها فتركها وندم على ما خربه ، وصار الكامل يشرب
عند صاحب آمد ، ويوعده منه إليه بكل خير ويطيب قلبه ، وسير
الصلاح الإربلي والبانياسي بألف فارس إلى حصن كيفا^٧ وفاوضهم
ووعدهم بأشياء يبقونها عليهم ، فلم يقبلوا ، وأصرروا على العصيان ، ثم
سير صاحب آمد أمه صحبة قاضي العسكر الحسيني^٨ ، فشتموها^٩ وما

-
- ١ في الأصل : « يتسلمونها » .
٢ كلمة غير بينة ، والبياض بعدها كلمة تعذرت قراءتها .
٣ انظر التعريف بها فيما سبق ص ١٦٥
٤ ليست في الأصل .
٥ في الأصل : « درهما » .
٦ في الأصل : « فماد » .
٧ سبق التعريف بها في ص ١٣١
٨ في الأصل : « الحسيني » .
٩ في الأصل : « شتموها » بدون فاء .

أجابوها ، وعاد قاضي العسكر مريضاً ، وصار كلنا /الجّوا في العصيان ، [٢١٧] ^P
 حنق الأشرف والسكامل ، فاقتضت الحال التضييق على صاحب آمد
 والإهانة له وعصره ، ففعلوا به ذلك ، وعصروه وقيدوه . وهم في هذا
 وصل محيي الدين بن الجوزي من الخليفة يهنئ بآمد ويشفع لصاحب
 الموصل وإربيل ، فقبل الشفاعة وحلف لهم ، وطلب أبو فراس أمير ^٥
 الحاج العراقي دستوراً إلى بغداد وقال : « أريد تظهر آثار نعمة مولانا
 عليّ في العراق » وكان قبل ذلك قد عاد والده إلى العراق . وسلم إليه
 جميع أملاكه ، فوعده السكامل عند عودته إلى الشام يعطيه دستوراً ،
 وتجهز رسول الخليفة عائداً إلى بغداد والشيخ عماد الدين ببغداد ^{١٠}
 مريض . ثم إن السلطان السكامل حنق على الرومي لأشياء منها منعه
 التركان من الوصول بغنم أو غلّة / ، وقضية كركر ^٢ وكرفازاك ^٣ ، [٢١٧] ^ب
 وكان قد عصى مع حصن كيفا عدة قلاع مثل الجديدة ^٤ ، والقرشية ^٥ ،

١ لعل المؤلف يقصد الشيخ عماد الدين بن عبد القادر الجبلي ، توفي

سنة ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥ م

٢ سبق التعريف بها في ص ٢٤٠

١٥

٣ أو قرفازاك : يذكر ابن شداد قلعة اسمها كقرزال ، فلعلها المقصودة

هنا . انظر كاهن ، الجزيرة ص ١١٤ .

٤ الجديدة : قلعة في جزيرة ابن عمر ، انظر باقوت ج ٢ ص ٤٢ .

٥ القرشية : قلعة في ديار بكر . انظر كاهن ، الجزيرة ص ١١٤ .

وقلعة نجم^١ والهيثم وباتاسا^٢ وغير ذلك . قالوا : « خذوا الحصن ونجم
تسلم من غير قتال » فاتفق الحال على الرحيل عن آمد بعد أن رتب الملك
الصالح فيها وصواب وتعيين من عينه من العساكر فيها والذين
يستخدمونه عليها، ويتوجه الملك الأشرف بنفسه إلى الحصن يفاوضهم ،
فإن سلموه فلا^٣ كلام ، وإلا تركوا عسكراً ورجالة إلى الربيع .
وأعطى السلطان لعسكر ماردين^٤ دستوراً قبل باقي العساكر ، واتفق
أن السلطان الملك المجاهد يرحل أيضاً . أما الأشرف فإنه قطع الشط
سائراً إلى الحصن ، وبعده إلى سنجار^٥ يشقي بها ويعود إلى الحصن ،
وبات عنده السلطان الكامل ، وودّعه^٦ ليلة مسيره . وفي بكرة تلك
الليلة^٧ [٢١٨] تبعه الملك المجاهد ودّعه ، وكان قد سار هو والمظفر والحافظ
وابن المغيث إلى الحصن ، فلما عاد الملك المجاهد حمل ما يناهز مائة خلعة
معتبرة لأصحاب السلطان الكامل بعد إذنه له على يد بهاء الدين مروان^٧

١ سبق التعريف بها في ص ٢٠

٢ الهيثم وباتاسا : قلعتان أيضاً بديار بكر . انظر المرجع نفسه .

١٥

٣ في الأصل : « لا » بدون فاء .

٤ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٤٠

٥ في الأصل : « ودعه » بدون واو .

٦ إضافة بقضها السياق .

٧ في الأصل : « مروان » .

ابن قاييا ، وحملها وودّع الكامل ووصل إلى رأس عين الخابور^١ ،
ومنها قصد الرحبة^٢ وأعطى أصحابه دستوراً بعد أن أطلق لهم
وأحسن إليهم وسار هو وجميع أولاده إلى الرحبة . وأما السلطان
الكامل فإنه كان قد قدم عليه القاضي شهاب الدين قاضي الرقة ، فأحسن
إليه غاية الإحسان وفاوضه في أحوال الرقة وظلم الجواد لأهلها ،
وأنه^٣ ما بقي فيها خمسمائة نفر ، فرفع يد الجواد منها وسلمها إليه ،
وكتب له توقيعاً بإعادة من كان نزع منها / ، وفاوضه في كمال الدين بن [٢١٨ ب]
شيخ الشيوخ ، وذكر أنه قد عزله لما قيل عنه من ظلم وجهل بالعمل
وأخذ الأموال وغيرها ، والله المطلع على صحة ذلك وسقمه . ثم سار
الكامل وترك الملك الصالح مريضاً ، ورتب^٤ عنده أطباء وسار إلى
السويداء^٥ أبصرها ، وتلقاه كمال الدين إليها بالإقامات كما جرت العادة ،
ثم قصد الرها^٥ نظر في أحوالها وولّى وعزل ورتب ، ثم وصل

١ انظرهما فيما سبق ص ١١ و ٢٢٥

٢ في الأصل : « وأن » .

٣ في الأصل : « رتب » بدون الواو . ١٥

٤ تقدم التعريف بها في ص ١٦٥

٥ تقدم التعريف بها في ص ٢٤

حران^١ ، فقبض^٢ على كمال الدين ووكل عليه ، ثم نقل بيته إلى الرها ، ونقله هو إلى قلعة حرّان . وقبض وكييل بيت المال النجم الفقيه المغربي^٣ ، أخذ منه أموالاً وقبض على السامري الذي كان أسلم على يد الملك الأشرف وأخذ^٤ منه عشرة آلاف^٥ درهم ، ثم قطع يده ، ثم من الجمال بن الصلاح شيخ الخوانك^٦ ومشهد الذهباني^٧ / ، وأخذ منه ستة آلاف^٨ درهم ، وغير هؤلاء ، كل هذا بسبب كمال الدين . وولى البلاد لتاج الدين بن شكر والتقي بن حمدان مستوفي البلاد . ومات في هذه السنة فخر الدين عثمان أستاذ الدار بجران بعد مرض طويل .

١. في الأصل : « حرانا » .
٢. في الأصل : « قبض » بدون فاء المطف .
٣. هو نجم الدين فتح بن حماد المغربي ، توفي سنة ٥٦٦٣/١٢٦٥م . انظر المقرئ ج ١ قسم ٢ ص ٥٤٢ .
٤. في الأصل : « أخذ » بدون واو .
٥. في الأصل : « ألف » . وكلمة « درهم » مختزلة صورتها « دم » .
٦. الخوانك : معاهد دينية إسلامية للرجال والنساء وهي تشبه الأديرة في المسيحية . انظر المرجع السابق ج ١ قسم ١ ص ١٨٢ هامش ٤ .
٧. نسبة إلى الذهبانية . قرية قرب الرقة . انظر باقوت ج ٢ ص ٧٢٥ .

ومات النجم بن المحصي مشدّ الديوان بمصر كان ثم بآمد عند فتحها .

وابن الشهاب أحمد .

ومات والي الإسكندرية .

ومات ابن الملك المغيث بن العادل ونقل إلى دمشق .

ومات خلائق أخر على آمد .

ومات شمس الملوك ابن ابن صلاح الدين ، كان الكامل ربّاه ،

يحبّه ويشقّ به .

★ ★ ★

ولما دخلت سنة ثلاثين وستائة

١٠

كان السلطان الملك الكامل قد رتب ولده الصالح بها كما قد تقدم

ذكر هذا ، وأما الأشرف فإنه سار / إلى حصن كيفا^٢ بمن ذكرناهم وتبعه [٢١٩ب]

الصلاح الإربلي وصحبته صاحب آمد^٣ مقيداً ، فلما حضر عندهم تحت

١ أي بآمد .

٢ انظرهما فيما سبق ص ١٣١

١٥

٣ ورد بهامش ورقة ٢١٩ ب ما يلي : « وكان الملك الكامل قد

عزم على إخراج الحصون التي تسلمها لآمد ، فأخرب قلعة الجبايرة وأكل ،

فلما اتفق قضية كركر مع الرومي ، رأى ترك الحصون إلى وقت آخر .

وصوب الناس رأيه في ذلك ، صح .

- الحصن قال لهم : « سلموه إلى نواب السلطان الملك الكامل ، فقد وأ الله أحسن إلى غاية الإحسان ، ووعدني وعوداً جميلة ، فلا تحرموني إياها وبقية إحسانه » فقالوا له : « أنت أحلفتنا لك ولولدك ، أحضر لنا فُتياً بأن ما تلزمنا اليمين » فأحضر لهم فتياً ، فاقبلوا وهم أربعة^١ ولالة، وأركبوا ولده في الحصن ، ورفعوا السنجق على رأسه، وسلطنوه ومشوا في ركابه . ثم اختلفوا على التسليم وعدم التسليم ، وفتحوا الخزانة ، وأخذوا باطية^٢ ذهب من ستين ألف دينار مصرية ، قطعوا منها قطعاً وتقاسموها بأمر أمّ ولده . واتفق نزول واحد من الحصن حضر عند / الأشرف فأعطاه عطاء كثيراً وخلع عليه خلعة عظيمة ، فسارت تحت الحصن ورأوها عليه فرمى الناس أنفسهم من الحصن ، وعلقوا الملك المسعود بنفسه^٣ قبالتهم ، فأجابوا إلى التسليم وحثوا الأشرف على جمع ما للمسعود فيها من أموال وعيال وأن يرتبهم على أخبازهم، ففعل وحلفواهم ، وفتحوا الحصن وأنزلوا جميع أصحابهم^٤ وطلع الأشرف إليها دارها. وما بات بها ليلة ، وتسلمها صواب ، وكذلك بقية الحصون وولّوا فيها ولاة كما جرت العادة . ووصلت كتب

١ في الأصل : « أربع » .

٢ الباطية : هي الإناء العميق . محيط المحيط .

٣ الكلمة غير بينة ولعلها كما أثبتناه ويمكن أن تقرأ « منكسا » .

٤ كذا الأصل ، وهي إما تصحيف أو من عامة تلك الأيام .

الأشرف إلى السلطان الكامل بذلك ، فتوقف إلى أن وصل الأشرف ،
وطلع هو وهو إلى دمشق ، فأقام^١ يَوْمَات ، ثم سار إلى مصر .

وكان قد وصل رسول من الفرنج يقال له مسيرريمون على يده

طير يقال [له] سنقر قال: إنه شراه من داخل البحر بثلاثمائة أوقية

ذهب بأمر الكامل / ، والعهدة^٢ عليه في قوله . وخبر أن رسل [٢٢٠ب]

الأمبراطور وبنطقة وجنوة وغيرهم في الإسكندرية من مدة ، وخبر أن

كسرة الأمبراطور كانت صحيحة ، غير أنه ما بالي بها ، وأنه قوي على

البابا وغيره . والبابا في طلب مرضيه . ثم وصل الصلاح الإربلي

وصحبه صاحب آمد ، أقام بدمشق أياماً ، وشرى الآمدي فيها داراً

وبستاناً وأباع بقية تيك الباطية ، وقال صاحب آمد: «والله إن السيف

الآمدي^٣ رجل عالم ، كان قد عزم على الوصول إلينا » فلما سار عن

دمشق ، عزل الأشرف السيف الآمدي وأمر بخروجه من دمشق فشفع

١ في الأصل : « أقام ، بدون الفاء .

٢ في الأصل : « العهدة ، بدون الواو .

٣ توفي السيف الآمدي ، واسمه أبو الحسن علي بن محمد بن سالم ١٥

التغلي ، سنة ٦٣١ هـ / ١٣٣٢ م . انظر ابن أبي أصيبعة ج ٣ ص ٢٨٥ ،

ابن خلكان ج ٢ ص ٤٥٥ ، المعلمة ج ١ ص ٤٤٦ (الطبعة الجديدة بالفرنسية) .

في حقه ، فُبقِيَ فيها معزولاً وسكن المزة^١ لا يدخل البلد .

وفيها : كان مانع بن حديثة قد خاف على نفسه من الكامل وتسحب إلى العراق وعمل معه الخليفة من المكارمة ما لا عمله مع غيره .

وفيها : كان السلطان الكامل / قد أمر الملك المظفر صاحب

[٢٢١]

حماة بأخذ بارين^٢ وهم في آمد ، فلما وصل إلى حماة اتفق نحس صاحبها^٥ الناصر وسوء مخيلته وبخله ، فنفر^٣ من سائر جماعته ونفروا منه ، وانقضوا كلهم عليه مع أخيه المظفر وعملوا العملة ثم سيروا إلى المظفر فحضر ليلاً وما أصبح الصبح إلا وهو محاصرها ، ونصب المجانيق عليها ، ورتب الرجاله ، وراسله المظفر بالتسليم ، فأبى وعصى^٤

تسعة أيام ثم لما عاين الظفر به طلب الأمان بنفسه وهم برمي نفسه من القلعة في هلعه ، فأمنه المظفر وسكن روعه ووعدته بالإقامة فأبى وقال : « لا بد لي من مصر » فمكنه من أخذ أهله ، وسار إلى دمشق فما مكّنه الأشرف من المقام بها ولا رآه ، وقال : « يمضي إلى السلطان الكامل

[٢٢١ب] مهما رسم عملنا برسومه » وقد كان متيمناً إلى الأشرف / من حيث ملك

١ المزة : قرية كبيرة في وسط الغوطة الغربية غرب دمشق .
انظر ياقوت (المزة) .

٢ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٢٢

٣ في الأصل : « نفر » بدون الفاء .

٤ في الأصل : « وعصا » وكذلك كلمة « فأبى » الآتية جعلها بالألف .

حماة ، وطلع إلى الديار المصرية ، وأقام بها ذليلاً حقيراً لا يلتفت إليه ولا يلوى عليه .

وفيها : طلب الملك العزيز بن الظاهر بحلب شيزر ، فأنعم بها الكامل عليه على لسان سيف الدين بن قليج ، فجاء إليها وحاصرها يومين ثلاثة ، فلما وصل العزيز بنفسه طلب صاحبها أمانة على نفسه وجميع الأموال ، فأجابته إلى ذلك ، فحلفه ونزل منها بجميع الأموال وولى^١ في قلعتها ابن عثمان زردك وفي بلدها ابن دينار الكردي .

وفيها : أخذ الملك العزيز صاحب حلب من أتاك شهاب الدين طغرل^٢ تل^٣ باشر^٤ غصباً ورفع يده من القلعة وولى^١ فيها مملوكاً له ، ونزل شهاب الدين إلى المدينة . ١٠

وفيها : وصل الخبر بأن صاحب مكة جمع خلقاً من عرب وغيرهم ، / وأعانه ابن رسول من اليمن فأخرج ابن شيخ الشيوخ [٢٢٢٢] فخر الدين منها هارباً إلى الينبوع وما كاد يسلم .

وفيها : مات الملك العزيز بن الملك العادل بدمشق ، وطلع ولده الملك الظاهر إلى عمه السلطان الكامل ، فأحسن إليه وكتب له ١٠

١ في الأصل : « وولا » .

٢ تل باشر : قلعة حصينة وكورة واسعة شمالي حلب . انظر باقوت

٣ تل باشر () .

بُخِزَ أبيه جميعه وبقي عنده مدة ، ثم طلع الملك الناصر من الكرك^١
إلى السلطان الكامل شاكياً فتلقاه ، وودع ابن الملك العزيز .

وفيها : جدد الأشرف داراً للحديث وهي دار قايماز النجمي^٢

وفيها : قبض على نواب دمشق مثل الشرف يعقوب^٣ وعلى

القضاة وجمع المتولين وأخذ منهم جملة أموال .

وفيها : عاد مانع [بن حديثه]^٤ من العراق وانصلح حاله مع

الأشرف ونزل بأهله الغوطة .

وفيها : عاد الملك المجاهد من الرحبة^٥ بأولاده إلى بلده ، فرض

بعد وصوله .

١٠ وفيها : وصل محيي الدين بن الجوزي من الخليفة / إلى الديار [ب/٢٢٢]

المصرية ، وتلقاه الملك المنصور بجمص .

١ سبق التعريف بها في ص ٢٣

٢ هو صارم الدين قايماز النجمي ، توفي سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م .

انظر أبو شامة ص ١٧ . ابن الجوزي ج ٨ قسم ٢ ص ٤٧٤ .

٣ شرف الدين يعقوب بن محمد الهذلي ، توفي سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م .

انظر شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٢٣ .

٤ زيادة للإيضاح .

٥ سبق التعريف بها في ص ٢٢٥ .

وفيها : خرب الملك المظفر صاحب حماة مدرسة الحنفية التي في سوق الأسفل ، وكذلك المسجد المعروف ببني نظيف على العاصي الذي لم يكن مثله في العمائر ، وأمر بسد أبواب الأدر النهرية وبني سوراً قدّامها وسدّ باب الجسر الشمالي ، وحوّل باب الثقفي من مكانه وبالغ غاية المبالغة في الحصانة .

وفيها : شرع يعمل نغلة لقلعة بارين^١ وحسن خندقها وحصنها .

وفيها : شرع المظفر أيضاً يعمل برجاً في الفحيم^٢ بوادي البرية^٣ من أرض حماة وحلب وسلمية^٤ وكذلك عمل قلعة بالمعرة^٥ لم تكن قط وفرغ منها في بقية سنة إحدى وثلاثين وستائة .

وفيها : صالح المظفر صاحب حماة الفرنج بحصن الأكراد^٥ على نصف ما كان لهم على بارين أولاً .

١ سبق التعريف بها في ص ٢٢

٢ لم أجد اسم الفحيم في المراجع الجغرافية .

٣ لم أجد ذكراً لهذا الوادي في المراجع الجغرافية .

٤ سلمية ومعرة النعمان ، تقدم التعريف بها في ص ٩٤

٥ حصن الأكراد : حصن منيع على الجبل الذي مقابل حمص .

ياقوت ج ٢ ص ٢٧٦

/ وفيها: وقع الإرجاف بموت مظفر الدين^١ صاحب إربل،
 وجرى في موته ما قد استوفيناه مشروحاً في تاريخنا الكبير. وعلى الجملة
 ففتحتها عسكر الخليفة بعد عصيانها عنوة. وقتل خلقاً كثيراً، وأحرقوا
 ونهبوا نهباً عظيماً. وبقي فيها الشرابي^٢ وقشتمير^٣ وخواص الدولة.
 • وفيها: كان قد عبر الملك الصالح بن الملك العادل إلى سنجار^٤
 بعسكر الأشرف ذخيرة لمن هم بآمد^٥، فتلقاه الملك المنصور وإخوته
 وكان السلطان الملك المجاهد عاجزاً^٦ لمرضه عن تلقيه، ثم عاد تلقاه
 إلى البساتين وأطلعه إلى القلعة بجمص وقدم له أشياء ثم سار.

١ راجع ترجمة مظفر الدين كوكبري في النجوم ج ٦ ص ٢٨٢،

١٠ ابن كثير ج ١٣ ص ١٣٦

٢ هو شرف الدين إقبال الشرابي، توفي سنة ٦٥٣هـ / ١٢٥٥م.

انظر ابن الفوطي ص ٣٠٨، شذرات ج ٥ ص ٢٦١

٣ توفي جمال الدين قشتمر سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م. انظر ابن

الفوطي ص ١٣١، شذرات ج ٥ ص ١٨٩

١٥ ٤ انظر التعريف بها فيما سبق ص ٤٠

• في الأصل: «آمد»، بدون الباء.

٦ في الأصل: «عاجز».

وفيها : أُلح الأشرف بطلب السلطان الملك المجاهد إلى دمشق .

فلما صلح من مرضه طلع إلى دمشق ، فتلقاه ^١ و قدم كل لصاحبه أشياء

و عمل له دعوتين ثلاث ^٢ في القلعة / وفي بستانه و خرج الأشرف إلى [٢٢٣/ب]

الصيد بالحارثية وغيرها . وكان غنّام و مانع و منيع و جميع العربان

نزولاً ^٣ في الغوطة ، عملوا دعوة للأشرف فخرج إليهم بقي أياماً

و السلطان الملك المجاهد بدمشق في البلد ، و اتفق أن خفاجة ^٤ و غزية

نزولوا بتدمر للأذية في البلاد ، فاتفق الأشرف و الملك المجاهد و أمراء

العرب على قصدهم و نهبهم ، ففعلوا ذلك ، و جهّز الملك المنصور من

حصص من كان عنده بها لأنه كان مقيماً بها ، و لم يكن مع أبيه بدمشق ،

فأخذوا و نهبوا نهباً عظيماً من جمال وغيرها . و كان ^٥ أعراب قد

أغاروا على عرب الملك المجاهد من خالد ^٦ ، فاستعاد لهم أجمالهم في طلعتة

إلى دمشق .

١ في الأصل : « تلقاه » .

٢ في الأصل : « ثلاثة » .

٣ في الأصل : « نزول » .

٤ بنو خفاجة : بطن من بني عقيل من العدنانية . انظر القلقشندي

ج ١ ص ٣٤٣

٥ في الأصل : « وكانوا » .

٦ بنو خالد : بطن من مخزوم من قريش من العدنانية . و هم عرب

٢٠ حمص . انظر القلقشندي . نهاية الأرب ص ٢٤٢

وفيها: مات الأمير مانع بالغوطة فحملوه دفنوه بسلمية^١ واتفق
[P/٢٢٤] / الأشرف والملك المجاهد على تأمير ابنه مهنا وخلعا^٢ عليه .

وفيها : مات نجم الدين حسن بن الملك الحافظ وأبوه في غاية
المرض .

• وماتت أم الملك الصالح بن العادل .

وماتت ابنة الأجدد زوجة المغيـث .

ومات ابن الملك العزيز الظاهر بدمشق ، بعد أن كان قد خلع
في العيد الكبير على جمع أصحاب أبيه ما يناهز مائتين وأربعين خلعة .

وفيها : عاد ابن الجوزي من مصر ، فتلقاه الملك المجاهد

١٠ وأولاده وأكابر أهل دمشق والقضاة والفقهاء وأنزلوه بدار أسامة
والأشرف بالحارثية^٣ .

وفيها : وردت الأخبار بتملك الرومي خلاط^٤ ، وأمر
بعمارتها ونقل إليها الفلاحين والغلال وزرعها ، ومتولى هذا جميعه

١ سبق التعريف بها في ص ٩٤

٢ في الأصل : « وخلعوا » .

٣ الحارثية : قرية قرب دير الثعالب . انظر ياقوت ج ١١ ص ١٢٦

٤ انظرها فيما سبق ص ٥٢

حسام الدين القيمري ، لأن الأشرف كان قد أحنقه / لما قطعه ولابن [٢٢٤ب] دَلْدَرْمٌ وخدمًا لصاحب آمد ، فأما ابن دلدرم فمات ^١ . وأما القيمري ، فأمر الأشرف صاحب آمد أن يمسه ، واعتقله ثم عاد أطلقه ، فسار إلى الرومي وخبره على ما قد فعل وقال : « أنا أفتح لك البلاد » وشرع في شيء بعد شيء ، وخاف الناس بعد تملكه بخلاط من الطمع بغيرها .^٥ لأن الرومي أخذ كر كر وكُرْفَزَاك ^٢ وبَابُلُوَا ^٣ وجميع البحيرات التي لآمد وهذا في غاية القوة ، وانضاف إلى ذلك خلاط وعنده جماعة من العساكر الشامية (وأتباع ابن كريم الدين الخلاطي) ^٤ .

ثم عزم السلطان الملك المجاهد على العود إلى بلده ، فركب ^٥ إلى الأشرف وودعه في البرية ، وقد جمع الخيول للسباق . ولما كان في وادي المصّخين استهلّ هلال سنة إحدى وثلاثين وستائة / ليلة الجمعة . [٢٢٥ پ] وكان الأشرف بجرود ^٦ وفي عزمه لقاء رسول الخليفة بقاراً ،

١ في الأصل : « مات ، بدون الفاء .

٢ تقدم التعريف بها في ص ٢٤٢

٣ بابلوا : قلعة تابعة لآمد . انظر كاهن ، سورية الشمالية ص ١٢٦

٤ ما بين القوسين أثبت في هامش صفحة الأصل .

٥ في الأصل : « ركب ، بدون الفاء .

٦ جرود : من أعمال غوطة دمشق . انظر ياقوت ج ٢ ص ١٨٤

٧ سبق التعريف بها في ص ١٢٧

وكان الكامل والناصر بن المعظم عنده بدمشق ، والمظفر غازي والملك الصالح وصواب بآمد ، والملك الصالح إسماعيل بسنجار^١ ، والملك الحافظ وأخوه مجير الدين وتقي^٢ الدين عباس مرضى بدمشق وقد أبلوا من مرضهم ، والملك العزيز بحلب بحارم^٣ ، والملك المظفر صاحب حماة بالمعرّة^٤ لعبارة القلعة ، والملك المنصور إبراهيم قد تلقى أباه^٥ إلى النبك .

وفيها : مات الأبرنس^٥ وسير الملك المجاهد يعزي ولده ويهنيه.

وفيها : مات للملك المظفر بن الملك المجاهد ابنان ، وكان بحمص من الوباء والموت والأمراض ما لا يُعبر عنه ولا سمع بمثله .

[٢٢٥ب] وفيها : مات أتابك شهاب الدين / طغرل أتابك حلب ، وسار ١٠ الملك العزيز إلى تلّ باشر يعشرها^٦ .

١ سبق التعريف بها في ص ٤٠

٢ كانت قلعة حارم من أعمال حلب . باقوت ج ٢ ص ١٨٤

٣ تقدم التعريف بها في ص ٩٤

٤ في الأصل : « لأبيه » ، ١٥

٥ هو بروهيموند الرابع ، توفي بين يناير ومارس سنة ١٢٣٣ م .

انظر كاهن ، سورية الشمالية ص ٦٤٤

٦ الكلمة غير بيّنة .

وفيها : مرض السلطان الملك المجاهد صاحب حمص وهو بظاهاها وأبل^١ .

وفيها : كان قد وصل من السلطان الملك الكامل هدية من قماش وخيل وغيرها للملك المجاهد، فسير بعضها للملك الأشرف وقال: «هذه تصلح لطريق مصر» .

وفيها: كان الملك الأشرف قد اجتمع برسول الخليفة ابن الجوزي على قارا .

وفيها : سار الملك المجاهد إلى الأشرف واجتمعا^١ في الوادي الشن^٢ .

١. وفيها : وصل بدر الدين قايبا رسولا من الأشرف إلى الملك المجاهد ، بقي عنده أياما بظاها حمص ثم توجه .

★ ★ ★

فهذا جميع ما قد وقع في الاختصار من المتجددات إلى آخر هذا التاريخ وهو في ثاني عشرين صفر من سنة إحدى وثلاثين وستائة ، /ومها تجدد فالمملوك يذيله ببقاء مولانا السلطان إن شاء الله .

[P ٢٢٦]

١٥ وفيها : توجه الملك الأشرف إلى الديار المصرية .

١ في الأصل : « واجتمع » .

٢ الكلمة غير بننة ولعلها تقرأ كما أثبتناه أو « الوادي الشرقي » .

وفيها : وردت الأخبار بأن ابن الكامل وصواب أغارا^١ على بعض بلد آمد ، الذي كان قد أخذه الرومي منه ، بلد كركر وابلوا وكُرْفَزَاك^٢ ونهبوا ، وكذلك عسكر الرومي أغاروا على بلد الحصن وأرزن وميافارقين^٣ ، وأن الطائفة التي تأخرت من الخوارزميين عن الخوارزمي وبقوا^٣ في البلاد ، جاءوا إلى خلاط^٢ أخذوا المدينة • وشرعوا في حصار قلعتها . والله أعلم .

وفيها : ورد على الملك المجاهد بمحمص رسول كيقباز صاحب الروم في شهر ربيع الأول ، وكان الملك المنصور في الصيد ، فاستدعاه والده بهذا السبب إليه .

وفيها : سير الملك المجاهد هدية للفرننج والإسماعيلية في الشهر المذكور .

[٢٢٦ ب] / وفيها : وصلت رسل التتر إلى إربل والموصل ، واشتروا جمالاً وأقمشة ، وأقيم لهم الراتب في الموصل بإذن الخليفة لهم في ذلك .

١ في الأصل : « أغاروا » .

٢ انظر التعريف بهذه المدن فيما سبق ص ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٤٢ ،

٢٥٢ ، ٢١٧ ، ١١ ، ٥٢

٣ في الأصل : « وبقوا » .

وفيها^١ : سلطان لؤلؤ الموصل ، لا بل أمر بسنجق بعصائتين
وخلع عليه .

وفيها : في شهر جمادى الآخرة^٢ وصل ابن الجوزي من بغداد
وخلع على ابن بدر الدين لؤلؤ وعليه لأنه ما كان خلع عليه مع أبيه أولاً .

وفيها : استخدم الخليفة أربعة آلاف^٣ فارس من الخوارزمية
كما نقل الناقل .

وفيها : أمر الخليفة قشتمر أوقع ببني خفاجة وشاح بن درّاح
فأغار عليهم وأخذ بقية رحلهم ونقله^٤ إلى بغداد ، ثم ساروا طالبين
الشام ، فانصلح لهم الخليفة وسير إليهم بأن قال : « نعقد لكم جسراً
بين الحديثة^٥ وعانة^٦ » . فخافهم^٧ بقية العربان ، آل عضية وآل

١ في الأصل : « وفي » .

٢ في الأصل : « الآخر » .

٣ في الأصل : « ألف » .

٤ في الأصل : « نقله » بدون واو .

٥ سبق التعريف بها في ص ١٤١

٦ في الأصل : « نانا » . وعانة : بلد مشهور بين الرقة وهيت ،

بعد من أعمال الجزيرة . انظر ياقوت ج ٣ ص ٥٩٤

٧ في الأصل : « فخافوم » .

يساروزبيد والحريث^١ ، واندفعوا إلى الجزيرة وغيرها • ولقد وقعت
الإغارة على أسامة بن إبراهيم^٢ أمير بني كلاب في جسر الرقة ، لأنهم
عقدوه^٣ هؤلاء العربان من خوف خفاجة •

[P ٢٢٧]

وفيها : صالح / الملك العزيز بن الظاهر صاحب حلب الفرنج

• الديوية على نصف قطعة بلد شيزر ، على يد سيمون كاتب الأستار •

وفيها : كان قد جاء لهذا العزيز بنت من ابنة السلطان الكامل ،

فما طاب له ، وسار من حلب يومين ثلاثة من حنقه ثم عاد •

وفيها : مات بهاء الدين مروان^٤ بن قاييا أحد أكبر أصحاب

السلطان الملك المجاهد بالقاهرة •

١. وفيها : وصل السلطان الأشرف إلى دمشق من الديار المصرية

إلى دمشق مهتماً بالحركة •

١ راجع أسماء هذه القبائل العربية في القلقشندي ج ٤ ص ٢١٤

وما بعدها .

٢ في الأصل : « سامة بن إبراهيم » .

٣ في الأصل : « عقودوه » .

٤ في الأصل : « مروان » .

وفيها : خاف صاحب خرتبرت^١ من الرومي ، وسير إلى

صواب بآمد يستصلحه^٥.

وفيها : كان الصالح بن السلطان الكامل قد وصل من آمد إلى

الزراعة بجران^٢ قاصداً الرقة للتفرج ، فوصل^٣ كتاب السلطان

الكامل أعاده وكتاب صواب ، فعاد وأقام أياماً برأس عين الخابور^٤ .

ثم لما أراد التوجه إلى آمد عبر بجران وأخذ^٥ قماشاً كثيراً وفراء

وغيرها نهياً من غير ثمن ، وغلقت الأسواق وانتقل إلى الرها وفعل^٦

كذلك ، وأخذ قماشاً ، أخذه له الوالي بها ، ثم سار إلى آمد .

انتهى التاريخ المبارك بحمد الله وله الحمد والمنة . تم

★ ★ ★

١ تقدم التعريف بها في ص ٢٠٨

٢ د د د د د د د د

٣ في الأصل : د وصل ، بدون الفاء .

٤ انظر التعريف بها فيما سبق ص ١١

٥ في الأصل : د أخذ ، بدون الواو .

٦ في الأصل : د فعل ، بدون الواو .

الفهارس العامة

- ١ - الأعلام .
- ٢ - الأماكن .
- ٣ - الأقوام والقبائل والجماعات .
- ٤ - ألفاظ حضارية .
- ٥ - الموضوعات .

الأسماء (١)

إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه

(الملك المنصور بن المجاهد) :

١٤٣ ، ١٤١ ، ٥٤ ، ١٢ ، ١٠

٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ١٥٥

٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٢ ، ٢٠٩

٢٥١ ، ٢٣١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦

٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن أبي

الدم الحموي ، شهاب الدين : ١٢٤

إبراهيم غازي بن جبرائيل : ٣٦

إبراهيم بن محمد بن أيوب الأيوبي (الملك

الفاتح) : ٢١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩

إبراهيم بن المقدم (عز الدين) : ٢٢

إبراهيم بن موسى المعروف بالعمد

(المبارز) : ١٢٩

- ٢ -

الآمدي (التغلي سيف الدين) = علي

ابن محمد بن سالم

الآمدي (ناصر الدين الملك الصالح ،

صاحب آمد) = محمود بن محمد

ابن قره أرسلان بن أرتق

الآمدي (صاحب آمد) مسعود بن

محمود بن محمد بن قره أرسلان

ابن أرتق

إبراهيم خان ، أبو عثمان سلطان سمرقند :

٥١ ح (٢)

(١) لم نعلم (ابن ، أبو ، بنت)

(٢) الرقم المقرون بحرف (ح) يشير

إلى ورود الاسم في الحاشية .

أحمد بن غازي بن يوسف الأيوبي
: (الملك الصالح بن الظاهر)

١٢ ح ، ٧٢ .

أحمد بن أبي القاسم المعروف بالزمان :

١٩٤ ، ١٩٥

أحمد بن أبي القاسم السلامي ، ضياء الدين
ابن شيخ السلامة ، وزير
آمد : ٥٣

أحمد بن موسك ، عماد الدين : ١٥٣

أحمد ، شهاب الدين ، الشهير بالشهاب

أحمد : ٢٣٨ ، ٢١٣ ، ١٩٦ ،

٢٤٦ .

اختيار الدين (الأمير) : ٢١١ ، ٢١٤

الأذفنش = الفانس الثامن

الإربلي (الصلاح) = أحمد بن شعبان
الإربلي .

أرتق أرسلان ، المسعود ، صاحب

ماردين : ١٨٨ ، ٢٢٨ ،

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ .

أرتق شاه ابن صاحب خرتبرت : ٢٠٨

أرسلان شاه ، نورالدين ، الملك الحافظ

(صاحب جعبر) 7 ، 8 ، 9 ،

الأبرنس = بوهيموند الرابع .

ابن الأبرنس ، ملك الأرمن : ٩٦

أتابك حلب : ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ،

١٦٠

ابن الأثير ، المؤرخ = علي بن محمد .

أحمد بن جعفر العباصي (المعتمد
الخليفة) 15 .

أحمد بن الحسن بن المستجد العباصي

(الناصر لدين الله ، الخليفة) :

٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٩ ،

٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٩٥ ،

٩٨ ح ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٦ .

أحمد بن الحسين أبو الطيب المتني :

١٩١

أحمد بن شعبان الإربلي (صلاح الدين) :

١٧٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،

أحمد بن شيخ الشيوخ بن حمويه كمال

الدين : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ح ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ .

أحمد بن عبد الوهاب ، النوري : 25 .

أحمد بن علي البوني : 17 .

أحمد بن علي المقرزي : 24 .

وگوب (: ١٥ ، ١٣ ، ٥) ،

١٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ .

ابن الأستاذ = زين الدين ابن الأستاذ .

أبو إسحاق ، أخو المنصور : ١٠٣

الأسد بن عبد الله : ٤١

أسد الدين ، صاحب حصون الإسماعيلية

بالشام : ٩٦ .

الأسعد بن الحارس : ٢٦ .

الاسكندر المقدوني : 16 ، ١٩٤ .

إسماعيل بن طغتكين بن أيوب (الملك

المعز) : ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣

إسماعيل بن علي ، أبو الفداء ، صاحب

حماة ، المؤرخ : 25 .

إسماعيل بن محمد بن أيوب (الملك الصالح

ابن الملك العادل) : ٧٦ ،

١١٤ ، ١٢٠ ، ١٥٧ ، ١٦١ ،

١٨٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ .

إسماعيل بن منقذ الشيرازي (جمال

الدين) : ١٤٨ ، ١٤٩ ح .

الأسود = صفى الدين بن إسماعيل

المصري .

١١ ، ١٧ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ٩٥٠ ،

٩٧ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٥٧ ،

١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،

١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ .

أرسلان شاه بن مسعود بن آق سنقر ،

نور الدين (أتابك الموصل) :

٤٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،

٥٧ ، ٦١ ، ١٣٤ ، ١٨١ ،

٢٤٢ .

بنت أرسلان شاه بن مسعود بن آمد

سنقر ، (زوجة الأشرف) :

١٨١

الأرموي (قاضي المسكر المصري) =

شمس الدين الحسيني .

أزبك (الأتابك) : ١٠٤ ، ١٥٠ ،

١٧٦

أسامة بن إبراهيم (أمير بني كلاب) :

٢٦١

أسامة ، عز الدين (صاحب عجلون

الأشرف (الأيوبي الملك) = موسى
 ابن محمد .

الأشرف بن عثمان (القاضي) : ٥٦
 الأشرف ابن القاضي الفاضل (القاضي) :
 ١١٧ ، ١١٨ ح ، ١٦١ ،
 ١٩٥ ، ١٩٦

الأشرفي (عز الدين) = أيبك .
 الأشكري = جون الثالث امبراطور
 بيزنطة

أعلان تكين ، شمس الدين (مملوك
 الخليفة الظاهر) : ١١٧

الأصيلي ابن صاحب مرماري : ٢١٩
 الأعرج = شهاب الدين بن مسعود بن
 سابق الدين

الأفضل الأيوبي (الملك) = علي بن يوسف
 ابن أيوب .

الأفضل (الملك) = موسى بن شيركوه
 إقبال الشرايبي ، شرف الدين : ٢٥٣
 الأقبس الأيوبي (الملك المسعود) =
 يوسف بن محمد بن أيوب .

ألتون خان الترمجي : ٨١ ، ٨٣ .
 ألتوبا الجحاف : ١٠ ح ، ١٤ ، ٢٠ .

أطن بنا (الطنبا الحبشي ، أطن
 الفيومي) : ١١٦ .

أفانس الثامن ، الأذفنش : ٦٦ ،
 ١٠٢ .

أفونس التاسع ، البابوج : ١٠٢ .
 الفونسو هينريكز ولد الرنك : ١٠٢
 أليكس الأول الرومي : ١١٣ .

إلياس ، مجد الدين (قاضي الرقة) :
 ١٠٨ .

أماري ، ميشيل ، مؤرخ إيطالي :
 17 ، 19 .

الأمبراطور = فريدريك الثاني .
 الأجد (قتي الدين الملك) = عباس
 ابن محمد بن أيوب .

الأوحد (نجم الدين الملك) = أيوب
 ابن أبي بكر بن أيوب .

أيازكوج (بازكوج) : ٤ ، ٥ ، ٨ ،
 ٩ ح ، ١٠ ح .

أيبك الأشرفي ، عز الدين : ١٣١ ،
 ١٨٠ .

أيبك التغلبي : ١٨١ .
 أيبك ، قطب الدين (مملوك الشهاب
 الغوري) : ٥٠ .

- ب -

- البابا = نربوس الثالث .
البابوج = ألفونس التاسع .
باخل الكردي الحميدي : ٣١ ، ٣٢ ،
٣٥ .
بارون فون روزن (مستشرق) :
١٨ .
البانياسي = فخر الدين البانياسي .
ابن البخترى ، مشارف المغرب
ببغداد : ٩٤ .
بدر الدين (صاحب الموصل) : ١٦٥
ابنة بدر الدين (صاحب الموصل) :
١٦٥ .
بدر الدين بن أبي الهيجاء (الدقيق) :
١٤٤ .
ابن بدر = محمد بن بدر الحميدي
البرشونى (ملك أرغون) = بيدرو
الثانى .
ابن بركات : ٣١ ، ٣٥ .
البركين (مملوك) : ١٣٢ .
بشارة ، حسام الدين : ١٣ .
بشير الحادم : ١٨٢ ، ١٨٣ .

أبيك لاشك : ٥٠ .

أبيك المعظمي (عز الدين أبو المنصور) :

٧ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،

١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،

١٨٠ ، ١٨٤ ح ، ١٨٦ ،

١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ .

أيدمر المعظمي ، عز الدين : ١٧٥ .

إيزابيل بنت ملك عسكا الصليبي :

١٣٩ .

إينانج خان : ٨٤ ح .

إيواني (ملك الكرج) : ٢١٩ ،

٢٢٠ .

أيوب بن أبي بكر بن أيوب ، نجم

الدين الأيوبي (الملك الأوحده) :

٢٤ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٥٨ ،

٦٠ ، ٦٥ .

ابنة أيوب بن أبي بكر (الملك

الأوحده) : ٢١٨ .

أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب

نجم الدين الأيوبي (الملك

الصالح) : ٩٠ ، ٢٠٢ ح ،

٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ح ،

٢٤٦ ، ٢٦٢ .

★ ★ ★

الهنسي مجد الدين أبو الأشبال =

الحارث بن مهلب بن حسن .

بوزبا المظفري : ٤٣ .

البوني = أحمد بن علي .

بوهيموند الرابع ، الأبرنس : ١٥٠ ،

. ١٦٢

بيدرو الثاني البرشونوني (ملك

أرغون) : ١٠٢ .

★ ★ ★

- ت -

تاج الدين الإسماعيلي (صاحب حصون

الإسماعيلية بالشام) : ٩٦ .

تاج الدين ابن شكر : ١٩٥ ، ٢٤٥ .

تاج الملوك بن الملك العادل : ٧٦ ،

. ١٦١

تعاسيف (علم الدين) = قيصر

الحنفي .

التغلي = أيبك .

تقي الدين بن حمدان : ٢٤٥ .

التكريتي = شمس الدين التكريتي .

ابن تميرك ، بدر الدين : ٣٤ .

بطرس غريازنيويج (مستشرق روسي)

. 22 , 19 , 18 , 16 , 11 , 8

بغدي (ملوك) : ١٥٠ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٧ ،

. ١٧٩

بغراق القاجي ، سيف الدين : ٨٨ ،

. ٨٩

بكتمر الأحول (ملوك) : ٢٢٧ .

البلامي = شهاب الدين أبو القاسم

البلامي .

بليان (صاحب خلخال) : ١٦٨ .

بليان ، عز الدين (رسول الخوارزمي) :

. ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٣١ .

البهاء بن ريلان بغا : ١٣٦ .

بهاء الدين الخراساني . ١٦٩ ، ١٧٢ .

بهاء الدين (صاحب السويداء) :

. ١٨٧ ، ٢٤١ .

بهرام التاجي : ٩ ح .

بنت البهلوان ، زوجة الخوارزمي :

. ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ .

بهنام الرومي ، مظفر الدين ، وجه

السبع (صاحب شستر) :

. ١٦٤ ، ٥٧

جمال الدين بن محمد بن الفضل بن
الحسن : ١٤٤ ح .

جمال الدين ، والي بخاري : ٨٥ .
ابن جميل ، (صاحب الخزن ببغداد) :
٩٤ .

ابن جندر = سيف الدين بن علم
الدين سليمان .

جنكيز خان : ٨١ ح ، ٨٦ .
جنكيز خان (ملوك) : ٨٣ .
جهار كس الصلاحي ، فخر الدين :
٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ،
١٦ ، ١٨ ، ٦٠ ، ٦٤ .
جهان شاه بن طغرل بن قلعج أرسلان
(أبو الفتح ، ركن الدين) :
١١٢ .

الجواد (الملك الأيوبي) = مظفر
الدين بن مودود بن العادل .
جوان الافرنجي (الملك) : ١٩٢ .
جورجي لاشا (ملك الكرج) :
٩٤ .

ابن الجوزي (محيي الدين) =
يوسف بن أبي الفرج عبدالرحمن .

توماس ، الكند (رسول الامبراطور) :
١٦٣ .

ابن تيمية (فخر الدين) = محمد
ابن خضر .

* * *

- ج -

الجالشكيري ، نجم الدين : ٢١٣ .
جتر خان : ٢١٥ ، ٢١٦ .
ابن الجراحي : ٢١ .
الجزري = محيي الدين بن ندى .
الجزري = نظام الدين بن عيسى .
الجعبري ، أبو سعيد ، بدر الدين
(والي قلعة دمشق) : ١٢٨ .
أبو الجلد : ١٠ .

جمال الدين ، ابن الدقيق : ٣١ .
جمال الدين ابن شيخ السلامة :
٦١ .

جمال الدين بن الصلاح (شيخ
الخوانك) : ٢٤٥ .

جمال الدين الكاتب ، ابن أبي دبوقة :
١٧٩ ، ١٨١ ، ٢١٣ ،
٢١٨ .

جون الثالث، الأشكري (امبراطور

بيزنطة) : ١١٣ ، ١٤٩ ،

١٥٦ ، ١٧٤ ، ٢٣٤ .

★ ★ ★

- ح -

حاجي خليفة ، كاتب جلبي : 17 .

الحارث بن مهلب بن حسن البهنسي ،

مجد الدين أبو الأشبال : ١٧٥ .

الحافظ (نور الدين الملك) = أرسلان

شاه .

ابن أبي الحجاج = نجم الدين بن

الحجاج .

حسام الدين القيمري : ١٨٦ ، ٢٠٢ ،

٢٢٤ ، ٢٥٦ .

حسام الدين (رسول أرزن الروم) :

١٧٥ .

حسن ، نجم الدين ، ابن الملاك

الحافظ : ٢٥٥ .

حسن بن محمد ، جلال الدين (بأوت)

١٤٦ ، ١٥١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ .

حسين بن خوميل : ٤٩ .

حسين الطويل : ٤٢ .

حسين الحكاري ، سيف الدين :

٤٤ ح .

الحسيني = الشريف الحسيني قاضي

العسكر بمصر .

أبو حفص بن عبد المؤمن : ٩٨ .

حلو (أمير بدوي) : ١٣٥ .

ابن حمدان = تقي الدين بن حمدان

الحمصي = نجم الدين الحمصي .

ابن الحمصي = عز الدين الحمصي .

ابن حمويه = شيخ الشيوخ .

حميد الدولة ، تاج الدين : ١٦٨ .

★ ★ ★

- خ -

خاص بك ، شمس الدين التكريتي :

٧ ، ١٤٠ ، ١٧٤ .

خسرو شهباز ارمن سميدار إيران :

١٧٠ .

خضر ، حسام الدين (صاحب

سرماري) : 23 ، ١٦٦ ،

١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ،

٢١٩ .

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
 ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
 ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
 ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣١ ، ٢٥٩ .
 الخوارزمي ، قاضي الممالك : ١٢٠ .
 خوسترين ، حسام الدين : ٧٩ .
 الخويي الأعجمي = شمس الدين
 الخويي .

* * *

- ٥ -

داود بن شيركوه (الملك انزاهر) :
 . ١٤٥
 داود بن عيسى بن محمد بن أيوب
 (الملك الناصر الأيوبي) :

خضر الأيوبي ، المشمر لدين الله
 (الملك الظافر) : ٧ ، ٩ ح ،
 ١٨ ، ٧٢ ، ١٣٨ ، ١٩٩ .
 خطيخ الحلبي ، المبارز : ٤٠ .
 الخلاطي = كريم الدين الخلاطي .
 ابن خلدون = عبد الرحمن بن محمد .
 خليل بن أيك ، صلاح الدين الصفدي :
 11 ، 12 ، 13 .
 خليل بن علي بن الحسين ، نجم الدين
 الدمشقي : ١٢١ .
 خليل المصمودي الحموي نجم الدين :
 ٥٤ ، ١٣٢ .
 خليل ، غرس الدين : ٢٠٣ .
 خواجا جهان (شرف الملك) =
 علي بن أبي القاسم .
 خوارزم شاه ، جلال الدين (السلطان)
 ٢٥ ، ٣٣ ح ، ٤٢ ح ، ٤٧ ،
 ٥٢ ح ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،
 ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
 ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٢١ ح ،
 ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ،
 ١٢٩ ح ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

- ر -

الراضي بالله (الخليفة) = محمد بن
جمال .

رسدان (ملكة الكرج) : ٩٤ ح .

رسلان (أمير أطوار) : ٨١ .

رسول (فخر الدين) : ٩ ح .

ابن رسول = نور الدين .

رشيق الشراي : ١٤١ .

ركن الدين (أمير جاندار) : ١٥٧ .

الرمان = أحمد بن أبي القاسم .

روبك : ٣١ ، ٣٥ .

الرومي (علاء الدين الملك) =
كيقباز .

★ ★ ★

- ز -

الزاهر (الملك) = داود بن شيركوه .

أبو زكرياء بن عبد المؤمن (السيد) :

. ٩٩

الزكي بن المجدي : ١٢٧ ، ١٤٣ ،

١٤٤ ح ، ١٨١ ، ١٨٤ .

١٥٣ ، ١٣٠ ، ١١٠ ، ح ٤١

١٦١ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦

١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٥

١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

. ٢٥٧ ، ٢٥١

داود شاه بن بهرام شاه (علاء الدين) :

١٥٩ ح .

ابن أبي دبوقة = جمال الدين الكاتب

الذ (تاج الدين) : ٥٠ .

الذيق = بدر الدين بن أبي الهيجاء .

الذيق = شمس الدين الذيق .

الذكر : ٥٦ .

دلدرم بن ياروق : ٢٣ ، ١٨٥ .

ابن دلدرم : ٢٥٦ .

ابن أبي الدم (شهاب الدين) =

إبراهيم بن عبد الله بن أبي الدم

الحوي .

دوادار الخليفة : ١٦٥ .

الدوك الإفنجي : ١٠٢ .

ابن ديتار الكردي : ٢٥٠ .

★ ★ ★

سعد الدين بن الموقف الدمشقي الحكيم
(الطبيب) : ٢٢٣ .

ابن السكري = الزكي ابن السكري .
للسلامي (ضياء الدين) = أحمد بن
أبي القاسم بن شيخ السلامة .
سليمان بن محمود بن أبي غالب الخباز
الدمشقي (كاتب الكامل) :
٢٣٢ .

سليمان شاه بن سعد الدين بن الملك
المظفر بن شاهان شاه بن
أيوب : ٣٧ .

سليمان شاه بن سلجوق : ١٠٤ ،
١١٢ .

سنجر الألفي الأثرفي (علم الدين) :
٢١١ .

سنجر مملوك المعظم (علم الدين) :
١٤٢ .

سنقر الكبير (سيف الدين) :
٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ،
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦١ ،
٧٠ .

زكي الدين (القاضي) : ٢٤ ح .
زكي الدين ابن السكري الحموي :
٢٠٣ .

ابن الزكي = محيي الدين بن الزكي .
زنكي بن أتابك (عماد الدين) :
١١٠ .

أبو زيد الإشبيلي (السيد) : ٩٩ .
زين الدين بن الأستاذ (القاضي) :
١٢٤ .

ابن زين الدين = مظفر الدين بن
زين الدين .

★ ★ ★

— س —

السائح : ١١ .
السامري (الحكيم) = مهذب

الدين صدقة بن أبي سعيد
السامري .

سبع مجانين (الكردي) = شروة
الكردي .

ست الشام بنت أيوب : ١٢٨ .
مراستقر : ٥ ، ٨ ، ٢٠ .

الشجاع الخادم : ١٠ ح .
 ابن شداد (بهاء الدين) = يوسف بن رافع .
 الشرايبي (شرف الدين) = إقبال الشرايبي .
 شرف الملاء (وزير صاحب آمد) : ٢٣٧ ، ٢٣٦ .
 شروان شاه رشيد (صاحب الدر بند) : ٢١٨ .
 شروه أو شيرون ، المعروف بسبع مجازين الكردي (مملوك الأشراف) : ١١٢ ، ٢٣٥ .
 شقير (علاء الدين) : ١٤ ، ٢٠ .
 ابن شكر = تاج الدين ابن شكر .
 ابن شكر = صفى الدين ابن شكر .
 شمس الدين التكريتي : ٢١٨ .
 شمس الدين الحسيني الأرموي (قاضي العسكر المصري) : ١٤٧ ، ١٧٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ .
 شمس الدين الحويبي (القاضي) : ١٢٢ .

سنقر الحلبي (المبارز) : ٤٠ ، ٤١ ، ٥٢ .
 سنقر (اسم طير) : ٢٤٨ .
 السهروردي (الشهاب) = مجيب بن حبش .
 سودان بن إبراهيم بن سودان (صفى الدين) : ١٧٧ ، ٢٣٣ .
 ابن سيف الإسلام : ٦ .
 سيف الدولة (والي الكفتين) : ١٦٥ .
 سيف الدين بن علم الدين سليمان ابن جندر : ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٤ .
 سيف الدين بن قليج : ٢٥٠ .
 سيمون الإفرنجي : ٢٠٣ ، ٢٦١ .
 * * *
 - ش -
 أبو شامة (شهاب الدين المؤرخ) = عبد الرحمن بن إسحاق .
 أبو شامة (مملوك في اليمن) : ٢٩ .

شهریار أرمن (شرف الدولة) :

. ۱۶۸ ، ۱۷۲ .

ابن شیخ السلامیة (ضیاء الدین) =

أحمد بن أبی القاسم السلامی .

ابن شیخ السلامیة = جمال الدین

ابن شیخ السلامیة .

شیخ الشیوخ ابن حمویہ : ۱۴۷ ح .

ابن شیخ الشیوخ (کمال الدین) =

أحمد بن شیخ الشیوخ بن

حمویہ .

ابن شیخ الشیوخ (فخر الدین)

= یوسف بن شیخ الشیوخ

ابن حمویہ .

ابن شیخ الشیوخ = عماد الدین بن

شیخ الشیوخ .

ابن شیخ الشیوخ = معین الدین بن

شیخ الشیوخ .

شیر کوه بن محمد بن شیر کوه (الملك

المجاهد) : 7 ، 10 ، 12 ، 17 ،

ح ۹ ، ح ۱۶ ، ح ۴۳ ،

ح ۴۶ ، ح ۵۴ ، ح ۵۵ ، ح ۵۶ ،

ح ۵۷ ، ح ۵۹ ، ح ۹۰ ، ح ۹۲ ،

شمس الدین الدقیق : ۳۱ ، ۳۲ ،

. ۳۵

شمس الدین القرابلی : ۳۱ ، ۳۲ ،

. ۳۵

شمس الملوك بن صلاح الدین الأیوبی :

. ۲۴۶

الشهاب أحمد = أحمد .

شهاب الدین اثابک (الخدم) :

. ۱۰۸ ، ۲۳۴ .

شهاب الدین الأعرج ، ابن مسعود

ابن سابق الدین (صاحب

شیر) : ۱۰۸ ، ۱۳۷ .

شهاب الدین خطیب منبج : ۱۰۸ .

شهاب الدین الغوری (السلطان) :

۴۶ ، ۴۷ ، ۴۸ ، ۴۹ ، ۵۰ ،

. ۵۱

شهاب الدین أبو القاسم البلاعی :

. ح ۴۴ ، ۴۵ .

شهاب الدین ، قاضي الرقة : ۲۴۴ .

شهاب الدین بن مجلی الهکاري :

. ۱۴۳

ابن الشهرزوري = عماد الدین قاضي

أرزن .

صاحب صيدا : ١٩٤ .
صاحب عكا ، (الأفرنجي) : ١٣٨ ؛
. ١٣٩
صاحب غانة : ١٠٣ .
الصالح الأيوبي (الملك) = أحمد
ابن غازي بن يوسف .
الصالح الأيوبي (الملك) = إسماعيل
ابن محمد بن أيوب .
الصالح الأيوبي (نجم الدين الملك) =
أيوب بن محمد بن أبي بكر .
صدقة بن أبي سعيد السامري ، مهذب
الدين (الحكيم) : ١١٢ ،
. ٢٤٥ ، ٢٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٢
الصفدي (صلاح الدين) = خليل بن
أبيك .
صفي الدين بن إسماعيل المصري
المعروف بالأسود : ١١١ ح .
صفي الدين بن شكر (الوزير) :
، ٦٥ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٦ ، ٥٤
. ١١٤ ، ١٤٩ ح .
صواب ، شمس الدين ، الخادم
(الأمير) : ١٧٨ ، ٢٠٨ ،

٩٣ ح ، ١٠٥ ، ١٢٥ ،
١٢٦ ح ، ١٢٧ ، ١٣٤ ،
، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،
، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ح ،
، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ،
، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،
، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،
، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،
، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ،
، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ،
، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
. ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ .
شايرون سبع مجازين = شروة .
* * *
- ص -
صاحب أرزن : ٢١٨ .
صاحب أرزن الروم : 21 ، ١٨٥ ،
. ٢٠٩ ، ٢١٢ .
صاحب ألتى : ٢٠٩ .
صاحب خرقبرت : ٢٠٩ ، ٢٦٢ .

الظاهر بأمر الله (الخليفة) = محمد
ابن أحمد .

الظاهر بن الملك العزيز : ٢٥٠ ،
٢٥١ ، ٢٥٥ .

★ ★ ★

- ع -

العاذل (الملك الأيوبي) = محمد
ابن أيوب بن شادي .

العاذل (الملك الأيوبي) = محمد بن
محمد بن محمد بن أيوب .

العاذل (الفاطمي ، الخليفة) = عبد
الله بن يوسف .

ابن عباد ، ابن قاضي صقلية : ١٠٠ ،
١٠١ .

عباس بن محمد بن أيوب (الملك
الأجد ، صاحب بعلبك) :

١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٥٨ ، ١٨٦ ،

١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ،

٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ .

ابنة عباس بن محمد (زوجة المنيث) :
٢٥٥ .

٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ،

٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ .

★ ★ ★

ض -

ضياء الدين ابن أخت خوارزم شاه :

٤٦ ، ٤٧ .

★ ★ ★

- ط -

طفنكين (سيف الإسلام) : ٢ ،

٢٦ .

طغرل الحادم ، شهاب الدين (أنابك

حلب) : ٧٢ ، ١٢٤ ، ٢٥٠ ،

٢٥٧ .

طغرل المهراني : ٩ ح .

★ ★ ★

- ظ -

الظاهر (المشمر) = خضر الأيوبي .

الظاهر (الملك) = غازي بن يوسف

الأيوبي .

ابن العبري (أبو الفرج) =
 غريغوريوس .
 عثمان بن حماد ، أخو الحاجب علي :
 . ١٨١
 عثمان بن محمد بن أيوب (الملك العزيز
 الأيوبي) : ٣ ، ٧٦ ، ١٥٨ ،
 . ٢٥٠
 زوجة عثمان (الملك العزيز) :
 . ٢٣٤
 عثمان ، بدر الدين : ١١٧ ، ١١٨ ح ،
 . ١٢٨ ، ١٣١
 عثمان ، فخر الدين (الاستادار) :
 ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٣٣ ،
 . ٢٤٥
 عثمان (سلطان سمرقند) : ٥٠ ،
 . ٥١
 ابن عثمان زروك : ٢٥٠ .
 ابن العجمي = الزكي ابن العجمي .
 عراق (عماد الدين) : ٨٧ .
 عز الدين ؟ : ١٥٧ .
 عز الدين بن الحمصي : ٤ ح .
 العزيز (الملك الأيوبي) = عثمان
 ابن محمد بن أيوب .

عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ،
 أبو شامة : 11 ، 12 ، 25 .
 عبد الرحمن الإسكندري (جمال
 الدين) : ١٩٦ .
 عبد الرحمن بن أبي عصرون (نجم
 الدين) : ١٥ ح ، ٢٣ .
 عبد الرحمن بن محمد ، ابن خلدون :
 . 25
 عبد الرحيم البيساني (القاضي الفاضل) :
 . ١١٧
 عبد الله بن عبد الله الحسيني (السيد
 الشريف) : ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٧ ،
 . ٩٩ ، ١٠٣
 عبد الله بن يوسف ، العاضد (خليفة
 مصر الفاطمي) : ٢٤٠ ح .
 عبد الملك ، شمس الدين : ٢٢ .
 ابن عبد المؤمن = محمد الناصر بن
 المنصور .
 عبد النبي بن مهدي : ٢٨ .
 عبد الواحد بن أبي حفص الاتتاني :
 . ٩٨

علي الكناني (يميني) : ٣٤ .
علي بن محمد ، ابن الأثير ، المؤرخ :
25 .

علي بن محمد بن سالم التغلبي ، سيف
الدين الآمدي : ٢٤٨ .

علي بن محمد المدائني المؤرخ : 22 .
علي بن نظيف الحموي ، المهذب :
١٦ ح .

علي بن يوسف بن أيوب ، نور الدين
الأيوبي (الملك الأفضل) :

٢ ح ، ٣ ، ٤ ، ٥ ح ، ٦ ح ،
٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،
١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٧٣ ،
٧٤ ، ١١١ .

العماد (وزير الجزيرة) : ١٢٨ .
العماد بن الشهرزوري (قاضي أرنج) :
٢١٧ .

العماد بن يونس : ٥٩ .
عماد الدين بن شيبخ الشيوخ : ٢٣٥ .
عماد الدين بن عبد القادر الجيلي ،
(الشيخ) : ٢٤٢ .
عمر ، فتح الدين ، المفتي بن العادل :

العزير (الملك الأيوبي) = محمد بن
غازي بن يوسف .

ابن أبي عصرون (نجم الدين) =
عبد الرحمن بن أبي عصرون .

علاء بن الرام الكردي : ١٢٣ .

علم الدين ابن أخي الدقيق : ٣٥ .
علي بن أحمد بن الحسن (ولي عهد
الحليفة الناصر) : ٦٩ .

علي بن جرير الرقي (جمال الدين) :
١٧٨ .

علي بن حماد ، حسام الدين (الحاجب) :

٩٥ ، ١١٨ ح ، ١٣٠ ،
١٣١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ،

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ح .
علي بن أبي علي الهدباني ، أسفسلار :
12 ، 13 ، 14 .

علي بن أبي القاسم ، خواجه جهان
(وزير الخوارزمي) : 7 ،

١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ،
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ،
٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ .

- غ -

غازي بن أبي بكر الأيوبي ، شهاب الدين ، (الملك المظفر) :

٦٨ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٣ ، ٩٥ ،

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٥٢ ،

١٦٦ ، ١٧٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٥٧ .

غازي بن جبرائيل : ٣٦ .

غازي بن سنقر الحلبي ، ظهير الدين :

. ٤١

غازي بن يوسف الأيوبي (الملك

الظاهر) : ٩ ح ، ١٠ ،

١٢ ح ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،

٢٣ ، ٢٥ ، ٢٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ،

٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ،

. ١٤٨ ، ٧١

غريغوريوس بن أمرون بن العبري ،

أبو الفرج : 24 ، 25 .

غنام بن طاهر : ١٩٧ ، ٢٥٤ .

غوتشالك . ه . ل . (المستشرق) :

. 19

٢٤٩ ، ٢٤٣ ، ١٢٣ ، ٥٢

. ٢٥٥

ابن منين = محمد بن نصر الدين .

عيسى بن أجول الزرزاري : ٣٥ .

عيسى بن محمد بن أبي بكر بن أيوب

شرف الدين الأيوبي (الملك

المعظم) : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٤ ،

١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٤١ ح ،

٤٥ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ح ،

٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ،

١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

١١٧ ، ١١٨ ح ، ١١٩ ،

١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ح ، ١٢٧ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،

١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ح ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

. ٢٢٥ ، ١٧٧ ، ١٥٤

★ ★ ★

أبو فراس (أمير الحاج العراقي):

. ٢٤٢ ، ١١٢

فريدريك بن هنريك ، الامبراطور :

، ١٠٠ ، ٩٩ ، 24 ، 23 ، 19

، ١٤٨ ، ح ١٣٩ ، ١٠١

، ١٦٢ ، ١٦٠ ، ١٥١ ، ١٤٩

، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٦٤ ، ١٦٣

، ١٩٤ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٠

. ٢٤٨ ، ١٩٥

فلك الدين المسيري المصري : ١١٩ ،

. ١٢٧

فيليب فون إيلين ، البال (الصليبي):

. ١٦٠

★ ★ ★

- ق -

قابيا الأفرني ، بدر الدين : 7 ،

، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٦٧ ، ١٥٤

. ٢٥٨ ، ٢١٩

قاسم بن مهدي (شريف مكة) :

. ١١٦ ، ١١٥

ابن قاسم الدين : ١٦٥ .

الغوري (السلطان) = شهاب

الدين .

غياث الدين بن خوارزم شاه :

. ١٦٢ ، ٨٨

★ ★ ★

- ف -

الفائز الأيوبي (الملك) = إبراهيم

ابن محمد بن أيوب .

ابن فاخر ، (صاحب صقلية) :

. ٩٩

فتح بن حماد المغربي ، نجم الدين :

. ٢٤٥

فتح الدين بن دلدم اليازوقي :

. ٢٢٤ ، ١٨٧

فتيان الشاغوري ، شهاب الدين :

. ١٣٣

فخر الدين البانياسي : ٩ ، ح ، ١٠٨ ،

. ٢٤١ ، ٢٣٤

فخر الدين أبو شمرة : ١٥٧ .

أبو الفداء = إسماعيل بن علي .

ابن الفرات (المؤرخ) = محمد بن

عبد الرحيم .

٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٣ ،
 ١٢٤ ح ، ١٢٥ ، ١٣٢ ،
 ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،
 ١٦٢ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،
 ١٨٩ ، ٢٤٩ .
 قلع الخادم : ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،
 ٢١٤ .
 ابن قلع ، سيف الدين : ٧٢ ، ١٦٠ ،
 ١٦٤ ، ١٦٦ .
 القلجي (سيف الدين) = بغراق .
 قمر الدين ؟ : ٨٤ ، ٨٥ .
 ابن قيسوم : ٢٤١ .
 قيصر ، علم الدين الحنفي المعروف
 بتعاصيف : ١٧٧ .
 القيمري = حسام الدين القيمري .

* * *

- ك -

كانور ، جمال الدولة : ٢٦ .
 كانور الحسامي ، شبل الدولة ، الخادم
 (وادي قلعة دمشق) : ١٢٨ ،
 ١٤١ .

قاضي حصن كيفا : ١٣١ .
 قاضي خلاط : ١٧٩ .
 القاضي الفاضل = عبد الرحيم البيساني .
 ابن القاضي الفاضل : ١٦١ .
 قايماز النجمي ، صارم الدين : ٢٥١ .
 قتادة ، أبو عزيز ، الشريف : ٢٨ .
 القرابلي = شمس الدين القرابلي .
 قراجا ، زين الدين (صاحب
 سرخد) : ٨ ، ١٣ ، ١٤ ،
 ١٦ ، ١٨ ، ٥٥ .
 قراقوش ، شرف الدين ، المظفوري :
 ٤٣ .
 قريظ بن أنيف : ١٦٩ .
 قول : ١٧٤ .
 قشمر ، جمال الدين : ٢٥٣ ، ٢٦٠ .
 القصري (فارس الدين) = ميمون
 القصري .
 ابن القطب ، ابن المقيشع (قاضي
 حماة) : ١٢٣ .
 قلع أرسلان بن محمد بن عمر بن
 شاهنشاه الأيوبي (الملك الناصر
 صاحب حماة) : ١٣ ، ٩٠ ،

اربيل (10 ، 17 ، 134) ،
 152 ، 100 ، 183 ، 217 ،
 242 ، 253 .
 كيقباز ، علاء الدين ، السلجوقي
 الرومي (سلطان الروم) :
 9 ، 80 ، 111 ، 112 ،
 113 ، 121 ، 130 ، 131 ،
 134 ، 135 ، 141 ، 143 ،
 144 ، 145 ، 146 ، 150 ،
 156 ، 159 ، 161 ، 163 ،
 165 ، 166 ، 174 ، 175 ،
 180 ، 185 ، 188 ، 195 ،
 197 ، 202 ، 203 ، 204 ،
 205 ، 206 ، 207 ، 208 ،
 209 ، 210 ، 211 ، 212 ،
 222 ، 228 ، 234 ، 235 ،
 236 ، 240 ، 241 ، 242 ،
 246 ح ، 255 ، 256 ،
 259 ، 262 .
 كيكائوس ، عز الدين ، السلجوقي
 (سلطان الروم) : 74 ،
 79 .

الكامل الأيوبي (الملك ناصر الدين)
 = محمد بن محمد بن أيوب .
 كدكل للعزيمي (المهتار) : 37 .
 كر ، عز الدين : 40 ، 52 .
 كريم الدين الخلاطي : 134 ، 144 ،
 203 ، 219 .
 ابن كريم الدين الخلاطي : 256 .
 كشلو ، اختيار الدين (أمير آخور) :
 84 ، 85 .
 كشلو خان (ملك التتر) : 81 .
 كشلو خان (بملوك) : 83 .
 ابن الكلبلي = هشام بن محمد .
 كليام (تاجر جنوي) : 65 ، 67 ،
 68 ، 70 .
 كمال الدين ابن المهاجر الموصلي :
 7 ، 133 ، 140 ، 157 ،
 166 ، 167 ، 173 ، 174 ،
 200 ، 214 ، 217 .
 كند ، البرنش (ملك أفرنجي) :
 93 ح .
 ابن كهيدان ، الكردي : 9 ح .
 كوكبري ، مظفر الدين (صاحب

١٤٤ ، ١٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ .

المبارز (المعتمد) = إبراهيم بن

موسي .

المبارز = خطنح الحلبي .

مبارك المعظمي ، غرس الدين :

١٣١ .

المتنبي ، (أبو الطيب) = أحمد بن

الحسين .

منقال الجدار : ٩ ح ، ٢٤٠ .

المجاهد الجمالي : ٢٨ .

المجاهد (الملك) = شيركوه بن محمد

ابن شيركوه الأيوبي .

مجد الدين الحنفي (قاضي الممالك) :

١١٥ ، ٢١٥ .

مجد الدين الإسماعيلي (صاحب

حصون الاسماعيلية بالشام) :

١٤٥ ، ١٥١ .

محمد بن أحمد العباسي ، الظاهر بأمر

الله (الخليفة) : ٦٩ ، ٩٥ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ .

محمد بن أحمد النسوي ، المؤرخ : 25 .

كيمبار ، كمال الدين ، (قاضي

أرزنجان) : ١٤١ ، ١٩٧ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ .

* * *

- ل -

أولو ، بدر الدين (أتابك الموصل) :

١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ،

٢٦٠ .

ابن أولو ، بدر الدين : ٢٦٠ .

ابن لاوون (ملك الأرمن) : ٩٦ .

الاشغريدي ، شمس الدين ، (كاتب

المجاهد) : ٥٤ .

الاسكان (أمير صليبي) : ١٦٤ .

لويس الثامن (ملك الإفرنس) :

١٣٩ .

* * *

- م -

ماتريدون : ١٧٤ .

مانع بن حديثة (الأمير البدوي) :

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ،

محمد بن جعفر العبّاسي (الخليفة

الراضي بالله) : 15 .

محمد بن الحضرمي تيمية الحراني ،

فخر الدين : ١٠٨ .

محمد خوارزم شاه بن خوارزم شاه

(السلطان جلال الدين) : ٤٦ ،

٨٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ،

١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٩ .

محمد بن سالم ، ابن واصل المؤرخ :

24 ، 25 .

محمد بن السديد الساوي ، (عماد

الدين) : ٨٧ ح .

محمد بن سنجر شاه بن غيازي بن

مودود ، معز الدين ، (الملك

المعظم صاحب الجزيرة) :

٩ ، 11 ، 12 ، ١٠٧ ، ١٨٣ ،

١٩٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،

٢٤٠ .

محمد بن عبد الرحيم ، ابن الفرات ،

المؤرخ : 13 ، 17 ، 23 ، 24 .

محمد بن عثمان ، الملك المنصور بن

الملك العزيز : ٩ ح ، ١٢ .

محمد بن إسماعيل ، صفي الدين ،

المصري (الكاتب) : ١١٢ .

محمد بن أيوب بن شادي ، سيف

الدين ، أبوبكر ، الملك العادل

الأيوبي : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،

٦ ح ، ٨ ، ٩ ح ، ١٠ ، ١١ ،

١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ،

٢٢ ح ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،

٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،

٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ،

٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٧ ح ، ٧٨ ، ٩١ ح ،

٩٦ ، ١١١ ح ، ١١٤ ،

١١٨ ح ، ١٢٢ ح ، ١٣٨ .

ابنة محمد بن أيوب بن شادي :

٧١ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥ .

محمد بن بدر الحميدي (ابن بدر) :

١٣١ .

محمد بن القمي ، محيي الدين ، المكي

العجمي : ٩٥ .

محمد الكناني (رجل من اليمن) :

٣٤ .

محمد بن محمد بن أيوب بن شادي ،

(الملك الكامل) : 21 ،

٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢١ ح ، ٢٥ ،

٣٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ح ، ٦٦ ،

٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

٩١ ، ٩٣ ح ، ٩٤ ، ٩٧ ،

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢١ ،

١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ،

١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ،

١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،

١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ،

٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ،

محمد بن علي بن عبد العزيز بن نظيف

الحموي (المؤلف) : 5 - 26 .

٥ ح ، ٧ ، ١٧٤ ، ٢٢٣ ،

٢٢٦ ، ٢٥٨ .

محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ،

الملك المنصور : ٦ ، ١٥ ،

٢١ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ح ،

٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٩٠ ، ٩١ ح ، ١٠٥ ، ١٣٧ ،

٢٢١ .

محمد بن عمر ، الواقدي ، المؤرخ :

22 .

محمد بن غازي بن يوسف (الملك

العزيم) : ٢ ح ، ٤ ، ٥ ،

٦ ، ٧ ، ١٢ ح ، ٤٠ ح ،

٧٣ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٢٠ ح ،

١٤٩ ح ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،

١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ،

٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٠ ،

٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ .

بنت محمد بن غازي بن يوسف : ١٨١ .

محمد بن يوسف بن الحضرة ، شمس

الدين ، الشهير بالبدر الأبيض

(قاضي العسكر) : ٥٤ .

محمد ، غياث الدين ، (الملك العزيز) :

. ٧١

محمد ، علاء الدين ، (صاحب الموت) :

. ١٤٦ ح .

محمود بن زكريا ، نور الدين ، الشهيد :

. ١٠٨

محمود السيرواني : ٢٦ .

محمود بن قلعج ، شمس الدين : ١٠٨ .

محمود بن محمد (الملك المظفر ابن الملك

المنصور صاحب حماة) : ٩٠ ،

٩١ ، ٩٢ ح ، ٩٧ ، ١٣٧ ،

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ،

٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،

٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ .

محمود بن محمد بن قره أرسلان بن

أرتق ، فاصر الدين (الملك

الصالح ، صاحب آمد) : ٥٣ ،

٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،

٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،

٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ،

٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ .

ابن محمد بن محمد بن محمد بن أيوب : ٢٥٩ .

ابنة محمد بن محمد بن أيوب : ٢٣٤ ،

. ٢٦١

أم محمد بن محمد بن أيوب (الملك

الكامل) : ٦٦ .

محمد بن محمد بن محمد بن أيوب ،

سيف الدين ، أبو بكر ، (الملك

العاقل) : ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

محمد الناصر بن المنصور بن عبد المؤمن

(صاحب المغرب) : ٤٣ ، ٦٦ ،

. ٩٨ ، ١٠٣ .

محمد بن نصر الدين ، ابن عنين الدمشقي

(الشاعر) : ١٢٤ .

محمد بن نصير النميري : ١٣٩ ح .

محمد بن هارون العباسي (المهدي

الخليفة) : ١٥ .

المسعود صاحب آمد : ٣٨ ،

٩٠ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٦ ،

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،

٢٥٦ .

المسيري = فلك الدين بن المسيري

مسيريمون ؟ (رسول الفرنج) :

٢٤٨ .

ابن المشطوب ، عماد الدين : ١٣٤ ، ٨ ،

١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،

٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٥٢ ،

٥٧ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ .

المظفر بن شيركوه (الملك) :

٢٥٧ .

المظفر (الملك) = غازي بن أبي

بكر بن أيوب .

المظفر (الملك) = محمود بن محمد

ابن محمود الأيوبي .

مظفر الدين بن جزدبك : ١٤٣ .

٥٧ ، ٦١ ، ح ٦٢ ، ٧٤ ،

٩٣ .

محيي الدين الأعجمي (صاحب حصون

الإسماعيلية بالشام) : ٩٦ .

محيي الدين ابن الزكي (القاضي) :

٢٤ .

محيي الدين بن زدي الجزري :

11 ، 12 .

التهلص (رسول الخوارزمي) :

٢٣١ .

المدائني = علي بن محمد .

مرزبان ، مجد الدين : ١٨ .

مرزوق (القائد) : ١٠٠ .

مروان بن قايما ، بهاء الدين : ١٩٩ ،

٢٤٣ ، ٢٦١ .

المستنصر بالله العباسي (الخليفة) =

منصور بن محمد .

مسعود بن سابق الدين ، عز الدين

(صاحب شيزر) : ١٠٨ ،

٢٥٠ .

مسعود بن محمود بن محمد بن قره

أرسلان بن أرتق (الملك

المعظمي (عز الدين) = أيدمر .
المعظمي .

المعظمي = مبارك المعظمي .

معين الدين بن شيخ الشيوخ بن

حمويه : ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٤٧ ،

١٤٨ ح ، ١٥٧ ، ٢٣٤ .

المغيث (الملك) = عمر بن محمد .

المفضل ، قطب الدين (الملك) :

٠٧٧

المقرزي = أحمد بن علي .

المكين العجمي = محمد بن القمي .

ملك خان : ٨٩ ح .

ملك السودان : ١٠٣ .

ملك شاه السلجوقي ، نظام الدولة :

ح ٣٩

أبو منصور بن الزيد (من الاسماعيلية) :

٠١٦٠

المنصور (الملك) = إبراهيم بن

شيركوه بن محمد .

المنصور (الملك) = محمد بن عثمان .

المنصور (الملك) = محمد بن عمر بن

شاهنشاه بن أيوب .

مظفر الدين بن زين الدين : ٦٩ ،

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ .

مظفر الدين (صاحب اربل) :

٠١٢٥

مظفر الدين بن مودود (الملك الجواد

ابن الملك العادل) : ١١٣ ،

١٣٥ ، ٢٤٤ .

المعتمد (الخليفة العباسي) = احمد

ابن جعفر .

معتوق الرزاق الحلبي : ٢٩ .

معد ، شرف الدين : ٩٤ .

المعز (الملك) : إسماعيل بن طغتكين

المعز (الملك مجير الدين) : يعقوب

ابن محمد بن أيوب .

المعظم (الملك ، شرف الدين) =

عيسى بن محمد بن أبي بكر

ابن أيوب .

المعظم (الأتابكي ، معز الدين) =

محمد بن سنجر شاه .

المعظمي (عز الدين) = أيك

المعظمي .

منيع بن توبة (الأمير البويهي) :

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢٥٤ .

ابن المهاجر = كمال الدين بن المهاجر
الموصلي .

المهتدي العباسي الخليفة = محمد
ابن هارون .

مهنا بن مانع بن حديثة : ٢٥٥ .

موسى بن شيركوه (الملك الأفضل) :

١٤٥ .

موسى بن محمد العادل بن أبي بكر

محمد بن أيوب (الملك

الأشرف) : 7 ، 9 ، 11 ، 12 ، 25 ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ح ،

٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ،

٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،

المنصور (الملك) صاحب سنجان :

٥٧ ، ٥٩ .

المنصور (الملك) صاحب مارددين :

٧٨ ، ٧٩ ، ١٣١ ، ١٥٢ ،

١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ،

١٨٠ .

منصور بن محمد بن الناصر ، المستنصر

بأبيه ، العباسي ، (الخليفة) :

٩٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٣ ،

١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،

١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ،

٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ،

٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ .

منكبرتي بن محمد بن تكش خوارزم

شاه ، جلال الدين : 9 ، 23 ،

١٧٠ ، ٢٢٠ .

منكلي ، المملوك (صاحب ممدان

واصفهان) : ٦٨ ح .

٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣

. ٢٦١، ٢٥٨

ابنة موسى بن محمد الأشرف : ٢٣٥.

أخت موسى بن محمد الأشرف :

. ٢٠٢

مؤيد الدين (الوزير) : ١١٨ .

المؤيد بن العزيز (الملك) : ٨ ،

ح ٩، ٢٣، ٦٠، ٩٠ .

مؤيد الملك (وزير الغوري) : ٤٧ ح.

ميمون القصري ، فارس الدين :

ح ١٠، ١٣، ١٤، ١٨ ،

. ٢٠

★ ★ ★

— ن —

الناصر بن سيف الإسلام (الملك

باليمن) : ٣٥، ٣٦، ٣٧ .

أم الناصر بن سيف الإسلام : ٣٦ ،

. ٣٧

الناصر لدين الله (الخليفة) = أحمد

ابن الحسن العباسي .

الناصر (الملك) = داود بن عيسى .

١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨

١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢

١٤١، ١٤٠، ١٣٧، ١٣٦

١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨ ح،

١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥٠

١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥

١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩

١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣

١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧

١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١

١٨٩، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠

٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥

٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩

٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤

٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩

٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤

٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨

٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥

٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١

٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦

٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١

ابن نظيف المحوي = محمد بن علي ،
النوام (ملك الافرنجي) : ٩٣ ح .
نور الدين بن رسول (صاحب اليمن) :
٢٠١ ، ٢٥٠ .

نور الدين بن عماد الدين صاحب
قرقيسيا : ٥٩ ، ١٤٠ .

النوري = احمد بن عبد الوهاب .

* * *

- ٥ -

هشام بن محمد ، ابن الكلبي ، المؤرخ :
٢٢ .

المكاري ، أسد الدين : ٤٤ ح .

المكاري ، جناح الدين : ٥٧ .

المكاري = شهاب الدين بن مجلي .

هندو : ٣١ ، ٣٥ .

هولاكو : ١٩٩ ح .

الهيجاوي ، ركن الدين : ١٢٦ ح ،

١٥٥ .

* * *

- و -

ابن واصل = محمد بن سالم .

الناصر (الملك) صاحب حماة =

قلج أرسلان بن محمد بن عمر .

الناصر (الملك) صاحب حلب =

يوسف بن محمد بن غازي .

ناصر الدين بن أمير : ١١٩ ، ١٣٤ .

النبري ، الافرنجي : ١٠٢ .

نجد ، سيف الدين : ٣١ .

نجم الدين بن أبي الحجاج (القاضي) :

١٢٤ ، ٥٦ .

نجم الدين الحمصي (مشد الديوان

بمصر) : ٢٤٦ .

نجم الدين (قاضي العسكر) :

٥٦ .

نجم الدين المهمندار : ١٤٦ .

نجم الدين وكيل بيت المال : ٢٤٥ .

نربوس الثالث (البابا) : ١٣٨ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٤٨ .

النسوي = محمد بن أحمد .

نشقولصن (مستشرق) : ١٨ .

نصير الدين بن مهدي العلوي (الوزير) :

٦٢ ، ٧٠ ، ٩٥ .

نظام الدين بن عيسى الجزري : ٣٥ .

يعقوب بن محمد المذباني، شرف الدين:

٢٥١، ٢٥٢

ينال خان (أمير أطرار) : ٨١ ح .

يوسف بن أيوب بن شاذي، صلاح الدين

الأيوبي (الملك الناصر) : ٦ ،

٢٢ ، ٢٣ ، ٧ ، ١٣ ح ،

٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٤٠ ح .

يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسيدي،

بهاء الدين ، ابن شداد : ٦٥ ،

٧١ ، ٧٢

يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي ،

حجي الدين : ١١٧ ، ١٩٧ ،

٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،

٢٥٨ ، ٢٦٠ .

يوسف بن محمد بن أيوب أقيس ،

(الملك المسعود) : ٩٥ ، ٩٧ ،

١٢٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ .

يوسف بن محمد بن عمران علي بن حمويه

الجويني ، فخر الدين بن شيخ

الشيوخ : ٢٣ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ،

٢٣٥ ، ٢٥٠ .

الواقدي = محمد بن عمر .

وجه السبع (مظفر الدين) = بهنام

الرومي .

وشاح بن دراح : ٢٦٠ .

★ ★ ★

- ي -

ياز كوج = أياز كوج

ياقوت الجمالي : ٢٦ ، ٢٨ ،

ياقوت العجمي : ٢٦

ياقوت العزي ، أسد الدين : ٢٠ .

ياقوت الكاتب ، أمين الدين : ٤١ .

يحيى بن حبش السهروردي ، شهاب

الدين : ١١٠

يحيى بن غانية المارقي : ٤٣ خ ، ٩٨ .

يحيى بن كثير : ١ .

يزدجرد : ٧٥ .

يعقوب بن محمد بن أيوب ، مجير الدين،

(الملك المعز) : ٢٥ ، ٧٦ ، ٩٠ ،

١٥٥ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ٢٠٦ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧

يوهان فون بريين (الامبراطور) :

. ١٣٨

يوهان فون إيلين (صاحب بيروت):

. ١٦٠

يوسف بن محمد بن غازي ، صلاح الدين

ابن العزيز (الملك الناصر صاحب

حلب) : ١٩٩

يونس بن بدران ، جمال الدين المصري

(القاضي) : ١٢١

★ ★ ★

الأمم ————— اكن

أذربيجان : ١٥٣ ح ، ١٥٥ ح ،

١٥٦ ح ، ١٦٨ ح ، ١٦٩ ،

١٧٠ ، ١٧١ ح .

أران : ١٣٢ ح ، ١٥٥ ح .

إربيل : 11 ، 68 ح ، ١٠٩ ،

١١٠ ح ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،

١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ،

٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ .

أرجيش : 8 ، 9 ، ٧٩ ، ١٨٥ ،

٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ .

أرزن : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩ .

أرزنجان : ١٤١ ح ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٩٦ ، ٢٠٦ .

أرزن الروم : 21 ، ١١٢ ، ١٥٩ ح ،

— p —

آسيا الصغرى : ٢٠٣ ح ، ٢٠٤ ح .

آمد : 21 ، ٨ ، ١٦ ح ، ٤٠ ، ٥٢ ،

٥٣ ، ٥٧ ، ٦١ ح ، ٦٢ ،

٧٤ ، ١٠٦ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ،

١٤٤ ح ، ١٥١ ، ٢٥٢ ، ١٦٣ ،

٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٤٠ ح ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،

٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،

٢٥٩ ، ٢٦٢ .

أبواب حماة : ٤٥ ح .

أبين : ٢٧ .

أخلاق = خلاط .

الأل: ١٨٥ .
 ألبى (مقاطعة بفرنسا): ١٣٩ ح .
 ألمانيا: ١٩٠ ، ٩٩ .
 ألموت = قلعة ألموت .
 اليزبت بول = كنجة .
 الأندلس: ٦٦ ح ، ١٩٠ ح .
 أنطاكية: ١٥٠ ح .
 أنطالية: ١٦٥ .
 أنطلة (بصقلية): ١٩٤ .
 أنكيوردة: ١٩٠ .
 الأهرام: ٥ .
 أوسغن: ٨٨ .
 إيران: ١٤٩ ، ٨٠ ح ، ١٥٢ ، ١٥٦ ح ،
 ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ح ،
 ٢١٤ ، ٢٠١ .
 إيطالية: ١٩٠ .
 أيلة: ١٧٦ .
 * * *

١٦١ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ .
 أرض الداروم: ٦٧ .
 أرمينية: ٥٢ ح ، ٧٩ ح ١١٢ ،
 ١٥٣ ح ، ١٥٩ ، ١٦٨ ،
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ح ،
 ٢١١ ح ، ٢١٧ ح .
 أرمية (مدينة): ١٥٥ .
 أسبانيا: ٦٦ ح .
 أسعرد (سعرد): ٣٣٠ .
 الإسكندرية: ٧ ح ، ٦٧ ، ١٤٩ ح ،
 ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ .
 اشبيلية: ٩٩ .
 إصفهان: ٦٨ ح .
 أطوار: ٨١ .
 أعناز: ٥٣ .
 أفامية: ٢٢ .
 الإفرنس = فرنسا .
 أفريقية: ٩٨ .
 أكل (قوية): ٢٤٠ ، ٢٤٦ ح .

- بحر القلزم : ١٧٩ خ ،
بحيرات آمد : ٢٥٦ .
بحيرة قدس ، بحيرة قطينة ، بحيرة
حمص : ٥٢ ، ٥٣ ، ١٣٦ .
بحنيغ : ٥٤ .
بخارى : ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ .
بدليس : ٢١١ .
البرتغال : ١٠٢ ح .
برج تدمر : ٢٢١ .
برج السلمية : ١٣٦ ، ٢٢١ .
برج سور الرقة (أبراج) : ١١٤ .
برج الفحم (قرب حماة) : ٢٥٢ .
برج (أبراج) قلعة حران : ١٦٧ .
برج (أبراج) قلعة حلب : ١٠٨ .
بركة الحب : ٤ .
بركة الحبش : ٤ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٦٦ .
بولت : ١٩٣ .
برنديس : ١٩٢ .
برية رأس عين الخابور : ٦٠ .
البرية بين الفرات والشام : ١٧٨ ،
٢٢٢ .

- باب الثقفى (بحماة) : ٢٥٢ .
باب الجسر الشمالي (بحماة) : ٢٥٢ .
باب الحديد (بدمشق) : ١١٤ ، ١١٨ .
باب شعاد (بزبيد) : ٣٢ .
باب شرقي (بدمشق) : ٤ .
الباب الغربي (بحماة) : ١٨٢ ، ٢٤٤ .
باب الفراديس (بدمشق) : ١٧ .
باب الفرج (بدمشق) : ١١٤ .
الباب القبلي (بحماة) : ٤٤ .
باب القرب (بزبيد) : ٣٣ .
بابلوا : ٢٥٩ ، ٢٥٦ .
بارين : ٢٢ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٨٨ ،
١٨٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ .
باشزى : ٤١ .
الباشورة في سور زبيد : ٣٣ .
بالس : ٥ ح .
بانياس : ١٣ ، ١٤ ، ١٢٥ .
البحر الأبيض المتوسط : ٦٣ ، ١١٣ ،
١٣٨ .

- البلاد الشرقية = الشرق .
 بلاد العجم = إيران .
 بلاد الفرنج (بالشام) : ٢٥ .
 البلاد الفرنجية : ١٤٩ ح .
 بلاد القوقاز : ١٢٩ ح .
 بلاد الكرج : ١٧٩ ، ٩٠ ح .
 بلاد كيلان : ٢٣٢ ح .
 البلاد المصرية = مصر .
 البلاد المغربية = المغرب .
 بليس : ٩ ح .
 بلخ : ٥٠ ح .
 بلخشان : ١٠٤ .
 بندخوي (قرية) : ٥٠ .
 بندقة : ٢٤٨ .
 بهسنة : ٢٠ .
 البوازيغ : ١٠٩ .
 بيت المقدس : ٥٥ ح ، ١٨٣ .
 بيروت : ١٦٠ .
 بيسان : ٦٧ ح ، ١٢٦ ح .
 البيكار : ٢٣٣ .

- برية دمشق : ٢٥٦ .
 بساين حمص : ٢٢١ .
 بستان الأشرف (بدمشق) : ٢٥٤ .
 بصرى : ١١٥ .
 ببلبك : ٢٣ ح ، ٤٥٤ ح ، ٥٢ ، ٥٣ ،
 ٥٧ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،
 ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ،
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٧ .
 بغداد : ٥٥ ح ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ،
 ٩٤ ، ١٠٩ ، ١١٨ ح ، ١٤١ ،
 ١٤٧ ، ١٤٨ ح ، ١٧٦ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥ ح ، ٢٤٢ ،
 ٢٦٠ .
 بلاد الأرمن = أرمينية .
 البلاد الإسلامية : ١١٧ .
 بلاد الترك : ٨٠ .
 بلاد الروم : ١٥٩ ح ، ١٦٦ ح ،
 ١٩٠ ، ٢٠٦ .
 بلاد السودان : ٩٨ ح .
 بلاد الشام = الشام .

بيكروي: ١٦١، ٢١٤ .

البيارستان (بمحص): ٢٣٨، ٢٢٢ .

البيارستان (بالرقة): ١٥٥ ح .

★ ★ ★

- ت -

تبريز = توريز .

تبينين: ١٤٣، ١٤٠٥ .

تدمر: ١٨٨، ٧٢١، ٢٥٤ .

ترايزون: ١١٣ ح .

تركية: ٨ ح، ١١ ح

ترمد: ٨٦ .

تستر = شستر .

تسقانة: ١٩٠ .

تعز: ٣٦، ٣٥، ٣٢، ٢٨، ٢٧ .

تفليس: ١٦٦، ١٢٩ ح .

تكويت: ١٠٩ ح، ١٤٠ .

تل باشر: ٢٣، ٧٤، ٢٥٠، ٢٥٧ .

تل المعجول: ١٦١ .

توريز (تبريز): ١٥٦، ١٧٦، ٢١٩ .

تونس: ٩٨، ٩٩ ح .

★ ★ ★

- ث -

التغور الإسلامية: ١٣٧ .

★ ★ ★

- ج -

جاطو (بصقلية): ١٩٤ .

جامع تعز: ٣٥ .

جامع دنيسر: ٢٣٠ .

جبال بعلبك: ٤٥ ح .

جبال بني عامر: ٥ ح .

جبال صقلية: ١٩٤ .

جبال عاملة: ١٤٣ ح .

جبال القوقاز: ١٢٩ ح .

جبال لبنان: ١٤٣ ح .

جبل بانقوسا: ٦١ ح .

جبل الجزيرة: ٨ ح .

جبل جور: ١١، ١٠٦، ١٦٧ .

١٧٣ .

جبل حرزم: ٥٧ .

جبل سنجان: ٢٢٩ .

- جسر الحديد (بدمشق) : ١٨ .
- الجسر (بمجة) : ٦ ، ٩٠ .
- الجسر الخشي (بدمشق) : ٩ ح .
- جسر الرقة : ٢٦١ .
- جسر المادل (بملطية) : ١٨٠ .
- جعب : ١٦٧٤ ، ١١ .
- جبلين : ١٩ ، ٣٩ ، ١٥٩ .
- الجنايد : ٣٠ .
- الجند : ٣٦ .
- جنش (بصقلية) : ١٩٤ .
- جنوة : ٢٤٨ .
- جوسية الخربة : ١٤٢ .
- جيحون = نهر جيحون

★ ★ ★

- ح -

- الحارثية (قوية قرب دمشق) : ٢٥٤ ،
- ٢٥٥ .
- حارم : ٢٥٧ .

- جبل شميش : ٢٢٠ .
- جبل النور : ٦٧ ح .
- جبل قاسيون : ١٢٨ ح .
- جبل ليسون : ٢٢٩ .
- جبلة : ٤٤ ح .
- جرود : ٢٥٦ .
- الجزائر : ١٦٢ .

جزيرة ابن عمر ، الجزيرة الفراتية :

- ١١ ، ١ : ٢ ، ٣ ، ٨ ح ،
- ١١ ح ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤١ ح ،
- ٥٨ ح ، ٦٨ ، ٩٨ ، ١٠٣ ،
- ١٠٥ ح ، ١٠٦ ح ، ١٠٧ ،
- ١٢٨ ، ١٣١ ح ، ١٦٥ ،
- ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
- ١٨٥ ح ، ١٨٩ ، ١٩٥ ،
- ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ،
- ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ح ،

• ٢٦١

- جسر باناس (بدمشق) : ١٨ .
- جسر بديا (بالجزيرة) : ٢٣٣ .

حصن منصور : ١٣٠ .
 حصون الاسماعيلية بالشام : ٩٦ ،
 ١٥١ ، ١٤٥ .
 حلب : ١٨ ، ٩ ، ح ١٠ ، ١٢ ، ح ،
 ١٤ ، ح ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ح ٢٣ ، ٥٥ ، ٦١ ، ح ،
 ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ح ٦٨ ، ح ،
 ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ،
 ٩٤ ، ح ٩٧ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،
 ١٢٧ ، ح ١٣٠ ، ح ١٣٢ ،
 ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ح ١٤٩ ،
 ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ،
 ١٩٥ ، ١٩٨ ، ح ١٩٩ ،
 ٢٠٤ ، ح ٢٠٥ ، ٢٠٨ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ح ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ .

حمى كليب : ٦ ح

حماة : ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ٦ ، ١٥ ،
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ح ٥٢ ،
 ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٧ ،
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ح ٩٣ ،

حاني : ١١ ، ١٩ ، ١٠٦ .
 حب : ٢٧ ، ٣٦ .
 حبس الرها : ١٨٩ .
 حبس الكرك : ٢٣ .
 الحجاز : ٢٦ ، ٣٧ ، ١٤١ ، ح .
 الحديثة : ١٤١ ، ٢٦٠ .
 حران : ٣ ، ح ٨ ، ١٩ ، ح ٢٤ ،
 ٢٩ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٩ ،
 ١٠٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،
 ١٦٥ ، ح ١٦٧ ، ١٨٣ ،
 ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٢٤٥ ، ٢٦٢ .
 حرم : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٨٠ .
 الحصبى (ضيعة في اليمن) : ٣٤ .
 حصن الأكراد (الحصن) : ٢٥٢ ،
 ٢٥٩ .
 حصن زياد = خر تبرت .
 حصن كيفا : ١٣١ ، ١٦٣ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٧ .

حوران : ٦٣ .
 الحولة : ٥٠ ح .
 * * *
 - خ -
 الخابور = نهر الخابور .
 خراسان : ٤٧ ح ، ٨٨ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 . ١٧٢
 خربة الصوص : ٣٩ ، ٤٢ ، ١٣٦ ،
 . ١٣٨
 خرتبوت : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
 . ٢٦٢
 خزانة النقود (بالقاهرة) : ٩ ح .
 الخطا : ٤٨ ح .
 خلاط ، أخلاط : ٣٣ ح ، ٤٢ ح ،
 ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٩ ،
 ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٣٠ ،
 ١٣١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
 ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٦ ،
 ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ،
 ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١١)

٩٤ ، ٩٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
 ١٢٥ ، ١٢٦ ح ، ١٢٧ ،
 ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،
 ١٤٦ ، ١٤٨ ح ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ،
 ١٨٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ .
 حصص : 7 ، 10 ، 13 ، 14 ، 16 ، 17 ،
 ٥ ح ، ٩ ح ، ١٦ ح ، ١٩ ،
 ٢١ ، ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ح ، ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٥٧ ، ٥٩ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ح ،
 ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ،
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ،
 ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،
 ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ،
 ١٨١ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ح ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

دار خوارزم شاه بغداد : ٢٢٠ ، ٦٩ .

دار السعادة بدمشق : ١٩٧ .

دار ابن سيف الإسلام بزويد : ٣٢ .

دار ابن شكر بالقاهرة : ١٤٩ ح .

دار عبد النبي بن مهدي باليمن : ٢٧ .

دار العدل بدمشق : ١٨ .

دار القلعة الجديدة بالرقه : ١١٤ .

الدار الكاملية : ١٨٢ .

دار المنصور بجمص : ١٤٧ .

دار يوسف المروري بزويد : ٣٢ .

دارا : ٤١ ، ١٥٩ ، ٢٢٥ .

دجلة = نهر دجلة .

درايزون : ٢١٠ .

الدريند : ٢١٨ .

دقوقا : ١٠٩ .

دمشق : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ .

٩ ح ، ١٠ ، ١٣ ح ، ١٥ ،

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ،

٢٤ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٤٥ ح ،

٤٦ ، ٥٦ ، ٦١ ح ، ٦٢ ،

٢١٣ ، ٢١٧ ح ، ٢١٨ ،

٢٢٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ .

خلخال : ١٦٨ ، ١٧١ .

خمربرت : ٢١٣ .

خندق بخاري : ٨٥ .

خندق حماة : ٤٥ ح ، ٩٠ .

خندق دمشق : ١١٤ .

خندق قلعة بارين : ٢٥٢ .

خندق قلعة حماة : ٩٠ .

خندق قلعة حمص : ١٣٧ ، ٢٢١ .

خوزستان : ٦٩ ح .

خوي : ١٥٣ ، ١٧٩ ، ٢١٤ .

★ ★ ★

— د —

دار أتابك في الرقة : ١٩٧ .

دار أسامة بدمشق : ٢٥٥ .

دار الأشراف في القلعة الجديدة : ٩٦ .

دار بني قرناص بجماة : ١٥٨ .

دار الحديث الأشرافية : ١٥١ .

دار الخليفة ببغداد : ٧٠ .

ديار بكر: ١١ ح، ١٩ ح، ٢٤ ح،

١٠٦ ح، ١٣١ ح، ١٦٣ ح،

١٦٥ ح، ٢٣٠ ح، ٢٤٢ ح.

ديار بني سعد: ٥٧ ح .

الديار المصرية = مصر .

ديار مضر: ١٩ ح، ١٣١ ح، ١٦٥ ح.

دير الثعالب: ٢٥٥ ح .

* * *

- ذ -

الذهبانبة (قرية): ٢٤٥ ح .

ذو القرنين (مكان): ١٩ ح، ١٠٦ ح.

* * *

- ر -

رأس صقلية: ١٩٤ ح .

رأس عين الخابور: ١١ ح، ١٨ ح، ٣٩ ح،

٤٥ ح، ٥٨ ح، ٥٩ ح، ٦٠ ح، ٧٨ ح،

١٥٩ ح، ١٩٧ ح، ٢٣٠ ح، ٢٤٤ ح،

٢٦٢ ح .

٦٣ ح، ٦٤ ح، ٦٨ ح، ٧٣ ح،

٧٧ ح، ٩١ ح، ٩٢ ح، ٩٥ ح،

١١٣ ح، ١١٥ ح، ١١٨ ح،

١٢١ ح، ١٢٢ ح، ١٢٣ ح،

١٢٥ ح، ١٢٦ ح، ١٢٧ ح،

١٢٨ ح، ١٢٩ ح، ١٣٠ ح، ١٣١ ح،

١٣٢ ح، ١٣٣ ح، ١٣٤ ح، ١٣٦ ح،

١٣٨ ح، ١٤٠ ح، ١٤٧ ح،

١٥٢ ح، ١٥٤ ح، ١٥٦ ح، ١٦١ ح،

١٦٢ ح، ١٦٣ ح، ١٦٦ ح، ١٧٤ ح،

١٧٥ ح، ١٧٧ ح، ١٧٨ ح، ١٨١ ح،

١٩٧ ح، ٢٠٢ ح، ٢١٩ ح، ٢٢٥ ح،

٢٢٨ ح، ٢٢٩ ح، ٢٣١ ح، ٢٣٤ ح،

٢٣٧ ح، ٢٤٦ ح، ٢٤٨ ح، ٢٤٩ ح،

٢٥٠ ح، ٢٥١ ح، ٢٥٤ ح، ٢٥٥ ح،

٢٥٦ ح، ٢٥٧ ح، ٢٦١ ح .

الدملوة: ٢٧ ح، ٢٨ ح .

دمياط: ٥ ح، ٢١ ح، ٧٥ ح، ٧٧ ح، ٨٠ ح،

٩١ ح، ٩٢ ح، ٩٣ ح، ١٦٤ ح،

٢٢٦ ح .

دنيسر: ١٠٥ ح، ٢٣٠ ح .

- ز -

الزباب الأسفل: ١٠٩ ح .

الزباب الأعلى: ١٠٩ .

الزبداني: ١٩٧ ح .

زبيد: ٢٦، ٢٧، ٢٨ ح ، ٢٩ ،

٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧ .

الزراعة (قرية قرب حمص): ١٤٢،

٢٢١ .

الزراعة (بجران): ٢٦٢ .

الزربية (ضيعة في اليمن): ٣٣ .

* * *

- س -

ساحل البحر الأسود: ٢١٠ ح .

ساحل بلاد الشام: ٩ ح ، ١٤ ، ٢٢ ح ،

٢٥ ، ٤٢ ح ، ٥٣ ، ٥٤ ،

٦٢ ح ، ٦٣ ، ١٢٠ ح ، ١٤٩ ،

١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٤ .

سجلماسة: ٩٨ .

سجن دمشق: ١٣٢ .

الرباع (بزبيد): ٣٢ .

الرحبة (رحبة مالك): ١٠ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ .

الروستن: ١٥ ح .

رعبان: ٧٤ .

الرقعة: ٥ ح ، ٥٥ ح ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٥ ،

١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ح ، ٢١٢ ،

١١٤ ، ١٥٥ ح ، ١٦٧ ،

١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥ ح ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ح ، ٢٦٢ .

الرقيطا (قرية قرب حماة): ٤٤ ح .

الرها: ١٢ ح ، ٢٤ ، ٦٨ ، ٧١ ،

١٢٣ ح ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ،

١٨٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٦٢ .

رومية = بلاد الروم .

الري: ٨٧ .

* * *

٩٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٨١ ،

٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ،

٢٥٧ .

السودان : ١ ، ١١٣ .

سور بخاري : ٨٤ .

سور حماة : ٢٥٢ .

سور دمشق : ١١٤ .

سور الرقة : ١١٤ .

سورية : ١٣٩ ح .

السوق الأسفل بحماة : ٢٥٢ .

سوق الدقيق ، بخلاط : ١٣٠ .

السويداء : ١٦٥ ، ١٨٧ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ .

سيحون = نهر سيحون .

سيواس : ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

★ ★ ★

- ش -

الشام ، بلاد الشام : ١١ ، ٨ ، ٩ ح ،

١٤ ، ٢٤ ح ، ٢٦ ، ٣٩ ح ،

٤٦ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ،

سجن القاهرة : ٩ ح .

سرمارى : ٢٣ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ،

٢١٩ .

سروج : ٣ .

السرين ، (في اليمن) : ٢٦ .

سفع جبل قاسيون : ١٢٨ ح .

سقاراقاه : ١٥٢ .

سلا : ٩٩ .

السلامية : ٥٣ ح .

سلمية : ١٠ ، ٤٥ ح ، ٩٤ ، ٩٧ ،

١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٨١ ،

١٨٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ،

٢٣٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ .

سمرقند : ٥٠ ، ٥١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٥ ،

٨٦ ، ٨٩ .

السوقة (قرب حلب) : ٦١ .

سميساط : ١١ ، ١٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٧٣ ، ٧٤ ح ، ١١١ ، ١٣١ ح .

السنانسة : ١٠٦ .

سنجار : ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

صغين : ٥ خ .
 صقلية : 9 ، 23 ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٥٦ ،
 . ١٩٠ ، ١٩٤ .
 صنعيل (بلد) : ١٣٩ .
 صنعاء : ٢٧ .
 صهاريج الماء بالقدس : ١٤٣ .
 صهيون : ١٢٣ .
 صور : ٥ ح ، ١٥٨ .
 صيدا : ١٥٦ ، ١٩١ .
 الصين : ٤٨ ح ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٠ .
 * * *
 — ض —
 ضريح الإمام الشافعي : ٦٦ .
 * * *
 — ط —
 طاحون أعزاز : ٥٣ .
 طبرية : ٦٧ ح .
 طرابلس : ٢٥ ، ٤٤ ، ٤٥ ح ، ٥٣ ح .

، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ١١٥ ح ،
 ، ١١٧ ، ١٢٠ ح ، ١٢٣ ،
 ، ١٢٩ ح ، ١٣٠ ح ، ١٤٠ ،
 ، ١٤١ ح ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
 ، ١٤٩ ح ، ١٥٦ ح ، ١٦٨ ،
 ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ،
 ، ١٧٨ ح ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،
 ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ح ،
 . ٢٦٠ ، ٢٤٢ .
 الشرق : ٦ ح ، ١٧٩ .
 شتر : ٦٩ .
 شهرزور : ١١٠ .
 شيزر : ١٠٨ ، ١٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ .
 * * *
 — ص —
 الصالحية (بدمشق) : ١٢٨ .
 صرخد : ٧ ، ١٤ ح ، ١٦ ، ٥٥ ،
 ، ١٥٨ ، ١٧٧ ح .
 صعدة : ٣٢ .
 صفد : ١٤٣ .

عين الملك : ٦ ح .

* * *

- غ -

غانة : ١٠٣ .

غزنة : ٨٨ ، ٥١ ، ٤٧ .

غزة : ١٦١ ح .

غلو (مدينة بصقلىة) : ١٩٤ .

الغور : ١٣٦ ، ٧٥ .

الغوطة (حول دمشق) : ١٤٣ ،

٢٤٩ ج ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ،

٢٥٦ ، ٢٥٥ ح .

* * *

- ف -

الفجيم : ٢٥٢ .

الفرات = نهر الفرات .

الفردوس (بجلب) : ١٤٥ .

فرنسا : ١٣٩ .

اللفسطاظ : ٦٧ ح .

فلورنس : ١٩٠ ح .

طليطلة : ٦٦ ح .

طمناج : ٩٠ ، ٨١ ، ٨٠ .

الطور : ٥ ح ، ٦ ح ، ٦٢ ، ٦٣ ،

٧٥ .

* * *

- ع -

الماصي = نهر الماصي .

عانة : ٢٦٠ .

العابسة (مكان) : ٩ ح .

عجبي (بلد في اليمن) : ٣٠ .

عجلون : ٦٤ ح ، ٦٧ .

عدن : ٢٧ .

العراق : ٦٩ ، ٨٧ ح ، ٨٩ ، ١٠٩ ،

١١٦ ، ١٤١ ح ، ١٤٩ ح ،

١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٩٩ ح ، ٢٠٠ ،

٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ .

عقة الكسوة : ١٠ ح .

عكا : ٦٢ ح ، ٦٣ ، ٧٣ ، ١٢٠ ح ،

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٩ .

- قصر حجاج (بدمشق) : ٩ خ .
 قصر زبيد : ٣٥ .
 قطينا : ١٦٥ .
 قطينة (قرية) : ١٣٦ .
 قلب : ١٠٦ .
 قلعة ألتى : ٢١٣ ، ٢٠٩ .
 قلعة ألموت : ١٥١ ، ١٤٦ ، ٩٦ .
 ١٦٢ .
 قلعة باتاسا : ٢٤٣ .
 قلعة بارين : ٢٥٢ .
 قلعة تدمر : ٢٢١ .
 قلعة تعز : ٢٦ .
 قلعة تل باشر : ٢٥٠ .
 قلعة الجبارة : ٢٤٠ ، ٢٤٦ ح .
 القلعة الجديدة : ٩٦ ، ٢٤٢ .
 القلعة الجديدة بالرقعة : ١١٤ .
 قلعة جمبر : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٧ .
 ٩٢٥ ، ٩٧ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ .
 قلعة حب : ٣٦ .
 قلعة حران : ١٦٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ .

القيوم : ٧ ح ، ٦٧ .

★ ★ ★

- ق -

- القابون : ٩١ ح .
 قارا : ١٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ .
 القاهرة : ٣ ح ، ٤ ح ، ٧ ح ، ١١ ،
 ١٤ ، ٣٧ ح ، ٤٦ ح ، ٦٣ ،
 ٦٤ ، ٧١ ، ١٤٩ ح ، ٢٦١ .
 القاهرة المعزية (في اليمن) : ٣٣ .
 قبرص : ١٦٠ .
 القدس : ٥ ح ، ٨ ، ١٠ ح ، ٢٤ ،
 ١٣٨ ح ، ١٤٣ ، ١٧٦ ،
 ١٧٩ .
 قرشهر : ٢٠٣ ، ٢٠٤ .
 قرقيسيا : ٥٩ ، ١٤٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ .
 القريتين : ١٢٦ ح ، ١٢٧ .
 القسطنطينية : ١٩٠ ح .
 قشتالة : ٦٦ .
 القصب : ١٤٢ .
 القصر في أرزن الروم : ٢١٢ .

- قلعة شيزر : ٤٥٠ .
 قلعة (قلام) صقلية : ١٠١٦ ، ١٠٠٠ .
 قلعة الطور : ٦٣ ح .
 قلعة فيروز آباد : ١٧١ .
 قلعة القرشية : ٢٤٢ .
 قلعة قطور : ١٧٦ .
 قلعة قيمر : ١٨٦ ح .
 قلعة كالك : ١٧٩ .
 قلعة الكختين : ١٣٠ ، ١٦٥ .
 قلعة الكرك : ٦٨ .
 قلعة كركر : ٢٤٠ .
 قلعة المعرة : ٢٥٢ ، ٢٥٧ .
 قلعة منبج : ٢٢ .
 قلعة منت مسين : ١٩١ .
 قلعة المنشار : ٨٠ .
 قلعة نجم : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤٣ .
 قلعة المتاخ : ١٦٣ .
 قلعة الهيثم : ٢٤٣ .
 قلورية : ١٩٠ .
 القليعات : ٥٣ .
 قنسرين : ١٨٩ .

- قلعة حلب : ١٠٨ .
 قلعة حماة : ٩٠ ، ٩٢ ح ، ١٨٢ ،
 ٢٤٩ .
 قلعة حمص : ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ،
 ٢٥٣ ، ٢٢١ .
 قلعة خلاط : ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٢٤ ،
 ٢٥٩ ، ٢٣٥ .
 قلعة دارا : ١٥٩ .
 قلعة دمشق : ٥٦ ، ١٢٨ ، ١٦٢ ،
 ٢٥٤ .
 قلعة رباح : ٦٦ .
 قلعة الرحبة : ٥٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ .
 قلعة الرحبة العتيقة : ٥٦ .
 قلعة الرها : ١٨٨ .
 قلعة زليبا : ٧٨ ، ٧٩ ، ١٨٩ .
 قلعة سمرمري : ١٦٦ .
 قلعة سلمية : ٢٢٠ ، ٢٢١ .
 قلعة شميران : ١٥٣ .
 قلعة شميميش = قلعة سلمية .
 قلعة الشوبك : ٢٣٣ .

القنوات في حمص : ٢٢١ .

قيسارية : ٢٠٣ ، ٢٠٥ .

قيسارية الشام : ١٥٢ .

* * *

- ك -

كاشفر : ٨٠ ، ٨٣ .

كالك = قلعة كالك .

الكختين = قلعة الكختين .

الكدري : ٢٩ ، ٣٠ .

الكرج = بلاد الكرج .

كرس (بأرمينية) : ٢٠٩ ح .

كرفازاك : ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ .

الكرك : ٢٣ ح ، ٦٣ ، ١٥٦ ،

١٧٧ ، ٢٥١ .

كركر : ٢٤٢ ، ٢٤٦ ح ، ٢٥٦ ،

٢٥٩ .

كرمان : ١٧٩ .

كفر طاب : ٢٢ .

كنجة : ١٣٢ ، ٢٣٢ .

كوكب : ٦٤ ح ، ٦٧ ، ١٤٣ .

كيروقاد = كنجة .

* * *

- ل -

اللجون : ٦ ح .

لحج : ٢٧ .

لمردية : ١٩٠ .

ليون : ١٠٢ ح .

* * *

- م -

ماردين : ٧ ، ٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ح ،

٥٧ ، ٧٨ ، ٩٧ ، ١٠٥ ،

١٢٦ ح ، ١٢٧ ، ١٣١ ،

١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،

١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ح ، ٢٤٣ .

ماردين الشام = قلعة السامية .

- مشهد الذهباني : ٢٤٥ .
- مصر (مدينة) : ١٤ ، ١٤٩ ح .
- مصر (الديار المصرية) : ٣ ، ١١ ،
- ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
- ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ح ،
- ١٩ ، ٢١ ح ، ٢٥ ، ٣٧ ح ،
- ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ح ، ٦١ ،
- ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
- ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ،
- ٧٨ ، ٨٠ ، ٩١ ح ، ٩٢ ح ،
- ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ،
- ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ،
- ١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ،
- ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ،
- ٢٤٠ ح ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
- ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،
- ٢٥٨ ، ٢٦١ .
- المصل في حماة : ٤٤ ح .
- المعرة : ٢٢ ح ، ٩٢ ح ، ٩٤ ،
- ١٠٨ ح ، ١٤٥ ، ٢٥٢ ،
- ٢٥٧ .

- ما وراء النهر : ٥٠ ح ، ٨١ ح ، ٨٤ ح ،
- ٨٦ ، ٨٩ .
- المجلد : ٣٩ ح .
- المجلد (في الخابور) : ٦٠ .
- مجمع المروج : ٢١ .
- المغالب : ٣٠ .
- المدرسة الحنفية بحماة : ٢٥٢ .
- المدرسة الشيلية البرانية بدمشق : ١٢٨ .
- المدرسة العادلية بدمشق : ١٢٢ .
- مدرسة الملك المجاهد بمحاص : ٢٢٢ .
- المدرسة النورية بمحاص : ٢٢٢ .
- المدينة النبوية : ١١٦ .
- مرج عيون : ٤٢ .
- مرج باصجمن : ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
- مرغزارات (صغارى) : ٨٢ .
- المرقب : ٤٤ ح .
- مرو : ٥٠ ح .
- المزة : ٢٤٩ .
- مسجد بني نظيف بحماة : ٢٥٢ .

- منوشهر : ٤١٦ .
- المهجم (بلد في اليمن) : ٢٨ ، ٣٠ .
- المهدية (في إفريقيا) : ٩٩ .
- الموزر : ١٩ ، ١٥٩ .
- الموصل : ٢٤٨ ، ح ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،
- ٤٢ ، ح ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ،
- ٦١ ، ح ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
- ١١٠ ، ١٢٥ ، ح ١٢٦ ،
- ١٢٩ ، ح ١٣٤ ، ١٤٧ ،
- ١٤٨ ، ح ١٦٥ ، ١٨١ ،
- ١٨٦ ، ح ٢٤٢ ، ٢٥٩ ،
- ٢٦٠ .
- موغان : ٢٣٢ .
- ميافارقين : ١٩ ، ١١ ، ٢٤ ، ١٠٦ ،
- ١٥٢ ، ١٦١ ، ح ١٦٣ .
- الميدان الأخضر (بدمشق) : ٩ ، ح
- ١٠ .
- ميلانو : ١٩٠ ، ح
- ميناء برنديس : ١٩٢ .

* * *

- المزنية = القاهرة المزنية (في اليمن) .
- المعهد الآسيوي في بتوس برغ : 19 .
- معهد الدراسات الشرقية في أكاديمية
العلوم في الاتحاد السوفيتي : 19
- المعهد الشرقي في لينينغراد : 18 .
- المغرب : 23 ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٩٨ ، ح
- ٩٩ ، ح ١٠١ ، ١٤٩ ، ح
- مقابر حماة : ٤٤ ، ح
- المكتبة الوطنية بباريس : 14 .
- المكتبة الوطنية في فيينا : 23 .
- مكة : ٢٨ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٣٥ ،
- ٢٥٠ .
- ملازجرد ، منازجرد : ١٦٦ ، ١٨٧ ،
- ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢١٣ .
- مطية : ١٠٨ ، ١٨٧ ، ١٩٦ .
- الملوحة : ٢٠٤ .
- منبج : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ح ٧٤ ،
- ١٠٨ ، ١٨٧ .
- منت مسين = قلعة منت مسين .
- المنصورة : ٣٧ ، ح

— ن —

نابلس : ۱۰ ح ، ۱۶ ، ۷۳ ، ۱۲۵ ،

۱۲۶ ح .

النبيك : ۱۲۷ ، ۲۵۷ .

نجد : ۳۶ ح .

نشاوور = نيسابور .

نصيبين : ۴۱ ح ، ۵۸ ، ۵۹ ، ۱۵۶ ،

۱۵۹ ، ۲۲۵ ، ۲۲۹ .

نقجوان : ۱۵۵ .

نهر جيحون : ۴۷ ، ۸۴ ، ۸۶ .

نهر الخابور : ۱۱ ح ، ۵۸ ، ۵۹ ،

۶۰ .

نهر دجلة : ۱۰۹ ح ، ۱۳۱ ح .

نهر السند : ۸۹ .

نهر سيعون : ۴۷ ، ۸۱ ح .

نهر العاصي : ۴۶ ، ۱۳۷ ، ۱۴۲ ح ،

۲۵۲ ، ۲۲۱ .

نهر الفرات : ۵ ح ، ۱۱ ح ، ۲۰ ح ،

۵۵ ح ، ۱۴۱ ح ، ۱۷۸ ح ،

۲۲۵ ح ، ۲۳۱ .

نهر النيل : ۵ ، ۱۴ ، ۱۱۵ .

نيسابور (نشاوور) : ۴۶ ، ۴۷ ،

۸۸ ، ۸۷ .

* * *

— ه —

هراة : ۸۸ ، ۸۹ ح .

همدان : ۶۸ ح ، ۸۸ ، ۱۱۰ ح .

الهند : ۴۷ ، ۱۴۹ ح .

* * *

— و —

وادي البرية (قرب حماة) : ۲۵۲ .

وادي سهام (باليمن) : ۲۹ ح .

الوادي الشرقي : ۱۲۷ ، ۱۵۸ ، ۲۵۸ .

وادي المصغين (قرب دمشق) :

۲۵۶ .

* * *

— ي —

ياصجمن = مرج ياصجمن .

يمني (بلد): ١٠ ح .

يريم (بلد): ١٣٥ .

اليمن : 23 ، ٢٦ ، ٢٧ ح ، ٢٨ ،

٢٩ ح ، ٣٠ ح ، ٣٤ ح ،

٣٥ ، ٣٦ ح ، ٣٧ ح ، ٦١ ،

٧٠ ، ٩٥ ، ١٢٩ ح ، ١٤٩ ح ،

٢٠١ ، ٢٥٠ .

الينبع : ٢٣٥ ، ٢٥٠ .

* * *

* * *

الأقوام والقبائل والجماعات

الأمويون : 15 ، 27 .	- ٢ -
أهل بعلبك : ٥٣ .	آل عضية : ٢٦٠ .
أهل ماردين : ٨ .	آل فضل : ١٣٥ .
أهل اليمن : ٣٥ .	آل يسار : ٢٦١ .
أولاد بلس : ١٣٤ .	الأتراك = الترك .
أولاد الداية : ١٠٨ .	الأرمن : ٢٠٧ ، ٩٦ .
أولاد أبي غالب الحمصي : ٤ .	الأسبتار : الأسبتارية (جمعية فرسان
الأيوبيون : ٣٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ .	المعبد) : ١٠٥ ، ١٥١ ، ٢٠٣ ،
★ ★ ★	٢٦١ .
- ب -	الإسماعيلية : ١٤٥ ، ١٤٠ ، ٩٦ ،
الباطنية : ٢٣٠ ، ٢٣١ .	٢٥٩ ، ١٦٠ ، ١٥١ .
البربر : ١٠٣ .	الأكراد : ٩ ح ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
البطالانية (فرقة نصرانية) : ١٣٩ .	٣٥ ، ٣٤ .
بنو خالد : ٢٥٤ .	الألمانيون : ١٩٢ .

- ح -

الحريث : ٢٦١ .

الخلييون : ٧٣ .

حمير : ٣٦ .

الحنابلة : ١٠٨ .

الحواريون : ١٩٢ .

* * *

- خ -

الخطا (قوم) : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،

٥٢ ح .

خفاجة : ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ .

الخوازميون ، الخوارزمية : ٥٢ ح ،

٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٦٠ .

خولان : ٣٦ .

* * *

- د -

الدوية (من الفرنج) : ١٥٠ .

* * *

بنو خفاجة = خفاجة .

بنو ساجوق = السلاجقة .

بنو العباس = العباسيون .

بنو عبد الوهاب : ٣٦ .

بنو عقيل : ٢٥٤ ح .

بنو قحطان : ٣٤ ح .

بنو قرناس (في حماة) : ١٥٨ .

بنو كلاب : ٢٦١ .

بنو كنانة : ٣٤ .

بنو مخزوم : ٢٥٤ .

* * *

- ت -

التتر : ٨٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،

٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،

٢٣٥ ، ٢٥٩ .

الترك : ٣١ ، ٣٢ ، ٤٨ ح ، ٨٠ ،

٨٩ .

التركان : ١١٢ ، ١٤٤ ، ١٥١ ،

٢٤٢ .

* * *

- ع -

العباسيون ، بنو العباس : 15 ، ٢٨ ،

. ٢٣٢ ، ١١٠

المعجم ، الفرس : ١ ، ٧٠ ، ١٤٠ ،

. ٢١١ ، ١٥٨ ، ١٥٦

العدنانية : ٢٥٤ ح .

العرب : ١ .

العرب ، العربان (البدو) : ٩ ح ،

٧٤ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٦ ،

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،

٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،

٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ،

. ٢٦٠ ، ٢٦١ .

عيال صلاح الدين الأيوبي : ٧ .

★ ★ ★

- غ -

غزيرة البطيين (قبيلة) : ١٤١ ، ٢٥٤ .

الغسانيون : 13 .

★ ★ ★

- و -

الروم : ١ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١٢٣ ح ،

. ١٤٦

★ ★ ★

- ز -

زيد : ٢٦١ .

★ ★ ★

- س -

السلجوقيون ، السلجوقيون : ٧٠ ، ١١١ .

السودان : ١ ، ١٠٣ .

★ ★ ★

- ش -

الشاميون : ٤٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

★ ★ ★

- ص -

الصابئة : 18 .

★ ★ ★

قريش : ٢٥٤ .

★ ★ ★

— ك —

الكرج : ٥٧ ، ٥٢ ، ١٢٩ ، ٩٤ ،

٢١٨ ، ٢١٣ ، ١٩٨ ، ١٦٩

. ٢٢٠ ، ٢١٩

★ ★ ★

— ل —

العباديون : ١٩٢ .

المط (قبيلة) : ١٠٣ .

الواجية : ٨٢ .

★ ★ ★

— م —

المسلمون : ٢٥ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ح ،

٩٣ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٧٥ ، ٥٠ .

٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٩ ، ح ،

١٣٩ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،

. ٢٠٧

— ف —

فرسان المجد = الديوية .

الفرس = العجم .

الفرنج : ٥ ، ٦ ، ح ، ٢١ ، ح ، ٢٥ ،

٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ح ، ٤٦ ،

٥٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٧٣ ، ٧٥ ، ٩١ ، ح ، ٩٢ ،

٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١١٣ ، ح ، ١٣٩ ، ١٤٣ ،

١٤٩ ، ح ، ١٥٢ ، ١٥٦ ،

١٦٥ ، ١٧٩ ، ح ، ١٨٨ ،

٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨ ،

. ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

الفرنج الاستبارية : ٤٤ ح .

الفرنج الديوية : ١٦٠ ، ٢٦١ .

الفرنج الغرباء : ١٥٦ .

★ ★ ★

— ف —

القرنفالية : ١٩٢ .

التصيرية : ١٣٩ .

★ ★ ★

- ه -

الحكارية : ٤٤ ح .

الهنود : ٤٧ .

★ ★ ★

- ي -

اليهود : ٢٧ ، ١٥١ .

الممالك الأسيديّة (الأمراء الأسيديّة) :

٠٨

الممالك الصلاحية (ممالك صلاح الدين) :

١٥٠٦ ، ١٤٠٩ ح ، ١٤٠٩ ح ، ١٥٠٦

١٦ ، ٦٤ ح .

الموحدون : ٦٦ ح ، ٩٨ ، ١٠١ .

★ ★ ★

- ن -

النصارى : ٢٧ ، ١٢٩ ح ، ١٥١ ،

١٩٤ .

★ ★ ★

ألفاظ حضارية

- الأشكري (نياب) : ١٠٣ .
 الأطلس : ٢١٠ .
 أعطى منديله : ٢٣٨ .
 الإقامة (الإقامات) : ١٠٥ ، ١٣٨ ،
 ٢٤٤ ، ٢٠٤ .
 الإقطاع : ٢٥ ح .
 الأكرة (نوع من الألعاب) : ١٧٦ ،
 ٢٠٥ .
 أمير آخور : ٣١ ، ٨٤ ، ٨٥ .
 أمير جاندار : ١٥٧ ، ٢٣٩ .
 أمير الحاج : ٩٥ ، ٢٤٢ .
 أمير العرب : ١٤٢ .

★ ★ ★

- P -

- الأبناط : ١٩١ .
 الأتابك (أتابك العسكر) : ١٢ ،
 ٢٨ ح ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ،
 ٦١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٧ ،
 ١٤٠ ، ١٦٠ ح ، ١٩٥ ،
 ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ .
 الأتابكية : ٣٥ .
 الارتفاع : ١٧٨ .
 إردب : ١٤ .
 استادار : ٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ٢٣٣ ،
 ٢٤٥ .
 الأشراس : ١٨٤ .

- ب -

باس الأرض : ٢٠٥ .

الباشورة : ٢٣٧ .

الباطية : ٢٤٨ ، ٢٤٧ .

بال ، بالا (رتبة عند الفرنج) : ١٤٥ ،

١٦٠ .

الباوكسية : ١٦٨ .

برانية : ٢٢٢ .

بطانة السور : ١٨٤ .

البقعة : ٢٠٥ .

البقساط : ١١ .

البانخش (حجر) : ١٠٤ .

البندق : ٧٥ .

البيكار : ٣٨ .

* * *

- ت -

تفرج : ٢٢٢ .

تقدمة ، تقادم : ٢٣٧ ، ٢٠٤ ، ١٠٦ .

التقليد : ٥٦ ، ٢٣١ .

التلاكش : ٢١٠ .

التوقيع : ٢٤٤ .

التوكيل ، التواكيل : ٢١٢ .

* * *

- ث -

الثقل : ٧٧ ح .

* * *

- ج -

الجامشكير : ٢١٣ .

الجاليش : ٢٠٩ .

الجامكية : ١٠ ، ٢٠٠ ، ٢٢٧ .

الجاوش : ٢٣٩ .

الجيل (حجر كريم) : ١٠٤ .

الجتز : ٨٧ .

جراية الخبز : ٢٠٠ .

جراية اللحم : ٢٠٠ .

الجرائحي : ١٣٥ .

الجريدة ، تجرد ، جرائد : ١٨٢ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ .

الحنان : ٢٠٩ .

خانكاه ، خوانك : ٢٤٥ .

الخبز : ٢٥ ، ١٦٣ ، ١٩٧ ، ٢٣٤ .

الخدمة : ٥٣ ، ٢٣٩ .

الخط = كتب خطه .

الخطبة : ١٢ .

الخفاف : ٣٢ .

الخلعة ، خلع : ٥٦ ، ٩٥ ، ٩٧ .

١٢٠ ح ، ١٥٧ ، ٢١١ .

٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ .

٢٦٠ .

الخوان : ٨٦ .

الخواند : ٢١٥ ، ٢١٦ .

خيمة لباد : ٢٢٣ .

★ ★ ★

- د -

دبابة ، دبابات : ١٩٣ .

الدبندار : ٢٠٧ .

درب الدروب : ٢٣٠ .

الجشار : ٧٨ ، ١١٤ .

جلد مقطع : ٣٢ .

الجدار : ٢١٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ .

الجنيب : ٤٨ .

★ ★ ★

- ح -

حاجب ، حجة : ٥ .

الحبارية (نوع من الخيل) : ١٠٣ .

الحجار ، الحجارون : ٢٤٠ .

الحربة والسيف (من الشعارات) :

١٢٠ .

الحلقة : ٢٢٢ .

الحوطة ، احتاط : ٢٣٧ .

★ ★ ★

- خ -

خابية ، خواي : ١٨٧ .

خاتون ، خواتين : ٣٧ .

خامر ، الخامرة : ١٥٨ .

دوم سلطاني : ٢٠٥ .

دستور : ٦ ح ، ٤٩٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

دسوس خيم : ٢٣٧ .

دهليز : ٤١ .

دوادار : ٩ ح ، ١٦٥ .

دوشاخ : ٢٤٠ .

دينار آتابكي : ١٥٥ ح .

دينار مصري : ١٨٣ ، ٢٤٧ .

الديوان : ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ .

* * *

- ر -

راوية ، روايا : ١١ .

الرباط : ٥٠ .

الرجالة : ١٨١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ،

٢٤٩ .

الرنخت : ٧٧ ح ، ١٨٢ ، ٢٢٣ .

رسم ، مرسوم : ٢٤٩ .

رگوب السلطان : ١٢ خ .

* * *

- ز -

الزرد : ١١٦ .

زرد خاناه : ١٦٧ ، ٢١٣ .

* * *

- س -

السراب ، سرايات : ١٨٥ .

السكة : ٤ ، ١٢ .

السلاح خاناه : ١٦٧ ح .

السياط : ٧ ح ، ٢٣٦ .

سنجق : ٩٥ ، ٩٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،

١٥٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ .

سنجق بعصايتين : ٢٦٠ .

السيمياء : ٦ .

* * *

- ش -

شاطر ، شطار : ٤٤ ، ١٩٥ .

- غ -

عجالة ، العجّل : ٢١٣ .

عصر ، العصر : ١١٤ ، ١٢٣ ، ٢٤٢ .

العلوفة : ١٧١ .

* * *

- غ -

الغاشية : ١٢ ، ٣٢ ، ٩٧ ، ١٥٧ .

غفير البحر : ٣٤ .

الغوار ، الغوارة : ١٨٠ ، ٢٢٩ ،

٢٣٠ .

* * *

- ف -

فارس جريدة : ٤٨ .

فدان ، فدن : ١٠٩ .

فردة تبين ، فردات : ٢١٢ .

فرس التوبة : ٢٣٩ .

الفضح : ٣٤ .

الفقاع : ١٧ ، ٣٦ .

* * *

شبارة : ١٩٩ .

شبرمة : ٣٥ .

الشحنة : ١٢٩ .

الشراب المطبوخ : ٣٥ .

شغلة : ١٦٢ .

* * *

- ص -

صاحب الديوان : ١٢٣ .

صاحب الشحنة : ١٢٩ ح .

صاحب الخزن : ١٩٤ .

* * *

- ط -

الطرح : ١٥٨ .

طرف ، أطراف : ١٨٣ ، ٢١٢ .

طلوع النيل : ١٤ ، ٢٥ .

الطيارة : ٢٣٩ .

* * *

- ق -

قاضي العسكر: ٥٤، ٥٦، ١٢١،
١٣٢، ١٤٧، ١٧٦، ٢٣٤

٢٤١، ٢٤٢.

قاضي المالك: ١١٥، ١٢٠، ١٢٣،
٢١٥.

قباة: ٢٤ ح.

قربة، قرب: ١١.

قطيعة، قطائع: ٩٢، ٩٣ ح، ١٥١.

قماش: ١١٦، ١٨٢، ٢٨٣، ٢٢٣.

قندس عريض: ٢٠٠.

قوصرة، قواصر: ٧٠.

* * *

- ك -

كبة العسكر: ٢٠٨.

كتب خطه: ١٩، ١٧٨، ١٨٧،
٢٣٩.

الكرد آخور: ٢٣٩.

الكرة: ١٠٧.

كساء مغربي: ٢٣٧.

الكمة: ٢٤ ح.

الكوسات: ١٥٣.

* * *

- ل -

لباد: ٢٣٧.

اللوالك: ٣٢، ٣٣ ح، ١٨٤.

* * *

- م -

مثال: ١٦٩.

مخارة، مخائر: ٣٤.

مستوفي البلاد: ٢٤٥ ح.

مشارف المخزن: ٩٤.

مشد الديوان: ٢٤٦.

المعصرة، معاصير: ١٢٣.

معمد ديوان الوزارة: ١٧٢.

المغاني: ٧٢، ١١٩.

المقدم، المقدمون: ١٠٦.

المكوك: ١٥٨، ٢٠٥.

الملاهي: ١٢٢ ح.

- نائب الوزارة : ٩٥ .
 النرد (نوع من الألعاب) : ١٢٢ ح .
 نحلة القلعة : ٢٥٢ .
 نقب السور ، النقابون : ٢٣٧ ، ٥٠ .
 النوبة : ٤٤ ، ٢٣٧ .

★ ★ ★

- و -

- والي القلعة : ١٢٨ .
 وقع الصوت : ١٤١ .
 وكالة القضاء : ١٢١ .
 وكيل بيت المال : ٢٤٥ .

★ ★ ★

- ي -

- اليزك ، اليزكية : ٨٧ ، ٢٠٨ ،
 . ٢١٤

المناصفات ٩٢ ، ٩٣ ح .

- المنجنيق ، منجنقات ، مجانيق : ٥٨ ،
 ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
 ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٧ ،
 . ٢٤٩

منديل ، أعطاه منديله : ٢٣٨ .

المنزلة : ٥ ح .

منشور السلطان : ١٨٢ .

المهتار : ٣٧ .

المهم : ١٣٤ .

المهمندار : ١٤٦ .

الميدان : ١٠٧ .

★ ★ ★

- ن -

- نائب السلطنة ، نيابة ، نواب : ١٠ ح ،
 . ١٣

فهرس الموضوعات

الصفحة	الصفحة
	1 مقدمة الكتاب
	1 تمهيد
١	2 حياة المؤلف
٢	9 آثاره
٢	مختصر سير الأوائل والملوك وسبيله
٢	10 العبد المملوك
	الكشف والبيان في حوادث
	12 الزمان
	14 التاريخ المنصوري
	14 اهتمام المستشرقين بابن نظيف
	15 وصف المخطوطة
	18 مصادر المنصوري وأثره
	21 طريقة النشر
	متن التاريخ المنصوري
	مقدمة المؤلف
١	سنة تسع وثمانين وخمسة
٢	مسير العادل إلى الجزيرة
٢	تفاقم أمر الممالك الصلاحية
	طلب العادل عسكرياً من الأفضل
٣	لفتح الجزيرة
٤	سنة تسعين وخمسة
٤	وصول العزيز إلى دمشق
	مجيء العزيز إلى دمشق ومحاصرته
٤	لها
٥	نقض الأهرام في مصر
٥	نزول الفرنج على تبين

- إطلاق المؤيد والمعز من سجن الكرك ٢٣
- وقوع الصلح بين العادل والظاهر ٢٣
- نفي القاضي ابن أبي عصرون من حماة إلى حلب ٢٣
- تشوش عقل القاضي ابن الزكي ٢٤
- تعيين العادل الملوك على الولايات ٢٤
- قطع الظاهر خبز ابن المشطوب ٢٥
- زلزلة في سواحل بلاد الشام ٢٥
- إميراف الفرنج على أخذ طرابلس ٢٥
- سنة ثمان وتسعين وخمسة ٢٥
- طلوع النيل ومخاطط الأسمار ٢٥
- عودة الملك المعز من منفاه إلى اليمن ليملكها بعد وفاة أبيه سيف الإسلام ثم مقتله واضطراب أحوال اليمن ٢٦
- سنة تسع وتسعين وخمسة ٣٨
- محاولة الأشرف أخذ ماردن ٣٨
- نزول العادل على خربة العروس بسبب الفرنج ٣٩

- ظهور متنبىء في دمشق ٦
- سنة ثلاث وأربع وتسعين وخمسة ٦
- سنة أربع وتسعين وخمسة ٦
- إنشاء جسر في حماة ٦
- سنة خمس وتسعين وخمسة ٧
- موت الملك العزيز بن الملك الناصر ٧
- حصار العادل لماردن ٨
- حصار الأفضل لدمشق ٩
- هروب الأفضل ومطاردة العادل له ١١
- سنة ست وتسعين وخمسة ١٢
- ساطنة الملك المنصور بن العزيز ١٢
- استنابة الكامل على مصر ١٢
- حصار جهار كس لبانياس ١٣
- حلف الأمراء على تولية الأفضل ١٣
- سنة سبع وتسعين وخمسة ١٤
- تقصير النيل في طلوعه والغلاء بمصر ١٤
- جلب الغلال إلى مصر من الشام ١٤
- محاولة الأفضل والظاهر الاستيلاء على دمشق وفشلها ١٤

الصفحة	
٥٣	استحلاف السلطان للملك الصالح
	مباغنة الفرنج في الساحل والإيقاع
٥٣	٣٣
٥٣	قتل أهل بعلبك لوالدهم
٥٤	عزل قاضي العسكر وتولية غيره
٥٤	سنة أربع وستائة
	الملك المجاهد يخطب ابنة الأفضل
٥٤	لابنه المنصور
٥٤	صبي نصراني يسلم ويتبناه المجاهد
٥٥	موت قراجا صاحب صرخند
٥٥	عودة الأشرف إلى بلاده
	توجه المجاهد إلى الرحبة لبني فيها
٥٥	قلعة
٥٦	السلطان العادل يهزم قلعة دمشق
	إرسال العادل رسولاً إلى الخليفة
٥٦	والعودة بجواب الخليفة
٥٧	سنة خمس وستائة
٥٧	اتفاق أتابك الموصل مع الظاهر

الصفحة	
	أخذ رأس عين الخابور من الأفضل
٣٩	بجيلة
	القتال بين أتابك الموصل وبين الملك
٣٩	الأشرف وهزيمة الأتابك
٤٢	سنة ستائة
٤٢	الصالح بين أتابك الموصل والأشرف
٤٢	الصالح بين الملك العادل والفرنج
٤٣	الملك المجاهد يستنجد بالعادل
٤٣	واقعة قراقوش مع بوزبا المظفري
٤٤	سنة إحدى وستائة
٤٤	إيقاع الفرنج بحياة ...
٤٥	المعظم يرسل عسكراً إلى حماة وحمص
٤٥	سفر المنصور إلى العادل بمصر
	قطع الفرنج العاصي وإيقاعهم
٤٦	بأهل حمص
	واقعة السلطان الفوري مع محمد
	خوارزم شاه وهرب الفوري
٤٦	ومقتله ...
٥٢	سنة ثلاث وستائة
٥٢	حركة الكرج لقصد خلاط

- موت الملك الأوحده وأخذ الأشرف
٦٥ بلاده ...
- وصول كليام الجنوبي إلى مصر
٦٥ يتجسس واحتفاء العادل به
- سنة ثمان وستائة
٦٦
- وفاة زوجة الملك العادل
٦٦
- الوقعة بين الأذفنه وبين ابن عبد
٦٦ المؤمن بالغرب ...
- سفر العادل إلى الاسكندرية ومعه
٦٧ كليام
- انتزاع الملك المعظم بلاداً من أسامة
٦٧
- سفر العادل إلى الشام ومعه كليام
٦٨
- هبوب إعصار رملي على بغداد
٦٨
- عصيان مملوك في ديوان الخليفة ثم
٦٩ رده
- تغير الخليفة على ولي عهدنه ثم
٦٩ صفحه عنه
- سنة إحدى عشرة وستائة
٦٩
- تجهز خوارزم شاه إلى العراق
٦٩
- خوارزم شاه يطلب امتيازات
٦٩

- قصد العادل الكرج بعد موت
المكاري أخيه عماد الدين
٥٧ ابن المشطوب
- وفاة الملك المؤيد بن صلاح الدين
٦٠
- وزارة ابن شيخ السلاية للملك
٦١ الأشراف
- سفر أتابك اليمن يرسل أموالاً
٦١ إلى العادل
- الصلح بين الظاهر وأتابك الموصل
٦١
- سنة سبع وستائة
٦٢
- استعادة الخليفة مملوكه وجه السبع
٦٢
- عزم الملك المعظم على عمارة الطور
٦٢
- الصلح بين الفرنج والسلطان
٦٢
- تخوف الفرنج من عمارة الطور
٦٣
- عزم العادل على السفر إلى مصر
٦٣
- عزم عز الدين أسامة على السفر
٦٤ إلى مصر
- تحرك الفرنج وتجهز العادل لهم
٦٤
- عزل الوزير ابن شكر
٦٥

- ظهور الفرنج على العادل وزحفهم
٧٥ على مصر
- الخليفة يرسل رسلاً إلى الكامل
ولايتهم بأمر الفرنج وزحفهم
٧٥ على مصر ...
- نزول الفرنج على نهر دمياط
٧٥
- وفاة السلطان الملك العادل
٧٦
- سمي المعظم للحصول على ولاية
٧٧
- سنة ست عشرة وستائة
٧٨
- وصول الفائز إلى الأثر-سرف ،
والأثرسرف يحتجزه عنده... ٧٨
- ابن المشطوب يتنازل عن رأس عين
مقابل بلدان أخرى ... ٧٨
- مسير الأثرسرف إلى الموصل .. ٧٩
- الأثرسرف يسجن ابن المشطوب
٧٩
- سنة سبع عشرة وستائة
٧٩
- وفاة كيكاوس ملك الروم وولاية
٧٩ كيقباد

- سبب عزل الخليفة لوزيره نظير
٧٠ الدين العالوي
- وفاة سنقر صاحب اليمن
٧٠
- عودة العادل إلى مصر ومعه كليات
٧٠
- سنة اثني عشرة وستائة
٧١
- وفاة الملك الظاهر واضطراب أمر
٧١ العادل
- وصول الأثرسرف إلى حلب واطلاعه
على بعض التدبير فيها ... ٧٣
- سنة أربع عشرة وستائة
٧٣
- الفرنج ينقضون الصلح ويدخلون
عكا ، والعادل يستمدلقتاهم ٧٣
- عودة ابن شيخ الشيوخ من رسالته
إلى الخليفة ٧٣
- سنة خمس عشرة وستائة
٧٤
- كيكاوس سلطان الروم يتحرك
إلى الشام ٧٤

- ٩٤ سفر الأشرف إلى الكامل
نزول المعظم على حماة والمعرة
والمسلمية ٩٤
اجتماع الحافظ والمظفر على سنجار ٩٥
وفاة الوزير ابن مهدي ٩٥
المسعود ابن صاحب اليمن يقدم في
الحج سناجق والده على
سناجق الخليفة ٩٥
الأرمن يملكون عليهم ابن الأبرنس ٩٦
وفاة أسد الدين صاحب حصون
الإسماعيلية بالشام ... ٩٦
عودة الأشرف من مصر إلى الشام
وتدبيره الأمور بالشام ... ٩٦
وصول الأشرف إلى قلعة جمبر ٩٧
المظفر يأخذ سلمية عوضاً عن حماة ٩٧
سنة عشرين وسنة ... ٩٧
وصول الملك المسعود بالهدايا إلى أبيه
بمصر ٩٧

- الخليفة يأمر الممالك بنجدة الملك
الكامل بدمياط ضد الفرنج ٨٠
خروج التتر وقصدهم بلاد المعجم
يخربون وينهبون ويقتلون ٨٠
وفاة الملك المنصور محمد بن المظفر
عمر وشيء من سيرته ... ٩٠
سنة ثمان عشرة وسنة ٩٢
تداعي الملوك الأيوبيين لقتال الفرنج
في دمياط ثم استنقاذ دمياط
والصالح مع الفرنج ... ٩٢
وفاة الملك الصالح صاحب آمد ٩٣
اجتماع الناصر والأشرف والمظفر
في الرقة ٩٣
سنة تسع عشرة وسنة ٩٤
وفاة ملك الكرج ٩٤
وفاة صاحب الخزن ببغداد ٩٤
وفاة مشارف الخزن ببغداد ٩٤

- ١٠٨ وفاة مسعود صاحب شيزر
- انهيار أبرجة من قلعة حلب ثم
- ١٠٨ بناؤها
- ١٠٨ وفاة محمود بن قليج من أمراء حلب
- ١٠٨ سنة اثنتين وعشرين وستمائة
- ١٠٨ وفاة الشهاب خطيب منبج
- ١٠٨ وفاة المجد الياس قاضي الرقة
- ١٠٨ وفاة ابن تيمية الحراني
- ١٠٩ وقوع الحلف بين ملوك الأيوبيين
- دخول جلال الدين بن خوارزم
- شاه بلاد العراق ونهبها
- ١٠٩ وتخريبها
- تأكيد الحلف بين المعظم وابن
- ١١٠ زين الدين
- ١١٠ الخليفة يرسل هدايا إلى الأشرف
- وفاة الأفضل الأيوبي وشيء من
- ١١١ سيرته

- ٩٧ رسول ماردين في الزبيجة
- ٩٨ تأخر الأمطار في الشام
- وفاة عبد الواحد الأنتاني والي
- ٩٨ أفريقية
- دخول الأنبرور إلى صقلية وبها
- قائد من المسلمين ولم يحرز
- ٩٩ نصراً
- استناد الغلاء بالغرب لانبجاس
- ١٠١ المطر
- سنة إحدى وعشرين وستمائة
- نزول الأمطار والثلوج بالجزيرة بعد
- ١٠٣ الانجاس ...
- ١٠٣ ظهور مذنب في سماء الشام
- ١٠٤ حجر ثمين يشتريه الأشرف
- عصيان المظفر على أخيه الأشرف
- بجلاط ثم اتفاه مع أخيه ١٠٤
- الأشرف ينجذ أتابك الموصل ضد
- ١٠٦ ابن زين الدين ...

- رسول من أرزن الروم إلى
 الأشرف في أمر الخطبة له ١١٢
 وفاة محمد بن اسماعيل الكاتب
 المصري ١١٢
 وفاة الحكيم صدقة السامري ١١٢
 هرب أمير الحاج العراقي إلى مصر ١١٢
 غارة العربان على التركان بالرقه ١١٢
 كسرة الأشكري وأخذ قلاعه ١١٣
 وصول الملك الجواد إلى المعظم
 هارباً ١١٣
 الكامل يمسك جماعة من أمراء
 دولته ١١٣
 وفاة الوزير ابن شكر وشيء من
 سيرته ١١٤
 الأشرف يهدم خمسة أبراج من
 سور الرقة ١١٤
 الغلاء والوباء في البلاد الشرقية ١١٤
 وفاة الأمير ابن جندر ١١٤

- المعظم يقطع طريقاً في دمشق ١١٤
 عمارة سور دمشق وتعريضه ١١٤
 تنكر المعظم على أخيه الصالح
 وحجزه في دمشق ١١٤
 نقصان النيل وتخوف الناس من
 الغلاء ١١٥
 وصول رسول ابن خوارزم شاه
 إلى ملوك الأيوبيين
 وإكرامه ١١٥
 سنة ثلاث وعشرين وستمائة ١١٥
 توفر الأمن والرخاء للحاج ١١٥
 محاصرة الشريف ابن مهدي مكة
 ولم يتمكن منها ١١٥
 وفاة الخليفة الناصر وولاية الظاهر
 ووفاته وولاية المستنصر بالله ١١٦
 الأشرف يرسل إلى المستنصر
 معزياً ومهنئاً ١١٩
 مرض المعظم وإيلاله وفرح الناس
 بذلك ١١٩

الصفحة

- عودة وزير الجزيرة من عند الكامل
بالجواب ١٢٨
- وفاة الجمبري والي قلعة دمشق ١٢٨
- وفاة شبل الدولة ١٢٨
- وفاة المبارز شحنة دمشق ١٢٩
- عودة الملك المسعود إلى اليمن ١٢٩
- أخذ ابن خوارزم شاه تفلين ١٢٩
- عزم الأشرف على السفر إلى مصر ١٢٩
- سنة أربع وعشرين وستمائة ١٣٠
- المعظم والأشرف مجتمعان في دمشق ١٣٠
- هجوم عسكر الخوارزمي على خلاط وعودهم عنها ١٣٠
- عودة الملك الناصر من إربل ١٣٠
- عودة علاء الدين من حصار آمد ١٣٠
- خطبة صاحب ماردين الرومي ١٣١
- صاحب آمد في خدمة الأشرف ١٣١

الصفحة

- رسول من ابن خوارزم شاه إلى المعظم بخلمة وسنجق ١٢٠
- رسول سلطان الروم إلى الكامل والمعظم ١٢١
- وفاة القاضي الجمال المصري وشيء من سيرته ١٢١
- ورود الأجداد إلى المعظم للتهنئة بالشفاء ١٢٢
- قبض الأشرف على صاحب ديوانه ١٢٣
- عودة رسول ابن خوارزم شاه إلى بلاده ١٢٣
- وفاة القاضي ابن الحجاج مجلب ١٢٤
- تولي ابن أبي الدم القضاء بجماة ١٢٤
- الإرجاف بهلاك صاحب حماة ١٢٥
- مسير المعظم إلى إربل وغيرها لاحتلالها وعوده عنها بمد معارضة المجاهد له ١٢٥

- خروج المعظم والأشرف إلى
الصيد في النور ١٣٦
- ثلج وأمطار وعواصف في الشام ١٣٦
- إعادة عمارة برج في السامية ١٣٦
- المجاهد يحسن عمارة قلعة حمص
وخذقها ١٣٧
- الوقعة بين الناصر صاحب حماة
والأعرج صاحب شيزر ١٣٧
- أمن ورخاء لحجاج هذا العام ١٣٧
- الصلح بين مانع وابن عمه منيع ١٣٨
- عودة الظافر إلى المجاهد وإكرامه ١٣٨
- مرض الملك المعظم ١٣٨
- البابا يعطي صاحب عكا بلاداً ١٣٨
- وفاة ملك الإفرنس على حصار
صنجيل ١٣٩
- تأخر الخوارزمي عن حركته
بسبب الانتعاض عليه ١٤٠

- رسالة من المعظم والأشرف إلى
صاحب حماة ١٣٢
- قاضي العسكر يروي جور
خوارزم شاه وظلمه ١٣٢
- وفاة المهذب السامري الحكيم ١٣٢
- وصول ابن المهاجر إلى الأشرف
والمعظم بهديا من الموصل ١٣٣
- الإمام المستنصر يطيب قلب صاحب
الموصل ١٣٤
- قبض بدر الدين لؤلؤ على أولاد
بلس ومصادرتهم ١٣٤
- عودة رسول المعظم من عند الخليفة ١٣٤
- عودة رسول المعظم من عند سلطان
الروم ١٣٤
- عودة الملك الجواد إلى مصر ١٣٥
- الوقعة بين مانع بن حديثه وابن
عمه منيع ١٣٥

الصفحة

- ١٤٤ غنيمه المجاهد من العربان
 ١٤٥ ختان اولاد الملك المجاهد
 الإسماعيلية يتلقون المقرر لهم
 ١٤٥ من ملك الروم
 وصول رسول الروم إلى المجاهد
 ومفاوضته
 ١٤٦
 رسل الملك الكامل إلى ملوك
 الشام والمفاوضة معهم
 وإخبارهم بما جرى بين
 الكامل والامبراطور
 ١٤٦
 رسول الأشكري يصل إلى
 الكامل
 ١٤٩
 وصول رسول الامبراطور إلى
 المعظم بهدية
 ١٤٩
 الصلح بين الاسبتار والديوية
 وبين الأبراس
 ١٥٠
 رسول الخوارزمي إلى المجاهد
 مجبره بالمعركة مع الكافر
 ١٥٠

الصفحة

- وفاة نور الدين صاحب قرقيسيا
 ١٤٠
 الإسماعيلية يقتلون خال
 الخوارزمي
 ١٤٠
 اتفاق الأشرف والمعظم على المسير
 إلى إربل والشمال
 ١٤٠
 استعداد الكامل للخروج
 ١٤٠
 الخليفة المستنصر يقتل رشيقاً الشرايبي
 ١٤١
 الأشرف يردع المعظم أسفره إلى
 البلاد الشرقية
 ١٤١
 عودة كيمييار رسول الرومي إلى
 مخدومه
 ١٤١
 إغارة العرب على حمص وتنكيل
 المجاهد بهم
 ١٤١
 المجاهد يستنجد بالأشرف ضد
 المعظم
 ١٤٣
 عودة رسول المجاهد من عند
 الرومي
 ١٤٣
 رسول من أتابك حلب إلى
 الرومي
 ١٤٤

الصفحة	
١٥٤	سنة خمس وعشرين وستمائة
	الأشرف بسنجار ومجيء الملوك
	إليه يلبغونه بتملكهم
١٥٤	بعض البلاد له . . .
١٥٥	وقعة بين الرومي والأشكري
١٥٦	الحجاج يمانون شدة
١٥٦	سفر أم الملك الناصر إلى الكرك
١٥٦	تعمير الفرنج صيدا
	الأشرف بعد الحاجب علي بتملك
١٥٦	المعجم
١٥٧	سلطنة الملك الناصر
	حلف الأشرف للناصر ولصاحب
١٥٧	آمد
	الخليفة بأمر الأتurf البقاء في
١٥٧	سنجار
	إفراج الناصر عن بعض أملاك
١٥٨	المجاهد
١٥٨	الملك العزيز يغير على صور
١٥٨	الناصر يظلم ويصادر في حماة

الصفحة	
	وصول المقرر من الامبراطور إلى
١٥١	الإسماعيلية بالشام
	الاستيثار يطلبون قطعة من
١٥١	الإسماعيلية
	وقعة بين التركان وصاحب آمد
١٥١	وانتصار التركان
	تحالف صاحب ماردين وصاحب
١٥٢	آمد
١٥٢	حج الملك المظفر غازي
١٥٢	الفرنج يعمرّون قيسارية الشام
	الوقعة بين الحاجب علي وخوارجا
	جهان ونصرة الجاجب
١٥٢	عليه
	وفاة المعظم وولاية الناصر ابنه
١٥٣	بدمشق
١٥٣	وصول ابن موسك إلى الأشرف
	هروب بغدي من حران والتحاظه
١٥٤	بالمخوارزمي

الصفحة	
١٦٢	الامبراطور يشقي في الجزائر
١٦٢	الكامل يمنح العزيز إقطاعاً
١٦٣	الحافظ يدبر نجدة لصاحب آمد
	إغارة صاحب ماردين على حصن
١٦٣	كيفا
	رسول الأمبراطور إلى الكامل
	يفارضة في شأن بعض
١٦٣	الثغور ...
١٦٤	وفاة وجه السبع بملوك الخليفة
١٦٥	الغلاء ببغداد ثم الرخص
١٦٥	توزيع الخليفة بملوكه الدويدار
	تواطؤ صاحب ماردين مع الرومي
	لأخذ البلاد لانشغال
١٦٥	الأشرف والكامل
	المراسلة بين الحاجب علي وبين
١٦٦	حسام الدين خضر
	عسكر الرومي يعودون إلى
١٦٦	بلادهم

الصفحة	
١٥٨	هجوم الملك العزيز بملك
	الوقعة بين الملك الناصر ومه
١٥٨	العزيز
	المصالحة بين الأشرف وصاحب
١٥٩	ماردين
١٥٩	صاحب الروم يأخذ أرزنجان بجيلة
	عودة الامبراطور إلى قبرص
١٦٠	وتملكها
	ابن قلع يخبر الأشرف بمطالب
١٦٠	الكامل
	رسول الإسماعيلية يفاوض أتابك
١٦٠	حلب
	الوقعة بين عسكر خلاط والأشرف
١٦١	وكسرة الأشرف ...
	سير الكامل على دمشق وخوف
١٦١	صاحبها
	وصول الأشرف بنجدة إلى الناصر
١٦٢	صاحب دمشق

الصفحة

- عودة الناصر قلاج من عند الكامل ١٧٦
- ١٧٦ وقوع الحاج في شدة
- الصلح بين الكامل والأمبراطور
١٧٦ على القدس
- الصلح بين الأشرف والكامل بعد
١٧٧ حصار دمشق ...
- ١٧٨ تسلم الكامل الجزيرة الفراتية
- ١٧٨ الحاجب علي ينذر الأشرف وينبئه
- رسول إلى الخليفة يبلغه الصلح
١٧٩ على القدس
- كتاب الحاجب علي إلى الأشرف
بشأن ما فعله الخوارزمي
١٧٩ بالبلاد
- ١٨٠ عودة الامبراطور إلى بلاده
- زحف الرومي على ملطية وغيرها
١٨٠ من البلاد ...
- ١٨١ نقل بيت الأشرف إلى سنجار
- المظفر يحاصر حماة بعساكر
١٨١ الكامل

الصفحة

- الحاجب علي يكتب لابن مهاجر
بأخذ الرها وحران ... ١٦٦
- نص كتاب وزير الخوارزمي إلى
١٦٧ شهربار أرمن ...
- نص رسالة الخوارزمي إلى صاحب
١٧٠ سرماري ...
- نص كتاب الحاجب علي علي
١٧٣ الرسالتين
- ١٧٣ مساعي التحليف للأشرف
- ١٧٤ سنة ست وعشرين وستائة ...
- الأشرف عند الكامل وغلاء الأسعار
١٧٤ في الساحل ودمشق
- تفرق العساكر بخلاط بسبب الثلج ١٧٤
- ١٧٤ وقعة الرومي مع الأشكري
- ١٧٥ وصول المظفر إلى دمشق وعودته
- ١٧٥ لجوء أيدير المعظمي إلى الكامل
- ١٧٥ استدعاء الرومي المجد البهنسي
- وصول رسول ارزن الروم إلى
الأشرف بهدية واعتذار... ١٧٥

الصفحة

- نص كتاب الامبراطور إلى فخر الدين
ابن شيخ الشيوخ ... ١٩٠
نص كتاب ثان للامبراطور ١٩٣
وصول الأخبار إلى الكامل عن
أحوال جزيرة صقلية
وما فعله الامبراطور بها ١٩٤
الكامل يرسل كتاباً إلى الامبراطور ١٩٥
الكامل يحلف للعزیز صاحب حلب ١٩٥
رسول الكامل إلى الخليفة ١٩٥
الرومي يخبر الكامل بمسيره على
أرزنجان وملطية ١٩٥
رسول الخليفة إلى الكامل ١٩٦
الأشرف يتسلم بعلبك ١٩٧
مانع وغنام في خدمة الكامل ١٩٧
نص رسالة الرومي إلى الخوارزمي ١٩٧
العزیز يرزق ببولود ١٩٨
الكامل يحلف للخليفة والخوارزمي
ملك خلاط ١٩٩
وفاة الظافر خضر المعروف بالشمس ١٩٩
كسرة الخوارزمي في خلاط ٢٠٠

الصفحة

- الكامل يتسلم الجزيرة من الحافظ ١٨٢
الكامل في الرقة يستقبل الرسل ١٨٣
الكامل يرسل إلى الخليفة بشأن
بيت المقدس ١٨٣
تضييق الخوارزمي الحصار على
خلاط ١٨٣
ظهور خواني في ملطية ١٨٧
فخر الدين عثمان يحاول أخذ
بعلبك ١٨٧
برد وصواعق بمنبج ١٨٧
الخطبة والسكة في ماردين للكامل ١٨٨
تدبير الكامل أمر قلعة الرها ١٨٨
الصالح إسماعيل يحاصر بعلبك ١٨٨
إغارة الفرنج على بارين ١٨٨
الأشرف يعمر قلعة زليبا ١٨٩
الكامل يطلق الناصر من الحبس ١٨٩
سنة سبع وعشرين وستمائة ١٨٩
رسول الامبراطور إلى الكامل ١٨٩

الصفحة

- زوجة الخوارزمي تمتنع من اللحاق
بزوجها بعد كسرتة وتبقى
في العراق ٢١٧
- الأشرف ينعم على المظفر بأرزن
رسول الأشرف إلى شروان
وعودته ٢١٨
- قبض الأشرف على حسام الدين
خضر ٢١٩
- كتاب ملك الكرج إلى الأشرف ٢١٩
- المجاهد يعمر قلعة بالسلمية ٢٢٠
- الأشرف يعد عرضاً أمام رسول
خواجه جهان ٢٢٢
- الحافظ يعتقل ابن نظيف وسبب
ذلك ٢٢٣
- سنة ثمان وعشرين وستائة ٢٢٤
- انتقال الأشرف إلى خلاط يرتب
أحوالها ٢٢٤
- اطلاق ابن نظيف بعد شفاعته ٢٢٦

الصفحة

- عزم الكامل على التحرك إلى مصر ٢٠٠
- هروب القيمني من خلاط إلى الرقة ٢٠٢
- الخوارزمي يتوجه من خلاط إلى
منازجرد ٢٠٢
- المجاهد يبلغ الأشرف خبر الصلح
مع الفرنج ٢٠٣
- نص كتاب الرومي إلى الأشرف ٢٠٣
- توجه الأشرف إلى الرومي
بالمساكر ٢٠٤
- مبايعة الأشرف في خدمة الرومي
ومركة الرومي مع
الخوارزمي ٢٠٧
- انتصار الرومي وتقديمه الخلع
إلى الأشرف ٢١١
- نتائج انتصار الرومي وهزيمة
الخوارزمي ٢١٢
- احتراس الأشرف من الخوارزمي ٢١٤
- حزن الخوارزمي على وفاة قلع ٢١٤
- الأشرف يهيم بعبور بلاد العجم
إلى الخوارزمي .. ٢١٤

الصفحة	
	مسير الكامل ثم الأشرف وبقيّة الملك لخصار آمد وأخذها
٢٣٦	وغيرها من البلاد
٢٤٥	وفاة عثمان استاذ الدار بجران
٢٤٦	وفاة ابن الحمصي مشد الديوان بمصر
٢٤٦	وفاة الشهاب أحمد
٢٤٦	وفاة والي الاسكندرية
٢٤٦	وفاة ابن الملك المغيث
٢٤٦	وفاة شمس الملك الأيوبي
٢٤٦	سنة ثلاثين وستمائة
	مسير الأشرف إلى حصن كيفا لأخذها
٢٤٦	رسول من الفرنج ينجبر بكسرة الامبراطور
٢٤٨	صاحب آمد يقيم بدمشق
٢٤٩	مانع بن حديفة يلتجئ إلى العراق
	المظفر يحاصر حماة ويأخذها من أخيه
٢٤٩	

الصفحة	
	مداجمة التتر البلاد وتحذير الخوارزمي الأشرف من خطرهم
٢٢٧	وقعة الخوارزمي مع التتر وكسرتة
٢٢٨	قتل الباطنية بالشام رسولي الخوارزمي
٢٣٠	الخليفة يخلع على الكامل في مصر
٢٣١	دورة العزيز صاحب حلب في البلاد
٢٣٢	سنة تسع وعشرين وستمائة
	تفاقم أمر التتر في الجزيرة واهتمام الخليفة والملك الأيوبيين بذلك
٢٣٢	استبداد العزيز برأيه
٢٣٤	وصول عساكر الكامل لقتال التتر
٢٣٤	فخر الدين بن شيخ الشيوخ يأخذ مكة
٢٣٥	ابن سلطان الروم يتزوج بابنة الأشرف
٢٣٥	

المجاهد يأتي إلى دمشق ويقاتل	٢٥٤
العربان مع الأشرف	٢٥٥
وفاة مانع بن حديثة	٢٥٥
وفاة ابن الملك الحافظ	٢٥٥
وفاة أم الملك الصالح	٢٥٥
وفاة زوجة المغيث	٢٥٥
وفاة ابن الملك العزيز بدمشق	٢٥٥
عودة ابن الجوزي من مصر واستقباله بدمشق	٢٥٥
الرومي يتملك خلاط ويعمرها	٢٥٥
عودة المجاهد إلى حصص من دمشق	٢٥٦
الأشرف يعزم على لقاء رسول الخليفة	٢٥٦
وفاة الابرنس	٢٥٧
وفاة ولدين للمظفر	٢٥٧
وفاة طغرل أتابك حلب	٢٥٧
مرض المجاهد وإيلاقه	٢٥٨
هدايا من الكامل إلى المجاهد	٢٥٨

العزيز يأخذ شيزر	٢٥٠
العزيز يأخذ قل بامر	٢٥٠
صاحب مكة يخرج ابن شيخ الشيوخ منها	٢٥٠
وفاة الملك العزيز	٢٥٠
الأشرف يبني داراً للحديث بدمشق	٢٥١
الأشرف يقبض النواب والقضاة بدمشق	٢٥١
عودة مانع بن حديثة من العراق	٢٥١
عودة المجاهد من الرحبة إلى حصص	٢٥١
ابن الجوزي يصل إلى القاهرة	٢٥١
المظفر يقوم باصلاحات عمرانية بجمهاة	٢٥٢
إصلاح قلعة بارين	٢٥٢
المظفر يبني برجاً وقلعة	٢٥٢
صلح المظفر مع الفرنج	٢٥٢
الخليفة يأخذ إربل	٢٥٣
المدد بالعساكر لآمد	٢٥٣

الخليفة يستخدم فوسافاً من	٢٦٠
الخوارزمية	٢٦٠
الخليفة يؤدب العربان ثم يصلحهم	٢٦٠
مصالحة العزيز صاحب حلب	٢٦١
للفرنج	٢٦١
العزيز يرزق ببولودة	٢٦١
وفاة مروان بن قايما	٢٦١
وصول الأشرف من مصر إلى	٢٦١
دمشق	٢٦١
خوف صاحب خرتبرت من الرومي	٢٦٢
وصول الصالح بن الكامل إلى آمد	٢٦٢
بعد تردد وقد نهب حران	٢٦٢
والرها	٢٦٢

اجتماع الأشرف برسول الخليفة	٢٥٨
اجتماع المجاهد بالأشرف	٢٥٨
رسول من الأشرف إلى المجاهد	٢٥٨
سفر الأشرف إلى مصر	٢٥٨
غارات على آمد وبعض المدن	٢٥٩
الشرقية	٢٥٩
رسول صاحب الروم إلى المجاهد	٢٥٩
المجاهد يرسل هدايا إلى الفرنج	٢٥٩
والإسماعيلية	٢٥٩
رسل التتر تأتي إلى الموصل وإربل	٢٥٩
لشراء أمتعة	٢٥٩
أؤلؤ يسلمن بالموصل	٢٦٠
وصول ابن الجوزي بجلعة إلى أؤلؤ	٢٦٠

تطبيعات وتصويب

الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب
١٥ / ١	وردني	ورد
١٦ / ٣	حزان	حران
٨ / ٩	واتفقوا	وأنفقوا
٢ / ١٧	وأرسل	وراسل
١٠ / ١٨	الظافر	لعلها : الظاهر
٨ / ٢٥	أخذ طرابلس	لعلها : ترك طرابلس
٧ / ٣٠	بن الله	بن عبد الله
٥ / ٣١	وأغنياكم	وأغنيكم
٦ / ٣٢	العروي	لعلها : السعدي
٩ / ٣٣	أخذها	أخذناها
٥ / ٣٨	المرسوم	الموسوم
٧ / ٣٨	تسعة وتسع	تسع وتسعين
٩ / ٣٩	المشطوب	المشطوبه
٢ / ٤٠	بقاء	لقاء

الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب
٢ / ٤٤	القبلي فاختمق	القبلي منها فاختمق
١٨ / ٦٠	طنيب	طيب
٧ / ٦٤	فبلغ ذلك	فبلغ ذلك
٧ و ٥ / ٧٩	خوشترين	لعلها : خوشيرين
١١ / ٨٠	[ست]	[ستائة]
٦ / ٩٨	سجلماسة	بسجلماسة
٩ / ١١٤	غلاء	الغلاء
٤ / ١٢٢	أشياء ؟	هنات
٨ / ١٣٥	وطرح	وطرح ^٦
٢ / ١٤١	كافور	كافوراً
١١ / ١٦٢	القلاع	والقلاع
٣ / ١٧١	فيرزر	فيروز
٧ / ١٧١	ممكن	يمكن
١٠ / ١٧٢	بما	بما
٥ / ١٧٣	قتلع	قتلع
٥ / ١٨١	بيت	لعلها : بنت
٨ / ١٨١	والسلطان الملك	لعلها : والملك (يحذف السلطان)
١٠ / ١٨٢	للناصر	الناصر
٣ / ١٨٤	اللوك	اللواك

الصواب	الخطأ	الصفحة والسطر
أنكر	أنكر	١ / ١٨٦
ركب ^٢	ركب	٤ / ٢٠٧
خيول ^٣	خيول	٥ / ٢٠٧
عادة	عاه	٩ / ٢٠٧
وزيره	وزيره	٣ / ٢١١
وراسلوا	وأرسلوا	١٠ / ٢١٢
يأفادها	يأفادها	٣ / ٢١٣
الصلح	الصح	١٢ / ٢١٥
تفرج	فتفرج	٥ / ٢٢٥
وتبعه	ومعه	١٠ / ٢٢٨
يتبع	تتبع	١٣ / ٢٣٤

• • •